الجامعة الأردنية
كلية الدراسات العليا
قسم الدراسات العليا لعلوم
الشريعة والحقوق والسياسة

أحاديث الشهادة والشهيد

جمع وتصنيف وتخريج
ودراسة لما يتعلق بالشهيد

إشراف فضيلة الدكتور
محمد عبدالله عويضه

إعداد الطالب
نزار عبد القادر محمد ريان

قدمت هذه الرسالة إستكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في الشريعة
بكلية الدراسات العليا في الجامعة الأردنية

١٤١١ هـ ــ ١٩٩٠ م



﴿ ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون * فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ألا خوف عليهم ولا هم يحزنون * يستبشرون بنعمة من الله وفضل وأن الله لا يضيع أجر المؤمنين ﴾

[سورة آل عمران (١٦٩ - ١٧١)]

الإهــــــداء

إلى الأحبــة ....

الذين بذلوا أرواحهم رخيصةً في سبيل الله .

الى الدماء الزكية الطاهرة ، التي رَوَّتْ ظماً فلسطين

وكل بلادالمسلمين .

الى القابعين وراء القضبان .

" القيدُ يأكلُ من يديه ، وليس يأكل من إبائه "

الى الذين عَلّموا الدنيا البطولة والفداء .

أشبالِ المساجد

فرسان الجهاد .

الى غزةَ الأبيةِ ، ونابلسَ الشماء ، والقدسِ الطهور .

الى فلسطين ، كل فلسطين .

وختاماً .....

الى جدي وعمي الشهيدين .

" عُقِرَ جوادُهما ، وأهريقَ دَمُهما " .

أهدي هذا العمل .....

المقدمة

المقدمـــــة

الحمد لله غافر الذنب وقابل التوب ، شديد العقاب ذي الطّول ، لا إله إلا هو إليه المصير .

أشهدُ الا إله إلا الله ، وأشهد أنْ محمداً عبده ورسوله ، أرسله ربه بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المجرمون .

اما بعد

فإنّ إظهار هذا الدين ، وارتفاعَ رايته عاليةً خفاقةً فوقَ الربوع لا يكونُ إلا بالإستعداد الجهادي عند المسلمين ، والحرص على الشهادة والعملِ لأجلها .

والشهادةُ في سبيل الله أمنية ، أمنية يتمناها القلبُ المؤمنُ ، ويحرص على كسبها المجاهدون .

ولقد حَفَلَتْ السنة النبوية بطائفة كبيرة من الأحاديث ، التي تناولت موضوعَ الشهيد وأحكامه ، فضلاً عن معاركِ الإسلامِ التي حدثت وأستشهد فيها الكثير من الصحابة وكانت وفاتهم ودفنُهم والاحكامُ الأخرى التي صاحبتْ ذلك مصدرَ تشريعٍ نبوي لكافة أحكام الشهيد .

وإنْ من نعم الله على بلادنا فلسطين أن اكرمها الله بأنْ تكونَ قلبَ الأرضِ المباركة ، وروحَ بلادِ المسلمين واقدسَ بلاد الله تعالى بعد مكة والمدينة ، مما اطمع فيها اعداء الله ، اليهودَ ومن شايعهم .

ولقد اورثنا هذا المكانُ جهاداً متواصلاً وشهادةً منذُ فجر التاريخ ، ففي بلادنا عين جالوت وفيها حطين وعلى مشارفها اليرموك وفيها المعارك التي لن تنتهي إلا بانتهاء اعداء الله اليهود .

وإنْ مما يحتاجه أهلِ فلسطين – فضلاً عن بقية بلاد المسلمين – أنْ يجدوا بين ايديهم

كتاباً جامعاً لأحكام الشهيد ، وَلِمَا وَرَدَ عن نبينا - صلى الله عليه وسلم - من أحاديثَ في هذا الموضوع .

ذلك لأنَّ الشهادة عندنا لا تنتهي ، وأنَّ الشهيدَ يتلوه الشهيد .

وحين نظرتُ في المكتبة الإسلامية لم اجد فيها الكتاب الذي يشملُ كل ما ورد عن الشهيد من أحاديثَ نبويةٍ ، وجُلُّ الذي وجدته كتاباتٍ يسيرةً لطيفةً تناولتْ جانباً من جوانب الشهادة والشهيد .

كما وجدتُ بعض الكتب الفقهية التي تناولت موضوع الشهيد بشكلٍ فقهي .

وهذا ما حدا بي أنْ أبحث في هذا الميدان في " أحاديث الشهادة والشهيد جمعٌ وتصنيفٌ وتخريجٌ ، ودراسةٌ لما يتعلق بالشهيد ".

أولاً : أهميةُ الموضوعِ وأسباب اختياره .

إنَّ الجهادَ في سبيل الله رُوحُ هذه الامة ، الذي به تجددُ وتعلوا رايتها ،وإنَّ الغاية من الجهاد إعلاءُ كلمة الله تعالى ، وإنَّ من أعز المجاهدين على الله ، المجاهد الذي يَصدُقُ اللهَ فيصدقُه ، ويختارُه من بين عباده شهيداً .

والشهادةُ اجتباءٌ وانتقاء ، لا يصلُ لها إلا المختارون المصطفون ، وهي أمنية ،أمنيةٌ عزيزةٌ على قلب كل مؤمنٍ بالله .

وإنَّه لمن مفاخر هذهِ الأمةِ ، أنها ترى الشهادةَ فرحةً تسعدُ بها النفسُ وتشرُفُ بها البيوت ، حتى إن الناسَ يتفاخرون اذ يقولون : منا شهيد ، فهل منكم شهيد ؟

وحين تركنُ الأمة الى الحياة ، وتخلد الى الأرض ، تزهدُ في الجهاد ، فضلاً عن الإستشهاد ، فيصيبها ما يصيبُ الأممَ من الخوف والجوع ونقص الأموال والأنفس والثمرات وضياعِ الديار ، والهوان على الناس .

والأمةُ المسلمةُ - في يومنا هذا - تواجه المحنةَ تلو المحنةِ ، والشدةَ تلو الشدةِ إلا أنها كلما اصابتها محنة ، ركنَتْ إليها ثم تناستها ثم نسيتها وهي تفكر في كل شيء ، إلا في الجهاد في سبيل الله والاستشهاد .

لذلك رأيتُ - بعد استخارةٍ واستشارةٍ - أن أقومَ بجمع الأحاديث الواردة في الشهادة والشهيد ، وتصنيفها وتخريجها ، وأن اقومَ بدراسةٍ لما يتعلقُ بالشهيد من أحكام ، على ضوء الكتاب والسنة ، لعلها تقع من المسلمين الموقع الذي أحبُ فتحركُ فيهم ساكناً ، وتبعثُ فيهم أملاً .

وإنَّ جمعَ الأحاديث المتفرقةِ في موضوعِ الشهيد ، والحكمَ عليها بعد تخريجها يتناسبُ مع ظاهرة التخصص العلمي والفني الموجودةِ في هذا العصر .

وهذه الرسالة - ان شاء الله تعالى - ستقدمُ هذه الأحاديثَ في مكانٍ واحدٍ تسهل على الباحثين الوقوفَ عليها والرجوعَ إليها ، فضلاً عن دراسةٍ وافيةٍ لكل ما يتعلق بالشهيد من أحكام .

ثانياً : أهداف البحث

١- تعريف المسلمين بالشهيد ، ومن هو الذي يُطلقُ عليه لفظُ الشهيد في الإسلام في وقت ضاعتْ فيه قيمةُ هذه الكلمة فاصبحت وساماً يُطلَقُ على كل رائحٍ وغادٍ ، دون ضابط شرعي ديني .

٢- تعريفُ المسلمين بمكانةِ الشهيد وفضله وحقه ، دفعاً لعجلةِ الشهادة والجهاد - إنْ شاء الله - .

٣- جمعُ الأحاديثِ المتعلقةِ بالشهادة والشهيد من مصادرها الأصلية المطبوعة .

٤- تخريج هذه الأحاديثِ مع بيان درجتها .

٥- الإسهام في فهرسة الحديث فهرسة موضوعيةً .

٦- تقديمُ مادةٍ علميةٍ محققةٍ مجموعةٍ مصنفة في مرجعٍ واحدٍ تُسَهِلُ على الباحثينَ الرجوعَ إليها .

ثالثاً : عملي في هذا البحث

١- استقراءُ وجمعُ النصوص المتعلقةِ بالشهادةِ والشهيد ، من كتب السنة النبوية المطبوعة .

٢- تخريج هذه النصوص الحديثية مع بيان درجتها والحكمُ عليها .

وفيما يتعلق بالحكم على الحديث فقد قسمتُ الحديث الى قسمين رئيسين :

القسم الأول : الحديث المقبول .

القسم الثاني : الحديث المردود .

أولاً : الحديث المقبول : وهو نوعان .

النوع الأول : الحديث الصحيح : وهو ما كان متصل السند برواةٍ ثقاتٍ غيرَ مطعون بهم بطعنٍ جارح ، وخَلِيَ من الشذوذِ والعلة في متنه او سنده .

وقد أقول عن الحديث اسناده صحيح ، وهي منزلةٌ دون الحديث الصحيح ، وقد أقول صحيحٌ لغيره ، وهذا نوع معروف .

النوع الثاني : الحديث الحسن : وهو ما كان في رواته شيءٌ من خفةِ الضبط أو الجرح غير المفسر ، أو الجرح المفسر الذي لا يُجْرَحُ بمثله وتعارضَ هذا مع توثيق بعض العلماء .

وقد أقول عن الحديث حسنٌ صحيحٌ ، وأقصد به الحديث الذي ارتقى عن درجة الحسن ولم يبلغ درجة الصحيح ، أو حسنٌ لغيره وهو كذلك معروف ، وأقول أحياناً حسنٌ غريبٌ ، ويُقْصَدُ بالغرابة هنا التفرد .

وقد أقول عن الحديث إسناده يحتمل التحسين اذا كان حالُ رواته لا يرتقي بالحديث لدرجة الحسن ، ولا ينحط به الى مَدْرَجِ الضعيف .

وحين أجد نصَ بعضِ العلماء - في الحكم على الحديث - فانني استأنس بقولهم ، ولا أعتمده في الحكم على الحديث ، مع أنني اذكر أقوال العلماء المتقدمين غالباً ، ولا اذكر اقوالَ المعاصرين إلا لماما .

وقد أشير أثناء دراسة السند الى أنّ فلاناً ثقه ، وهذا لا يعني الاكتفاء به لثبوت الحديث ، وانما نصصت عليه لحاله الموهم او لعدم اشتهار روايته وعدالته .

كما أنني - لطبيعة هذه الدراسة - لا أذكر أقوال العلماء في الثقات ، أما الضعفاءُ فانني اذكر خلاصةَ أقوال العلماء فيهم ، ثم أحِيْلُ الى المصادر التي ترجمتْ لهم ، ولا

أخالف هذا إلا فيمن في روايته إشكال .

فضلاً عن أنَّ الحديث الذي أخرجه أحد الإمامين الجليلين - البخاري ومسلم - رضي الله عنهما - صحيح لا اتعرض له بالدراسة .

اما ما رواه البخاري في غير الصحيح ، كالأحاديث الواردة في التاريخ الكبير أو غيره ، فمعلومٌ أنها غير محكوم عليها بالصحة .

ثانيا : الحديث المردود : وهو نوعان :

النوع الأول : الحديث الضعيف

وهو كل حديث جُرِحَ أحدُ رجالِ سندِه جرحاً مفسراً مُضَعِّفاً عند جمهور العلماء ، ولا التفتُ الى توثيقِ بعض المتساهلين من العلماء في مثل هذا الراوي .

أو كان في رواته أحد المجاهيل ، أو كان فيه علةٌ قادحةٌ كعدم ثبوت السماع أو الإرسال الخفي ، أو التدليس الذي لا يُحتمل أو غيرها .

ومعلومٌ أنَّ الضعيف منازلٌ ، فمنه الضعيفُ ضعفاً يسيراً ، ومنه ما كان تالفَ الإسناد ضعيفاً جداً ، وبينهما درجات .

ولا أنص على منزلة الحديث الضعيف غالباً .

وقد أقول عن الحديث ، إسناده ضعيف ، وهذا في الحديث الذي صَحَّ متنهُ ، وضَعُفَ إسنادُه . واذكره دائماً بعد شاهدِه الصحيح أو الحسن .

النوع الثاني : الحديث الموضوع : وهو اردأ الآثار والأخبار ، وهو كل حديث في إسناده كذاب ، عند اكثر العلماء ، أو متهم بالكذب مشهورٌ بهذا الأمر .

وقد يكون المتن صحيحاً ، واسناده موضوعاً ، وهذا أشير اليه دائماً . كما أنني أحكم على كل حديث من طريقه الخاص به ، ولا أحكم عليه بمجموع طرقه ، إلا في المتن الغريب الذي ليس له شاهد عن صحابي أخرَ ، وتعددت طرقه ، فاحكم عليه بمجموعها ان لم تصح إحداها .

وغني عن البيان أنَّ حال الراوي يختلف في روايته حسب شيوخه والرواة عنه ، وحسب أمور أخرى كإتقانهِ في بابٍ مُعين أو شيخٍ معين أو غير ذلك .

وعلى هذا فالرواية للراوي الواحد تحتمل التصحيح أو التحسين أو التضعيف حَسْبَ علتها .

وإذا صح الحديث من طريق فانني أحمل عليه الطرق الأخرى عن نفس الصحابي ، ولا ادرسها اذ الغرضُ اثبات صحةِ المتن ، ثم تخريجه من مَظَّانِهِ الأصيلة .

وأذكر الحديث الصحيحَ أو الحسنَ أولاً ، ثم أورد شواهده بعده صحت أم ضعفت .

ولا اعدل عن رواية البخاري أو مسلم إلا إذا كانت روايةُ غيرهما أشملَ وأتمّ من روايتهما ، وقد دمجتُ الآثار - وهي قليلة - مع الأحاديث ليتناسبَ مع التصنيف الموضوعي .

٣- رقمتُ الاحاديثَ كلها ، أما ما دعت ضرورة التصنيف والتبويب لتكراره فلا يحمل رقماً جديداً ، ولا ادرسه مرةً أخرى ، انما اكتفي بالإشارة اليه بنجمة صغيرة هكذا [* *] وأعزوه الى دراسته السابقة ، أو اللاحقةِ أحياناً ، وكذلك افعلُ مع الرواة الذين يتكرر ذكرهم في اكثر من إسناد .

٤- آثَرْتُ الا اضع الحديث الضعيف - الذي لم يصح متنه من وجه آخر - داخل الرسالة ، فالحقته في ملحقٍ خاص للضعيف والموضوع ، وجعلتُ فيه كلَّ حديث موضوع أو ضعيف انفرد به راويه وليس له متنٌ يصح ، أما الإسناد الضعيف الذي صح متنه من وجه آخر ، فانني لا أضعه في هذا الملحق ، بل الحقه بمتنه الصحيح أو الحسن شاهداً مُبَيِّناً درجته .

وقد رتبتُ الأحاديث في ملحق الضعيف ، ترتيب المسانيد ، على حروف المعجم ، على راويها الأعلى ، وإذا كان للراوي اكثرَ من حديث فاني ارتبها على حروف المعجم حسب اللفظة الأولى من المتن .

٥- وفقت بين ما ظاهره التعارض من الأحاديث كالأحاديث الواردة في الصلاة على الشهيد أو عَدَمِها .

٦- وبالنسبة للتبويب داخل مباحث الرسالة ، فانني أُترجم للحديث الأول في المطلب غالباً ، وقد أُترجم لغيره .

والترجمة استنباط الحكم من الحديث ، وقد تكون بآيةٍ أو حديث أو جزء من حديث أو بحكم وخلاصة تُفهم من الحديث .

٧- اعتنيت بغريب الحديث .

٨- كما أقوم بذكرما ورد من الآيات الكريمات فيما يتصل بالمطلب -إن وجد- وأقدم لكل مطلب بإيجاز .

٩- وأعلق على بعض الأحاديث بما يناسبها أو يستفاد منها في الموضوع مستعيناً في ذلك بشروح كتب السنة .

١٠- قمتُ بدراسة موضوع الشهيد ، دراسة فقهيةً مختصرة .

١١- ذكرتُ في التوثيق اسم المرجع واسم الكتاب ثم الباب والجزء والصفحة والرقم للأحاديث المرقمة ، باستثناء صحيح البخاري وصحيح مسلم فاكتفيت بالجزء والصفحة والرقم وذكرت اماكن تكرار الحديث في كل مواطنه . واعتمدت النسخ المرقمة دون غيرها .

رابعاً : خطة البحث

جاء هذا البحث في مقدمة وتمهيد وأربعة فصول وخاتمة ، ثم اتبعته بفهرس للآيات القرآنية الكريمات ، وآخر للأحاديث النبوية الشريفة ثم المراجع و الفهرس الموضوعي ، ثم قُمت بعمل ملخص للرسالة باللغة الإنجليزية .

وعرفْت – في التمهيد – بالجهاد وذكرت فضله وحكمه .

الفصل الأول : وهو دراسة فقهية تعتمد على مصادر الفقه الأصيلة ، بعنوان " الشهيد ، دراسة في ضوء الكتاب والسُنَّة " .

ويتكون الفصل الأول من مبحثين :

المبحث الأول : الشهيد تعريفه وفضله حيث ذكرت في المطلب الأول تعريفه اللُغوي والشرعي ، دون التفصيل المذهبي ، ثم تحدثت عن ضوابط الشهادة .

أما المطلب الثاني : فهو في مكانةِ الشهيد وفضله ومنزلته ، ثم اتبعته بالمبحث

الثاني ، من الفصل الأول وهو في أحكام الشهيد وأقسامه وآثار الشهادة ، وذكرت في المطلب الأول أقسام الشهداء ، من حيثُ تقسيمهم الى شهداء معركة ، وشهداء غير معركة ، وما يلزم من أحكام فقهيه تبعاً لهذا التقسيم ، حيث ذكرتُ ذلك في المطلب الثاني وهو أحكام الشهيد من حيثُ الغسلُ والكفن والصلاة وغيرها .

ثم عطفت بالمطلب الثالث وهو في آثار الشهادة ، حيث ذكرتُ فيه واجب الأمة نحو الشهيد من حُسْنِ ذكرٍ وتحديث بالمآثر والدعاء والاستغفار والاهتمام بآل الشهيد وتعزيتهم وغيرها من الأحكام .

ولم أذكر الأحاديث للإستدلال بها اذ كنتُ اعزو الى مظانها داخل الرسالة .

الفصل الثاني : وهو بعنوان الأحاديث الواردة في الشهيد وفضله وأجره .

ويتكون هذا الفصل من خمسة مباحث :-

المبحث الأول : الأحاديث الواردة في تحديد معنى الشهيد .

المبحث الثاني : الأحاديث الواردة في أقسام الشهيد .

المبحث الثالث : الأحاديث الواردة في فضل الشهيد ومنزلة الشهادة .

المبحث الرابع : الأحاديث الواردة في الحث على الشهادة .

المبحث الخامس : الأحاديث الواردة في تمني الشهادة والتعرض لها .

وفي كل مبحث بإستثناء الأول والرابع مطالب وتفريعات .

الفصل الثالث : وهو بعنوان الأحاديثُ الواردة في أحكام الشهيد ، وفيه مبحثان .

المبحث الأول : في جهاز الشهيد ، وتحدثت فيه عن غسل الشهيد وكفنِهِ والصلاةِ عليه ودفنِهِ وزيارتِهِ وكيف يستقبل المسلم خبر الشهادة من حيثُ الاستبشارُ أو الحزن والبكاء .

وقد تعارَضَتْ بعضُ الأحاديث في هذا المبحث ، ووفقتُ بينها مستعيناً ، بأقوال العلماء ، وبما يسره الله من فهم وفقه .

والمبحث الثاني : وهو بعنوان الشهادة للشهيد حيث ذكرتُ الأحاديث التي تدل على أنه لا يقطع لأحد بالشهادة ، واتبعتها بالأحاديث التي تدل على جواز قول المسلم فلان شهيد

ثم ذكرتُ الأحاديث الواردة فيمن شهد لهم النبي - صلى الله عليه وسلم - بالشهادة ومَنْ بشرهم بها .

الفصل الرابع : وهو بعنوان الأحاديث الواردة في آثار الشهادة ويقع في ثلاثة مباحث .

المبحث الأول : واجب الأمة نحو الشهيد وفيه اربعة مطالب .

الأول : حُسن الذكر ، والثاني : آل الشهيد والاهتمام بهم ، والثالث : الحقوق التي تكون على الشهيد ، والرابع : في مواصلة الجهاد والاقتصاص للشهداء .

أما المبحث الثاني ففي كرامات الشهيد ، وفيه الإستعداد للشهادة ووصايا الشهداء وإرهاصات الشهادة وكرامات الشهداء بعد موتهم .

ثم المبحث الثالث ، وذكرتُ فيه الأحاديث التي تناولت الأعمال التي لها مثل أجر الشهيد ، وهذا المبحث يختلف عما سبق في الفصل الثاني عن شهداء غير المعركة ، إذ أنه لم يُنص على هؤلاء أنهم شهداء كما نص على أولئك ، بل ذُكر أن لهم مثل أجر الشهيد أو نحو هذا .

ثم ذكرت الخاتمة وفيها بعضَ النتائج والملاحظات والتوصيات . والحقتُ الرسالة بالفهارس وبملحق للأحاديث الضعيفة والموضوعة التي وجدتها في الكتب والمصادر التي قامت الدراسة عليها .

خامساً : الجهود السابقة

١- أبحاث هذا الموضوع متفرقة في المصادر الأصلية للسنة ، تحت ابواب كثيرة منها ما يتعلق بالموضوع مباشرةً - كالجهاد - ومنها مالا علاقة له به ، ولم أجد من خلال اطلاعي وسؤال بعض المختصين ، من أفرد هذا الموضوع في مؤلف جامعٍ خاص .

٢- وبَحَثَ الموضوع - من ناحيةٍ حديثية - جماعة منهم .

أ- جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ) في كتابه أبواب السعادة في اسباب الشهادة ، وهو كتاب لطيف يحتوي على نحو خمسين حديثاً كلها في أنواع الشهيد وهو مطبوع (١)

---

(١) السيوطي - ابواب السعادة في اسباب الشهادة - تحقيق مصطفى عبد القادر عطا ، وله طبعة أخرى =

ب- صدِّيق حسن خان - من علماء القرن الرابع عشر الهجري - وفيه ثلاثة مباحث عن الشهيد ، مجموع أحاديثها حوالي الأربعين حديثاً يوافق السيوطي فيها في انواع الشهيد وهو مطبوع (١)

جـ- عبد الله بن محمد بن الصدِّيق الغماري ، وله كتاب بعنوان " إتحاف النبلاء بفضل الشهادة وأنواع الشهداء " وهو لا يختلف عن كتاب السيوطي شيئاً بل هو ناقل عنه ، وأحاديثه لا تتجاوز السبعين حديثاً ، هي أحاديث كتاب السيوطي مع اضافة قليلة في فضل الشهيد ، والكتاب مطبوع (٢)

والقاسم المشترك بين الأبحاث السابقة الثلاثة أنها جمعت أنواع الشهيد .

وذكرت الأحاديث دون تمييز بينها من حيث الصحة وعدمها .

د- كما بحث الموضوع من الجانب الفقهي الشيخ حسن خالد في كتابه " الشهيد " (٣) والدكتور ضياء الدين زنكي في رسالة بعنوان تذكرة الشهيد . (٤)

أما هذه الدراسة فقد بلغتْ الأحاديثُ فيها نحو الخمسمائة حديث كلها محكومٌ عليها من حيثُ الصحةُ أو عدمُها ، ومبوبة في مباحث وفصول متناسقة ، تتناسب وروح هذا العصر .

وختاماً أراني اردد مع الخطابي قوله :" وكل من عثر منه على حرفٍ أو معنىً يجب تغييره فنحن نناشده الله في اصلاحه وأداء حق النصيحة فيه ، فإن الإنسان ضعيف لا يسلمُ من الخطأ ، إلا أن يعصمه الله بتوفيقه ، ونحن نسأل الله ذلك ، ونرغب اليه في دركه

= بتحقيق أخر لنجم عبد الرحمن خلف

(١) صدِّيق حسن خان - العبرة مما جاء في الغزو والشهادة والهجرة - تحقيق محمد السعيد بسيوني .

(٢) الغماري - إتحاف النبلاء بفضل الشهادة وأنواع الشهداء .

(٣) حسن خالد - الشهيد في الإسلام - .

(٤) ضياء الدين زنكي - تذكرة الشهيد - .



شكر وتقدير

[illegible] يشكر

[illegible] التقدير وجميل

[illegible]

الأستاذ الدكتور [illegible] عبد الله عويضة

[illegible] جزاه الله

[illegible]

التمهيـــــد

الجهاد : تعريفه وفضله وحكمه .

أولاً : تعريفه

الجهاد في اللغة :" الجَهْدُ : الطاقة ، وقيل:الجَهْدُ المشقة ، والجُهْدُ الطاقة . وجاهد العدوّ مجاهدةً وجهاداً قاتله ، وجاهد في سبيل الله ، والجهاد ، محاربةُ الأعداء وهو المبالغة واستفراغُ ما في الوسع والطاقة من قولٍ أو فعلٍ ، وهو المبالغة واستفراغ الوسع في الحرب أو اللسان أو ما أطاقه من شأن " .(١)

وفي الإصطلاح " هو الدعاءُ الى الدين الحق ، وقتالُ مَنْ لم يقبله ، بالمال والنفس ، قال تعالى :" انفِرُوا خِفَافاً وثِقالاً ، وجَاهِدُوا بأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ في سَبيلِ اللهِ ، ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنتُمْ تَعْلَمُون " [التوبة : الآية ٤١]

وقيل : هو قتال الكفار لنصرة الإسلام .(٢)

وعرفه الزحيلي بقوله :" هو بذل الوسع والطاقة في قتال الكفار ومدافعتهم بالنفس والمال واللسان " (٣)

ثانياً : فضل الجهاد .

الجهاد ذروة سنام الإسلام ، وطريق الحفاظ على بلاد المسلمين ، وحفظ حرماتهم ، وبه يُمكّنُ للدعوة كي تصلَ الى شتى البقاع ، وهو طريق السعادة والسيادة في الدنيا والآخرة .

" إنَّ اللهَ اشْتَرَى مِن المؤمنينَ أنْفُسَهُمْ وأمْوالهُمْ بأنَّ لَهُمُ الجَنَّةَ يُقاتِلُونَ

---

(١) ابن منظور – في اللسان – ١٣٣/٣ ، والجوهري – في الصحاح – ٤٦٠/٢ ، والزبيدي – في تاج العروس – ٣٢٩/٢ ، والفيروز أبادي – في القاموس – ٣٥١ .

(٢) الكاساني – في البدائع – ٩٧/٧ ، وعبد الواحد – في فتح القدير – ٢٧٦/٤ ، وابن عابدين – في حاشية رد المحتار – ٢٣٨/٣ .

(٣) الزحيلي – في الفقه الإسلامي وأدلته – ٤١٣/٦ – ٤١٤ .

في سَبيلِ اللهِ فَيَقْتُلونَ ويُقتَلونَ وَعْداً عَلَيه حَقّاً في التَّوراةِ والانجيلِ والقُرآن ، ومَنْ أوْفَى بِعَهدِهِ مِنَ اللهِ ، فاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الذي بَايَعْتُم بِهِ وذلِكَ هُوَ الفَوْزُ العَظِيمُ " [التوبة : الآية ١١١]

والجهاد طريق الجنة ، " فالجنة تحت ظلال السيوف " (١) وبه يُمَكَّنُ للمسلمين في الأرض ، لذلك حرضهم الله تعالى على الجهاد فقال :

" انْفِرُوا خِفَافاً وثِقَالاً وجَاهِدُوا " [التوبة : الآية ٤١] كما أُمِرَ النبيُّ - صلى الله عليه وسلم - بأنْ يُحَرِّضَ المؤمنينَ على القتال فقال :" يا أيُّها النَّبيُّ حَرِّضْ المؤمِنِينَ على القِتَالِ " [الانفال : الآية ٦٥]

كما حَرِصَ الإسلامُ على تَمَلُّكِ أدواتِ القتالِ والاستعداد له ، فتراه يؤكد على ضرورة الاستعداد بقوله تعالى :" وأعِدُّوا لهم ما استَطَعْتُم مِن قُوَّةٍ ومن رِبَاطِ الخَيْلِ " (٢) ويَعيبُ على المرء ان يبقى مكتوفاً دون حقه ، قاعداً لا يجاهد ، ملتصقاً بالأرض والتراب "وَمَالَكُم لا تُقَاتِلُونَ في سَبيلِ اللهِ والمُستَضعَفينَ مِنَ الرِّجَالِ والنِّساءِ والوِلدَانِ الذينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أخرِجْنَا مِنْ هَذهِ القَرْيَةِ الظَّالِمِ اهْلُهَا واجْعَل لنا مِن لَدُنكَ وَلِياً واجْعَل لنَا مِن لَدُنكَ نَصيراً " (٣)

وقد ورد عن النبي - صلى الله عليه وسلم - طائفة كبيرة من الأحاديث في فضل الجهاد . منها عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال : سألت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قلتُ : يا رسول الله ، أيُّ العمل أفضل ؟ قال " الصلاة على ميقاتها " قلت : ثم أيٌّ ؟ قال :" ثم بر الوالدين " قلت : ثم أيٌّ ؟ قال :" الجهاد في سبيل الله "(٤)

وفي هذه الرسالة أحاديث كثيرة في فضل المجاهد والشهيد .

---

(١) انظر الحديث رقم - ٢٠٠ -

(٢) سورة الأنفال آية ٦٠.

(٣) سورة النساء الآية ٧٥

(٤) البخاري - في الصحيح - ١٠٢٥/٣ ح (٢٦٣٠) .

ولقد كان النبي – صلى الله عليه وسلم – يتمنى أن يموت شهيداً ، لما في الجهاد والشهادة من الأجر العظيم والثواب الجزيل .

عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – "ولوددتُ أني اقتل في سبيل الله ، ثم أُحيا ، ثم اقتل ، ثم أُحيا ، ثم اقتل".(1)

والأمة المسلمة حين تقعد عن الجهاد ، لا تقوم لها قائمة ، ولا يَرتفع لها لواء ولن تُذكرَ بين الأمم .

ثالثاً : حكم الجهاد

شرع الله تعالى الجهاد ليكون سياجاً للأمة ، تَصل به الدعوةُ الى كل مكان ، وتُكسر به الحواجز القائمة بين الناس ودعوة الله تعالى .

وشَرَعَ مع الجهاد الرباطَ كي تَفْرِضَ الأمةُ المسلمة هيبتها على العالمين فلا يطمعُ بها طامع ولا ينالها عدوان .

والجهاد ينتظمه حكمان :

الأول : فرضُ الكفاية ، وهذا اذا لم يكن النفيرُ عاماً ، ومعناه انه يفترض على جميع من هو أهلٌ للجهاد ، لكن اذا قام به من يكفي سقط عن الباقين ، وإن ضَعُفَ المجاهدون عن مقاومة الكفار ، فعلى جميع المسلمين ان يجاهدوا معهم ، وان يمدوهم بالسلاح والمال .

والثاني : فرض العين وهو اذا هجم الكفار على بلد إسلامي ، فالجهاد فرض عين على كل المسلمين لقوله تعالى : "انفِروا خِفافاً وثِقالاً".(2)

وفي هذه الحالة تخرج المرأة دون إذن زوجها ، والولد دون إذن أبيه .

ويتعينُ الجهاد في ثلاثة مواضع :-

١- اذا التقى الزحفان ، وتقابل الصفان حَرُمَ على مَنْ حَضَرَ الإنصرافُ ، وتعين عليه

---

(1) حديث صحيح ، انظر الحديث رقم – ٤ –

(2) سورة التوبة آية ٤١ .

الفصل الأول

الشهيد

دراسة في ضوء الكتاب والسنة

الفصل الأول

الشهيد ، دراسة في ضوء الكتاب والسنة

المبحث الأول : الشهيد تعريفه وفضله .

المطلب الأول : تعريف الشهيد وضوابط الشهادة .

أولاً : تعريف الشهيد : (أ)

في اللغة :-

قال ابن فارس :" الشين والهاء والدال ، أصلٌ يدل على حضور وعلم " وفي اللسان : شهيد على وزن فعيل ، وهي أبنية المبالغة ، والشهيد المقتول في سبيل الله ، والجمع شهداء ، واستُشْهِدَ ، قُتِلَ شهيداً ، وتَشهدَ ، طلب الشهادة ، والشهيد الحي ، أي هو حيٌ عند ربه .

قال ابن الأنباري : سمي الشهيد شهيداً لأن الله وملائكته شُهودٌ له بالجنّة ، وقيل سُمُّوا شهداء لأنهم ممن يستشهد يوم القيامة مع النبي – صلى الله عليه وسلم – على الأمم الخالية.

وقيل لأنه حيٌ لم يمت ، كأنه شاهد أي حاضر ، وقيل لأن ملائكة الرحمة تشهده ، وقيل لقيامه بشهادة الحق في أمر الله حتى قتل ، وقيل لأنه يشهد ما أَعدَّ الله له من الكرامة بالقتل ، لإيثاره الموتَ في سبيله – سبحانه – على الحياة في ظل مجتمع آخر لا يحقق منهج الله في حياة الجماعة البشرية ، ولشهادته بان هذا الدين خير من الحياة ذاتها وهي أعز ما يحرص عليه الأحياء ، ومن ثَمَّ يُدْعَى شهيداً " (١)

– ب – : الشهيد في الإصطلاح :

" وهو من مات من المسلمين في جهاد الكفار بسبب من أسباب قتالهم ، قبل انقضاء القتال ، كأنْ قتله كافر أو أصابه سلاح مسلم ، أو عاد اليه سلاحه ، أو تردى في

---

(١) ابن فارس – في معجم مقاييس اللغة – ٢٢١/٣ والزَّبِيْدِي – في تاج العروس – ٣٩١/٢ وابن منظور – في اللسان – ٢٤٢/٣ – ٢٤٣ والجوهري – في الصحاح – ٤٩٤/٢ ، والفيروز آبادي – في القاموس – ٣٧٢ .

بئر أو وَهْدَةٍ أو رفسته دابته فمات أو قتله مسلمٌ باغ استعان به أهل الحرب .

وهذا تعريف الشافعية وعليه الحنابلة والمالكية ، والخلاف بينهم وبين الحنفية في قضية الطهارة والبلوغ والعقل (١)

ثانياً : ضوابط الشهادة

أ- إخلاص النية لله تعالى

حَرَّضَ الله تعالى المؤمنين على القتال ، القتالِ في سبيله ، القتالِ الذي يُبتغى به وجهُ الله تعالى ، وحين يموت المسلم في هذا القتال ، فهو الشهيد ، واذا شَابَ القتالَ شائبةُ الرياء أو أن يكون في غير سبيله تعالى فهو في غير سبيله ، والقتيل فيه لا يكون شهيداً ، ولا تجرى عليه أجور الشهداء .

وهذه قضية مصيرية ، شدد عليها القرآن الكريم ، واهتم بها ، يقول تعالى :" فَلْيُقَاتِلْ في سَبِيلِ اللَّهِ الذينَ يَشْرُونَ الحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالآخِرَةِ ، ومَنْ يُقَاتِلْ في سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلْ أو يَغْلِبْ فَسَوفَ نؤتِيهِ أجْراً عَظِيماً ".(٢)

فليقاتل في سبيل الله ، لا ليقال جريء ، ولا يقال شجاع ولا ليقال مجاهد أو شهيد

قال أعرابي للنبي – صلى الله عليه وسلم –:" الرجل يقاتل للمغنم ، والرجل يقاتل ليُذْكَرَ ، ويقاتل ليُرَى مكانُه ، مَنْ في سبيل الله ؟ فقال : "مَنْ قاتل لتكون كلمة الله هي العُليا ، فهو في سبيل الله ".(٣)

فهذا النبي – صلى الله عليه وسلم – يؤكد على " سبيل الله " دون غيره من السبل

ولقد كان النبي – صلى الله عليه وسلم – يكون في المعركة ويأتيه الجندي المشرك يعرض

---

(١) الشربيني – في مغني المحتاج ٣٥٠/١ – ٣٦١ وانظر المهذب ١٣٥/١ ، وابن قدامة – في المغني – ٤٠١/٢ – ٤٠٦ ، والزحيلي – في الفقه الإسلامي – ٥٥٤/٢ – ٥٥٧ .

(٢) سورة النساء الآية – ٧٤ – .

(٣) حديث صحيح راجع الحديث رقم – ٢ – وانظر الأحاديث الواردة في تعريف الشهيد إذ معظمها ينص على أن يكون القتال في سبيل الله .

عليه ان يقاتل معه ، فيرده ، إلا أنْ يُسلم ، إذ أنَّ الجهاد لا يكون إلا في سبيل الله

(١) وهذا المقاتل النكد ، الذي خسر الدنيا والآخرة ، يموت ويقتل ثم لا تنفعه قتلته ولا يزيده ثناء الناس خيراً .

" إنَّ أول الناس يُقْضَى يوم القيامة عليه ، رجل استشهد ، فأتي به ، فعرفه نعمه ، فعرفها ، قال : فما عملت فيها ؟ قال : قاتلت فيك حتى استُشْهِدْتُ ، قال : كذبت ، ولكنك قاتلت لأن يُقالَ جرىءٌ ، فقد قيل ، ثم أمر به فسُحِبَ على وجهه حتى ألقي في النار " (٢)

الا قد قيل ، فَسُحِبَ على وجهه حتى ألقي في النار ، وما اسوأ الخاتمة وما أتعس المصير .

ولقد صدق رسول الله – صلى الله عليه وسلم – " إنما الأعمال بالنيات ، وانما لكل امرىء ما نوى ، فمن كانت هجرته الى دنيا يصيبها ، أو إلى امرأة ينكحها ، فهجرته الى ما هاجر إليه " (٣)

ب – سلامة الهدف : وهي مشتقة من الفقرة السابقة ، فإنه لا يشفع للمسلم نيته الصادقة ، وطويته السليمة اذا كان يقاتل لإقامة كيان كافر أو ملحد أو منحرف ، فلا بد من سلامة الهدف مع اخلاص النية .

وإن هذه القضية من أهم القضايا التي أتى الناس من قِبَلِها ، وحبذا لو ذُكِّرَ الناسُ وذُكِّرَ المجاهدون – دائماً – بان سلامة الهدف ، شقيقة اخلاص النية ، سواء بسواء .

" فحين يخرج المسلم ليقاتل في سبيل الله ، بقصد اعلاء كلمة الله ، وتمكين منهجه في الحياة ثم يقتل يكون شهيداً ، وينال مقام الشهداء عند الله ، وحين يخرج لأي هدف أخر – غير هذا الهدف – لا يُسمى شهيداً – ولا ينتظر اجره عند الله ، بل عند صاحب الهدف الآخر الذي خرج له ، والذين يصنفونه حينئذ بانه شهيد ، يفترون على الله الكذب

---

(١) انظر الحديث رقم – ٢ – .

(٢) الحديث صحيح ، انظر الحديث رقم – ٩ – .

(٣) البخاري – في صحيحه – ٣/١ رقم – ١ – .

ويُزَكون أنفسهم أو غيرهم بغير ما يزكي به الله الناس ، افتراءً على الله · (١)

جـ - مشروعية القتال : ورد في تعريف الشهيد أصطلاحاً :" هو من مات من المسلمين في جهاد الكفار · (٢) .

وهذا يدل على ضرورة كون الحرب التي يقتل فيها الشهيد حرباً مشروعةً وقتالاً شرعياً .

" فليقاتل في سبيل الله ، فالإسلام لا يعرف قتالاً إلا في هذا السبيل لا يعرف القتال للغنيمة ولا يعرف القتال للسيطرة ولا يعرف القتال للمجد الشخصي أو القومي . انه لا يقاتل لمجد شخص ولا لمجد بيت ولا لمجد طبقة ولا لمجد دولة ولا لمجد أمة ولا لمجد جنس ، انما يقاتل في سبيل الله ، لاعلاء كلمة الله في الأرض ، ولتمكين منهجه من تصريف الحياة · (٣) .

ولقد فطن العلماء - رحمهم الله - لهذا الجانب فاستثنوا من الشهداء من مات في حرب البغاة ، وعاملوه معاملة الميت من حيث الغسل وغيره لاعتقادهم انه لا يكون شهيداً ، ولم يستثنوا الذي يكون على الحق في حربه مع البغاة فعاملوه معاملة الشهيد (٤) .

وكذلك من يكون ظالماً معتدياً في قتاله فإنه لا يعامل معاملة الشهيد ولا تجرى عليه احكام الشهادة .

د- ان يكون الشهيد مقبلاً في المعركة غير موليا الدبر .

يقول تعالى :"(يَا أَيُّهَا الذِينَ أَمَنُوا إذا لَقِيتُمُ الذِينَ كَفَرُوا زَحْفاً فَلاَ تُوَلُّوهُمُ الأَدْبَارَ ، وَمَنْ يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إلا مُتَحَرِّفاً لِقتالٍ أَوْ مُتَحَيِّزاً إِلَى فِئَةٍ ، فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللّهِ وَمَأوَاه جَهَنَّمُ وَبِئْسَ المَصِيرُ)· (٥) .

---

(١) سيد قطب - الظلال - ٢/٧٠٧ .

(٢) انظر ص ٢ .

(٣) سيد قطب - الظلال - ٢/٧٠٧ .

(٤) ابن قدامة المقدسي - في المغنى - ٢/٤٠٥ .

(٥) سورة الأنفال - الآيات - ١٥ - ١٧ - .

ينص القرآن الكريم على وجوب الثبات في الصف ، وعدم التولي حين الزحف واعتباره مصدر غضب الله تعالى وتوعده بجهنم وبئس المصير .

ولا يستثنى القرآن من ذلك إلا المتحرف لقتال ، كالمقبل والمدبر ، استجابة لمتطلبات المعركة ، او من يتحيز الى فئة مؤمنة عند الشدة .

ولقد أكدت السنة النبوية ذلك في مواطن كثيرة ، اذ نص النبي - صلى الله عليه وسلم - على الإقبال وعدم التولي في جوابه لمن سأله عن ثبوت الجنة لمن مات شهيداً .

" قام رجلٌ فقال : يا رسول الله ، ارأيت ان قتلت في سبيل الله تكفر عني خطاياي؟ فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " نعم ، ان قُتِلْتَ في سبيل الله ، وانت صابر محتسبٌ مقبل غير مدبر " (١).

وحين يحمل المجاهدون هذه الروح ، روح الإخلاص ، والهدف السليم ، ومشروعية القتال ، والاقدام والاقبال ، فعندئذ - بعد اذن الله تعالى - يكون النصر ان شاء الله .

وَيُفْهم مما سبق ، ان لفظ الشهادة لفظ شرعي ، ومصطلح إسلامي .

هو لفظ شرعي - كلفظ الزكاة والصلاة ، لا يصح استبداله بغيره من الالفاظ كما لا يصح صرفه على كل رائح وغاد .

ولا يجوز اطلاقه على كل انسان تحسبه زمرته شهيداً ، اذ هو لفظ له مواصفات وضوابط ، فمن بدا من ظاهره انه كذلك ، اطلق عليه لفظ الشهيد ، من باب حسن الظن بالله- لا التألي على الله - ، وإلا فامره عند الله ، ولا يعلم حقيقته إلا الله تعالى .

والقتيل الذي يقتل في معارك المسلمينَ وديارهم يعامل معاملة الشهيد دائماً (٢) ولا يستثنى من هذا ، إلا من أعلن ردته ولم تعرف له توبة قبل مقتله ، أو عُرف بقرائن وادلة انه من الكفار .

---

(١) حديث صحيح ، انظر الحديث رقم - ٧٠ -

(٢) انظر ابن قدامة - في المغنى - ٤٠١/٢ - ٤٠٦ . والشربيني - في مغنى المحتاج - ٣٥٠/١ - ٣٦١ . والكاساني - في البدائع - ٩٨/٧ - ١٠٠ ، والزيلعي - في تبيين الحقائق - ٢٤١/٣ ، وابن عابدين - في حاشية رد المحتار - ١١٩/٤ - ١٢٣ .



الفصل الأول

المطلب الثاني

مكانة الشهيد وفضله ومنزلته

إنّ الشهادة كرامة ومنحةٌ وعطية من الله تعالى ، لا يفضلها شيءٌ سوى النبوة .

والشهداء أحياء ، أحياء عند الله تعالى ، أحياءٌ يرزقون " ولا تَحْسَبَنَّ الذين قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أمْوَاتاً بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبهم يُرْزَقُونَ " (١)

وَفَضْلُهم عند الله عظيم ، فالشهيد اذا مات لا يجد مَسَّ القتل وهذا بخلاف بقية الأموات اذ كل مَيِّتٍ يُعاني من سكرات الموت .

والشهيد لا يجد مس القتل عطاءً من الله تعالى ، وكرامة له ، وقد أخبر النبي - صلى الله عليه وسلم - بذلك ، فالذي يقدم نفسه لله تعالى ، يحمل روحه مجاهداً ومقاتلاً في سبيله ، لا يجد الم القتل ، مع أنه يُقْتَلُ ، ولا يجد العذابَ مع ان الظاهر العذاب (٢)

والشهيد مغفور الذنب ، من أول دفقةِ دم ، دمه لون الدم وريحه ريح المسك .

والشهيد محبٌ كريم ، يحب الناس ، يفديهم في الدنيا ، بروحه ودمه ، ويقف لهم شفيعاً عند الله في الآخرة ، فيشفع لهم ويشفعه الله تعالى فيهم .

والله تعالى يحب الشهداء ويباهي بهم ملائكته ، اذا انهم يقدمون أُرواحهم في سبيله .

وان أهم فضل للشهداء ثبوت الجنة لهم ، وأنْ أُعدَ لهم فيها قصورٌ ودورٌ ، لهم فيها غرف وبها أسرة ، ولهم من الحور العين ما لا يخطر على قلب بشر (٣) .

---

(١) سورة آل عمران الآية ١٦٩ .

(٢) انظر الحديث رقم - ٦٨ - .

(٣) انظر الفصل الثاني - المبحث الثالث - فضل الشهيد .

المبحث الثاني :

أقسام الشهيد وأحكامه وآثار الشهادة :

المطلب الأول : أقسام الشهيد :

ينقسم الشهيد الى قسمين رئيسين :-

القسم الأول : شهداء المعركة ، والقسم الثاني : شهداء غير المعركة .

وقد يسميهم البعض بغير هذه التسمية .

وشهداء المعركة " كل من مات من المسلمين في جهاد الكفار بسبب من اسباب قتالهم ، قبل انقضاء القتال " (١) .

وستأتي أحكامه في المطلب القادم .

أما شهداء غير المعركة فهم كثر وسيأتي تفصيل انواعهم مع ادلتها في الفصل الثاني من هذه الرسالة .

ولا مانع من ذكرهم دون أدلة ، إذ أنَّها ستأتي - إنْ شاء الله .

١- من تمنى الشهادة وطلبها وحَرِصَ عليها صادقاً .

٢- من قُتِلَ دون ماله .

٣- من قُتِلَ دون أهله ، دفاعاً عنهم .

٤- من قُتِلَ دون دينه ، كأن طُلب منه الإرتداد أو البدعة أو الضلال فأبى فَقُتِلَ .

٥- من قُتِلَ دون دمه ، وهو يدفع الصائل المعتدي .

٦- من قُتِلَ دون حقه .

٧- من قُتِلَ دون مظلمته .

٨- من صُرِعَ عن دابته .

٩- من قُتِلَ مبطوناً ، بداء في بطنه ، وهو من أوسع أبواب الشهادة .

١٠- من مات غريقاً .

١١- المرأة تموت نفساء ، أو بجُمْعٍ .

---

(١) انظر التعريف ص ١ و ٢ .

١٢- من مات مطعوناً ، وهو الطعن بآلة حادة والطاعون الوباء المعروف .

١٣- من مات في الغزو حتف انفه دون اسباب الغزو .

١٤- من تردى من جبل او شاهق .

١٥- من أكله السبع .

١٦- من مات في سبيل الله - في أي امر كان في سبيل الله - وهذا باب واسع من ابواب الشهادة يدخل فيه كل من عمل مخلصاً في سبيل الله تعالى .

١٧- من مات مجنوباً ، وهو داء كالدمل يظهر في الجنب .

١٨- من مات حرقاً .

١٩- من هُدِمَ عليه بيت أو جدار .

٢٠- المائد في البحر .

وَيَقْرُبُ من درجة الشهيد ، أو يُعطاها :

١ - من التزم سنة النبي - صلى الله عليه وسلم -

٢ - المتحابون في الله .

٣ - من طال عمره وحسن عمله .

٤ - التاجر الصدوق .

المطلب الثاني : أحكام الشهيد :-

للشهداء - شهداء المعركة - احكام استثنائية في الدفن والغسل والتكفين والصلاة عليهم كما يتبين من آراء الفقهاء (١) . علماً بأن للحنفية رأياً ، وللجمهور رأياً آخر .

قال الحنفية : يكفن الشهيد بثيابه التي استشهد فيها ، ولا يغسل اذا كان مكلفاً

---

(١) الكاساني - في البدائع - ٩٨/٧ والزيلعي - في تبيين الحقائق - ٢٤١/٣ وعبد الواحد - في فتح القدير - ١٨٩/٥ وابن عابدين - في حاشية رد المحتار - ١١٩/٤-١٢٣ وابن قدامة - في المغنى - ٣٨٩/١٠ - ٣٩٠ والشربيني - في مغني المحتاج - ٢٠٩/٤ والنووي - في المنهاج - ٢٠٩/٤ والزحيلي - في الفقه الإسلامي وادلته ٥٥٨/٢ - ٥٥٩ .

طاهراً ، وأما الجنب والحائض والنُفَسَاء إذا استشهد فَيُغَسَّلُ عند أبي حنيفة . كما يُغَسَّلُ الصبي والمجنون ، وقال الصاحبان : لا يُغسلان .

واستدل الحنفية بحديث جابر وأنس في عدم الغسل والصلاة (١) . كما استدل أبو حنيفة بحديث حنظلة الغسيل (٢) ، على وجوب غسل الجنب .

وأورد الصاحبان أنه لو كان الغسلُ واجباً لوجب على بني أدم ولما اكْتُفِيَ بعمل الملائكة . ولا يُغْسَلُ عن الشهيد دمه . ولا تُنزع عنه ثيابه ، وانما يدفنُ بدمه وثيابه بعد نزع السلاح وما يتصل به .

وقال الجمهور : " لا يُغَسَّلُ الشهيد ولا يُكَفَّنُ ولا يُصَلَّى عليه ، ولكن تُزال النجاسة الحاصلة من غير الدم ، لأنها ليست من أثر الشهادة بدليل حديث جابر " أن النبي - صلى الله عليه وسلم - أمر بدفن شهداء أحد بدمائهم ، ولم يغسلهم ولم يُصَلِّ عليهم " (٣)

ويدفن الشهيد بثيابه بعد تنحية الجلود والسلاح عنه لقول النبي - صلى الله عليه وسلم- : " ادفنوهم بثيابهم " (٤) ، لكن ليس هذا عند الحنابلة بحتم ، ولكنه الأولى .

ويستحب دفن الشهيد في مصرعه الذي قُتِلَ فيه (٥) .

والبالغُ وغيرُه سواء ، لأنه مسلمٌ قتل في معترك المشركين بقتالهم ، فأشبه البالغ وهذا ما يقتضيه العدل ، وتؤيده السنة في فعل النبي - صلى الله عليه وسلم - بشهداء أحد ، وفيهم صغير وهو حارثة بن النعمان (٦) .

ولكن لا يُغَسَّلُ الجنب ونحوه عند المالكية والشافعية واستدلوا بحديث حنظلة (٧) ، وقالوا : لو كان الغسل واجباً لما اكتفى النبي - صلى الله عليه وسلم - بغسل الملائكة .

أما شهداء غير المعركة فهم كالموتى من حيث الغسل والكفن والصلاة والدفن (٨) وكذلك الشهيد اذا ارتَثَّ ونُقِلَ من المعركة حياً ثم مات متأثراً بجرحه (٩) .

---

(١) انظر الحديثين رقم ٢٢٨ ورقم ٢٢٩ . (٢) انظر الحديث رقم ٢٣١ و ٢٣٣ . (٣) انظر الحديث - ٢٢٨ - .

(٤) انظر الحديث رقم - ٩٨ - (٥) انظر الاحاديث رقم ٢٤٣ - ٢٤٦ .

(٦) انظر الحديث رقم - ١٠٢ . (٧) انظر الحديث رقم ٢٣١ و ٢٣٣ . (٨) انظر الحديث رقم ٢٣٠ .

(٩) انظر الحديث رقم (٢٣٠) .

المطلب الثالث :- آثار الشهادة

أولاً : حسن الذكر والاستغفار للشهداء والتحديث بمآثرهم .

ثانياً : الإهتمام بآل الشهيد ، وإعداد الطعام لهم وتعزيتهم .

ثالثاً : كفالة آل الشهيد وإعالتهم .

أولاً :- حسن الذكر والاستغفار للشهداء والتحديث بمآثرهم :

ويتمثل حسن الذكر ابتداء في نعي الشهيد والإعلام باستشهاده كي يدعو له المسلمون بالمغفرة والرحمة .

وقد كان النبي – صلى الله عليه وسلم – يفعل ذلك ، فقد نعى زيداً وجعفرَ وابن رواحة واستغفر لهم ، وأمر بالاستغفار لهم [١] .

وكان يكثر من ذكر الشهداء حتى أنه ذكرهم قَبل وفاته واستغفر لهم في خطبة مشهورة [٢] .

وكان يزور قبورهم ويدعو لهم [٣] حتى إن أفراح المسلمين لم تكن تخلو من ذكر الشهداء وتمجيدهم ، وكان النبي – صلى الله عليه وسلم – يسمع ذلك كله ويقره [٤] .

اما ذِكْرُ المآثر ، فهذا من هدي نبينا – صلى الله عليه وسلم – فقد حدث النبي – صلى الله عليه وسلم – بمآثر الشهداء من الأمم الخالية [٥] ، فحدث بمآثر غلام أصحاب الأخدود [٦] ، وماشطة ابنة فرعون [٧] ، وقد ذكر الصحابة مآثر جعفر وخبيب وحمزة وعمير بن الحمام وغيرهم .

وذكر مآثر الشهداء من حسن الوفاء لهم .

ثانياً : الاهتمام بآل الشهيد وإعداد الطعام لهم وتعزيتهم .

جَرَتْ السنة النبوية بالاهتمام بآل الشهداء ، بدايةً بصناعة الطعام لهم ، عند نعي

---

(١) الحديث ٣١٠ – ٣١٢ .
(٢) الحديث رقم ٣٢٢ .
(٣) الحديث رقم ٢٤٩ .
(٤) الحديث رقم ٢٦٤ .
(٥) الحديث ٣١٥ .
(٦) الحديث ١٤٠ .
(٧) الحديث رقم ١٤١ .

الشهيد لهم (١) ، ثم مواساتهم والدخول عليهم (٢) والاهتمام بامورهم الخاصة (٣) ومشاركتهم الحزن على فقدان الشهيد (٤) .

وذلك لئلا يصاب آل الشهيد بمصابين . مصاب فقد الشهيد ، ومصاب فقد اخوان الشهيد وخلانه .

ثالثاً : كفالة آل الشهيد وإعالتهم .

لم يكن النبي - صلى الله عليه وسلم - يملك من المال ما يكفي لإعالة آل الشهداء الذين استشهدوا في اوائل المعارك النبوية ، لكنه - صلى الله عليه وسلم - كان يقف معهم في محنتهم ، ييسر لهم امورهم المالية بقدر ما يستطيع - صلى الله عليه وسلم - فلقد كان يقدم حاجتهم على حاجة بيته ، وهو القائل لفاطمة وبنات عمها " سبقكن يتامى بدر"(٥)

وأحاديث النبي - صلى الله عليه وسلم - مع جابر في اعطائه المال مراراً ، والاهتمام بديون أبيه الشهيد ، والوساطة لتاخير السداد أو تقليل القيمة مشهورة في السنة (٦) .

كما وقف النبي - صلى الله عليه وسلم - مع ابنتي ثابت بن قيس في محنة مالية تدخل لها القرآن الكريم (٧) .

وسار على هديه عمر - رضي الله عنه - (٨) فكان يعطي آل الشهيد ما لا يعطي غيرهم .

وعلى الأمة المسلمة اليوم - دفعاً لعجلة الجهاد والشهادة - أن تقف مع آل الشهداء ، وأن تمدهم بالمال ، وان لا تتركهم للعوز والفاقة ، عملاً بسنة النبي - صلى الله عليه وسلم- في كفالة آل الشهداء وإعالتهم .

---

(١) الحديث رقم ٣٢٩ .

(٢) الحديث ٣٢٥ .

(٣) الحديث ١١٣-٢٢٨ .

(٤) الحديث ٢٥٤ - ٢٦٣ .

(٥) الحديث ٣٣١ .

(٦) الأحاديث رقم ٣٣٢ - ٣٣٣ - ٣٣٨ .

(٧) الحديث ٣٣٤ .

(٨) الأحاديث ٣٣٥ - ٣٣٦ .

الفصل الثاني
الأحاديث الواردة في الشهيد
وفضله وأجره

الفصـــل الثانــــــي

الأحاديث الواردة في الشهيد وفضله وأجره

المبحث الأول : الأحاديث الواردة في تحديد معنى الشهيد .

المبحث الثاني : الأحاديث الواردة في أقسام الشهيد .

المطلب الأول : الأحاديث الواردة في شهداء المعركة .

المطلب الثاني : الأحاديث الواردة في شهداء غير المعركة .

المبحث الثالث : الأحاديث الواردة في فضل الشهادة ومنزلة الشهيد .

المطلب الأول : الشهادة كرامة ومنحة وعطية من الله تعالى .

المطلب الثاني : الشهيد لا يجد مس القتل .

المطلب الثالث : غفران ذنوب الشهيد وامنه من عذاب القبر .

المطلب الرابع : يبعث الشهيد ، اللون لون الدم ، والريح ريح المسك .

المطلب الخامس : شفاعة الشهداء .

المطلب السادس : فضل بعض الشهداء على التعيين .

المطلب السابع : حبُ الله الشهداء ، ومباهاة الملائكة بهم .

المطلب الثامن : أفضل الشهداء .

المطلب التاسع : ارواح الشهداء وحياتهم .

المطلب العاشر : ثبوت الجنة للشهيد .

المطلب الحادي عشر : فضل من مات مرابطاً .

المبحث الرابع : الحثُ على الشهادة

المبحث الخامس : تنمي الشهادة والتعرض لها .

المطلب الأول : تمني المسلم ان يموت شهيداً .

المطلب الثاني : تمني الشهيد ان يعود ، فيقاتل فيستشهد .

المطلب الثالث : التعرض للشهادة .

المطلب الرابع : الشهادة اصطفاء .

الفصـــل الثانـــي
الاحاديث الواردة في الشهيد وفضله وأجره

المبحث الأول
الأحاديث الواردة في تحديد معنى الشهيد

ورد عن النبي - صلى الله عليه وسلم - طائفةٌ من الأحاديث التي تتحدثُ عن الشهيد ، وتُشير في ثناياها الى معناه .

ويمكن تلخيص أهم ما ورد في هذه الأحاديث في نقاط ثلاث هي :-

أ- ان يكون الشهيد مسلماً ، ولو أسلم لتوه .

ب- ان يكون مُخلصاً ، سليم الهدف ، نبيل الغاية .

جـ- ان يكون مُقْبلاً - ويقصدُ به ألاّ يكون مولياً الدبر .

قال ابن حجر : " الشهيد مَنْ يُقتل في حرب الكفار مقبلاً غير مدبرٍ مخلصاً " (١)

لا يكون غير المسلم شهيداً

١- عن البراء بن عازب - رضي الله عنه - قال : " أتى النبيَّ - صلى الله عليه وسلم - رجلٌ مُقَنَّعٌ بالحديد فقال : يا رسول الله ، أقاتل وأسلم ؟ قال : " **أسلم ثم قاتل** "

---

(١) ابن حجر - في الفتح - ٤٤/٦ .

فأسلم ثم قاتل ، فقُتِلَ ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " عمل قليلاً وأجِرَ كثيراً " .

حديث صحيح (١) .

والمقنع بالحديد ، هو المتغطي بالسلاح ، وقيل هو الذي على رأسه بيضة ، وهي الخوذة (٢) .

ويدل الحديث على عدم قبول غير المسلم في صفوف المجاهدين ، وبهذا لا يُقال لغير المسلم شهيداً .

: " فَلْيُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ الحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالآخِرَةِ وَمَنْ يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً " [النساء : الآية ٧٤]

الشهيدُ مَنْ استُشهِدَ لتكون كلمة الله هي العُليا .

٢- عن أبي موسى الأشعري - رضي الله عنه - قال : قال أعرابيٌ للنبي - صلى الله عليه وسلم - : " الرجل يُقاتل للمغنم ، والرجل يُقاتل ليذكرَ ، ويُقاتل ليُرى مكانُهُ مَنْ في سبيل الله ؟ فقال : " مَنْ قاتل لتكونَ كلمةُ اللهِ هي العُليا ، فهو في سبيل الله " . حديث صحيح (٣) .

---

(١) البخاري - في صحيحه - واللفظ له ١٠٣٤/٣ ح (٢٦٥٣) ومسلم - في صحيحه ١٥٠٩/٣ ح (١٩٠٠) وأحمد - في المسند ٢٩٣/٤ ، وابن حبان - في الإحسان - ٦٠/٧ ح (٤٥٨٢) وابن أبي شيبة - في مصنفه -٢٠٣/٤ ح(١٩٣٢٦) الجهاد فضل الجهاد ، والبيهقي - في الكبرى - ١٦٧/٩ السير / من يُسلم فيقتل مكانه وابو عوانة - في مسنده - ٣٤/٥ ، ٣٥ ، والطيالسي - في مسنده - ٩٨ ح (٧٢٤ ، وسعيد بن منصور - في سننه - ٢١٤/٢ ح (٢٥٥٥) الجهاد / فضل الشهادة

(٢) النهاية ١١٤/٤ .

(٣) رواه البخاري واللفظ له ١١٣٧/٣ ح (٢٩٥٨) و ١٠٣٤ ح (٥٦٥٥) و ٢٧١٤/٦ ح (٧٠٢٠) و ٥٨/١ ح (١٢٣ ومسلم ١٥١٢/٣ ح (١٩٠٤) و (١٥١٣) ح (١٥٠ - ١٥١) . وابو داود ٣١/٣ ح (١٥١٧) الجهاد - من قاتل لتكون كلمة الله هي العُليا . والنسائي ٢٣/٦ ح (٣١٣٦) الجهاد - من قاتل لتكون كلمة الله هي العُليا . والترمذي ١٥٣/٤ ح (١٦٤٦) فضائل الجهاد / من يقاتل رياءً وللدنيا . والإحسان ٧٣/٧ ح (٤٦١٧) . =

والحديث يأمُر باخلاص النية لله تعالى في الأمر كله ، ويؤكد اخلاص العمل لله وان العمل اذا قُصِدَ به وجه الله مع أمر من أمور الدنيا ، كالذكر او المغنم او غير ذلك فانه يحبط ، فضلاً عن قصد غير وجه الله ابتداءً . ويُفهمُ من الحديث ان الشهيد من استشهد لاعلاء كلمة الله ، وان هذا اللفظ لا يُطلق على غيره ابداً .

الشهيد من قاتل مخلصاً لله تعالى

٣- عن أبي هريرة - رضي الله عنه - :" ان عمرو بن أُقَيْش كان له رباً في الجاهلية فكره أنْ يُسلم حتى يأخذه ، فجاء يوم أحدٍ فقال : أين بنو عمي ؟ فقالوا : بأحدٍ ، قال : أين فلان ؟ قالوا بأحدٍ ، قال : فأين فلان ؟ قالوا : بأحدٍ ، فلبس لأمَتَه وركب فرسه ، ثم توجه قِبَلَهم ، فلما رآه المسلمون قالوا : إليك عنا يا عمرو قال : إنّي قد آمنت فقاتل حتى جُرِحَ . فحُمِلَ الى اهله جريحاً ، فجاءه سعدُ بن مُعاذ فقال لاخته : سليه ، حميةً لقومك او غضباً لهم ، أم غضباً لله ؟ فقال : بل غضباً لله ولرسوله ، فمات ، فدخل الجنة ، وما صلى لله صلاة " .

إسناده حسن : رواه موسى بن اسماعيل حدثنا حماد أخبرنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة : فذكره . (١)

= وسنن البيهقي ١٦٧/٩ - ١٦٨ - السير - النية التي يقاتل عليها ليكون في سبيل الله عز وجل . ومسند ابي عوانة ٧٥/٥ و ٧٦ و ٧٧ . وسنن ابن ماجة ٩٣١/٢ ح (٢٧٨٣) الجهاد - النية في الجهاد - ومصنف عبد الرزاق ٣٦٨/٥ ح (٩٥٦٧) الجهاد - الشهيد - ومسند الطيالسي ٦٦ ح (٤٨٦، ٤٨٧ ، ٤٨٨) . ومسند ابي يعلى ٣٣٤/١٣ ح (٧٣٥٣) . وسنن سعيد بن منصور ٢١٠/٢ ح (٢٥٤٣) الجهاد - الرياء في الجهاد - . ومسند أحمد ٣٩٢/٤ و ٣٩٧ و ٤٠٢ ، ٤٠٥ ، ٤١٧ . والحاكم في المستدرك ١٠٩/٢ وحلية الأولياء ١٢٨/٧ ، والجهاد / لابن ابي عاصم ٥٨٨/٢ ح (٢٤٢ و ٢٤٣) .

(١) رواه ابو داود - في سننه - واللفظ له - ٤٣/٣ ح (٢٥٣٧) الجهاد - فيمن يُسلم ويقتل والبيهقي - في السنن الكبرى - ١٦٧/٩ السير / من يُسلم فيقتل مكانه ، والحاكم - في المستدرك - ١١٣/٢ للجهاد و ٢٨/٣ المغازي .

قال الحاكم : صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

وفي كلامهما نظر ، فان محمد بن عمرو ، فيه كلام ، ولذلك لم يحتج به البخاري " وانما روى له مقروناً ، وكذلك مسلم روى له متابعةً " .

وفي التقريب (١) " صدق له أوهام " ، وقال الهيثمي :" محمد بن عمرو بن علقمة حسن الحديث " (٢) قال ابو حاتم :" صالح الحديث يُكتب حديثُه وهو شيخ " (٣) ، وقال القطان : " صالح ، ليس باحفظ الناس للحديث " وقال النسائي ليس به بأس وقال مَرَّةً " ثقه ، وقال ابن عدي : له حديث صالح وقد حدث عنه جماعة من الثقات ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : يخطيء ، قال ابن معين ثقه . وقال : حديثه ليس بحجة ، قال ابن المبارك : لم يكن به بأس " (٤) . وبقية رجال الحديث ثقات .

ويظهر من أقوال العلماء أنَّ حديثه حسن والله اعلم .

وفي الحديث نهى عن الاستعانة بالكفار ، واهتمام الصحابة بالشهداء ، والحض على اخلاص النية ، وأنَّ الشهادة أمُّ الفضائل كلها ، وأنها تُدْخِلُ صاحبها الجنة . وفيه تذكير المجاهد باخلاص النية حتى في حالة النزع .

من خرج مؤمناً بالله مصدقاً برسوله - صلى الله عليه وسلم - فهو شهيد

٤- عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - "انتدبَ اللهُ عز وجل لمن خرج في سبيله ، لا يخرجه إلا إيمانٌ بي وتصديق برسلي ان أرْجِعَه بما نال مِنْ اجر او غنيمة ، أو ادخِله الجنة ، ولو لا أنْ أشُقَ على امتي ما قعدتُ خلف سَرِيَّةٍ ، ولوددْتُ اني أقتلُ في سبيل الله ، ثُمَّ أحْيَا ثم أقْتَلُ ثُمَّ أحيا ، ثم أقتل " .

وفي رواية مسلم زيادة :" .... والذي نفسُ محمد بيده ، ما من كَلْمٍ يُكْلَمُ في سبيل الله ، إلا جاء يوم القيامة ، كهيئته حين كُلِمَ لونه لون دمٍ وريحه ريح مسك ، والذي نفس محمد بيده لولا ان يَشُقَّ على المسلمين ، ما قعدتُ خلاف

---

(١) ٤٩٩ (٢) مجمع الزوائد ١٣٨/٦ . (٣) الجرح والتعديل ٣١/٨ . (٤) تهذيب التهذيب ٣٧٦/٩ .

سرية تغزو في سبيل الله ابداً ، ولكن لا أجد سعةً فاحملهم ولا يجدون سعة ، ويَشُقُ عليهم أنْ يتخلفوا عني " حديث صحيح [1] .

٥- عن ابي هريرة - رضي الله عنه - : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :" تَكَفَّلَ اللهُ لمن يجاهدُ في سبيله ، لا يخرجه إلا الجهادُ في سبيله وتصديقُ كلماته ، بأنْ يدخله الجَنَّة ، أو يُرجعه الى مسكنه ، الذي خرج منه ، مع ما نال من أجر أو غنيمة "

وفي رواية :" والله اعلم بمن يجاهد في سبيله " " والله اعلم بمن يُكْلَمُ في سبيله " حديث صحيح [2] .

---

(١) رواه البخاري - في صحيحه - واللفظ له ٢٢/١ ح (٣٦) و ٢٧١٣/٦ ح (٧٠١٩ و٢٧١٥) (٧٠٢٥) و ٢١٠٤/٥ ح (٥٢١٣) ١٠٣٠/٣ (٢٦٤٤ و ١٠٨٥) ح (٢٨١٠) و ٢٦٤١/٦ ح (٦٧٩٩ و ٦٨٠٠) .ومسلم - في صحيحه - ١٤٩٥/٣ ح (١٨٧٦ و ١٤٩٧) - ومالك - في الموطأ - ٤٦٠/٢ ح (٢٧) و ٤٦٥/٢ الجهاد / الترغيب في الجهاد . والنسائي - في سننه - ٨/٦ ح (٣٠٩٨ الجهاد - الرخصة في التخلف عن السرية - ، و١٦/٦ح (٣١٢٣) جهاد - ما تكفل الله عز وجل للمجاهد . و ٣٢/٦ ح (٣١٥١) جهاد - تمني القتل في سبيل الله و ٣٢/٦ ح (٣١٥٢) و ١١٩/٨ ح (٥٠٢٩ / ٥٠٣٠) الايمان - الجهاد .- والدارمي - في سننه - ٢٦٣/٢ ح (٢٣٩١) جهاد / فضل الجهاد .- ورواه أحمد - في مسنده - ٤٧٣/٢ ، ٤٩٤ و ٤٩٦ و ٥٠٢ . - وابو عوانة - في مسنده - ٢٤/٥ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٢٩ .- وابن حبان - في الاحسان - ١١٤/٧ ح (٤٧١٦ و ٤٧١٧) .- وابن ابي شيبة - في مصنفه - ٢٠٢/٤ ح (١٩٣١٣ و ١٩٣١٥ و ١٩٣١٦) جهاد / فضل الجهاد .- والبيهقي - في السنن الكبرى - ١٥٧/٩ السير - فضل الجهاد ، و ١٦٩/٩ السير : تمني الشهادة .- عبد الرزاق - في مصنفه - ٢٥٤/٥ ح (٩٥٣٢) الجهاد / فضل الجهاد .- وسعيد بن منصور ٢١٣/٢ ح (٢٥٥١) الجهاد / فضل الشهادة . - والطبراني - في الأوسط - ١٥٩/٢ ح (١٢٩٥) .- والحميدي - في مسنده - ٤٦٦/٢ ح (١٠٨٨) ٤٤٩/٢ ح (١٠٤٠) .- وابن ابي عاصم - في الجهاد - ٤٧٢/٢ ح (١٧٥) .- وابن عساكر في - الاربعون في الحث على الجهاد - ٦٩ ح (١٠)

(٢) رواه البخاري- في صحيحه - واللفظ له ١١٣٦/٣ ح (٢٩٥٥) و ١٠٢٧/٣ ح (٢٦٣٥) و ١٠٦١/٣ ح (٢٧٤١) مُعلقاً .- والنسائي - في السنن - ١٦/٦ ح (٣١٢٢) جهاد - ما تكفل الله عز وجل =

٦- عن ابي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم : " مَثَلُ المجاهد في سبيل الله - والله أعلم بمن يجاهد في سبيله - كمثل الصائم القائم ، وتوكل الله للمجاهد في سبيله ، بأنْ يتوفاه ، أنْ يدخله الجَنَّةَ ، أو يرجعه سالماً مع أجرٍ أو غنيمة " . وفي رواية :" لا يخرجه إلا الجهاد في سبيله وتصديق كلماته " . حديث صحيح (١)

وقد ترجم له البخاري بقوله :" لايقال : فلانٌ شهيدٌ " وسيأتي مزيد تفصيل - إن شاء الله - لهذه المسألة في الفصل الثالث (٢) .

الشهيد مَنْ يُقْتَلُ في سبيل الله

٧- عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم " والذي نفسي بيده ، لا يُكلم أحدٌ في سبيل الله - والله أعلم بمن يكلم في سبيله - إلا جاء يوم القيامة ، واللون لون الدم والريح ريح المسك "

حديث صحيح (٣)

= للمجاهد - وابن ماجة - في سننه - ٩٢٠/٢ ح (٢٧٥٣ (الجهاد - فضل الجهاد - ومالك - في الموطا ٤٤٣/٢ ح

(٢) جهاد - الترغيب في الجهاد - وابن حبان - في الإحسان - ٦٤/٧ ح (٤٥٩١) . والبيهقي - في السنن الكبرى - ١٥٧/٩ السير - فضل الجهاد - والحميدي - في مسنده - ٤٦٥/٢ ح (١٠٨٧) . وابو عوانة ٢٦/٥ ، ٢٧ ، ٣٠ ، ٣١ . وسعيد بن منصور - في سننه - ١٢١/٢ ح (٢٣١١ و ٢٣١٢) .

(١) رواه البخاري - في صحيحه - واللفظ له ١٠٢٧/٣ ح (٢٦٣٥) و ١٠٦١/٣ ح (٢٧٤١) و ١١٣٥/٣ ح (٢٩٥٥) ومسلم ١٤٩٦/٣ ح (١٠٤) .- والنسائي - في سننه - ١٧/٦ ح (٣١٢٤) - جهاد - ما تكفل الله للمجاهد - و ١٨/٦ ح (٣١٢٧) جهاد / مثل المجاهد . - ورواه أحمد - في مسنده - ٤٢٤/٢ ، وابن حبان - في الإحسان - ٦٨/٧ ح (٤٦٠٣) وابو عوانة - في المسند - ٣١/٥ وعبد الرزاق - في المصنف - ٢٥٤/٥ ح (٩٥٣٠) الجهاد - فضل الجهاد - وابن ابي عاصم - الجهاد - ٢٠٧/٢ ح (٤٧) .

(٢) الاحاديث من (٢٦٦ الى ٢٧٧) ، وهي المطلب الأول والثاني من المبحث الثاني في الفصل الثالث وخلاصتها انه لا يجوز القول بأن فلاناً شهيدٌ والقطع بهذا ولكن يجوز من باب حسن الظن أنْ يُقال : فلان شهيد .

(٣) رواه البخاري - في صحيحه - واللفظ له - ١٠٣٢/٣ ح (٢٦٤٩ و ٥٣/١ ح (٢٣٥) ، ومسلم - في الصحيح =

والحديث يُقصِرُ الفضل لمن جُرِح - أو استشهد - في سبيل الله تعالى ، ولا فضل ولا خير لمن قُتِلَ في غير هذا السبيل .

* *عن أبي قتادة - رضي الله عنه - أنَّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قام فيهم ، فذكر أنَّ الجهاد في سبيل الله ، والإيمان بالله أفضل الأعمال ، فقام رجلٌ فقال : يا رسول الله ، أرأيتَ إن قتلتُ في سبيل الله ، تُكَفَّرُ عني خطاياي ؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم " نعم ، إنْ قُتِلْتَ في سبيل الله ، وأنت صابر محتسب ، مقبل غيرُ مدبر " إسناده صحيح [1] .

الشهيد مَنْ قُتِلَ ابتغاء مرضاة الله

٨- عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنه - قال : عن النبي - صلى الله عليه وسلم - فيما يحكيه عن ربه تبارك وتعالى - قال : " أيُّما عبد من عبادي خرج مجاهداً في سبيلي ابتغاء مرضاتي ، ضمنت له أنْ أرجعه بما أصاب من أجرٍ وغنيمة وأنْ أغفر له وأرحمه وأدخله الجنة " .

= ١٤٩٦/٣ ح (١٠٥) و (١٤٩٧) ح (١٠٦) . والنسائي - في سننه - ٢٨/٦ ح (٣١٤٧) - الجهاد / من كُلم في سبيل الله . والدارمي - في سننه - ٢٧٠/٢ ح (٢٤٠٦) الجهاد / فضل من جُرح في سبيل الله . والترمذي - في جامعه - ١٥٨/٤ ح (١٦٥٦) فضائل الجهاد / مَنْ يُكلم في سبيل الله . وابن ماجة - في سننه - ٩٣٤/٢ ح (٢٧٩٤) الجهاد / القتال في سبيل الله . ومالك - في الموطأ - ٤٦١/٢ ح (٢٩) الجهاد / الشهداء في سبيل الله . وأحمد - في مسنده - ٢٤٢/٢ و ٣١٧ ، ٣٨٤ ، ٥١٢ ، ٥٢٠ ، ٥٣١ و ٥٣٧ . وابن حبان - في الإحسان - ٨١/٧ ح (٤٦٣٣) . وابن ابي شيبة - في المصنف - ٢٢٩/٤ ح ١٩٥٥٢ الجهاد / فضائل الجهاد . وابو يعلى - في مسنده - ١٣٨/١١ ح (٦٢٦٣) . والبيهقي - في السنن الكبرى - ١١/٤ . الجنائز / جماع ابواب الشهيد . و ١٦٤/٩ ، ١٦٥ . السير فضل من يجرح في سبيل الله . والحميدي - في مسنده - ٤٦٧/٢ ح (١٠٩٢) وابو عوانة - في مسنده - ٢٣/٥ ، ٢٤ ، ٣٠ ، ٣٢ .

(١) انظر الحديث رقم - ٧٠ - .

اسناده صحيح [1] ورجاله رجال الصحيحين عدا حماد وهو من رجال مسلم وسنده :

- عن حماد بن سلمة عن يونس عن الحسن عن ابن عمر عن النبي - صلى الله عليه وسلم - فذكره ويشهد له حديث أبي هريرة [٤ - ٥ - ٦] السابقة .

الشهيد ، من احتسب نفسه على الله

٩- عن ابي هريرة - رضي الله عنه - : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :"

إنَّ أوَّلَ الناس يُقضَى يوم القيامة عليه ، رجلٌ استشهد فأتى به فعرفه نعمه ، فعرفها ، قال : فما عملت فيها ؟ قال : قاتلتُ فيك حتى استشهدتُ ، قال : كذبتَ ، ولكنك قاتلت لأن يُقال جريءٌ ، فقد قيل ، ثم أمر به فسُحِبَ على وجهه حتى ألقي في النار" حديث صحيح (٢) .

---

(١) رواه أحمد - في مسنده - واللفظ له - ١١٧/٢ .

والنسائي - في سننه - ١٨/٦ ح (٣١٣٦) الجهاد / ثواب السرية التي تخفق .

الحسن : هو البصري ويونس هو ابن عُبيد . وصححه احمد شاكر - في طبعته للمسند - ٥٩٧٨/٨ ح (٥٩٧٧) وصححه السيوطي في الجامع الصغير . ح (٦٠٤٠) وكذلك الالباني في صحيح سنن النسائي ٦٥٥/٢ ح (٢٩٢٩) .

(٢) رواه مسلم - في صحيحه - واللفظ له - ١٥١٣/٣ ح (١٩٠٥) .

- والنسائي - في السنن - ٢٣/٦ ح (٣١٣٧) الجهاد / من قاتل ليقال : فلان جريءٌ .

- والترمذي - في جامعه - ٥١٠/٤ ح (٢٣٨٢) الزهد / الرياء والسمعه .

- وأحمد - في مسنده - ٣٢٢/٢ و ٤٢٤ .

- وابن خزيمة - في صحيحه - ١١٥/٤ ح (٢٤٨٢) الزكاة - التغليظ في الصدقة - .

- والبيهقي - في السنن الكبرى - ١٦٨/٩ السير / النية التي يقاتل عليها .

- والطحاوي - في تهذيب الآثار - السفر الثاني من مسند عمر ٧٩٢ ح (١١١٥-١١١٦) .

- وابو عوانة - في مسنده - ٨١/٥ . - والحاكم - في المستدرك - ٤١٨/١ و ١١٠/٢ ، ١١١ - الجهاد .

والحديث يؤكد على ضرورة إخلاص النية ، وأنّ مدار العمل عليها ، فاما الجنة ، وإما النار . وأنّ القتل في المعركة لا يعني الاستشهاد دائماً ، فالله أعلم بالنية ، وأنّه لا يقطع لأحد بالشهادة ، وأنّه لا حرج من قول المسلم : استشهد فلان ، فالظاهر الشهادة ، والعلم عند الله .

انما الشهيد . من قاتل لتكون كلمة الله هي العُليا

١٠- عن عبد الله بن معقل قال : كنا قعوداً عند عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - فقال رجلٌ من القوم : قُتِلَ فلان شهيداً ، فقال عبد الله : وما يدريك أنّه قُتِلَ شهيداً؟ إنّ الرجل يقاتل غضباً ، ويقاتل حَمِيَّةً ويقاتل رئاءً ، إنَّما الشهيد من قاتل لتكون كلمة الله هي العُليا .

اسناده صحيح

رواه سعيد بن منصور عن أبي الأحوص - سَلّام بن سُلَيْم - نا أشْعَثُ بن سُلَيْم عن عبد الله بن مَعْقِل : فذكره[1] .

١١- وله شاهد عند الحاكم : على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي [2] :عن هذيل بن شرحبيل قال : خرج ناس فقتلوا فقالوا : فلانٌ استُشْهِدَ ، فقال عبد الله : إنَّ الرجل ليقاتل للدنيا ويقاتل ليُعرف ، وإنّ الرجل ليموت على فراشه وهو شهيد ، ثم تلا : وَالذينَ آمَنُوا باللهِ وَرُسلِهِ أولَئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ والشُهَداءُ عِنْدَ رَبِهِم [3] .

١٢- وله شاهد آخر ضعيف :

عن عبد الله بن مسعود قال : إياكم أنْ تقولوا : مات فلانٌ شهيداً ، أو قُتِلَ فلانٌ شهيداً ، فإنّ الرجل يقاتلُ ليغنمَ ، ويقاتلُ ليذكرَ ويقاتلُ ليُرى مكانُه .

رواه أحمد وأبو يعلى والطيالسي والحاكم وابن أبي عاصم ، عن عطاء بن السائب

---

(١) سعيد بن منصور - في سننه - ٢٦٦/٣ ح (٢٥٤٥) لجهاد / ما جاء في الرياء .

(٢) الحاكم - في المستدرك - ١١١/٣ جهاد .

(٣) سورة الحديد الآية ١٩

عن أبي عُبيدة عن عبد الله بن مسعود فذكره (١) .

وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط بأخرةٍ غير أنَّ حمادَ بن زيدٍ روى عنه قبل الإختلاط (٢) .

وفي الحديث عِلّةٌ أخرى - وهي الإنقطاع - فان أبا عُبيدة لم يسمع من أبيه عبد الله ابن مسعود -

قال الحاكم عَقِبَ الحديث :" هذا حديثٌ صحيحُ الإسناد ، إنْ سَلِمَ مِنَ الإرسال " ووافقه الذهبي ، غير أنَّ الثابتَ عند أكثرِ المحدثين أنَّه لم يسمعْ من أبيه .

قال الهيثمي (٣) :" إلا أن أبا عُبيدة لم يسمع من أبيه " .

قال ابن ابي حاتم (٤) :" قال أبي : أبو عُبيدة - بن عبد الله بن مسعود - لم يسمع من عبد الله بن مسعود " - رضي الله عنه - .

وقال العلائي (٥) :" قال أبو حاتم والجماعة : لم يسمع من أبيه شيئاً ، وروى شعبة عن عمرو بن مرة قال : سألتُ أبا عبيدة ، هل تذكرُ من عبد الله شيئاً ؟ قال : ما أذكرُ منه شيئاً " (٦)

وقال الترمذي :" لم يسمع من أبيه " .

---

(١) أحمد - في مسنده - ٤١٦/١ ، وابو يعلى - في مسنده - ٢٥٥/٩ ح (٥٣٧٦) وابو داود الطيالسي - في مسنده - ٤٥ ح (٣٤١) ، وابن ابي عاصم - في الجهاد - ٤٩٤/٢ ح (١٨٥) والحاكم - في المستدرك - ١١٠/٢ .

(٢) مجمع الزوائد ١٣٠/٦ ، والكواكب النيرات ٣٧٤ ، والتاريخ الكبير ٤٦٥/٢/٣ ، والجرح والتعديل ٣٣٣/١/٣ ، والكاشف ٢٦٥/٢ ، والميزان ٧٠/٣ والتهذيب ٢٠٣/٧ والتقريب ٣٩١ و شرح علل الترمذي ٧٣٥/٢ والترمذي - في جامعه - ١٢٢/٥ ، وابن معين - في التاريخ ٤٠٣/٢ ، والعقيلي - في الضعفاء الكبير - ٣٩٨/٣ ح (١٣٤٨ ، وابن حبان - في الثقات - ٢٥١/٧ ، وابن العماد الحنبلي - في شذرات الذهب - ١٩٤/١ . ونهاية الإغتباط ٢٤١

(٣) مجمع الزوائد ١٥٠/١٠.

(٤) المراسيل ٩٥٥ .

(٥) جامع التحصيل ٢٤٩ .

(٦) الترمذي - الجامع - ٢٠٢/٢ .

وقد ضعف الحديث - أحمد شاكر - في طبعته للمسند (١) وضعفه محققُ مسند أبي يعلى ومحقق كتاب الجهاد - لابن أُبي عاصم - لعلة الانقطاع .

١٣- وللحديث لفظ أخر عن ابن مسعود .

عن ابن مسعود ، أنّه ذُكِرَ عنده الشهداء ، فقال :" إنَّ أكثرَ شُهداء أُمتي أصحاب الفرش ، ورب قتيلٍ بين الصفين الله اعلم بنيته " (٢) .

اسناده يحتمل التحسين .

قال الهيثمي (٣) فيه ابن لَهِيْعَة وحديثه حسن وفيه ضعف ، والظاهر أنَّه مرسل ورجاله ثقات " .

وقال ابن حجر :" أخرجه أحمد في مسند ابن مسعود ورجال سنده موثوقون " (٤) وهذا صحيح لو لم يكن في السند ابن لَهِيْعَة فإنَّه دون الصحيح .

ويشهد له حديث أُبي موسى الأشعري :" الرجل يقاتل للمغنم " (٥) .

والحديث يَدُلُ على دقةِ ألفاظِ الصحابة ، وتحرجهم من إطلاق لفظ " الشهيد " حتى على من قُتِلَ في المعركة ، ذلك لأنَّ القطعَ في هذه المسائل ، رجم بالغيب .

---

(١) المسند - طبعة شاكر - ٢٤/٦ .

(٢) أحمد - في مسنده - ٣٩٧/١ وطبعة شاكر ٢٩٠/٥ .

(٣) مجمع الزوائد ٣٠٢/٥ ، وشرح علل الترمذي ٤١٩/١ ، والبخاري - في الضعفاء الصغير - ٦٦ والتاريخ الكبير ١٨٢/١/٣ والتاريخ الصغير ٢٠٧/٢ والنسائي - في الضعفاء والمتروكين - ٦٥ ، والذهبي - في الميزان - ٤٧٥/٢ والتذكرة ٢٣٧/١ ، وابن العماد - في شذرات الذهب - ٢٨٣/١ . والبيهقي - في السنن الكبرى - ٣٠٢/١ ، ٢٦٣ ، ٢٦٦ و ٤٠٨/٢ و ١٠٨/٤ ، ٣٥١ و ٣٤٣/٥ و ١٦٢/٦ ، وابن معين - في التاريخ - ٤٤٨/٤ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ . وابن ابي حاتم - الجرح والتعديل - ١٤٥/٥ ، والدولابي - في الكنى والأسماء -٦٤/٢ ، وابن عدي - في الكامل - ١٤٦٢/٤ ، وابن حجر - في التهذيب - ٣٧٣/٥ - ٣٧٩ ، والتقريب ٣١٩ ، ومعجم الجرح والتعديل لرجال السنن الكبرى - ٩٧ - وابن الكيال - في الكواكب - ٤٨١ .

(٤) ابن حجر - الفتح - ٢٠٤/١٠.

(٥) سبق تخريجه رقم (٢)

الشهيد من احتسب بنفسه

١٤- قال عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - : " ما تَرَوْنَ الشهداء ؟ قال القوم : يا أمير المؤمنين هم ممن يقتل في هذه المغازي ، قال : فقال عمر عند ذلك ، إنَّ شهداءكم إذن لكثير، إنّي أخبركم عن ذلك : إنَّ الشجاعة والجبن غرائز في الناس يضعها الله حيث يشاء فالشجاع يقاتل من وراء مَنْ لا يبالي أنْ لا يؤوب الى أهله ، والجبان فارٌ عن خليلته ، ولكن الشهيد من احتسب بنفسه " .

سند الحديث صحيح (١) ورجاله ثقات أخرج لهم أصحاب الكتب الستة ورواه مجالد عن الشعبي عن مسروق به فذكره .

١٥- وللحديث شاهدٌ عند الحاكم (٢) عن مالك بن أوس بن الحَدَثَان ، كان يحدثُ : أنَّ عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - خرج في مجلسٍ وهو في مسجد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهم يذكرون سَرِيَّةً من السَّرَايَا هلكت في سبيل الله ، فيقول قائل منهم : هم عمال الله هلكوا في سبيله وقد وجب لهم أجرهم عليه ، ويقول قائل الله أعلم بهم ، لهم ما احتسبوا ، فلما رأوا عمر مقبلاً مُتوكِئاً على عصاه سكتوا فاقبل عمر حتى سلم عليهم فقال : ما كنتم تتحدثون ؟ قالوا : كنا نذكر هذه السَرِيَّة التي هلكت في سبيل الله ، يقول قائل منا : هم عمال الله هلكوا في سبيله ، وقد وجب لهم أُجرُهم عليه ، ويقول قائل : الله أعلم بهم ، لهم ما احتسبوا .

فقال عمر " الله أعلم ، إنَّ مِنَ الناسِ ناساً ، يقاتلون وإنَّ همهم القتال فلا يستطيعون إلا إياه ، وإنَّ من الناس ناساً يقاتلون ابتغاءَ وجهِ الله فأولئك الشهداء ، وكل امرئٍ منهم يُبْعَثُ على الذي يموت عليه ، واللهِ ما تدري نفسٌ ماذا مفعولٌ بها ، ليس هذا

---

(١) ابن ابي شيبة - في مصنفه - واللفظ له ٢٢٦/٤ ح (١٩٥١٩) الجهاد / فضل الجهاد ، ومالك ٤٦٣/٢ ح (٣٥) الجهاد ، ما تكون فيه الشهادة .

(٢) الحاكم - في المستدرك - وقال : صحيح على شرط البخاري ولم يُخرجاه ووافقه الذهبي ١٠٨/٢ .

الرجل الذي قد بَيَّنَ لنا أنَّهُ قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر - صلى الله عليه وسلم -

قال الحاكم : صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه ووافقه الذهبي (١) وهو كما قالا .

وله شاهد وهو الذي يليه .

١٦- عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال : " وأخرى تقولونها لمن قتل في مغازيكم ، أو مات قتل فلان شهيداً أو مات فلان شهيداً ، ولعله أنْ يكون قد أوقر عَجُزَ دابته أو دَفَّ راحلته ذهباً او وَرِقاً يطلب التجارة فلا تقولوا ذاكم ولكن قولوا كما قال النبي - صلى الله عليه وسلم - : " من قتل في سبيل الله أو مات فهو في الجَنَّةِ " .

اسناده صحيح ، رواه محمد بن سيرين عن أبي العجفاء عن عمر : فذكره (٢) .

لا يكون المنافق شهيداً

١٧- عن عتبة بن عبد - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

: " القتلى ثلاثة : مؤمن جاهد بنفسه وماله في سبيل الله ، حتى إذا لقي العدو قاتل حتى قُتِل " .

---

(١) الحاكم - في المستدرك - ١٠٨/٢ .

(٢) النسائي - في سننه - واللفظ له ١١٧/٦ ح (٣٣٤٩) ، نكاح - القسط في الأصدقة ،واحمد ٤٠/١ ، ٤١ ، ٤٨ ، وقال أحمد شاكر : اسناده صحيح [المسند - ٢٧٦/١ ح (٢٨٥)] ورواه ابن حبان - في الإحسان - ٦٨/٧ ح (٤٦٠١) والبيهقي - في السنن الكبرى - ٣٣٢/٦ قسم الفيء - من دخل يريد التجارة و ١٦٨/٩ السير / النية التي يقاتل عليها ، وابو نعيم - في الحلية - ١١١/٧ ، وعبد الرزاق - في المصنف - ١٧٥/٦ ح (١٠٣٩٩) النكاح - غلاء الصداق . وسعيد بن منصور - في سننه - ١٦٥/١ و١٦٦ ح (٥٩٥ و ٥٩٦ و٥٩٧ . النكاح - ما جاء في الصداق - و ٢١٢/٢ ح (٢٥٤٧) الجهاد / الرياء في الجهاد ، والحاكم - في المستدرك - ١٠٩/٢ ، الجهاد و ١٧٥/٢ - النكاح وصححه ووافقه الذهبي ، وابن ابي شيبة - في المصنف - ٢٢٥/٤ ح (١٩٥١١ جهاد / فضل الجهاد . وصححه الالباني في الارواء ٣٤٧/٦ ح (١٩٢٧) .

قال النبي - صلى الله عليه وسلم -

" فذلك الشهيد الممتحن في خيمة الله تحت عرشه ، لا يفضله النبيون إلا بدرجة النبوة ، ومؤمن خلط عملاً صالحاً وآخر سيئاً ، جاهد بنفسه وماله في سبيل الله ، اذا لقي العدو قاتل حتى يُقتَل ".

قال النبي - صلى الله عليه وسلم - فيه :

" مصمصة محت ذنوبه وخطاياه ، إنَّ السيف محاء للخطايا ، وادخل الجَنَّة من أي ابواب الجنة شاء . ومنافق جاهد بنفسه وماله ، فاذا لقي العدو قاتل حتى قُتِلَ ، فذاك في النار ، إن السيف لايمحو النفاق ".

حديث صحيح .

رواه صفوان بن عمرو عن ابي المُثَنَّى عن عتبة بن عبد : فذكره (١)

والممتحن : المصفى المهذب (٢) .

والحديث يُشير الى منزلة الاتقياء المجاهدين ، وفيه أيضاً اكرام الشهيد وغفران ذنبه ، كما يدل على أنَّ المعاصي لا تحول بين المرء وبين الشهادة .

كم هي عظيمة درجة من يجود بنفسه وماله في سبيل الله تعالى ، كم هي عظيمة منزلته ، كم هي رفيعة درجته .

---

(١) اخرجه الدارمي -في سننه - واللفظ له ٢٧٢/٢ ح (٢٤١١) الجهاد / صفة القتل في سبيل الله .

واحمد - في مسنده - ١٨٥/٤ والبيهقي - في السنن الكبرى - ١٦٤/٩ السير / فضل الشهادة . والطيالسي - في مسنده - ١٧٨ ح (١٢٦٧) . والطبراني - في الكبير - ١٢٥/١٧ ح (٣١٠ - ٣١١) وابن ابي عاصم - في الجهاد - ٣٧٠/١ ح (١٣١ - ١٣٢) وابن المبارك - في الجهاد - ٣٠ ح (٧) وابن حبان - في الإحسان - ٨٥/٧ ح (٤٦٤٤) .

قال المنذري - في الترغيب - ١٩٢/٢ " رواه أحمد باسناد جيد "

وقال الهيثمي - في المجمع - ٢٩١/٥ : " ورجال أحمد رجال الصحيح ، خلا المثنى الاملوكي وهو ثقة "

(٢) النهاية ٣٠٤/٤ .

وما أجمل دقة التعبير النبـوي " القتلى ثلاثة " إذ أنَّهُ لم يقل الشهداء ثلاثة ، إشارة الى ضرورة الإحتياط من صرف لفظ الشهادة لكل من قُتِلَ في المعركة ، ولان لفظ القتلى يسع الانواع الثلاثة المذكورة في الحديث ، اما لفظ " الشهداء " فلا يسع غير الاثنين الأولين " .

١٨- عن ابي هريرة -رضي الله عنه - قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - :" ما تعدون الشهيد فيكم ؟ " قالوا : يا رسول الله : من قتل في سبيل الله فهو شهيد قال " إنَّ شُهداءَ أُمتي إذاً لقليل " قالوا : فمن هم يا رسول الله ؟ قال :" مَنْ قتل في سبيل الله فهو شهيد ، ومن مات في سبيل الله فهو شهيد ، ومن مات في الطاعون فهو شهيد ، ومن مات في البَطَنِ فهو شهيد " .

قال ابن مِقسَمٍ : أشهد على أبيك - في هذا الحديث - أَنَّه قال :" والغريق شهيد " (١)

حديث صحيح :

وله شاهد صحيح عن جابر بن عتيك وهو الذي يليه .

معنى الشهيد وانواعه

١٩- عن جابر بن عتيك - رضي الله عنه - ان النبي - صلى الله عليه وسلم - جاء يعود عبد الله بن ثابت فوجده قد غُلب ، فصاح به رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فلم يجبه ، فاسترجع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقال :

---

(١) رواه مسلم - في الصحيح - واللفظ له ١٥٢١/٣ ح (١٩١٥) ، وابن ماجة - في السنن - ٩٣٧/٢ ح (٢٨٠٤) جهاد / ما يُرجى فيه الشهادة . واحمد - في مسنده - ٣١٠/٢ و ٥٢٢ وابن حبان - في الإحسان - ٤٥٨/٧ ح (٣١٨٦) (٣١٨٧) الجنائز /الشهيد .

وابن ابي شيبة - في المصنف - ٢٢٠/٤ ح (١٩٤٧٣ الجهاد / فضل الجهاد . وابوعوانة - في مسنده - ٩٤/٥ ، ٩٥ ، ٩٦ . وعبد الرزاق - في المصنف - ٢٧٠/٥ ح (٩٥٧٤) الجهاد / الشهيد . والطيالسي - في مسنده - ٣١٦ ح (٢٤٠٧) والطبراني - في الأوسط - ١٧٠/١ ح (٢١٨) ، والبيهقي - في شعب الإيمان - ١٦٨/٧ ح (٩٨٧٧ و ٩٨٧٨ و ١٧٠) ح (٩٨٨١)

" قُلبنا عَليك يا أَبا الرُّبيع " فصاح النسوة وبكيْن ، فجعل ابن عتيك يُسكتهن فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

" دَعْهُنَّ ، فاذا وجب فلا تَبْكِيَنَّ باكيه " قالوا : وما الوجوب يا رسول الله ؟ قال :"الموت " قالت ابنته :" والله ان كنت لأرجو ان تكون شهيداً ، فانك كنت قد قضيت جهازك ، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

"إنَّ الله قد اوقع أجره على قدر نيته ، وما تعدون الشهادة " ؟ قالوا : القتل في سبيل الله تعالى ، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم : " الشهادة سبعٌ سوى القتل في سبيل الله ، المطعون شهيد ، والغَرِقُ شهيد ، وصاحب ذات الجنب شهيد وصاحب الحريق شهيد ، والذي يموت تحت الهدم شهيد ، والمرأة تموت بجُمْعٍ شهيدة "

حديث صحيح .

رواه عبد الله بن جابر بن عتيك نا جابر : فذكره (١) ، وله شاهد صحيح وهو الذي يليه .

---

(١) ابو داود - في السنن واللفظ له - ٤٨٢/٣ ح (٣١١) الجنائز - فضل من مات في الطاعون - . والنسائي - في السنن - ١٣/٤ ح (١٨٤٦) جنائز - النهي عن البكاء على الميت - وابن ماجة - في السنن - ٩٣٧/٢ ح (٢٨٠٣) الجهاد / ما يُرجى فيه الشهادة . ومالك - في الموطأ - ٢٣٣/١ ح (٣٦) جنائز / النهي عن البكاء . وأحمد - في مسنده - ٤٤٦/٥ ، وابن حبان - في الإحسان ٤٦١/٧ ح (٣١٨٩ - ٣١٩٠) جنائز - الشهيد - وابن ابي شيبة - في المصنف - ٢٢١/٤ ح (١٩٤٧٥) جهاد / فضل الجهاد ، والطبراني - في الكبير - ١٩١/٢ ح (١٧٧٩) ، والحاكم - في المستدرك - ٣٥١/١ وقال : صحيح ، ووافقه الذهبي . والبيهقي - في شعب الإيمان - ١٦٩/٧ ح (٩٨٨٠) ، وخليفة بن خياط - في الطبقات - ص ١٠٣ .

٢- عن راشد بن حبيش ان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - دخل على عبادة بن الصامت يعوده في مرضه ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " اتعلمون من الشهيد من امتي ؟ فأرم القوم ، فقال عبادة : ساندوني ، فاسندوه ، فقال : يا رسول الله : الصابر المحتسب ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " ان شهداء امتي اذن لقليل " القتل في سبيل الله عز وجل شهادة ، والطاعون شهادة ، والغرق شهادة والبطن شهادة ، والنفساء يجرها ولدها بسرره الى الجنة " (١) .

اسناده صحيح عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن مسلم بن يسار عن أبي الأشعث به: فذكره وفيه سعيد بن ابي عَرُوبة ، اختلط بأخرةٍ ، غير ان محمد بن بكر سمع منه قبل الإختلاط ، فضلاً عن ان سعيداً اثبت الناس في قتادة (٢) ، وهو مدلس أيضاً غير ان تدليسه لا يضر فقد ذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من طبقات المدلسين (٣) .

وعلى هذا فعنعنته مقبولة ، ويؤيد هذا ان الحافظ نفسه قد صحح له حديثاً عنعنه عن قتادة (٤) قال الهيثمي : رواه أحمد ورجاله ثقات (٥) وبقية رجال السند ثقات ، وراشد بن حبيش مختلف في صحبته ، وقد ذكره ابن حجر في الاصابة في القسم الاول (٦) .

---

(١) رواه أحمد - في مسنده - ٤٨٩/٣ و ٣١٦/٥ و ٣٢٨ ، وابن ابي شيبة في مصنفه ٢٢٠/٤ ح (١٩٤٧٤) جهاد / فضل الجهاد . والبزار - في زوائده - ٢٨٥/٢ ح (١٧١٧ و ١٧١٨) الجهاد / بم يحصل الشهادة ، والطيالسي ٧٩/ح (٥٧٨ و ٥٨٢) .

(٢) شرح علل الترمذي ٧٤٤/٢ والعقيلي - في الضعفاء الكبير - ١١١/٢ وابن حجر - في التهذيب - ٦٣/٤ ، والتقريب ٢٣٩ ، وابن سعد - في الطبقات - ٢٧٣/٧ ، والبخاري - في التاريخ الكبير - ٥٠٤/١/٢ والصغير ١٧٦ ، والعجلي - في تاريخ الثقات - ١٨٧ ح (٥٥٨) وابن ابي حاتم - في الجرح والتعديل - ٦٥/١/٢ والذهبي - في التذكرة - ١٧٧/١ - والميزان - ١٥١/٢ ، والكاشف ٣٦٨/١ ، وابن حجر - في تعريف اهل التقديس ٣رقم (٥٠) والكواكب النيرات - لابن الكيال - ١٩٠ رقم (٢٥) .

(٣) وابن حجر - في تعريف اهل التقديس - ٦٣ رقم (٥٠)

(٤) تغليق التعليق ١٢٦/٤ .

(٥) مجمع الزوائد ٢٩٩/٥ .

(٦) ابن حجر - في الاصابة - ٤٩٤/١ وتعجيل المنفعة - ١٢٢ ، وابن ابي حاتم - في الجرح والتعديل - ٤٨٤/٣ .

قال الشيباني : " بجُمْعٍ " بضم الجيم وإسكان الميم : إذا ماتت وولدها في بطنها . "
وقال ابن حجر : " وقد تفتح الجيم وتكسر أيضاً وهي النفساء ، وقيل التي يموت ولدها في بطنها ثم تموت بسبب ذلك " (١) .

وورد حديث عبادة دون ذكر عيادة النبي - صلى الله عليه وسلم - له ، وهو الحديث التالي :

٢١- عن عبادة بن الصامت - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " **القتل في سبيل الله شهادة ، والطاعون شهادة ، والبطن شهادة والمرأة يقتلها ولدها جُمْعاً شهادة** " .

اسناده صحيح عن شرحبيل بن السمط عن عبادة : فذكره (٢)

وله شاهد أخر عن عبادة بن الصامت أيضاً في عيادة النبي - صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن رواحة وهو الحديث التالي :

٢٢- وعن عبادة بن الصامت - رضي الله عنه - أنَّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عاد عبد الله بن رواحة قال : فما تَحَوَّزَ (٣) له عن فراشه فقال : اتدرون من شهداء أمتي قالوا : قتل المسلم شهادة ، قال : **إنَّ شهداء أُمتي إذَنْ لقليل : قتل المسلم شهادة ، والطاعون شهادة والمرأة يقتلها ولدها جمعاء** "

حديث صحيح .

---

(١) ابن الديبع الشيباني - في تيسير الوصول الى جامع الاصول - ٢٤٣/٤ ، وابن حجر - في الفتح - ٤٣/٦ .

(٢) رواه الدارمي - في سننه - واللفظ له ٢٧٣/٢ ح (٢٤١٤) الجهاد / ما يُعد من الجهاد . والطيالسي - في مسنده - ٧٩ ح (٥٨٢) وأحمد - في مسنده ٢٠١/٤ ، ٣١٤/٥ و ٣١٥ ، ٣٢٣ .

(٣) فما تحوّز له من فراشه ، فيه لغتان ، التَحَوُّزُ والتَحَيُّزُ ، وانما اراد من هذا الحديث انه لم يقم له ولم يتنح من صدر فراشه ، لأن السنة ان الرجل أحق بصدر دابته وصدر فراشه (الهروي - غريب الحديث ٥٠٦/٢ - ٥٠٧ . تَحَوَّزَ : تنحى ، والتحوز من الحوزة وهي الجانب ، كالتنحي من الناحية ، وانما لم يتنحَّ له عن صدر فراشه لأن السنة في ترك ذلك ، النهاية ٤٦٠/١ .

رواه ابو بكر بن حفص نا ابو مصبح عن ابن السمط عن عبادة : فذكره [(١)] .

٢٣- وله شاهد ضعيف عن ابن عباس - رضي الله عنه - أنَّ النبي - صلى الله عليه وسلم - قال :" فذكره [(٢)] .

قال الهيثمي :" رواه الطبراني وفيه عمرو بن عطية بن الحارث الوادعي وهو ضعيف " [(٣)] .

٢٣/أ- وشاهد ضعيف عن عنترة ابي هارون - رضي الله عنه - نحوه - [(٤)] وفيه عبد الملك بن هارون ، قال الهيثمي :" عبد الملك متروك " [(٥)] .

٢٤- وشاهد ضعيف عن سلمان الفارسي قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : فذكره نحوه [(٦)] .

قال الهيثمي :" وفيه مِنْدَل بن علي وهو ضعيف وقد وثق " [(٧)] وعزاه للبزار ولم اقف عليه في كشف الاستار .

وقد ضعف اكثر العلماء مِنْدَلَ بن علي [(٨)] .

٢٥- وشاهد ضعيف جداً عن عبد بن سلام نحوه [(٩)] وفيه صالح بن موسى متروك

---

(١) احمد - في مسنده - واللفظ له ٢٠١/٤ و ٣٢٣/٥ ، والبيهقي - في شعب الإيمان ١٦٩/٧ ح (٩٨٧٩) .

(٢) الطبراني - في الكبير - ٢٦٣/١١ ح (١١٦٨٦) .

(٣) مجمع الزوائد - ٣٠٠/٥ .

(٤) الطبراني في الكبير ٨٧/١٨ ح (١٦١) .

(٥) مجمع الزوائد ٣٠١/٥ .

(٦) الطبراني - في الكبير - ٢٤٧/٦ ح (٦١١٥ و ٦١١٦) والاوسط ١٤٢/٢ ح (١٢٦٥) .

(٧) مجمع الزوائد ٣٠١/٥ .

(٨) انظر تاريخ ابن معين ٢٧٨/٣ والجرح والتعديل ٤٣٥/٨ والكامل ٢٤٤٧/٦ ، والدارقطني - في الضعفاء - ١٨٧ ضمن ترجمة أخيه حبان وتاريخ بغداد ٢٤٩/١٣ وتقريب التهذيب ٥٤٥ وتهذيب التهذيب ٢٩٨/١٠ - ٢٩٩ ، ومعجم الجرح والتعديل لرجال السنن الكبرى ١٦٣ رقم (٤٩٩) .

(٩) سعيد بن منصور - في سننه - ٢٣٥/٢ ح (٢٦١٥) الجهاد / ما يعدل الشهادة .

مجمع على ضعفه (١) .

٢٦- وشاهد ضعيف عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من تعدون الشهيد فذكره (٢) وفيه عبد الرحمن بن زياد أنْعَمْ الافريقي ضعفه جمهور العلماء (٣) .

---

(١) انظر التقريب ٢٧٤ والتهذيب ٤٠٤/٤ وابن حبان - في الثقات - فقد جرحه ٣٦٩/١ والعقيلي - في الضعفاء الكبير - ٢٠٣/٢ ، وذكره ابن الجوزي - في الضعفاء والمتروكين - وذكر جرحه ٥/٢ رقم (١٦٧٤) والنسائي - في الضعفاء والمتروكين - ٥٧ رقم (٢٩٨) والذهبي - في ميزان الاعتدال - ٣٠١/٢ ، وابن ابي حاتم - في الجرح والتعديل - ٤١٥/٤ والبخاري - في الضعفاء الصغير - ٦٠/رقم (١٦٩) ، ومجمع الزوائد ٢٩٨/١ و ٣٢/٢ و ٢٨٠/ و ١٤٨/٩ و ٣٥/٤ .

(٢) الحلية ٢٥١/٨ وعبد بن حميد - في المنتخب - ١٣٤ ح (٣٣٤)

(٣) انظر تهذيب التهذيب ١٧٣/٦ ، والتقريب ٣٤٠ ، وابن معين - في التاريخ - ٦٨/٤ ، ٤١١ ، ٤٢١ ، والبخاري في التاريخ الكبير ٢٨٣/٥ والصغير ١٢٣/٢ والضعفاء والصغير ٧٠ والذهبي - في الميزان - ٥٦١/٢ والنسائي في الضعفاء والمتروكين ٦٧ ، والجرح والتعديل ٢٣٤/٥ ، والدولابي - في الكنى والاسماء - ١٠٣/١ وابن عدي - في الكامل - ١٥٩٠/٤ والمجروحين ٣٨٠/٢ ، والنسائي - في السنن الكبرى - ١٦٢/٢ و ١٣٩ ومجمع الزوائد ٨٢/١ و ٢٥١/٢ و ١٣٣/٤ .

الفصل الثانـــــي

الأحاديث الواردة في الشهيد وفضله وأجره

المبحث الثاني : أقسام الشهيد

المطلب الأول : الأحاديث الواردة في شهداء المعركة

أنواع شهداء المعركة

قال ابن حجر : " شهيد المعركة من يقتلُ في حرب الكفار مقبلاً غير مدبرٍ مخلصاً ".(١)

* عن عتبة بن عبد - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

" القتلى ثلاثة : مؤمن جاهد بنفسه وماله في سبيل الله ، حتى إذا لقى العدو قاتل حتى قُتِلَ " .

قال النبي - صلى الله عليه وسلم - فيه :

" فذلك الشهيد الممتحن في خيمة الله تحت عرشه لا يفضله النبيون إلا بدرجة النبوة ، ومؤمن خلط عملاً صالحاً وآخر سيئاً ، جاهد بنفسه وماله في سبيل الله ، إذا لقى العدو قاتل حتى يُقْتَلَ " .

قال النبي - صلى الله عليه وسلم - فيه :

" مصمصة محت ذنوبه وخطاياه ، إنَّ السيف محاءٌ للخطايا ، وأُدخل الجَنَّة من أي ابواب الجَنَّةِ شاء ، ومنافق جاهد بنفسه وماله ، فاذا لقى العدو قاتل حتى قُتِلَ ، فذاك في النار ، إنَّ السيف لا يمحو النفاق " .

حديث صحيح (٢)

---

(١) ابن حجر - في الفتح - ٤٤/٦ .

(٢) سبق تخريجه ، انظر الحديث رقم (١٧) .

المصروع عن دابته في المعركة شهيد

٢٧- عن عقبة بن عامر - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " من صُرِعَ عن دابته في سبيل الله فمات فهو شهيد "

إسناده صحيح .

عن عبد الله بن وهب عن عمرو بن مالك عن عُبيد الله عن جعفر بن عبد الله عن عقبة : فذكره (١)

وعمرو بن مالك هو عمر بن مالك الشَّرْعَبي المصري(٢) .

قال الهيثمي : " رواه الطبراني ورجاله ثقات " (٣) ورجال الطبراني هم رجال ابن أبي عاصم ورجال ابي يعلى ، وصححه محقق كتاب الجهاد وحسنه محقق مسند ابي يعلى .

الشهيد في سبيل الله

٢٨- عن أبي هريرة - رضي الله عنه - ان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : " الشهداء خمسة : المطعون ، والمبطون ، والغريق ، وصاحب الهَدْمِ ، والشهيد في سبيل الله " .

حديث صحيح

رواه مالك عن سُمَيّ عن أبي صالح عن أبي هريرة : فذكره . (٤)

---

(١) أخرجه ابو يعلى - في مسنده - واللفظ له ٢٩٠/٣ ح (١٧٥٢) ، والطبراني - في الكبير - ٣١٨/١٧ ح (٨٩٢) وابن ابي عاصم - في الجهاد - ٥٧٨/٢ ح (٢٣٧) .

(٢) ابن حجر - في التهذيب - ٤٩٤/٧ والتقريب ٤١٧ .

(٣) الهيثمي - في المجمع - ٣٠١/٥ .

(٤) رواه البخاري - في صحيحه - واللفظ له ٢٥٣/١ ح (٦٨٨ و ٢٣٣) ح (٦٢٤) و ١٠٤١/٣ ح (٢٦٧٤) و ٢١٦٥/٥ ح (٥٤٠١) . ومسلم - في صحيحه - ١٥٢١/٣ ح (١٩١٤) ، والترمذي - في جامعه - ٣٧٧/٣ ح (١٠٦٣ جنائز / ما جاء في الشهداء من هم . ومالك - في الموطأ - ١٣١/١ ح (٦) صلاة الجماعة - ما جاء في=

وفيه ذكر انواع الشهداء ، وهذا من فضل الله تعالى على هذه الأمة ، أن وَسَّعَ لها سبل الخير ودلها عليها .

المقتول في سبيل الله

٢٩- عن عُقبة بن عامر ، ان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال :

" خمسٌ مَنْ قُبِضَ في شيءٍ مِنْهُنَّ ، فهو شهيد ، المقتول في سبيل الله شهيد ، والغَرِقُ في سبيل الله شهيد ، والمبطون في سبيل الله شهيد ، والمطعون في سبيل الله شهيد ، والنفساء في سبيل الله شهيد " .

إسناده حسن

عن ابن وهب ثنا عبد الرحمن بن شريح عن عبد الله بن ثعلبة الحضرمي انه سمع ابن حُجَيرة عن عُقبَةَ : فذكره . (١)

وإسناده حسن لأجل عبد الله بن ثعلبة الحضرمي ذكره ابن حبان في الثقات وذكره ابن حجر : وقال : مقبول ، والبخاري وذكر حديثه وسكت عنه وابن ابي حاتم وسكت عنه (٢) .

قال الالباني : صحيح (٣) وهو دون ذلك .

ومن طرائف الإسناد : ان رواته مصريون .

وفيه انواع أخرى من الشهداء سوف يُشار اليها في المطلب القادم .

= العتمة والصبح . وأحمد - في مسنده - ٣٢٥/٢ و ٥٣٣ . وابن حبان - في الإحسان - ٤٦٠/٧ ح (٤١٨٨) الجنائز / الشهيد ، والبيهقي - في الادب - ٤٦٨ ح (١٠٥٦ / ١٠٥٧)

(١) النسائي - في السنن - واللفظ له ٣٧/٦ ح (٣١٦٣) الجهاد / مسألة الشهادة . والطبراني في الكبير ٣٢٦/١٧ ح (٩٠٠) .

(٢) ابن حجر - في التهذيب - ١٦٧/٥ والتقريب ٢٩٨ ، والبخاري - في الكبير - ٥٨/٥ ، وابن حبان - في الثقات - ٢٧/٧ ، وابن ابي حاتم ٢٠/٥ .

(٣) الالباني - صحيح سنن النسائي - ٦٦٥/٢ ح (٢٩٦٥) .

* * عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :"ما تعدون الشهيد فيكم ؟ " قالوا : يا رسول الله : من قتل في سبيل الله فهو شهيد ، قال :"إنَّ شهداء أُمتي إذاً لقليل" قالوا : فمن هم يا رسول الله ؟ قال :" مَنْ قتل في سبيل الله فهو شهيد ، ومن مات في سبيل الله فهو شهيد ، ومن مات في الطاعون فهو شهيد ، ومن مات في البَطَنِ فهو شهيد " .

قال ابن مِقسَم : اشهد على ابيك - في هذا الحديث - انه قال :" والغريق شهيد " .

حديث صحيح (١) .

القتل في سبيل الله شهادة

* * عن راشد بن حُبَيْش ان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - دخل على عبادة ابن الصامت يعوده في مرضه ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " اتعلمون من الشهيد من أُمتي ؟ فأرم القوم ، فقال عبادة : ساندوني فاسندوه ، فقال : يا رسول الله : الصابر المحتسب ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :" إنَّ شهداء امتي اذن لقليل " القتل في سبيل الله عز وجل شهادة ، والطاعون شهادة ، والغرق شهادة والبَطَنُ شهادة ، والنفساء يجرها ولدها بسرره الى الجنة .

إسناده صحيح (٢)

* * عن عبادة بن الصامت - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :" القتل في سبيل الله شهادة ، والطاعون شهادة ،

---

(١) سبق تخريجه انظر الحديث رقم (١٨) .

(٢) سبق تخريجه ، انظر الحديث رقم (٢٠)

والبَطَنُ شهادة والمرأة يقتلها ولدها جُمعاً شهادة ".

إسناده صحيح (١) .

* "وعن عبادة بن الصامت - رضي الله عنه - أنَّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم -عاد عبد الله بن رواحة قال : فما تَحَوَّزَ له عن فراشه فقال : اتدرون من شهداء أمتي قالوا : قتل المسلم شهادة ، قال : ان شهداء امتي اذن لقليل : قتل المسلم شهادة ، والطاعون شهادة والمرأة يقتلها ولدها جمعاء " .

حديث صحيح (٢) .

---

(١) سبق تخريجه - انظر الحديث رقم (٢١) .

(٢) سبق تخريجه - انظر الحديث رقم (٢٢)

الفصل الثانـــي

الأحاديث الواردة في الشهيد وفضله واجره

المبحث الثاني : اقسام الشهيد

المطلب الثاني : الأحاديث الواردة في شهداء غير المعركة .

" وشهداء غير المعركة هم الذين يُعْطَون من جنس أجر الشهداء ولا تجري عليهم أحكامهم في الدنيا " (١).

(١) مَنْ قتل دون ماله فهو شهيد

٣٠- عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنه - قال : سمعتُ النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول :" مَنْ قُتِلَ دون ماله فهو شهيد "

وفي رواية مسلم : عن ثابت - مولى عمر بن عبد الرحمن - أنَّهُ لما كان بين عبد الله ابن عمرو وبين عَنْبَسَةَ بن أبي سفيان ما كان ، تيسروا للقتال ، فركب خالد بن العاص الى عبد الله بن عمرو ، فوعظه خالد ، فقال عبد الله بن عمرو : فذكره .

حديث صحيح (٢)

---

(١) ابن حجر - في الفتح - ٤٤/٦ .

(٢) رواه البخاري - في صحيحه - واللفظ له ٨٧٧/٢ ح (٢٣٤٨) .

ومسلم - في صحيحه - ١٢٤/١ ح (١٤١) والنسائي - في سننه - رواه من عدة طرق عن عبد الله بن عمرو ١١٤/٧ - ١١٦ ح (٤٠٨٤ - ٤٠٩٣) تحريم الدم - من قتل دون ماله ، والترمذي - في جامعه - ٢١/٤ ح (١٤١٩) الديات / ماجاء فيمن قتل دون ماله ،وابن ابي شيبة - في مصنفه - ٤٦٨/٥ ح (٢٨٠٤٨) الديات / قتل اللص والبيهقي - في السنن الكبرى - ٢٦٥/٣ صلاة الخوف / من له ان يصلي صلاة الخوف و ١٨٧/٨ قتال =

وله شاهد عن سعيد بن زيد وهو الحديث التالي :

(٢) من قتل دون أهله فهو شهيد .

(٣) من قتل دون دينه فهو شهيد .

(٤) من قتل دون دمه فهو شهيد .

٣١- عن طلحة بن عبد الله بن عوف ، قال : أتتنا أروى ابنة أوس في نَفَرٍ مِنْ قُريش ، فيهم عبد الرحمن بن سهل فقالت : إنّي أُحِبُّ أن تأتوا سعيد بن زيد فتكلموه وتذكروه ، فإنَّه انتقص من أرضي الى أرضه فقمنا الى سعيد حتى جئناه في أرضه بالعقيق ، فخرج إلينا فقال :

قد عرفتُ ما جاء بكم ، أتتكم أُروى بنت أوس فقالت : إنّي أُنتقص من أُرضها ، الى أرضى ما ليس لي ، سأحدثكم ما سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : " مَنْ قاتل دون ماله فقتل فهو شهيد "

قال : فقلنا : " لا والله لا نُكلمك بعد هذا بشيء أبداً ، قال : وركبنا وانطلقنا " وزاد في رواية النسائي " ومن قتل دون أُهله فهو شهيد ، ومن قتل دون دينه فهو شهيد ، ومن قتل دون دمه فهو شهيد "

حديث صحيح .

رواه الزهري وأُبو عبيدة كلاهما عن طلحة (ح)

وابو عبيدة (ح) وابو الطفيل (ح) وعاصم بن عمر (ح)

= اهل البغي - من أريد ماله و ٣٣٥/٨ الاشربة والحد فيها - منع الرجل نفسه وحريمه - وابو نعيم - في الحلية - ٢٤٦/٣ ، ٢٥٢ ، وابو عوانة ٤٤/١ التشديد في أخذ مال المؤمن - وابو داود - في السنن - ١٢٧/٥ ح (٤٧٧٢) السنة / قتال اللصوص ، والنسائي - في سننه - ٢١/٤ ح (١٤٢٠ الديات / فيمن قتل دون ماله ، واحمد ١٦٣/٢ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ٢٠٦ ، ٢١٥ ، ٢١٧ ، ٢٢١ ، ٢٢٣ ، والطبراني - في الصغير - ٨٢/١ والاوسط ٤٤٠/١ ح (٧٩٣) و ٢٩٤/٣ ح (٢٦٣٨) و ٤٤٨/٣ ح (٢٩٦٣) ، وعبد الرزاق - في المصنف - ١١٥/١٠ ح (١٨٥٦٦ ، ١٨٥٦٢ ، ١٨٥٦٧ ، ١٨٥٦٨) الديات / من قتل دون ماله ، والطيالسي - في المسند - ٣٠٣ ح (٢٢٩٤).

وابو غطفان ، كلهم عن سعيد بن زيد (١) وفيه ابن اسحاق وقد صرح بالتحديث .

وقوله :" من قتل دون دينه " بان طُلب منه الارتداد والبدعة فأبى فقتل " ومن قتل دون دمه بأن صال عليه صائل فقاتله فقتل " (٢)

وفي الحديث دليل على مشروعية دفاع المسلم عن نفسه وأهله وماله ، وإنْ قُتِلَ كان شهيداً ، وللحديث شاهد .

٣٢- وله شاهد صحيح عن ابن عباس قال : عن النبي - صلى الله عليه وسلم - :" من قُتِلَ دون مظلمته فهو شهيد "

حديث صحيح .

عن موسى بن داود ثنا إبراهيم بن سعيد عن أبيه عن ابن عباس : فذكره (٣) .

---

(١) رواه ابو يعلى - في مسنده - واللفظ له ٢٤٩/٢ ح (٩٥٠) و (٩٤٩) ، (٩٥٣) وابو داود - في سننه - ١٢٨/٥ ح (٤٧٧٢) السنة / قتال اللصوص ، والترمذي - في جامعه - ٢٠/٤ ح (١٤١٨) الديات / ما جاء فيمن قتل دون ماله . و ٢٣/٤ ح (١٤٢١) الديات / ما جاء فيمن قتل دون ماله . والنسائي - في سننه - ١١٦/٧ ح (٤٠٩٤) - حرمة الدم / من قاتل دون ماله . و ١١٦/٧ ح (٤٠٩٥) - حرمة الدم / من قاتل دون دينه . وابن ماجة - في سننه - ٨٦١/٢ ح (٢٥٨٠) الحدود / من قتل دون ماله . واحمد - في مسنده - ١٨٧/١ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٠ وابن حبان - في الإحسان - ٤٦٧/٧ ح (٣١٩٤) الجنائز / الشهيد (ط.شعيب)و ١٤٠/٧ ح (٤٧٧٠) . (ط.الحوت) وابن ابي شيبة - في المصنف - ٤٦٨/٥ ح (٢٨٠٤٧) الديات / قتل اللص ، والبيهقي - في السنة الكبرى - ٢٦٦/٣ - صلاة الخوف / من له ان يصلي صلاة الخوف و ١٨٧/٨ قتال اهل البغي - من أريد ماله و ٣٣٥/٨ الاشربة والحد فيها / ما جاء في منع الرجل نفسه وحريمه ، والخطيب - في تاريخ بغداد - ٨١/١٠ ، والقضاعي - في مسند الشهاب - ٢٢٣/١ ح (٣٤١ و ٣٤٢ و ٣٤٣) ، وعبد الرزاق ١١٤/١٠ ح (١٨٥٦٤ و ١٨٥٦٥) الديات / من قتل دون ماله ، والطيالسي - في مسنده - ٣٢ ح (٢٣٣ ، ٢٣٩ ، والحميدي - في مسنده - ٦٦ ح (١٠٦) ، والطبراني - في الكبير - ١٥٢/١ ح (٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤) .

(٢) محمد بن علان - في دليل الفالحين - ١٦٧/٧ .

(٣) أحمد - في المسند - ٣٠٥/٣ .

قال الهيثمي :" رواه احمد ورجاله رجال الصحيح [١] وهو كما قال وصححه شاكر[٢].

لكن ورد الحديث عن ابن عباس بلفظ آخر من طرق ضعيفة وهي الحديث التالي :

٣٣- عن ابن عباس قال : ان النبي - صلى الله عليه وسلم - قال :" **المقتول دون ماله شهيد ، والمقتول دون نفسه شهيد** ".

إسناده ضعيف .

رواه حماد بن زيد عن جُوَيْبِرْ عن الضحاك عن ابن عباس : فذكره [٣] .

قال الهيثمي :" جُوَيْبِرْ متروك " [٤] وفي الثاني سعيد بن المرزبان [٥] - ابو سعيد البَقَّال - وهو ضعيف مدلس وقد عنعن وذكره ابن حجر في طبقات المدلسين في الطبقة الخامسة وقال الذهبي: منكر [٥].

وفي رواية عبد الرزاق عن ابن عباس " من قاتل دون نفسه حتى يُقتل فهو شهيد ، ومن قاتل دون اهله حتى يُقتل فهو شهيد ، ومن قتل في حب الله فهو شهيد "

وفي سنده رجل مجهول لم يُسم [٦]

٣٤- وله شاهد حسن بطرقه عن ابن عمر قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " **مَنْ قُتِل دون ماله فهو شهيد** ".

---

(١) الهيثمي - في المجمع - ٢٤٤/٦ .

(٢) مُسند أحمد - طبعة شاكر - ٢٧٦/٤ ح (٢٧٨٠) .

(٣) الطبراني - في الكبير - ١١٧/١٢ و ١١٨ ح (١٢٦٤١ ، ١٢٦٤٢)

(٤) الهيثمي - في المجمع - ٢٤٥/٦ . وابن معين - في التاريخ - ٢٨٠/٣ ، ٤٠٨ ، ٣٦٩/٤ والبخاري - في الضعفاء الصغير - ٥٨ والنسائي في الضعفاء الصغير ٧٣ ، وتهذيب التهذيب ١٢٣/٢ وابن ابي حاتم - في الجرح - ٥٤٠/٢ ، والذهبي ، في الكاشف ١٣٣/١ .

(٥) ابن حجر - تعريف اهل التقديس - ١٤١ الذهبي : الميزان ١٥٧/٢ ، وابن معين - في تاريخه - ٤١٤/٣ ، ٤١٥ والبخاري - في الكبير - ٥٢٥/٣ والكنى والاسماء - للدولابي - ١٨٦ وابن ابي حاتم - في الجرح والتعديل - ٦٢/٤ وابن عدي - في الكامل - ١٢١٩/٣ والنسائي - في السنن الكبرى - ١٠٢/٨ .

(٦) عبد الرزاق - في المصنف - ١١٦/١٠ ح (١٨٥٧٠) الديات / من قتل دون ماله .

حديث حسن لغيره .

عن ميمون بن مِهْران عن ابن عمر (١) .

وفي رواية ابن ماجة وابن أبي شيبة وأبي نُعَيْم : يزيد بن سنان وهو ضعيف (٢) .

ورواية الطبراني - الاوسط - رجالها ثقات ولم أعثر على ترجمة شيخ الطبراني أحمد بن محمد بن صدقة ، ولا يضر .

ورواية أبي يعلى رجالها ثقات ، وفيها أيوب بن يونس الصفار ، لم يُذْكر فيه ابن ابي حاتم جرحاً او تعديلاً وذكره ابن حبان في الثقات (٣) .

ورواية - الخطيب البغدادي - فيها قيس بن الربيع ضعيف(٤) . وحديث ابن عمر بطرقه يرتقي لدرجة الحسن ، والله تعالى اعلم .

٣٥/أ - وله شاهد حسن عن سعد : مثله

إسناده حسن .

---

(١) ابن ماجة - في سننه - ٨٦١/٢ ح (٢٥٨١) الحدود / من قتل دون ماله . وابن ابي شيبة - في المصنف - ٤٦٩/٥ ح (٢٨٠٤٩) الديات / قتل اللصوص ، والطبراني - في الاوسط - ٢٣٨/٢ ح (١٤٢٢) . وابو نعيم - في الحلية - ٩٤/٤ . وابو يعلى - في معجم شيوخه - ١٥٨ ح (١١٣) والخطيب البغدادي - في التاريخ - ١٤١/٦ .

(٢) البوصيري - في زوائد ابن ماجة - " يزيد بن سنان التيمي ابو فروة الراهاوي ضعفه أحمد وغيره " ٣١٤/٢ ح (٩١٢) ، وابن معين - في التاريخ - ٣٩٩/٣ و ١٧٧/٤ ، ١٨٥ ، ٢٦٧ والبخاري - في الكبير ٣٣٥/٨ والنسائي - في الضعفاء - ١١٢ ، والدارقطني - في الضعفاء - ٣٩٨ .

(٣) ابن ابي حاتم - في الجرح والتعديل - ٢٦٢/٢ وابن حبان - في الثقات - ١٢٧/٨ .

(٤) ابن الكيال - في الكواكب النيرات - ٤٩٢ وابن سعد - في الطبقات - ٣٧٧/٦ ، والبخاري - في الكبير - ١٥٦/٧ والذهبي - في الميزان - ٣٩٣/٣ وابن حجر - التهذيب ٣٩١/٨ .

عن يونس بن أبي إسحاق عن أبيه عن مصعب بن سعد عن أبيه : فذكره (١) .

قال الدارقطني :" يرويه أبو إسحاق السبيعي واخْتُلِفَ عنه ، فرواه يونس بن أبي إسحاق عن أبيه عن مصعب بن سعد عن أبيه .

قاله إسماعيل بن عَيَّاش عن يونس .

وخالفه يزيد بن عطاء ، فرواه عن أبي إسحاق عن عُرْوة بن أبي الجَعْدِ عن سعد "

قال : وكلاهما غير ثابت " (٢) .

قال الهيثمي :: رواه الطبراني في الصغير ، والبزار وإسناد الطبراني جيد " (٣) .

٣٥- وله شاهد حسن عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " مَنْ أريد ماله ظُلماً فقتل فهو شهيد " إسناده حسن .

عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة (٤) .

وعن محمد عن أبي هريرة (٥) .

وعن أبي صالح عن أبي هريرة (٦) .

قال البُوصَيْرِي في الزوائد :" إسناده حسن لقصور درجة عبد العزيز بن المُطَّلب عن أهل الحفظ والإتقان (٤) وقال الالباني : لكنَّ عبد العزيز لم ينفرد به (٧) ثم قال : حسن صحيح(٨) ، وقد ذكره ابن حبان في الثقات (٩) وكذلك البخاري ولم يذكر فيه شيئاً (١٠) قال

---

(١) الطبراني - في الصغير ١/١٥٣ (٢) الدارقطني - في العلل - ٤/٣٢٥ ح (٥٩٧) .

(٣) الطبراني - في المجمع - ٦/٢٤٤ .

(٤) ابن ماجة - في سننه - ٢/٨٦٢ ح (٢٥٨٢) الحدود / من قتل دون ماله . والطبراني - في الاوسط - ٣/٤٤٨ ح (٢٩٦٢) والبوصيري -في الزوائد - ٢/٤١٣ .

(٥) البغدادي - في التاريخ - ٢/٣٢٩ .

(٦) القضاعي - في الشهاب - ١/٢٢٢ ح (٣٤٠) من قتل دون ماله

(٧) الالباني - إرواء الغليل ٥/٢٩٤ . (٨) الالباني صحيح سنن ابن ماجة ٢/٨٦ رقم (٢٠٩٥)

(٩) ابن حبان - في الثقات - ٧/١١٢ (١٠) البخاري - في التاريخ الكبير - ٦/٢١

ابن حاتم : صالح وكذلك ابن معين (١) .

٣٦- عن ابي هريرة - رضي الله عنه - قال : جاء رجلٌ الى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال : يا رسول الله : أرأيت إنْ جاء رجلٌ يريد أخذ مالي ؟ قال :" فلا تُعطِهِ مالك " قال :" ارأيت إنْ قاتلني ؟ " قال :" قاتله " قال : أرأيت إنْ قتلني ؟ قال :" فانت شهيد " قال : أرأيت إنْ قتلته ؟ قال :" هو في النار " .

حديث صحيح .

رواه مسلم عن محمد بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة ، ورواه النسائي عن قُهيد بن مُطَرِّف عن ابي هريرة (٢) .

ورواه أحمد والبزار عن قُهيد دون ذكر ابي هريرة - رضي الله عنه - (٣) .

وفي الحديث اشارة الى ضرورة دفع الصائل بدون قتال ، فان اندفع والا فالقتال .

قاتل دون مالك حتى تكون من الشهداء

٣٧- عن قابوس بن مُخَارق ، عن أبيه قال : جاء رجلٌ الى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال : الرجل ياتيني فيريد مالي قال :" ذكره بالله" قال : فان لم يَذَّكَّرْ ، قال " فاستعن عليه من حولك من المسلمين" قال : فإنْ لم يكن حولي أحدٌ من المسلمين قال :" فاستعن عليه بالسلطان " قال : فإن نأى السلطان عني قال :" قاتل دون مالك حتى تكونَ من شهداء الآخرة ، أو تمنع ذلك "

اسناده صحيح .

---

(١) ابن ابي حاتم - في الجرح - ٣٩٣/٥ .

(٢) رواه مسلم - في الصحيح - واللفظ له ١٢٤/١ ح (١٤٠) والنسائي ١١٤/٧ ح (٤٠٨٢ ، ٤٠٨٣) تحريم الدم / مَنْ قتل دون ماله ، والبيهقي - في السنن الكبرى) ٢٦٦/٣ ، صلاة الخوف / من له ان يُصلي صلاة الخوف . و ٣٣٥/٨ ، ٣٣٦ ، الاشربة والحد فيها / منع الرجل نفسه ، وابو عوانة ٤٣/١ التشديد في الذي يقتل نفسه وفي لعن المؤمن واخذ ماله .

(٣) أحمد - في مسنده - ٢٢٣/٢ والبزار - في الزوائد - ٣٦٥/٢ ح (١٨٦٤) قتال اهل البغي / بابٌ .

رواه سماك بن حرب عن قابوس بن مُخَارق عن أبيه (١) غير أنَّ مُخَارقاً مختلف في صحبته وذكره ابن حجر في الإصابة في القسم الأول (٢) . لكنني استغرب لفظ " شهداء الآخرة " .

وقال الدارقطني - في العلل - هذا حديث يرويه سماك بن حرب واخْتُلِفَ عليه فرواه عمار بن زُريق ، وابو الأحْوَص ، وأيوب بن جابر والوليد بن أبي ثور عن سماك عن قابوس عن أبيه ، ورواه الثوري وحماد بن سلمة عن سماك عن قابوس مرسلاً ، لم يقولا : عن أبيه ، والمسند أصح (٣) .

وصححه الالباني (٤) .

وفي الحديث ضرورة دفع الصائل بكل وسيلة مشروعة - بداية بالتذكير وانتهاءً بالقتال .

مَنْ أدى زكاة ماله ، فَتُعُدِّي عليه ، فقاتل ، فقتل فهو شهيد

٣٨- عن ام سلمة - رضي الله عنها - ان النبي - صلى الله عليه وسلم - بينما هو في بيتها وعنده نفر من أصحابه اذ جاءه رجلٌ فقال : يا رسول الله : كم صدقة كذا وكذا من الثمر قال : " كذا وكذا " قال الرجلُ : فإنَّ فلاناً تعدى عليَّ وأخذ مني كذا وكذا . فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : " فكيف إذا سَعَى عليكم مَنْ يتعدى عليكم أشَدَّ من

---

(١) رواه النسائي - واللفظ له - ١١٣/٧ ح (٤٠٨١) تحريم الدم / ما يفعل مَنْ تُعرض لماله ، واحمد - في مسنده - ٢٩٤/٥ ، وابن ابي شيبة - في مصنفه - ٤٦٨/٥ ح (٢٨٠٤٣) الديات / قتل اللص ، والبيهقي - في السنن الكبرى - ٣٣٦/٨ الاشربة والحد فيها / منع الرجل نفسه ، وعبد الرزاق - في المصنف - ١١٦/١٠ ح (١٨٥٧٢) الديات / من قتل دون ماله ، والطبراني - في الكبير - ٣١٣/٢٠ - ٣١٥ ح (٧٤٦ - ٧٤٩) وفي الاوسط ٣٦٤/٢ ح (١٦٣٤) .

(٢) ابن حجر - في الإصابة - ٣٨٨/٣ / القسم الأول .

(٣) نصب الراية ٣٤٩/٤ .

(٤) الالباني - صحيح سنن النسائي - ٨٥٦/٣ ح (٣٨٠٣) .

هذا التعدي " فخاض القوم في ذلك ، فقال الرجل منهم : فكيف بنا يا رسول الله ، إذا كان الرجل منا غائباً في إبله وماشيته ، وزرعه ونخله ، فأدى زكاة ماله ، فتعدى عليه الحقُ فكيف يصنع يا رسول الله ؟ فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : " مَنْ أدَّى زكاة ماله ، طيبةً بها نفسه ، يُريد بها وَجْهَ الله ، والدار الآخرة ، ثم لم يُغيب منها شيئاً ، وأقام الصلاة وآتى الزكاة ، فتعدى عليه الحق ، فأخذ سلاحه ، فقاتل ، فهو شهيد "

اسناده حسن .

عن زيد بن أبي أُنيسة عن القاسم بن عوف عن علي بن حسين قال : حدثتنا أُم سلمة : فذكره (١) .

قال الهيثمي في المجمع : " رواه الطبراني في الكبير والاوسط ورجال الجميع رجال الصحيحين " (٢) .

قلت : هذا صحيح لكن في القاسم بن عوف كلام كثير لا يرتقى حديثه لدرجة الصحيح .

قال ابن حجر : صدوق يُغرب وقال ابو حاتم : مضطرب الحديث ومحله عندي الصدق وتركه شُعبة وقال ابن عدي : هو ممن يكتب حديثه ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وضعفه النسائي ، وله عند مسلم حديث صلاة الأوَّابين (٣) .

٥- من قتل دون حقه فهو شهيد

٣٩- عن الحسن بن علي - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " مَنْ قُتِلَ دون حقه فهو شهيد " . إسناده حسن .

---

(١) ابن حبان - في الإحسان - واللفظ له ٤٦٥/٧ ح (٣١٩٣) الجنائز / شهيد .

والطبراني - في الكبير - ٢٨٧/٢٣ ح (٦٣٢) ولم اجد رواية الاوسط فلعلها في الجزء الذي لم يُطبع بعد .

(٢) الهيثمي - في المجمع - ٨٢/٣ .

(٣) ابن حجر - في التقريب - ٤٥١ والتهذيب ٣٢٦/٨ .

عن أبي يوسف المؤدب - يعقوب بن عيسى - عن إبراهيم بن سعد عن عبد العزيز بن المطلب عن عبد الرحمن بن الحارث عن زيد بن علي عن أبيه عن جده : فذكره (١) .

وفيه عبد العزيز بن المطلب : قال ابن أبي حاتم : عن أبي: صالح وذكره البخاري وسكت عنه وابن حبان في الثقات وذكره البوصيري وقال : " لقصور درجته عن أهل الحفظ والإتقان " (٢) .

وفيه أبو يوسف المؤدب ذكره ابن حبان (٣) وترجم له الخطيب في تاريخ بغداد (٤) وذكره ابن أبي حاتم وقال عن أبيه : صدوق وقال حجاج بن الشاعر : ليس ببغداد مثل يعقوب بن مَاهَان (٥) .

قال الهيثمي : " رجاله ثقات " (٦) وصححه شاكر (٧) ومحقق مسند ابي يعلى وهو دون ذلك لما تقدم .

وفي الحديث توسيع لدائرة الشهادة عن إطار المال ، فان الحقوق أوسع دائرة من المال ، وهي مادية ومعنوية ، وهذا من فضل الله تعالى .

---

(١) ابو يعلى - في مسنده - واللفظ له ١٤٦/١٢ ح (٦٧٧٥) ومعجم شيوخه ٣٥١ ح (٣٣٠) وأحمد - في مسنده - ٧٨/١ .

(٢) البخاري - في الكبير- ٢١/٦ وابن ابي حاتم - في الجرح - ٣٩٣/٥ وابن حبان في الثقات ١١٣/٧ . والبوصيري - في الزوائد ٤١٣/٢ ح (٢٥٨٢) .

(٣) ابن حبان في الثقات ٢٨٥/٩ .

(٤) الخطيب - في تاريخ بغداد - ٢٧١/١٤ .

(٥) ابن ابي حاتم - في الجرح والتعديل - ٢١٦/٩ .

(٦) المجمع ٢٤٤/٦ .

(٧) مسند أحمد - طبعة شاكر - ٥٩١/١ .

٦- مَنْ قُتِلَ دون مظلمته فهو شهيد

٤٠- وعن أبي جعفر قال : كنتُ جالساً عند سُوَيْد بن مُقَرِّن فقال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : " مَنْ قُتِلَ دون مظلمته فهو شهيد " .

إسناده حسن عن عَبْثَر عن مُطَرِّف عن سَوَادَة بن ابي الجَعْدِ عن أبي جعفر به : فذكره(١) .

ونزل لدرجة الحسن لاجل سَوَادَة بن ابي الجَعْدِ فهو مقبول كما أن هناك خلافاً حول أبي جعفر من هو ، وقد قطع ابن حبان بأنه الباقر وعلى هذا فرجاله رجال الصحيح غير سوادة وهو مقبول ولم يذكر فيه البخاري جرحاً او تعديلاً وكذلك ابن ابي حاتم .(٢)

وصحح الحديث الالباني (٣)ولعله صححه بشواهده ، أمَّا من هذه الطريق فلا يرتقي لدرجة الصحيح . والله اعلم .

وفيه كذلك توسيع لدائرة الشهادة ، فالمظالم أوسع من المال وأوسع من الحقوق ، وهذا الحديث يعطي الحق للمظلوم ان يدافع عن حقه ويجاهد عنه ولا يبقى مكتوف اليد ، يموت وهمه في صدره ، ولا يملك دفعاً لمظلمته .

فإلى متى يبقى المظلومون مكتوفي الايد ، والى متى تبقى الحسرات في الصدور أه لقد أن للمؤمنين ان تشفى صدورهم ، لكن .... حسبنا الله .

٤١- وله شاهد ضعيف جداً عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- " من قتل دون ماله فهو شهيد " .

سنده ضعيف ، عن هارون بن حيان ثنا محمد به : فذكره (٤) .

---

(١) النسائي - في سننه - واللفظ له ١١٧/٧ ح (٤٠٩٦ حرمة الدم / من قاتل دون مظلمته والطبراني - في الكبير - ٨٦/٧ ح (٦٤٥٤) .

(٢) ابن حجر - في التهذيب - ٢٦٦/٤ والتقريب ٢٥٩ والبخاري - في الكبير - ١٨٦/٤ ، وابن ابي حاتم - في الجرح والتعديل - ٢٩٤/٤ ، وابن حبان - في الثقات - ٤٢٩/٦ .

(٣) الالباني - في صحيح سنن النسائي - ٨٥٨/٣ ح (٣٨١٨) ، وانظر نصب الراية ٣٤٨/٤ .

(٤) رواه ابو يعلى - بلفظه - في مسنده - ٥٠/٤ ح (٢٠٦١) . والخطيب البغدادي - في التاريخ - ٢١٧/١١ .

قال الهيثمي :" رواه أبو يعلى وفيه هارون بن حيان الرقي قيل : كان يضع الحديث" (١) وفيه عمرو بن عثمان الكلابي ، ضعيف (٢) .

٤٢- وله شاهد ضعيف عن شداد بن أوس - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -" من قُتِلَ دون ماله فهو شهيد " .

إسناده ضعيف -رواه الزهري عن محمود بن لَبِيْدٍ عن شداد بن أوس : فذكره (٣) . وفيه قَزَعَة بن سُوَيْد ضعيف (٤) قاله الهيثمي .

٤٣- وله شاهد ضعيف عن عبد الله بن الزبير - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم - :" مَنْ قُتِل دون ماله فهو شهيد " .

اسناده ضعيف عن عبد الله بن مصعب بن ثابت عن حنظلة بن قيس به : فذكره .

رواه البزار وقال : لا نعلمه عن ابن الزبير مرفوعاً إلا بهذا الاسناد (٥) .

قال الهيثمي :" فيه عبد الله بن مصعب الزبيري وهو ضعيف " (٦) ، وعزاه

---

(١) الهيثمي . في المجمع - ٢٤٤/٦ وبرهان الدين الحلبي - في الكشف الحثيث - ٢٧٠ ، والذهبي - في الميزان - ٢٨٣/٤ ، والدارقطني - في الضعفاء - ٣٨٩ وابن ابي حاتم ٨٨/٩

(٢) الدارقطني - في الضعفاء - ٣٠٥ والنسائي - في الضعفاء - ١٨٣ ، وابن ابي حاتم - في الجرح - ٢٤٩/٦ ، والذهبي - في المغنى - ٤٨٦/٢ والميزان ٢٨٠/٣ ، وابن حجر - في لسان الميزان - ٣٢٦/٧ وتهذيب التهذيب ٧٦/٨ .

(٣) الطبراني - في الكبير - ٢٩٢/٧ ح (٧١٧٠) .

(٤) الهيثمي - المجمع - ١٧٦/٤ والدارقطني - في الضعفاء - ٣٢٩ ويحيى بن معين - في التاريخ - ١٣٣/٤ وابن حجر في التهذيب - ٣٧٦/٣ والتقريب ٤٥٥ وابن ابي حاتم - في الجرح - ١٣٩/٢/٣ والبخاري - في التاريخ الكبير - ١٩٢/٧ .

(٥) الحاكم - في المستدرك - ٦٣٩/٣ - ولم يُعلقا عليه ، والدارقطني - في المؤتلف والمختلف - ١٩٥٥/٤ - عن عبد الله بن الزبير وعبد الله بن عامر ، والبزار - في زوائده - ٣٦٥/٢ ح (١٨٦٣) أهل البغي / من قتل دون ماله .

(٦) الهيثمي ٢٤٥/٦ ، وانظر - البخاري - في التاريخ الكبير ٢١١/٥ وابن ابي حاتم - في الجرح والتعديل - =

للطبراني من نفس الطريق في الاوسط والكبير ولم اعثر عليه في المطبوع منهما.

٤٤- وله شاهد ضعيف عن انس بن مالك عن النبي - صلى الله عليه وسلم - " من قُتِلَ دون ماله فهو شهيد " إسناده ضعيف .

عن مُبَارك بن سُحَيْم عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس : فذكره [١] وفيه مُبَارك بن سُحَيْم متروك [٢] .

٤٥- وللحديث شاهد ضعيف جداً ، أو موضوع .

عن عبد الله بن مسعود عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال :" من قُتِل دون ماله فهو شهيد "

رواه الطبراني[٣] وفي اسناده عَمْرو بن شَمِر الجُعفي الكوفي الشيعي ، قال السليماني كان يضع للروافض [٤] ، وقال الهيثمي [٥] فيه عُبيد بن محمد وهو ضعيف .

=١٧٨/٥ . وابن حبان - في الثقات - ٥٦/٧ والذهبي - في الميزان - ٥٠٥/٢ وابن حجر - في لسان الميزان -٣٦١/٣ ، ٣٦٢ .

(١) الطبراني - في الاوسط - ٣٧٤/٢ ح (١٦٥٢) ، والبزار - في الزوائد - ٣٦٤/٢ ح (١٨٦٢ اهل البغي / من قتل دون ماله .

(٢) الهيثمي - في المجمع - ٢٤٥/٦ و ٢٢٥/١ وقال :" اجمعوا على ضعفه " والدارقطني - في الضعفاء - ٣٥٦ والبخاري - في التاريخ الكبير - ٤٢٧/٧ والضعفاء الصغير - ٢٣ ح (٣٦٤) والذهبي - في الكاشف ١٠٣/٣ والميزان ٤٣٠/٣ والمغنى ٢٤٠/٢ ٢٧/١٠ والدولابي - في الكنى والاسماء - ٢٠١/١ . وابن حجر - في التهذيب - ٢٧/١٠ والتقريب ٥١٨ واللسان ٣٤٨/٧ ،ابن ابي حاتم - في الجرح - ٣٤١/٨ .

(٣) الطبراني - في الكبير - ٢٤٨/١٠ ح (١٠٤٦٣) .

(٤) برهان الدين الحلبي - في الكشف الحثيث عمن رمى بوضع الحديث ٢٠٢ ح (٥٧١) والذهبي - في الميزان - ٢٦٨/٣ ، وابن معين - في تاريخه - ٢٨٠/٣ ، والبخاري - في الكبير - ٣٤٤/٦ والصغير ٢٠٤/٢ والنسائي - في الضعفاء والمتروكين - ٨١ وابن ابي حاتم في الجرح والتعديل ٢٣٩/٦ ، والدارقطني - في الضعفاء - ٣٠٨ ح (٤٠٠) ، والبيهقي - في السنن الكبرى - ٣١٥/٣ .

(٥) مجمع الزوائد ٢٤٤/٦

ورواه البزار [١] وفيه عَبّاد بن أحمد العَرْزَمي وهو ضعيف [٢] . ورواه ابو نُعَيْم - في الحِلية - وفيه من لم أعثر على ترجمتهم [٣] .

٧- شهادة المصروع

* عن عقبة بن عامر - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " مَنْ صُرِعَ عن دابته في سبيل الله فمات فهو شهيد " .

اسناده صحيح [٤] .

٨- شهادة المبطون

* عن جابر بن عَتِيْك - رضي الله عنه - أنّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - جاء يعود عبد الله بن ثابت فوجده قد غُلب ، فصاح به رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فلم يجبه ، فاسترجع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقال

" غُلبنا عَليك يا ابا الرُبيع " فصاح النسوة وبكين ، فجعل ابن عتيك يُسكتهن ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

" دَعْهُنّ ، فاذا وجب فلا تَبْكِيَنّ باكية " قالوا : وما الوجوب يا رسول الله ؟ قال : " الموت " قالت ابنته : " والله إنْ كُنْتُ لأرجو أنْ تكون شهيداً ، فإنّك كنت قد قضيت جهازك قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -:

"إنّ الله قد أوقع أجره على قدر نيته ، وما تعدون الشهادة " ؟ قالوا : القتل في سبيل الله تعالى ، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

" الشهادة سبع سوى القتل في سبيل الله ، المطعون شهيد ، والغَرِقُ

---

(١) البزار - في الزوائد - ٣٦٤/٢ ح (١٨٦١) / اهل البغي / من قتل دون ماله .

(٢) مجمع الزوائد ٢٤٤/٦ .

(٣) ابو نعيم - في الحلية - ٢٣/٥ .

(٤) سبق تخريجه انظر الحديث رقم (٢٧)

شهيد وصاحب ذات الجَنْب شهيد ، والمبطون شهيد ، وصاحب الحريق شهيد ، والذي يموت تحت الهدم شهيد ، والمرأة تموت بجُمْع شهيدة ".

حديث صحيح (١) .

وفي الحديث أنواع أخرى من الشهيد يأتي ذكرها إنْ شاء الله .

٤٦- عن عبد الله بن يسار قال : كنت جالساً وسليمان بن صُرَد وخالد بن عُرْفُطة ، فذكروا أنَّ رجلاً توفي ، مات ببطنه ، فاذا هما يشتهيان أنْ يكونا شهداء جنازته ، فقال أحدهما للآخر : ألم يقل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " من يقتله بطنه فلن يُعذب في قبره ؟ فقال الآخر : بلى " .

إسناده صحيح ورجال الطيالسي رجال الصحيحين عدا عبد الله بن يسار وهو ثقه .

رواه شعبة نا جامع بن شداد سمعت عبد الله بن يسار : فذكره (٢) .

وأبو سنان - سعيد - الشيباني عن أبي إسحاق السَبِيْعي قال : قال سليمان بن صُرَد : فذكره (٣) .

قال الترمذي : " سألت محمداً عن هذا الحديث فقال : " أبو أسحاق سمع من سليمان ابن صُرَد ولا أعرف لابي إسحاق سماعاً من خالد بن عُرْفُطة ، ولعله سمع هذا الحديث من جامع بن شداد أبي صخرة عن خالد بن عُرْفُطة (٤) .

---

(١) سبق تخريجه - انظر الحديث رقم (١٩) .

(٢) النسائي - في السنن - واللفظ له ٩٨/٤ ح (٢٠٥٢) جنائز / من قتله بطنه . واحمد - في المسند - ٢٦٢/٤ و ٢٩٢/٥ والطيالسي - في المسند - ١٨٢ ح (١٢٨٨) .

(٣) الترمذي - في السنن - ٣٧٧/٣ ح (١٠٦٤) جنائز / ما جاء في الشهداء مَنْ هم ، وأحمد - في المسند - ٢٦٢/٤ والطبراني - في الصغير - ١٠٨/١ والكبير ٩٨/٧ ح (٦٤٨٦)

(٤) الترمذي - في العلل الكبير - ٤٢١/١ ح (١٥٧) .

٩- شهادة الغريق .

١٠- شهادة النفساء

* * عن عُقبة بن عامر ان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: " خمس مَنْ قُبِضَ في شيء مِنْهُنَّ ، فهو شهيد ، المقتول في سبيل الله شهيد ، والغرق في سبيل الله شهيد ، والمبطون في سبيل الله شهيد ، والمطعون في سبيل الله شهيد ، والنفساء في سبيل الله شهيدة " .

اسناده حسن (١)

* * وعن أم حرام عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال : " المائد في البحر الذي يصيبه القيء له أجرُ شهيدين ، والغرق له أجرُ شهيدين "

اسناده حسن (٢) .

١١- شهادة المطعون

٤٨- عن عائشة - رضي الله عنها - قالت : سألت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن الطاعون فأخبرني أنه :" عذابٌ يبعثه الله على مَنْ يشاء ، وأنَّ الله جعله رحمةً للمؤمنين ، ليس من أحدٍ يقعُ الطاعون ، فيمكث في بلده صابراً محتسباً ، يعلم أنَّه لا يصيبه إلا ما كتب الله له ، إلا كان له مثل أجر الشهيد"(٣)

وفي رواية احمد - وسندها صحيح - عن عائشة قالت : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " فناء امتي بالطعن والطاعون " قالت : فقلت : يا رسول الله ، هذا

---

(١) سبق تخريجه انظر الحديث رقم (٢٩) .

(٢) انظر الحديث رقم (٣٧٤) .

الطعن قد عرفناه ، فما الطاعون ، قال :" غُدَّةٌ كغُدة الإبل ، المقيم فيها كالشهيد ، والفار منها ، كالفار من الزحف "(١) حديث صحيح . ×

عن عبد الله بن بريدة ، عن يحيى بن يعمر (ح) (١) . وجعفر بن كيسان حدثني معاذة (ح) (٢) . كلاهما عن عائشة .

" والطاعون بوزن فاعون من الطعن ، عدلوا به عن اصله ، ووضعوه دالاً على الموت العام كالوباء ، ويقال : طعن فهو مطعون ومطعين اذا اصابه الطاعون ، واذا اصابه الطعن بالرمح فهو مطعون ، هذا كلام الجوهري ، وقال الخليل : الطاعون الوباء ، وقال صاحب النهاية : الطاعون المرض العام الذي يفسد له الهواء ، وتفسد به الأمزجة والأبدان (٢) .

وفي المعجم الوسيط :" الطاعون داءٌ ورميٌّ وبائي سببه مكروب يصيب الفئران وتنقله البراغيث الى فئران أخرى والى الانسان (٣)

وفي تعريف طبي :" هو مرض وبائي خبيث معروف منذ القدم وهو على ثلاثة انواع :-

١- الطاعون الرملي . ٢- الطاعون التسممي ٣- الطاعون الرئوي .

والمسبب الرئيسي جرثومة الطاعون (عُصَيَّة) والتي تنتقل عن طريق القوارض البرية والفئران ، وأعراضه حُمى مفاجئة ، وظهور الدمامل وتوعك خطير يظهر على شكل هذيان ، وتتضخم العُقد اللمفية المؤلمة بعد يوم او يومين ، وتسوء حالة المريض ، فيصاب بغيبوبة أو هذيان او تهيج ثم ينقلب المرض الى النوع التسممي أو الرئوي ، واذا كتب الله السلامة فان الحمى تبدأ بالزوال بعد اسبوع "(٤)

× البخاري - في صحيحه واللفظ له - ١٢٨١/٣ ح (٣٢٨٧) و ٢١٦٥/٥ ح (٥٤٠٢) و ٢٤٤١/٦ ح (٦٢٤٥) ، واحمد - في مسنده - ٦٤/٦ و ١٣٣ و ١٥٤ و ٢٥٢ ، وابو يعلى - في مسنده - ٣٧٩/٧ ح (٤٤٠٨ و ١٢٥/٨ ح (٤٦٦٤) نحوه والبزار - في الزوائد - ٣٩٦/٣ ح (٣٠٤١) الطب - الطاعون .

(١) أحمد - في مسنده - ٢٥٥/٦ .

(٢) ابن حجر - فتح الباري - ١٩٠/١٠ ، الطب / باب ما يُذكر في الطاعون ، والنهاية ١٢٧/٣ مادة " طعن "

(٣) المعجم الوسيط - د. ابراهيم أنيس واخرون ٥٥٨/٢ .

(٤) د. حكمت عبد الكريم فريحات - واخرون - مبادىء في الصحة العامة ص ٢٨٥ -٢٨٧ بتصرف .

هـ: الطعن ، القتل بالرماح ، والطاعون المرض العام والوباء .

قال بعض الشارحين : الطاعون : الموت الكثير ، هو بثر وورم مؤلم جداً يخرج من لهيب ويسوّد ما حوله أو يخضر ، ويحصل منه خفقان القلب والقيء ، ويخرج في المرافق والآباط .(١)

٤٩- عن ابي موسى الاشعري - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -" فناء أمتي بالطعن والطاعون " ، فقيل يا رسول الله ، هذا الطعن قد عرفناه ، فما الطاعون ؟ قال " وخز اعدائكم من الجن ، وفي كلٌ شهادة "

اسناده صحيح

رواه أبو بَلْجٍ عن ابي بكر بن ابي موسى عن ابي موسى (٢) .

ورواه سَعّاد بن سليمان عن زياد بن الحارث عن أبي موسى (٣) .

ورواه خالد بن علقمة عن عبد الله بن الحارث عن ابي موسى (٤) .

ورواه زياد بن عِلاقة عن رجل حدثنا (ح) .

وعن قطبة حدثنا (ح) وعن اسامة بن شريك حدثنا (ح) وعن يزيد بن الحارث : كلهم عن ابي موسى (٥) .

قال الحاكم عقب الحديث :" هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي " .

---

(١) الغروي - في الامثال النبوية- ٦/٢ .

(٢) احمد - في مسنده - واللفظ له ٤١٣/٤ ، والحاكم في المستدرك ٥٠/١ .

(٣) البزار - في الزوائد - ٢٩٦/٣ ح (٣٠٤٠) الطب / الطاعون .

(٤) ابو حنيفة - المسند - ٤٤٨ .

(٥) أحمد - في المسند - ٣٩٥/٤ - والطيالسي - في المسند - ٧٢ ح (٥٣٤) . والطبراني - في الصغير - ١٢٧/١ وابو حنيفة - في المسند - ٤٧٧ . والبزار - في الزوائد - ٣٩٥/٣ ح (٣٠٣٩) الطب - الطاعون . وابو يعلى - في المسند - ١٩٤/١٣ ح (٧٢٢٦) . والطبراني - في الاوسط - ٢٣٥/٢ ح (١٤١٨) .

وقال الهيثمي (١) : " رواه أحمد باسانيد ، ورجال بعضها رجال الصحيح " .

وقال ابن حجر : " أخرجه أحمد والطبراني عن أبي بكر بن أبي موسى الأشعري ، ورجاله رجال الصحيح ، إلا أبا بلج ، وثقه ابن معين والنسائي وجماعة ، وضعفه جماعة بسبب التشيع ، وذلك لا يقدح في قبول روايته عند الجمهور " .

وهو كما قالوا .

وقال الحافظ ابن حجر : " يقع في الألسنة ، وهو - في النهاية - لابن الاثير - تبعاً لغريب الهروي بلفظ " وخز اخوانكم " ولن اره بلفظ إخوانكم بعد التتبع الطويل البالغ في شيء من طرق الحديث المسنده ، لا في الكتب المشهورة ولا الأجزاء المنشورة ، وقد عزاه بعضهم لمسند أحمد أو الطبراني أو كتاب الطواعين لابن أبي الدنيا ، ولا وجود لذلك في واحدٍ منها ، والله اعلم (٢) .

٥٠- عن ابي بُرْدَة بن قيس :- أخي أبي موسى - أنَّ النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : " **اللَّهُمَّ اجْعَلْ فناء أُمَّتي قتلاً في سبيل الله بالطعن والطاعون** " .

إسناده حسن غريب .

رواه عبد الواحد بن زياد عن عاصم الأحول عن كريب عن أبي موسى عن أبي بُرْدَة : فذكره (٣) .

ورجاله ثقات عدا كريب بن الحارث قال ابن حجر : وكريب وثقه ابن حبان وسكت عنه البخاري وابن أبي‌حا تم (٤) .

قال الحاكم : " هذا حديث صحيح الاسناد ، ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي " .

---

(١) الهيثمي - في المجمع - ٣١٢/٢ .

(٢) ابن حجر - في الفتح - ١٩٢/١٠ الطب / مايذكر في الطاعون

(٣) ابن ابي عاصم - في الجهاد - واللفظ له ٥٠١/٢ ح (١٨٩) ، والطبراني - في الكبير - ٣١٤/٢٢ ح (٧٩٢) و(٧٩٣) والحاكم ٩٣/٢ - الجهاد / وابن حبان - في الثقات - ٣٥٧/٧ واحمد - في المسند - ٤٣٧/٣ و ٢٣٨ و ٤١٧/٤ .

(٤) ابن حبان - في الثقات - ٣٥٧/٧ والبخاري - في الكبير - ٢٣١/٧ وابن ابي حاتم - في الجرح - ١٦٨/٧ .

قال ابن حجر " قال العلماء . أراد - صلى الله عليه وسلم - أنْ يحصل لامته أرفع أنواع الشهادة وهو القتل في سبيل الله بايدي أعدائهم إما من الإنس وإما من الجن " (١) والطعن : القتل بالرماح ، والطاعون المرض (٢) .

وله شاهد ضعيف عن ابن عمر وهو الحديث التالي :

٥١- عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " فناءُ أمتي في الطعن والطاعون " ، قلنا قد عرفنا الطعن ، فما الطاعون ، قال : "وخز أعدائكم من الجن ، وفي كل شهادة " .

إسناده ضعيف .

عن عبد الله بن عصمة النصيبي ، عن بشر بن حكيم عن إبراهيم بن أبي حُرَّة عن سالم عن ابن عمر : فذكره (٣) .

وفيه عبد الله بن عصمة النصيبي ضعيف له مناكير ، قال الهيثمي : " رواه الطبراني في الصغير والاوسط وفيه عبد الله بن عصمة النصيبي قال ابن عدي له مناكير ، وقد وثقه ابن حبان " وقال الذهبي : أحد المجاهيل وقال العقيلي " يرفع الاحاديث ويزيد في الاحاديث " وذكره البخاري وسكت عنه وكذلك ابن ابي حاتم وقال ابن حبان شيخ(٤) ، وقد صح متنه عن عائشة وغيرها انظر حديث (٤٨) .

وللحديث شاهد ضعيف عن أبي بكر - رضي الله عنه - وهو الحديث التالي :

٥٢- عن أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - قال : كنت مع النبي - صلى الله عليه وسلم - في الغار فقال : " اللهم طعناً وطاعوناً " قلت : يا رسول الله ، إني أعلم انك سألتَ منايا أمتك ، فهذا الطعن قد عرفناه ، فما الطاعون ؟ قال : " ذَرَبٌ كالدُمَّلِ ، إنْ

---

(١) ابن حجر - في الفتح - ١٠/١٩٢ الطب - ما ذكر في الطاعون - .

(٢) ابن الاثير - في النهاية - ٣/١٢٧ .

(٣) الطبراني - في الاوسط - ٣/١٤٣ ح (٢٢٩٤) والصغير ١/٥٠ .

(٤) الهيثمي - في المجمع - ٢/٣١٤ والذهبي - في الميزان - ٢/٤٦١ والعقيلي - في الضعفاء - ٢/٢٨٥ والبخاري - في الكبير - ٥/١٥٨ وابن ابي حاتم - في الجرح - ٥/١٣٦ وابن حبان - في الثقات - ٥/٣٧ .

طالت بك حياةٌ ستراه ".

إسناده ضعيف .

عن مروان بن معاوية ، ثنا جعفر بن الزبير عن القاسم ، عن أبي أُمامة عن أبي بكر : فذكره (١) .

قال الهيثمي :" وفيه جعفر بن الزبير الحنفي ضعيف ". مجمع على تركه (٢) .

٥٣- عن ابي عُسيب - مولى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " أُتاني جبريل عليه السلام بالحمى والطاعون ، فأمسكت الحمى بالمدينة ، وارسلتُ الطاعون الى الشام ، فالطاعون شهادة لأمتي ورحمةٌ لهم ، ورجسٌ على الكافرين " .

إسناده حسن .

عن يزيد ثنا مسلم بن عُبيد - أبو نصيرة - قال : سمعت أبا عُسيب : فذكره (٣) .

ويزيد - هو ابن هارون - ثقه من رجال الصحيحين ومسلم بن عُبيد - أُبو نصيرة - ذكره ابن حبان في الثقات ، وذكره البخاري وسكت عنه (٤) .

قال الهيثمي :" رواه أحمد والطبراني - في الكبير - ورجال أحمد ثقات " (٥) .

قال الالباني : إسناده صحيح ، أبو نصيرة هذا ، وثقه ابن حبان ، وسُئِل أحمد عنه

---

(١) ابو يعلى - في المسند - ٦٣/١ ح (٦٢) .

(٢) الهيثمي - في المجمع - ٣١١/٢ وابن حجر - في التهذيب - ٩٠/٢ والتقريب ١٤٠ ، والبخاري - في الكبير - ١٩٢/١ والصغير - ٥١ - وابن ابي حاتم - في الجرح - ٤٧٩/٢ والنسائي - في الضعفاء - ٧٤ - والذهبي - في الكاشف - ١٢٩/١ والميزان ٤٠٦/١ والمغنى ١٣٢/١ والدارقطني - في الضعفاء - ١٦٩ . والعقيلي - في الضعفاء - ٦٥ وابن عدي - في الكامل ٥٥٨/٢ .

(٣) أحمد - في مسنده - ٨١/٥ والطبراني - في الكبير - ٣٩١/٢٢ ح (٩٧٤) وابن حبان - في الثقات - ٣٩٩/٥ .

(٤) البخاري - في الكبير - ٢٦٧/٧ ، وابن حبان - في الثقات - ٣٩٩/٥ .

(٥) الهيثمي - في المجمع - ٢١٠/٢ .

فقال : " ثقة " وقال ابن معين : صالح " (١) .

قلت : لكن لَفْظَي التوثيق هذين لا يرتقيان به الى الصحيح .

قال ابن حجر : " والحكمة في ذلك أنَّ - صلى الله عليه وسلم - لما دخل المدينة كان في قلةٍ من أصحابه عددا ومدداً وكانت المدينة وَبِئَةً ، ثم خُيِّرَ النبي - صلى الله عليه وسلم في أمرين ، يحصل بكل منهما الأجر الجزيل ، فاختار الحمى حينئذٍ لقلة الموت بها غالباً ، بخلاف الطاعون ، ثم لما احتاج الى جهاد الكفار ، وأُذِنَ له في القتال كانت قضية استمرار الحمى بالمدينة أنْ تضعف اجساد الذين يحتاجون الى التقوية لأجل الجهاد ، فدعا بنقل الحمى من المدينة الى الجحفة ، فعادت المدينة أصح بلاد الله بعد أنْ كانت بخلاف ذلك " وقال : " ولم يُذْكر قط أنَّ وقع بها الطاعون اصلاً " ثم استمرار ذلك بالمدينة تمييزاً لها عن غيرها لتحقيق اجابة دعوته ، وظهور هذه المعجزة العظيمة بتصديق خبره هذه المدة المتطاولة (٢)

أما إرسال الطاعون الى الشام فمن يدري علته؟ ، ولعل بعضاً منها ظهر اثناء غزو فرنسا لبلاد الشام زمن نابليون في عكا ، فكان الطاعون السبب المباشر في انسحاب الكفار عنها ، ويؤيد هذا ما ورد في الحديث ، أنَّه رجسٌ على الكفار ، والله تعالى أعلم .

وقال ابن حجر : " وأما العاصي من هذه الأمة ، فهل يكون الطاعون له شهادة ، أو يختص بالمؤمن الكامل ؟ فيه نظر . والمراد بالعاصي من يكون مرتكب الكبيرة ويهجم عليه ذلك وهو مُصِرٌّ ، فانه يحتمل ان يُقال : لا يكرم بدرجة الشهادة ، لشؤم ما كان ملتبساً به(٢)

وهذا الكلام ليس على إطلاقه ، فإنَّ المعاصي - حتى الكبائر - لا تخرج مرتكبها من الاسلام ، وإذا كان ذلك موضع اتفاق ، فانه يكرم بدرجة الشهادة وهي منازل ، والله أُعلم .

٥٤- عن سعد بن أبي وقاص عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : " تُسْتَشْهَدون بالقتل والطاعون والغَرَقِ والبَطَنِ وموت المرأة جُمْعَاً ، موتها في نفاسها " .

إسناده صحيح .

عن عبد الله بن نُمير عن بدر بن عثمان ثنا أبو بكر بن حفص بن عمر بن سعد عن

---

(١) الالباني - الصحيحه - ٤٠٠/٢ ح (٧٦١) .

(٢) ابن حجر - في الفتح - ٢٠٢/١٠ .

عمر بن سعد عن سعد : فذكره (١) .

قال الهيثمي : " رواه البزار ورجاله رجال الصحيح " (٢)

وعن عمرو بن دينا ر عن أبي بكر بن حفص عن النبي - صلى الله عليه وسلم - فذكره (٣) .

وعن حماد بن سلمة عن علي بن أبي العالية عن أبي بكر بن حفص عن النبي - صلى الله عليه وسلم - فذكره (٤) .

٥٥- عن أُسامة بن زيد قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " **الطاعون رِجْزٌ أو عذابٌ أُرسل على بني اسرائيل ، أو على مَنْ كان قبلكم ، فاذا سمعتم به بارض ، فلا تَقْدَمُوا عليه ، واذا وقع بأرض وأنتم بها ، فلا تخرجوا فراراً منه** " .

حديث صحيح .

عن عامر بن سعد عن أبيه عن أُسامة .

وعن عامر بن سعد عن أُسامة (٥)

وله شاهد ضعيف عن جابر ، وهو الحديث التالي :

٥٦- عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنه - قال : سمعتُ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول في الطاعون : " **الفار منه كالفار يوم الزحف ومن صبر فيه كان له أجر شهيد** " .

اسناده ضعيف .

---

(١) رواه عبد بن حميد - في المنتخب من مسنده - ٨١ ح (١٥٤) واللفظ له . والبزار - في الزوائد - ٢/٢٨٦ ح (١٧١٩) الجهاد / بم يحصل الشهادة .

(٢) الهيثمي - في المجمع - ٥/٣٠٠ .

(٣) سعيد بن منصور - في سننه - ٢/٢٧٧ ح (٢٦١٦) / ما جاء فيما يعدل الشهادة .

(٤) الدارقطني - في العلل - ٤/٣٥٥ ح (٦٢٢) .

(٥) رواه البخاري - بنحوه - ٥/٢١٦٣ ح (٥٣٩٦) . ومسلم - في صحيحه - واللفظ له ٣/١٧٣٧ ح (٢٢١٨ . والحميدي - في مسنده - ١/٢٤٩ ح (٥٤٤) .

عن بكر بن مضر - وهو ثقه - ثنا عمرو بن جابر الحضرمي أنّه سمع جابراً : فذكره(١)

قال الهيثمي :" رواه أحمد والبزار ، والطبراني في الاوسط ورجال أحمد ثقات "(٢)

وليس الامر كما قال ، فإن عمرو بن جابر الحضرمي :" ضعيف ، شيعي ، هالك ، تالفٌ ، أحمق ، قال ابن ابي مريم : قلت لابن لهيعة من عمرو بن جابر هذا ؟ قال : شيخ منا أحمقُ ، وقال أحمد : بلغني أنّ عمرو بن جابر كان يكذب ، وروى عن جابر أحاديث مناكير قال الجُوزَجَانِي : غير ثقة ، على جهل وحمق ، وضعفه النسائي وابن حبان وقال الازدي كذاب وقال ابن ابي حاتم : صالح " (٣) .

وذكره ابن حجر وقال :" أخرجه أحمد وابن خزيمة وسنده صالح للمتابعات " (٤) . وهذا صحيح اما استقلالاً فلا .

٥٧- عن العِرْباض بن سارية - رضي الله عنه - ان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال :" يختصم الشهداء ، والمُتَوَفَّوْن على فرشهم الى ربنا في الذين يُتَوَفَّوْن من الطاعون .فيقول الشهداء : اخواننا قتلوا كما قتلنا ، ويقول المتوفون على فراشهم اخواننا ماتوا على فرشهم ، كما مُتْنَا ، فيقول ربنا : انظروا الى جراحهم فان اشبه جراحُهُمْ جراح المقتولين ، فانهم منهم ومعهم ، فاذا جراحهم قد اشبهت جراحهم " .

---

(١) أحمد - في المسند - واللفظ له ٢٥٢/٣ ، ٣٦٠ والبزار - في الزوائد - ٢٩٥/٣ ح (٣٠٣٨) الطب / الطاعون ، وعبد بن حميد - في المنتخب - ٣٣٦ ح (١١١٨) .

(٢) الهيثمي - في المجمع - ٣١٥/٢ .

(٣) ابن حجر - في التهذيب - ١١/٨ والتقريب ٤١٩ ، وابن ابي حاتم - في الجرح - ٢٢٣/٦ والبخاري - في الكبير - ٣١٩/٦ والدارقطني - في الضعفاء - ٣٠٢ والنسائي - في الضعفاء - ١٨٤/٤ ويوسف عبد الهادي - في بحر الدم - ٣١٧ وابن الجوزي - في الضعفاء - ٢٢٤ ، والعقيلي - في الضعفاء الكبير - ٢٦٣/٣ والذهبي - في الميزان - ٢٥٠/٣ والكاشف ٢٨١/٢ والمغنى ٤٨٢/٢ .

(٤) ابن حجر - فتح الباري - ١٩٨/١٠ .

إسناده حسن .

رواه بَقِيَّة بن الوليد ، واسماعيل بن عَيَّاش كلاهما : ثنا بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن عبد الله بن أبي بلال عن العرباض بن سارية : فذكره (١) .

ولا يضر تدليس بقية فقد صرح بالسماع وخلاصة قول الأئمة فيه : " أنَّ ثقة اذا حدث عن الثقات - وشيخه في هذا الحديث ، ثقة ثبت -

وروايته عن أهل الشام صحيحه - وشيخه شامي - واذا قال حدثنا وأخبرنا فهو ثقة (٢) وقد قال " كما انه لم يتفرد بالحديث فقد شاركه اسماعيل بن عياش وهو صدوق سيما اذا روى عن الشاميين (٣) .

غير أنَّ في الحديث علة أخرى وهي رواية عبد الله بن أبي بلال قال ابن حجر في التقريب : مقبول وقال في التهذيب : وثقه ابن حبان وذكره البخاري - في الكبير - وسكت عنه كما ذكره ابن أبي حاتم وسكت عنه (٤) ، وذكره ابن حجر وقال : " أخرجه أحمد والنسائي بسند حسن " (٥) وهو كما قال . ومن لطائف السند ، أنَّ رواته شاميون .

---

(١) رواه النسائي - في سننه - واللفظ له ٣٧/٦ ح (٣١٦٤) جهاد / مسالة الشهادة ، واحمد - في المسند - ١٢٨/٤ ، ١٢٩ وابو نعيم - في الحلية - ٢٢١/٥ والطبراني في الكبير ٢٥٠/١٨ ح (٢٢٦) .

(٢) ابن حجر - في التهذيب - ٤٧٠/١ والتقريب ١٢٦ والذهبي في سير اعلام النبلاء ٥١٨/٨ - والميزان - ٣٣١/١ والتذكرة ٢٦٦/١ - ومن تكلم فيه وهو موثق - ٥٤ وابن ابي حاتم - في الجرح - ٤٣٤/٢ والخطيب البغدادي - في تاريخ بغداد - ١٢٣/٧ ، وابن معين - في تاريخه - ٤١٥/٤ والبخاري - في الكبير - ١٥٠/٢ وابن عدي - في الكامل ٥٠٤/٢ والدارقطني - في الضعفاء - ٤١٤ ، والبيهقي - في السنن الكبرى - ٢٥٦/٩ ، وتعريف اهل التقديس - لابن حجر - ١٢١ " فيمن يحتج به اذا صرح بالسماع " .

(٣) الهيثمي - في المجمع - ٣١٤/٢ . وانظر الحديث الذي يليه حيث اتوسع في ترجمة اسماعيل بن عياش .

(٤) ابن حجر - في التهذيب - ١٦٥/٥ - والتقريب - ٢٩٧ ، وابن حبان - في الثقات - ٤٩/٥ والبخاري - في الكبير - ٥٥/٥ وابن ابي حاتم - في الجرح ١٩/٥ .

(٥) ابن حجر - في الفتح - ١٠/٦ ، ٢٠ .

قال السيوطي :" ولا شك أنَّ مقصود الشهداء بذلك الحاق المطعون معهم ، ورفع درجته الى درجاتهم ، وأمَّا الأموات على الفراش ، فلعله ليس مقصودهم أصالةً أنْ لا ترفع درجة المطعون الى درجات الشهداء فإنَّ ذلك حسدٌ مذموم وهو منزوع عن القلوب في ذلك الدار ، وإنما مرادهم أنْ ينالوا درجات الشهداء كما نال المطعون مع موته على الفراش ، فمعنى قولهم اخواننا ماتوا على فرشهم كما متنا ، أي فان نالوا مع ذلك درجات الشهداء ، ينبغي ان ننالها ايضاً " (١) .

لله دَرُّ الشهداء ، الذين يدافعون عن الناس في الدنيا ، ويدافعون عنهم في الآخرة ، ويشفعون لهم بيطلبونهم ليصيروا بمنزلتهم ، لله دَرُّهم .

وللحديث شاهد عن عتبة بن عبد وهو الآتي :

٥٨- عن عتبة بن عبد السُلمي - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم قال :" ياتي الشهداء والمتوفون بالطاعون فيقول أُصحاب الطاعون : نحن شهداء فيقال : انظروا ، فان كانت جراحتهم كجراحةِ الشهداء تسيل دماً كريح المسك فهم شهداء ، فيجدونهم كذلك " .

اسناده حسن .

رواه إسماعيل بن عَيَّاش عن ضَمْضَم بن زُرْعة عن شُريح بن عُبيد عن عُتْبَة بن عبد السُلمي : فذكره (٢) .

فيه إسماعيل بن عَيَّاش وخلاصة القول فيه أنَّه ثقه عن الشاميين ، وشيخه شامي قال أحمد -في بحر الدم - " ليس أحدٌ أروى لحديث الشاميين من إسماعيل بن عَيَّاش والوليد بن مسلم " وحَسَّن روايته عن الشاميين " وقال ابن حجر في التقريب :" صدوق في روايته عن أهل بلده " وذكر في التهذيب أقوالاً كثيرةً خلاصتها ما تقدم ، وقال ابن معين " ثقة " وقال " كان أحب الى أهل الشام من بَقْيَّة " قال ابن أبي حاتم :" قال يزيد بن هارون :

---

(١) السيوطي - في الحاشية على النسائي - ٣٨/٦ .

(٢) رواه أحمد - في المسند - ١٨٥/٤ والطبراني - في الكبير - واللفظ له ١١٨/١٧ ح (٢٩٢) .

ما رأيت شامياً ولا عراقياً أحفظ من إسماعيل بن عَيَّاش " وقال " عن أحمد ، روايته عن أهل الشام أثبت وأصح " .

قال الذهبي - في ذكر أسماء من تُكُلِّمَ فيه وهو موثق - قال البخاري :" إذا حدث عن الشاميين فصحيح " قال الذهبي :" ومع هذا فما احتجَّ به " وقاله البيهقي في السنن الكبرى (١) .

وفيه كذلك ضَمْضَم بن زُرعة وهو صدوق يهم كما قال ابن حجر في التقريب ، وقال في التهذيب :" عن ابن معين : ثقة " وقال :" لا بأس به " وذكره ابن حبان في الثقات ووثقه ابن نُمير " وضعفه أبو حاتم ، ونقل توثيق ابن معين . وذكره البخاري وسكت عنه (٢) .

قال الهيثمي :" رواه الطبراني - في الكبير - وفيه إسماعيل بن عَيَّاش وفيه كلام وحديثه عن أهل الشام ، مقبول ، وهذا منه " (٣) وهو كما قال .

وحسنه ابن حجر - في الفتح - (٤) .

ومن لطائف السند أنَّ رواته شاميون .

ويشهد لهذا الحديث الأثر الصحيح الوارد عن عمر بن الخطاب وهو الحديث التالي :

٥٩- عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال :" ما ترون في نفر ثلاثة اسلموا جميعاً وهاجروا جميعاً ، لم يحدثوا في الإسلام حدثاً ، قَتَل أحدَهم الطاعونُ ، وقَتَلَ الآخرَ

---

(١) ابن حجر - في التهذيب - ٣٢١/١ والتقريب ١٠٩ وابن معين - في التاريخ - ٢١٢/٤ ، ٤٣٢ وابن ابي حاتم - في الجرح - ١٩١/٢ والذهبي - سير النبلاء - ٣١٢/٨ - ومن تكلم فيه - ٤٧ - والميزان - ٢٤٠/١ - ٢٤٤ وابن العماد الحنبلي - في شذرات الذهب - ٢٩٤/١ والخطيب البغدادي - تاريخ - ٢٢٢/٦ ويوسف بن عبد الهادي في بحر الدم - ٤٥٢ و ٧٢ والبيهقي - في السنن الكبرى - ٢٣٤/٦ ومعجم الجرح والتعديل ٢ .

(٢) ابن حجر - في التهذيب - ٤٦٢/٤ والتقريب ٢٨٠ وابن حبان - في الثقات - ٤٨٥/٦ ، وابن ابي حاتم - في الجرح - ٤٨٦/٤ والبخاري في الكبير ٣٣٨/٤ .

(٣) الهيثمي - في المجمع - ٣١٤/٢ .

(٤) ابن حجر - فتح الباري - ٢٠٥/١٠ .

البَطْنُ وقُتِلَ الآخر شهيداً ، قالوا : الشهيد أفضلهم ، فقال عمر : والذي نفسي بيده إنَّهم لرفقاء في الآخرة كما كانوا رفقاء في الدنيا " .

إسناده صحيح .

عن ربيعة بن لُقيط حدثه مالك بن هَدْم سمع عمرَ : فذكره (١) . ورجاله رجال الصحيحين عدا مالك بن هَدْم وربيعة بن لُقيط وقد وُثّقا .

أما مالك بن هَدْم فقد ذكره ابن أبي حاتم وقال : سمع عمر وكذلك البخاري ووثقه ابن حبان واختلفوا في اسم أبيه أبالدال هو أم بالراء والاول أرجح (٢) .

وكذلك وُثّقَ ربيعة بن لقيط وثقه العجلي وابن حبان وذكره البخاري وابن أبي حاتم وسكتا ، ووثقه العجلي قال : مصري تابعي ثقة (٣) .

ومن لطائف السند أنَّ رجاله مصريون .

١٢- شهادة من مات في الغزو

٦٠- عن صفوان بن أمية عن النبي - صلى الله عليه وسلم -قال :" الطاعون شهادة والغَرَقُ شهادة ، والغزو شهادة ، والبَطْنُ شهادة ، والمرأة يقتلها ولدها جُمْعًا شهادة " .

إسناده حسن غريب .

رواه سليمان التيمي عن أبي عثمان - النهدي - عن عامر بن مالك عن صفوان : فذكره . (٤) .

---

(١) سعيد بن منصور - في سننه - ٣٠٤/٢ ح (٢٨٤٤) الجهاد / جامع الشهادة .

(٢) البخاري - في الكبير - ٣٠٧/٧ وابن حبان - في الثقات - ٣٨٥/٥ وابن ابي حاتم - في الجرح - ٢١٧/٨ .

(٣) ابن حجر - في التعجيل - ١٢٨ والبخاري - في الكبير - ٢٨٣/٣ وابن ابي حاتم - في الجرح - ٤٧٥/٣ والعجلي - في تاريخ الثقات - ١٥٩ وابن حبان - في الثقات - ٢٣٠/٤ .

(٤) رواه الدارمي - في سننه - واللفظ له ٢٧٣/٢ ح (٢٤١٣) جهاد / ما يعد من الشهداء . والنسائي - في سننه - ٩٩/٤ ح (٢٠٥٤) جنائز / الشهيد وأحمد ٤٠٠/٣ ، ٤٠١ و ٤٦٥/٦ ، ٤٦٦ ، وابن ابي شيبة - في مصنفه - ٢٢١/٤ ح (١٩٤٧٦) الجهاد / فضل الجهاد والطبراني - في الكبير - ٥٦/٨ ح (٧٣٢٨) و (٧٣٢٩) و (٧٣٣٠) .

وعامر بن مالك بصري مقبول ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال علي بن المديني : لا اعرفه ولا اعلم روى عنه غير ابي عثمان (١) .

وصححه الالباني في صحيح الجامع (٢) وهو دون ذلك .

١٣- شهادة المتردى .

١٤- شهادة من أكله السَبُعُ .

٦١- عن طارق بن شهاب قال : ذُكر الشهداء عند ابن مسعود فقالوا : إنَّ الشهادة القتل ، فقال عبد الله : إنَّ شهداءكم إذاً لقليل ، ثم قال عبد الله : " إنَّ من يغرق في البحر ويتردى من الجبال وتأكله السباع شهيد عند الله يوم القيامة " .

أثرٌ اسناده صحيح رجاله رجال الصحيحين عدا إبراهيم بن المهاجر وهو من رجال مسلم .

عن إبراهيم بن المهاجر عن طارق بن شهاب : فذكره (٣) .

وذكره الهيثمي وقال : رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح (٤) وصححه ابن حجر في الفتح (٥) .

١٥- شهادة من مات في سبيل الله .

٦٢- عن عبد الله بن نوفل - رضي الله عنه - قال :

---

(١) ابن حجر - في التهذيب - ٨٠/٥ والتقريب ٢٣٣ وابن حبان - في الثقات - ١٩١/٥ والبخاري - في الكبير - ٤٥٢/٦ وسكت عنه ، وابن ابي حاتم - في الجرح - ٣٢٧/٦ .

(٢) الالباني - صحيح الجامع - ١٩/٤ ، وانظر الجنائز ص ٣٩ .

(٣) رواه سعيد بن منصور - في سننه - ٢٣٦/٢ ح (٢٦١٧ الجهاد / ما يعدل الشهادة . وابن ابي شيبة - في مصنفه - ٢٢١/٤ ح (١٩٤٧٧) جهاد / فضل الشهادة ، وعبد الرزاق - في مصنفه - ٢٦٩/٥ ح (٩٥٧٢) الجهاد / الشهيد ، والطبراني - في الكبير - ٤٠٣/٩ ح (٩٧١٨) .

(٤) الهيثمي - في المجمع - ٣٠٢/٥ .

(٥) ابن حجر - في الفتح - ٤٤/٦ .

قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- " **الميت في سبيل الله شهيد** ".

إسناده صحيح .

عن إبراهيم بن خالد الصنعاني عن عمر بن عبد الرحمن بن مهرب عن أبي صالح عن عبد الله بن نوفل : فذكره (١)

وفي الحديث توسيع لدائرة الشهادة ، فانه يدل على أنَّ كل من مات في سبيل الله - على اطلاقها - فهو شهيد ، والله تعالى اعلم .

١٦- شهادة المجنوب .

١٧- شهادة المحترق .

* * عن جابر بن عَتِيْك - رضي الله عنه - أنَّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - جاء يعود عبد الله بن ثابت فوجده قد غُلب ، فصاح به رسول الله -صلى الله عليه وسلم - فلم يجبه ، فاسترجع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقال :

" **غُلبنا عَليك يا أبا الربيع** " فصاح النسوة وبكين ، فجعل ابن عتيك يسكتهن ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

" **دَعْهُنَّ ، فاذا وجب فلا تَبْكِيَنْ باكية** " قالوا : وما الوجوب يا رسول الله ؟ قال " **الموت** " قالت ابنته :" والله إنْ كنتُ لأرجو أنْ تكون شهيداً ، فانَّك كنت قد قضيت جهازك ، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

"**إنَّ الله قد أوقع أجره على قدر نيته ، وما تعدون الشهادة** " ؟ قالوا : القتل في سبيل الله تعالى ، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

" **الشهادة سبع سوى القتل في سبيل الله ، المطعون شهيد ، والغَرِقُ شهيد وصاحب ذات الجَنْب شهيد ، والمبطون شهيد ، وصاحب الحريق شهيد ، والذي يموت تحت الهدم شهيد ، والمرأة تموت بجُمْعٍ شهيدة** " .

---

(١) عبد الرزاق الصنعاني - في مصنفه - ٢٦٨/٥ ح (٩٥٦٦) الجهاد / الشهيد .

حديث صحيح (١)

١٨- شهادة صاحب الهدم .

* * عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أنَّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قـال :" الشهداء خمسة : المطعون ، والمبطون ، والغريق ، وصاحب الهَدْم ، والشهيد في سبيل الله "

حديث صحيح (٢) .

وفي ختام انواع الشهيد اذكر هذه القصيدة التي نظمها بعض الأفاضل وذكر فيها شهداء الآخرة .

من بعد حمد اللــه والصلاة ... على النبـي وآلـه الهـداة
خذ عدة الشهداء سرداً نظمـاً ... واحفظ هُديت للعلوم فهمـا
محب آل المصطفى ومن نطـق ... عند إمامٍ جائـر بعين حـق
وذو اشتغـالٍ بالعلوم ثم مـن ... على وضوء نومـه نـال المنـن
ومـن يمت فجـاةً حريـق ... ومانـت بفتنـةٍ غريـقُ
لديـغ أو مسحور أو مسمـوم ... ذو عطـش مجوعـة مولـوم
أكيـل سبعٍ عاشق مجنـون ... والنُفَساء ذو الهدمِ والمبطـون
ومن بذات الجنب أو ظلما قتل ... أو دون ماله او دم أهـل نقـل
أو دين أو في الحرب أو مات به ... مؤذنٌ محتسـب لربـه
وجالب مبيـع سعر يومـه ... أو مات في الطاعون بين قومـه
كذا الغريب وبعين قد قـرا ... أواخر الحشر بها نال الـذرا
ومـن يلازم وتـره وورده ... عند الضحا وصوم حتم سعـده

---

(١) سبق تخريجه انظر الحديث رقم (١٩) .

(٢) سبق تخريجه - انظر الحديث رقم (٢٨) .

المبحث الثالث
فضل الشهيد

المطلب الأول :
الشهادة كرامةٌ ، ومنحة وعطية من الله تعالى ، لا يفضلها شيءٌ سوى النبوة ، يفرح لها الناس وتسعد بها الدار

أفضل ما يؤتى الصالحون الشهادة

٦٣- عن سعد بن أُبي وقاص - رضي الله عنه - أنَّ رجلاً جاء الى الصلاة ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - يُصلي فقال حين انتهى الى الصف : اللهم آتني أفضل ما تؤتي عبادك الصالحين ، قال : فلما قضى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الصلاة قال : " مَنْ المتكلم آنفاً " قال الرجلُ : أنا يا رسول الله . قال : " إذن يُعقرُ جوادُك وتستشهد في سبيل الله " .

إسناده يحتمل التحسين .

عن سهيل بن أُبي صالح عن محمد بن مسلم بن عائذ عن عامر بن سعد عن سعد بن أُبي وقاص : فذكره (١) .

قال البزار : " لا نعلم روى مسلم بن عائذ ولا محمد بن مسلم بن عائذ عن عامر عن أبيه إلا هذا ، ولا يُروى عن سعد إلا بهذا الإسناد " .

---

(١) ابو يعلى - في مسنده - واللفظ له ٥٦/٢ ح (٦٩٧ و ١٠٨/٢ ح (٧٦٩ ، وابن حبان - في الإحسان - ٧٤/٧ ح (٤٦٢١) ، والحاكم - في المستدرك -٢٠٧/١ الصلاة / الإمامة وصلاة الجماعة و ٧٤/٢ ، الجهاد ، والبزار - في الزوائد - ٢٨١/٢ ح (١٧٠٨) الجهاد / الشهادة وفضلها ، والبخاري - في الجرح والتعديل - ٢٢٢/١ ح (٦٩٦) .

وقال الحاكم : " هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ووافقه الذهبي "

وليس الأمر كما قالا - رحمهما الله - فإنّ محمد بن مسلم بن عائذ مختلف فيه عند علماء الجرح والتعديل ، فقد سكت عنه البخاري ، وكذلك أبو حاتم في الجرح .

ووثقه ابن حبان وقال ابن حجر مقبول ووثقه العجلي وقال ابن حجر : وأخرج له ابن حبان وابن خزيمة في صحيحيهما . (١)

وفيه مصعب بن عبد الله الزبيري ، وهو صدوق ووثقه ابن حبان وقال ابن أبي حاتم : كتب أبي ويحيى بن معين جميعاً عن مصعب ونظرا في حديثه ، وحدث عنه أبي ، وسكت عنه البخاري ووثقه الهيثمي في المجمع (٢) وبقية رجال الحديث ثقات .

وبهذا يكون اسناده محتملاً للتحسين ، والله تعالى اعلم .

قال محقق ابي يعلى : ضعيف جداً ، وليس الأمر كما قال والله اعلم .

والحديث يُعْلي مرتبة الشهداء ومنزلة الشهادة ، وأنَّها أفضل ما يُعطى للصالحين ، وفيها اشارة الى ان الشهادة اتخاذ وانتقاء ، فكأن الصلاح مقدمة للشهادة .

٦٤- وللحديث شاهد عن أبي هريرة : قال : " سمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رجلاً يقول : " اللهم أعطني أفضل ما اعطيت عبادك الصالحين ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " اذاً يُعقر جوادك وتهريق مهجتك في سبيل الله عز وجل "

إسناده ضعيف .

عن محمد بن هارون ثنا أبو داود بن بشير ثنا عبد الله بن جعفر أخبرني سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة : فذكره (٣) .

---

(١) العجلي - في الثقات - ٤١٢ ، وابن حجر - في التهذيب - ٤٤٥/٩ والتقريب ٥٠٦ ، والبخاري - في الكبير - ٢٢٢/١ والصغير ١٧/٢ وابن ابي حاتم - في الجرح - ٧٨/٨ وابن حبان - في الثقات - ٣٨٨/٧ .

(٢) ابن حجر - في التقريب - ٥٣٣ وابن حبان - في الثقات - ١٧٥/٩ وابن ابي حاتم - في الجرح - ٣٠٩/٨ والبخاري - في الكبير - ٣٥٤/٧ - الهيثمي - في المجمع - ٢٤٤/٥ .

(٣) الخطيب البغدادي - في التاريخ - ٦٤/٩ .

وفيه عبد الله بن جعفر بن نُجَيْح المديني ، والدعلي بن المديني كثير المناكير ، وكان ممن يهم بالأخبار حتى يأتي بها مقلوبة ، ويخطىء في الأخبار حتى كأنها معمولة وهو ممن أُجْمِعَ على ضعفه (١) .

الشهادة سعادة ، للشهيد و آله .

٦٥- عن قتادة قال :" ما نعلمُ حياً من أحياء العرب ، أكثر شهيداً أعز يوم القيامة من الأنصار ".

قال قتادة : وحدثنا أنس بن مالك : أنه قُتِلَ منهم ، يوم أُحدٍ سبعون . ويوم بئر مَعُونة سبعون ، ويوم اليمامة سبعون " .

أثر صحيح (٢) .

والحديث يدل على اعتزاز الناس بشهدائها ، وسعادتهم بهم وافتخارهم بهم ، وبأي أمر يعتز الناس ان لم يعتزوا بشهدائهم ؟.

الشهادة كرامةٌ من الله تعالى .

٦٦- عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال :" أتيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -وهو بخيبر بعد ما افتتحوها فقلت : يا رسول الله : أسهم لي ، فقال بعض بني سعيد بن العاص ، لا تسهم له يا رسول الله ، فقال أبو هريرة : هذا قاتل ابن قوقل ، فقال ابن سعيد بن العاص : واعجبا لِوَبْرٍ تدلى علينا مِنْ قَدُوم ضأن ، ينعى عليَّ قتل رجل مسلم أكرمه الله على يديَّ ولم يُهِنى على يديه .

---

(١) البخاري - في الصغير - ١٣١ والكبير ٦٢/٥ والدارقطني - في الضعفاء - ٢٦٠ ، والنسائي - في الضعفاء - ١٤٨ والذهبي - في الكاشف - ٦٩/٢ ، والميزان ٤٠١/٢ ، والمغنى ٣٣٤/١ ، وابن حجر - في التهذيب - ١٧٤/٥ واللسان ٢٥٩/٧ والتقريب - ٢٩٨ وابن ابي حاتم - في الجرح - ٢٢/٥ .

(٢) رواه البخاري - في صحيحه - ١٤٩٧/٤ ح (٣٨٥٠) .

حديث صحيح (١) .

والوَبْرُ : دُوَيْبَّةٌ على قَدْر السِّنَّور ، غبراء او بيضاء ، حسنة العينين شديدة الحياء ، حجازية والانثى : وَبْرة وجمعها : وُبُور و وِبارٌ ، وانما شبهه بالوَبْر تحقيراً له (٢) وذلك لتعييره اياه بقتل شهيد قبل أنْ يسلم والإسلام يَجُبُّ ما قبله ، ووقع في رواية أبي داود : " ضال " بدل " ضأن " .

والحديث يدل على أنَّ الشهادة كرامة ومنحة من الله تعالى حتى إنَّ قاتل الشهيد لا يندم على قتله بعد إذ هداه الله الى الإسلام .

الشهيد مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء

٦٧- عن عائشة - رضي الله عنها - قالت : سمعتُ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : " ما من نبي يَمْرَض إلا خُيِّرَ بين الدنيا والآخرة " . وكان في شكواه الذي قبض فيه أخذته بُحَّةٌ شديدة فسمعته يقول : " مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين " * فعلمت أنه خُيِّرَ " . حديث صحيح (٣) .

والحديث يجعل الشهداء مع النبيين والصديقين ، وما هذا إلا لمنزلتهم الرفيعة .

---

(١) رواه البخاري - في صحيحه - واللفظ له ١٠٤٠/٣ ح (٢٦٧٢) . وابو داود - في سننه ١٦٧/٣ ح (٢٧٢٤) الجهاد / فيمن جاء بعد الغنيمة .

(٢) ابن الأثير - النهاية - ١٤٥/٥ .

(٣) رواه البخاري - في صحيحه - واللفظ له ١٦٧٥/٤ ح (٤٣١٠) ومواطن أخرى كثيرة باختصار . وابن ماجة - في سننه - ٥١٨/١ ح (١٦٢٠) جنائز / ذكر مرض النبي - صلى الله عليه وسلم - واحمد - في المسند - ١٧٦/٦ و ٢٠٥ و ٢٦٩ وابن حبان - في الاحسان - ١٩٩/٨ ح(٦٥٥٨) وابو يعلى - في مسنده - ٢٨/٨ ح(٤٥٣٤) والطيالسي - في مسنده - ٢٠٥ ح (١٤٥٦) .

* سورة النساء : الآية ٦٩ .

المطلـــب الثانــــي
الشهيد لا يجد مس القتل

٦٨- عن أبي هريرة : أنَّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : " الشهيد لا يجد مَسَّ القتل ، إلا كما يجد أحدكم القرصة يُقْرَصُها " .

إسناده حسن صحيح .

عن محمد بن عَجْلان عن القَعْقَاع بن حكيم عن أبي صالح عن أبي هريرة : فذكره (١)

قال الترمذي : " حديث حسن صحيح غريب " وقال أبو نُعيم " ثابت مشهور " .

وفيه محمد بن عجلان فيه كلام كثير وهو ثقه إلا أنَّه اختلطتْ عليه أحاديث أبي سعيد المَقْبُري عن أبي هريرة ولا إشكال في بقية رواياته عن غير أبي سعيد .

قال الذهبي : - في الميزان - " فحديثه إنْ لم يبلغ رتبةالصحيح فلا ينحط عن رتبة الحسن " (٢) .

وصححه الالباني (٣) وأحمد شاكر (٤) وهو دون ذلك لاختلاط ابن عجلان . وفي

---

(١) رواه النسائي - في سننه - ٣٦/٦ ح (٣١٦١) جهاد / ما يجد الشهيد من الالم - والدارمي - في سننه - ٢٧١/٢ ح (٢٤٠٨) جهاد / فضل الشهيد . والترمذي - في جامعه - ١٦٣/٤ ح (١٦٦٨) فضائل الجهاد / فضل المرابط . وابن ماجة - في سننه - ٩٣٧/٢ ح (٢٨٠٢) جهاد / فضل الشهادة . واحمد - في المسند - ٢٩٧/٢ ، وابن حبان - في الإحسان - ٨٣/٧ ح (٤٦٣٦) ، والبيهقي - في الكبرى - ١٦٤/٩ السير - فضل الشهادة ، وابو نعيم - في الحلية - ٢٦٤/٨ وابن ابي عاصم - في الجهاد ٥٠٥/٢ ح (١٩٠ و ١٩١) .

(٢) ابن حجر - في التهذيب - ٣٤١/٩ والتقريب ٤٩٦ و الذهبي - في الميزان - ٦٤٤/٣ ، وسير اعلام النبلاء ٣١٧/٦ والتذكرة ١٦٥/١ والعبر ٢١١/١ والكاشف ٧٧/٣ ومن تكلم فيه - ١٦٥ وابن العماد الحنبلي - في الشذرات - ٢٢٤/١ والبخاري في الكبير ١٩٦/١ ، وابن ابي حاتم - في الجرح - ٤٩/٨ ، وخليفة بن خياط - في الطبقات - ٢٧٠ .

(٣) الصحيحه ٦٨٦/٢ ح (٩٦٠)

(٤) المسند - طبعة شاكر - ٩٩/١٥ [٧٩٤٠] .

الحديث إكرام للشهداء وحث على الإقدام . ولعل قائلاً يقول : كيف لا يجد الشهيد مس القتل ، وهذا الذي يُصاب في سبيل الله يجد الالم والمس الشديد .

ويُجاب على ذلك بان هذا الخبر خاص بالشهيد ، وهذه كرامة له ، فضلاً عن أنَّ كثيرين من عباد الله الصالحين قد أُصيبوا في الجهاد ولم يجدوا مس الالم والعذاب ، وأنَّ بعض المجاهدين كان لا يجد الم الضرب والعذاب الشديد إلا دون القرصة أو أقل .

وللحديث شاهد عن أبي قتادة - مثله ، وإسناده ضعيف .

٦٩- عن رشدين بن سعد عن الحسن بن ثوبان وابن لهيعة عن يزيد بن أبي حَبيب عن علي بن رباح عن أبي قتادة : فذكره (١) .

قال الهيثمي : " رواه الطبراني وفيه رشدين بن سعد وهو ضعيف " (٢) .

وهو كما قال (٣) .

المطلب الثالث

غفران ذنوب الشهيد وأمنه من عذاب القبر .

وقاتل في سبيل الله تنجو فإنَّ السيف مَحَّاءُ الخطايا

* * عن عتبة بن عبد - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - "القتلى ثلاثة " :

---

(١) الطبراني - في الاوسط - ١/١٩٨ ح (٢٨٢) .

(٢) الهيثمي - في المجمع - ٥/٢٩٤ .

(٣) ابن حجر - في التقريب - ٢٠٩ وفي التهذيب ٣/٢٧٧ واللسان ٧/٢١٧ والبخاري - في الكبير - ٣/٣٣٧ ، والصغير ٢/٢٤٥ والضعفاء الصغير ٤٦ ، والنسائي في الضعفاء - ١٠٦ وابو حاتم - في الجرح - ٣/٥١٢ والدولابي - في الكنى - ١/١٤٤ ، وابن عدي - في الكامل - ٣/١٠٠٩ والدارقطني - في الضعفاء - ٢٠٩ والذهبي - في الكاشف - ١/٢٤١ والمغنى ١/٢٣٢ ، والميزان ٢/٤٩ .

وفيه " مؤمن خلط عملاً صالحاً وآخر سيئاً ، جاهد بنفسه وماله في سبيل الله ، اذا لقي العدو قاتل حتى قُتِلَ " .

قال النبي - صلى الله عليه وسلم - فيه :

" مصمصة محت ذنوبه وخطاياه ، إنَّ السيف مَحاءٌ للخطايا " .

حديث صحيح (١) .

وهذا القرآن الكريم يؤكد غفران ذنوب الشهيد :

" (وَلَئِن قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ) .

" (فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِّنْ عِندِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِندَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ) " . [سورة آل عمران : الآيات ١٥٧، ١٥٩]

٧٠- عن ابي قتادة : ان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قام فيهم ، فذكر لهم ان الجهاد في سبيل الله ، والايمان بالله أفضل الأعمال ، فقام رجلٌ فقال : يا رسول الله أرأيت إن قُتِلتُ في سبيل الله تُكَفَّرُ عني خطاياي ؟ فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :" نعم ، إن قُتِلتَ في سبيل الله ، وانت صابر محتسبٌ ، مقبلٌ غيرُ مدبر " ثم قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم - " كيف قلت ؟ " قال : ارأيت ان قُتِلتُ في سبيل الله ، أتكفر عني خطاياي ؟ فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :" نعم " وانت صابر محتسب ، مقبل غير مدبر إلا الدين ، فان جبريل عليه السلام قال لي ذلك . حديث صحيح (٢).

---

(١) انظر الحديث رقم (١٧) .

(٢) رواه مسلم - في صحيحه - واللفظ له ١٥٠١/٣ ح (١٨٨٥) ، و ١٥٠٢/٣ ح (١١٨) والنسائي - في سننه - ٣٤/٦ ح (٥٦ ، ٥٧ ، ٣١٥٨) جهاد / من قاتل في سبيل الله وعليه دين ، والدارمي - في سننه - ٢٧٣/٢ ح (٢٤١٢) جهاد / من قاتل في سبيل الله صابراً محتسباً والترمذي - في سننه - ١٨٤/٤ ح (١٧١٢) الجهاد / مَنْ يستشهد وعليه دين ، ومالك - في الموطأ - ٤٦١/٢ ح (٣١) الجهاد / الشهداء في سبيل الله ، =

وللحديث شواهد كثيرة وهي :

٧١- عن عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - أنَّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : " يُغفر للشهيد كلُّ ذنب ، إلا الدين " وفي لفظ آخر عند مسلم : " القتل في سبيل الله يُكفر كل شيء إلا الدين "

حديث صحيح [1] وله شاهد عن ابن مسعود :

٧٢- عن عبد الله بن مسعود عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : " **القتل في سبيل الله يكفر الذنوب كلها ، أو قال : كل شيء إلا الأمانة ، والأمانة في الصلاة ، والأمانة في الصوم ، والأمانة في الحديث ، فأشد ذلك الودائع** " .

إسناده صحيح .

عن شَريك عن الأعمَش عن عبد الله بن السائب عن زَاذَان : فذكره [2] . قال الهيثمي : " رواه الطبراني ورجاله ثقات " [3] . وهو كما قال .

قال عبد الله بن أحمد : سألت أُبي عن هذا الحديث فقال : " إسناده إسناد جيد " [4] .

= وأحمد - في المسند - ٢٩٧/٥ ، ٣٠٤ ، ٣٠٨ ، وابن حبان - في الإحسان - ٨٢/٧ ح (٤٦٣٥) ، وابن ابي شيبة - في المصنف - ٤٩/٣ ح (١٢٠٢٠) جنائز / الرجل يموت وعليه دين و ٢١١/٤ ح (١٩٣٩٠) جهاد / مقتل الجهاد وابو عوانة - في المسند - ٤٩/٥ - ٥٠ - ٥١ - ٥٢ . وسعيد بن منصور . في سننه - ٢١٤/٢ ح (٢٥٥٣) فضل الجهاد / فضل الشهادة ، والبيهقي - في السنن الكبرى - ٣٥٥/٥ البيوع / التشديد في الدين ، ٩٠ ، ٢٥ السير / الرجل يكون عليه دين ، والحميدي - في المسند - ٢٠٤/١ ح (٤٢٥) و (٤٣٦) ، وعبد بن حميد - في المنتخب - ٩٦ ح (١٩٢) .

(١) رواه مسلم - في صحيحه - واللفظ له ١٥٠٢/٣ ح (١٨٨٦) و ١٥٠٢/٣ ح (١٢٠) . واحمد - في المسند - ٢٢٠/٢ ، والبيهقي - في السنن الكبرى - ٢٥/٩ السير / الرجل يكون عليه دينٌ فلا يغزو ، وابو عوانة - في المسند - ٥٢/٥ ، ٥٣ . والحاكم - في المستدرك - ١١٩/٢ وقال : صحيح ولم يخرجاه ووافقه الذهبي " وقد أخرجه مسلم .

(٢) الطبراني - في الكبير - واللفظ له ٢٧٠/١٠ ح (١٠٥٢٧) .

(٣) الهيثمي - في المجمع - ٢٩٣/٥ .

(٤) الامام أحمد - في المسائل - رواية عبد الله ٢٥٤ ح (٩٤٣) .

وله شاهد عن أنس وهو الحديث الآتي :

٧٣- عن انس بن مالك - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم -:" **القتل في سبيل الله يكفر كل خطيئة ، فقال جبريل إلا الدين** " ، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - " **إلا الدين** " .

قال الترمذي : سألت محمد بن اسماعيل عن هذا الحديث فلم يعرفه .

إسناده يحتمل التحسين

عن ابي بكر بن عياش عن حميد عن انس (١)

وعن محمد بن عبدالله الأنصاري عن أبيه عن ثُمامة عن أنس : فذكره (٢)

وقال البزار : لا نعلمه عن أنس إلا من هذا الوجة ورجال الترمذي ثقات غير يحي ابن طلحة اليربوعي فإنّه لين الحديث ووثقه ابن حبان (٣) ، ورجال البزار ثقات غير محمد ابن يحيى بن عربي وقال عنه البزار كان ان شاء الله من الصالحين .

وصحح الالباني الحديث في صحيح سنن الترمذي(٤) ، ولا يرتقي لدرجة الصحة .

قال الترمذي :" سألت محمداً عن هذا الحديث فلم يعرفه (٥)

وله شاهد عن ابي هريرة وهو الآتي .

٧٤- عن أبي هريرة قال : قام رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يخطب الناس فذكر الإيمان بالله ، والجهاد في سبيل الله ، من افضل الأعمال عند الله ، قال : فقام رجلٌ فقال : يا رسول الله ، أرأيت إن قُتِلْتُ في سبيل الله وانا صابر محتسب مقبلاً غير مدبر ، كفَّر الله عني خطاياي ؟ قال : نعم ، قال : فكيف قلت ؟ قال : فرد عليه القول ايضاً ، قال:

---

(١) الترمذي - في السنن - ١٥٠/٤ ح (١٦٤٠) فضائل الجهاد / ما جاء في ثواب الشهداء .

(٢) البزار - في الزوائد - ١١٦/٢ ح (١٣٣٦) بيوع / ما جاء في الدين .

(٣) ابن حبان - في الثقات - ٢٦٤/٩ وابن حجر - في التهذيب - ٢٣٣/١١ والتقريب ٥٩٢.

(٤) الالباني - صحيح سنن الترمذي - ١٢٧/٢ ح (١٣٤٠) .

(٥) الترمذي - في العلل الكبير - ٧٠٧/٢ ح (٢٩٣ ، وانظر / عبد الله هاشم اليماني في اعذب الموارد ١١/٢ ح (٦١٢١) .

يا رسول الله أرأيت إنْ قتلت في سبيل الله صابراً محتسباً مقبلاً غير مدبر، كفَّر الله عني خطاياي ؟ قال : نعم ، إلا الدين ، فإنَّ جبريل عليه السلام سَارَّني بذلك " .

اسناده صحيح .

رواه عن محمد بن بكر عن عبد الحميد بن جعفر الانصاري أخبرني عياض عن ابي هريرة : فذكره (١) .

وعن محمد بن عَجْلان عن سعيد المَقْبُري عن ابي هريرة (٢) وقد صح الحديث من طريق أحمد فلا يضر اختلاط محمد بن عجلان عن سعيد(٣) .

وقال الهيثمي : " رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح " (٤) وهو كما قال . وصححه شاكر (٥) وله شاهد وهو الذي يليه .

٧٥- عن عبد الله بن جَحْش - رضي الله عنه - أنَّ رجلاً جاء الى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال : يا رسول الله ، ماذا لي إنْ قتلت في سبيل الله ؟ قال : الجنة ، فلما ولى قال : إلا الدين سارني به جبريل عليه السلام آنفاً " اسناده صحيح .

عن محمد بن عمرو عن ابي كثير - مولى الليثيين - عن محمد بن عبد الله بن جحش عن ابيه : فذكره (٦) وفي رواية بدون ذكر ابيه (٧) .

قال الهيثمي في المجمع : " رواه احمد وفيه ابو كثير وهو مستور وبقية رجاله موثوقون " (٨) قلت بل هو ثقة كما قال ابن حجر في التقريب (٩) .

---

(١) احمد - في المسند - واللفظ له ٢/٣٠٨ و ٣٣٠ .

(٢) والنسائي - في سننه - ٦/٣٣ ح (٣١٥٥) جهاد / من قاتل في سبيل الله تعالى وعليه دين .

(٣) انظر الحديث رقم ٦٨ .

(٤) الهيثمي - في المجمع - ٤/١٢٨ .

(٥) المسند - طبعة شاكر - ١٥/٢١٤ ح (٨٠٦١)

(٦) أحمد - في المسند - واللفظ له ٤/١٣٩ ، ٣٥٠ .

(٧) وابن ابي شيبة - في المصنف - ٣/٤٩ ح (١٢٠١٩) جنائز / في الرجل يموت وعليه دين و ابن ابي عاصم - في الجهاد - ٢/٥٨٢ ح (٢٣٨ ، ٢٣٩) .

(٨) الهيثمي - في المجمع - ٤/١٢٧

(٩) ابن حجر - في التقريب - ٦٦٨ .

وقد اختلف في هذا الحديث هل هو من رواية محمد بن عبد الله بن جحش أم رواية أبيه ؟ ولا يضر فكلاهما صحابي .

أما بالنسبة لابي كثير الليثي ، فقد سكت عنه البخاري وأبو حاتم ووثقه ابن حبان وابن حجر - في التقريب - وقال الذهبي - في الكاشف - شيخ (١) .

وله شاهد حسن عن جابر وهو التالي :

٧٦- عن جابر بن عبد الله أنّ رجلاً أتى النبيّ - صلى الله عليه وسلم - فقال :" أرأيت إنْ جاهدتُ بنفسي ومالي فقتلت صابراً محتسباً مقبلاً غير مدبرٍ أأدخل الجنة ، قال : نعم فاعاد ذلك مرتين أو ثلاثاً قال :" إنْ لم تمت وعليك دين ليس عندك وفاؤه " .

إسناده حسن .

عن شَرِيك ، وعُبيد الله وزهير بن محمد ، ثلاثتهم عن عبد الله بن محمد بن عَقيل ، عن جابر : فذكره (٢) .

قال البزار : لا نعلمه عن جابر إلا بهذا الإسناد ،

قال الهيثمي :" رواه أحمد ، والبزار وإسناد أحمد حسن " (٣) وإسناد البزار هو إسناد أحمد ، وإنما نزل إسناده عن درجة الحسن لأنّ فيه عبد الله بن محمد بن عَقيل ، صدوق فيه لين ووثقه العجلي قال الذهبي : حديثه في مرتبة الحسن (٤)

٧٧- وله شاهد ضعيف عن ابن عباس فيه لَيْثُ بن أبي سُليم وهو مضطرب في حديثه ومدلس ، وقد عنعن الحديث(٥)

---

(١) البخاري - الكنى في التاريخ الكبير - ٥٨٤ وابن ابي حاتم - في الجرح - ٤٢٩/٩ والذهبي - في الكاشف - ٣٧١/٣ وابن حجر - في التهذيب - ٢١١/١٢ والتقريب ٦٦٨ .

(٢) أحمد - في المسند - ٣٢٥/٣ واللفظ له ، ٣٥٢/٣ ، ٣٧٣/٣ والبزار - في زوائده - ١١٧/٢ ح (١٣٣٧) .

(٣) الهيثمي - في المجمع - ١٢٧/٤ .

(٤) ابن حجر - في التهذيب - ١٣/٦ والتقريب ٣٢١ والعجلي - في الثقات - ٢٧٧ والذهبي - في ميزان الاعتدال - ٤٨٤/٢ والبخاري - في الكبير - ١٨٣/٥ .

(٥) الهيثمي - في المجمع - ١٢٨/٤ ، وابن حجر - في التهذيب - ٤٦٥/٨ ، والذهبي - في الميزان - ٤٢٠/٣ =

قال الهيثمي : " فيه لَيْث بن أبي سُليم وهو ثقة لكنه مدلس " (١)

أولُ ما يُهْراق من دم الشهيد ، تغفر له ذنوبه .

٧٨- عن سهل بن حُنيف - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " أول ما يهراق من دم الشهيد ، يغفر له ذنبه كله إلا الدين " . إسناده صحيح .

عن ابن وَهْب عن عبد الرحمن بن سعد عن سهل بن أبي أمامة بن سهل بن حُنيف عن أبيه عن جده : فذكره (٢) .

وشيخ الحاكم هو أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم من كبار الحفاظ (٣) .

قال الهيثمي : رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح (٤) .

فيه إكرام الشهيد بغفران ذنوبه ، وأنَّ المعاصي والذنوب لا تحول بين المرء والشهادة .

وللحديث شاهد إسناده ضعيف جداً - تالف - عن أبي أمامة وهو الحديث التالي :

٧٩- عن أبي أُمامة - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : " إنَّ أول قطرة تقطُر من دم الشهيد ، تكفر ذنوبه ، والثانية يُكسى حلل الايمان والثالثة ، يزوج من الحور العين " . إسناده تالف ضعيف جداً .

عن عثمان بن الهيثم ثنا جعفر بن الزبير عن القاسم عن أبي أمامة : فذكره (٥) .

وفيه جعفر بن الزبير ، وهو كذاب ، متروك الحديث (٦)

وله شاهد ضعيف عن عبد الله بن عمرو ، وهو الحديث التالي :

= وابن ابي حاتم - في الجرح - ١٧٧/٧ والعقيلي - في الضعفاء - ١٤/٤ والبخاري - في الكبير - ٢٤٦/٧ .

(١) الهيثمي في المجمع ٤/ ١٢٨ .

(٢) البيهقي - في السنن الكبرى - ١٦٥/٩ السير / فضل الشهادة ، والحاكم - في المستدرك - ١١٩/٢ ولم يُعلقا عليه والطبراني - في الكبير - ٧٣/٦ ح (٥٥٥٢ و ٥٥٥٣) واللفظ له .

(٣) السمعاني - في الانساب - ١٧٨/١ ، والذهبي - في التذكرة - ٨٦٠/٣ .

(٤) الهيثمي - في المجمع - ١٢٨/٤ .

(٥) الطبراني - في الكبير - ٢٨٨/٨ .

(٦) الهيثمي - في المجمع - ٢٩٣/٥ وابن ابي حاتم - في الجرح - ٤٧٩/٢ وابن عدي - في الكامل - ٥٥٨/٢ ، =

٨٠- عن عبد الله بن عمرو ، قال : " إنَّ أول قطرة تقطر من دم الشهيد يغفر له بها ما تقدم من ذنبه ، ثم يبعث الله إليه ملكين بريحان من الجنة وبريطة وعلى أرجاء السماء ملائكة يقولون : سبحان الله قد جاء اليوم من الأرض ريح طيبة ، ونسمة طيبة ، فلا يمر بباب إلا فُتِح له ، ولا بملك إلا صلّى عليه وشيعه حتى يُؤتى به الرحمنَ فيسجد له قبل الملائكة وتسجد الملائكة بعده ، ثم يؤمر به إلى الشهداء فيجدهم في رياض خضر وثياب من حرير عند ثور وحوت يلغثان كل يوم لغثة لم يلغثا بالأمس مثلها ، فيظل الحوت في أنهار الجنة فإذا أمسى وكزه الثور بقرنه فذكاه لهم فأكلوا من لحمه ، فوجدوا في لحمه طعم كل رائحة من أنهار الجنة ويلبث الثور نافشاً في الجنة ، فاذا أُصبح غدا عليه ثم الحوت فوكزه بذنبه فذكاه لهم ، فأكلوا من لحمه فوجدوا في لحمه طعم كل ثمرة من ثمار الجنة ، فينظرون الى منازلهم بكرة وعشية ، يدعون الله أنْ تقوم الساعة .

وإذا تُوفي المؤمن بعث الله اليه ملكين بريحان من الجنة وخرقه من الجنة تقبض فيها نفسه ، ويقال : اخرجي أيتها النفس الطيبة الى روح وريحان ، وربك عليك غير غضبان ، فتخرج كأطيب رائحة وجدها أحد قط بأنفه ، وعلى أرجاء السماء ملائكة يقولون سبحان الله قد جاء اليوم من الأرض ريح طيبة ونسمة كريمة ، فلا تمر بباب إلا فُتِحَ لها ، ولا بملك إلا صلّى عليها وشيّعه ، حتى يؤتى به الرحمنَ فتسجد الملائكة قبله ويسجد بعدهم ، ثم يُدعى ميكائيل فيقال : اذهب بهذه النفس ، فاجعلها مع أنفس المؤمنين ، حتى أسألك عنهم يوم القيامة ، ويؤمر به إلى قبره فيوسّع عليه سبعين طوله ، وسبعين عرضه ، وينبذ له فيه ريحان ويستر بحرير ، فإنْ كان معه شيء من القرآن كسي نوره وإن لم يكن معه شيءٌ جعل له نور مثل الشمس ، فمثله كمثل العروس ، لا يوقظه إلا أحب أهله عليه . وإنَّ الكافر إذا توفي بعث الله إليه ملكين بخرقة من بِجَادٍ أنتن من كل نتن ، وأخشن من كل

=والدارقطني - في الضعفاء - ١٦٩ والبيهقي - في السنن الكبرى - ٢٥٠/٧ ، ٢٩٨/١٠ ، ومعجم الجرح والتعديل - ٣١ ، والبخاري في الكبير ١٩٢/٢ والضعفاء الصغير - ٥١ ، والذهبي - في الميزان - ٤٠٦/١ والمغنى ١٣٢/١ والكاشف ١٢٩/١ وابن حجر - في التهذيب - ٩٠/٢ والتقريب ١٤٠ ، والنسائي - في الضعفاء - ٧٤ .

خشن ، فيقال : اخرجي أيتها النفس الخبيثة ، ولبئس ما قدمت لنفسك ، فتخرج كانتن رائحة وجدها أحد قط بأنفه ، ثم يؤمر به في قبره ، فيضيّق عليه حتى تختلف أضلاعه ، ثم يرسل عليه حيّات كأنها أعناق البخت يأكل لحمه ، ويُقيَّض له ملائكة صمٌ ، بكمٌ عميٌ لا يسمعون له صوتاً ، ولا يرونه ، فيرحموه ولا يملّون إذا ضربوا ، يدعون الله بأن يُديم ذلك عليه حتى يخلص إلى النار .

اسناده ضعيف .

عن مَعْمَر عن زيد بن أسلم عن عبد الرحمن بن البَيْلَمَاني عن عبد الله بن عمرو : فذكره (١) .

وفيه عبد الرحمن بن البَيْلَمَاني ، ضعيف عند جمهور علماء الحديث قال ابن حجر :" وحديثه عن الصحابة مرسل " (٢) .

٨١- قال ابو الدرداء :" القتلُ يغسل الدَرَنَ ، والقتل قتلان : كفارةٌ ودرجة "

أثر إسناده صحيح .

عن مَعْمَر عن الزُهْرِي عن أبي ادريس الخَوْلاني عن أبي الدرداء : فذكره (٣) .

والدَرَنُ : الوسخ (٤) .

---

(١) رواه عبد الرزاق - في المصنف - ٥٦٤/٣ ح (٦٧٠٢) وقال الهيثمي في المجمع ٣٢٨/٢ رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات ، ومسند عبد الله بن عمرو بن العاص مفقود .

(٢) ابن حجر - في التهذيب - ١٤٩/٦ - ١٥٠ ، والتقريب ٣٣٧ والدارقطني - في الضعفاء- ٣٣٥ والبيهقي - في السنن الكبرى - ٣١/٨ ومعجم الجرح والتعديل ٨٧ .

(٣) عبد الرزاق - في المصنف - ٢٥٥/٥ ح (٩٥٣٣) الجهاد / فضل الجهاد .

(٤) النهاية ١١٥/٢ .

ما للشهيد عند الله من الخصال

٨٢- عن المِقْدَام بن مَعْدِ يكرب - رضي الله عنه - عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم -قال : " للشهيد عند الله ستُّ خِصَالٍ : يُغْفِرُ له في أولِ دُفْعَةٍ من دمه ، ويرى مقعده من الجنة ، ويُجَار مِنْ عذاب القبر ، ويامن من الفزع الأكبر ، ويحلى حُلَّةَ الإيمان ، ويُزَوَّجُ من الحور العين ويشفع في سبعين إنساناً من اقاربه " .

اسناده صحيح .

عن إسماعيل بن عَيَّاش ، وبَقِيَّة بن الوليد ، قال إسماعيل : حدثني ، وقال بقية : عن ، بحِيْر بن سعد عن خالد بن مَعْدَان عن المقدام بن مَعْدِيكربَ قال : فذكره (١) .

قال الترمذي : حديث حسن صحيح غريب .

وفي تحفة الاحوذي (١٧/٣) وتحفة الاشراف (٥٠٧/٨) " هذا حديث صحيح غريب ولا تضر عنعنة بقية فان اسماعيل بن عياش قد تابعه عليه وكلاهما ثقة (٢) .

وقد اختلف أصحاب إسماعيل بن عَيَّاش عليه في هذا الحديث ، ولا يضر اختلافهم في صحته ، وقد صححه الالباني (٣) وحسنه محقق كتاب ابن ابي عاصم - الجهاد - من طريق ابي عاصم . واختلفت روايات الحديث ففي بعضها " ست خصال " وبعضها " سبع خصال " وبعضها " تسع خصال " وبعضها اطلق فقال " للشهيد خصال " .

ولعل هذا بسبب ضم بعض الخصال الى بعض مثل ضم " الإجارة " و " الامن " في

---

(١) رواه ابن ماجة - في سننه - واللفظ له ٩٣٥/٢ ح (٢٧٩٩) جهاد / فضل الشهاده ، والترمذي - في جامعه - ١٦١/٤ ح (١٦٦٣) فضائل الجهاد / ثواب الشهيد ، واحمد - في المسند - ١٣١/٤ ، وعبد الرزاق - في المصنف - ٢٦٥/٥ ح (٩٥٥٩) وسعيد بن منصور - في سننه ٢١٧/٢ ح (٢٥٦٢) الجهاد / ما للشهيد من الثواب . والطبراني -في الكبير - ٢٦٦/٢٠ ح (٦٢٩) وابن ابي عاصم - في الجهاد - ٥٣٢/٢ ح (٢٠٤) و (٢٠٦) .

(٢) انظر الدراسة عنهما في حديث رقم (٥٧ ، ٥٨) من هذه الرسالة " وبحير بن سعد شامي " .

(٣) الالباني - في احكام الجنائز - ص ٣٦ ، وصحيح سنن ابن ماجة ١٢٩/٢ ح (٢٢٥٧) .

واحدة ، فتصبح ست خصال أو تفريقهما فتصبح سبعاً ، وزاد بعضهم " ويزوج من الحور العين " ، ثم قال " ويزوج ثنتين وسبعين زوجة من الحور العين " وعدهما خصلتين ، ولعل النبي - صلى الله عليه وسلم - ذكر الخصال ستاً أو سبعاً أو تسعاً في مجالس مختلفة ، والله أعلم .

والخصال الخلال وزناً ومعنى .

والحديث يحث على الجهاد ويزهد في الدنيا ومتاعها ، فاذا كنت تجاهد في سبيل الله وتُستَشْهَدُ فإنَّ الله يعطيك من الفضل ما لا سبيل الى تحصيله في هذه الدنيا أبداً .

وللحديث شواهد وهي .

٨٣- عن عبادة بن الصامت - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : **" إنَّ للشهيد عند الله خصالاً ، يغفر في أول دفقة من دمه ، ويرى مقعده من الجنة ، ويحلى حلة الإيمان ، ويزوج من الحور العين ، ويجار من عذاب القبر ، ويأمن من الفزع الاكبر ، ويوضع على رأسه تاج الوقار ، الياقوتة منه خير من الدنيا وما فيها ، ويزوج اثنتين وسبعين زوجةً من الحور العين ، ويشفع في سبعين انساناً من اقاربه "** .

إسناده صحيح .

عن إسماعيل بن عَيَّاش عن بَحْير بن سعد عن خالد بن مَعْدَان عن كثير بن مُرَّة (ح)[1] .

وعن موسى بن عُقبة عن إسحاق بن يحيى - بن أخي عُبادة بن الصَّامت[2] -كلاهما : عن عبادة : فذكره .

قال الهيثمي : " رجال أحمد والطبراني ثقات "[3] وهو كما قال[4] . عن رجال أحمد ، أما رواية الطبراني ففي الجزء المفقود من معجم الطبراني والله اعلم .

---

(١) سعيد بن منصور - في سننه - واللفظ له ٢١٨/٢ ح (٢٥٦٣) الجهاد / ما للشهيد من الثواب . وابن ابي عاصم - في الجهاد - ٥٤٠/٢ ح (٢٠٧) ، واحمد - في المسند - ١٣١/٤ .

(٢) البزار - في زوائده - ٢٨١/٢ ح (١٧٠٩) الجهاد / الشهادة وفضلها .

(٣) الهيثمي - في المجمع - ٢٩٣/٥ .

(٤) انظر الحديث رقم (٥٨) .

وله شاهد عن قيس الجذامي ، وهو الآتي .

٨٤- عن قيس الجذامي - رضي الله عنه - رجل كانت له صحبة - قال : قال النبي -صلى الله عليه وسلم - " يُعطى الشهيد ست خصال ، عند اول قطرة من دمه - يكفر عنه كل خطيئة ، ويرى مقعده من الجنة ، ويزوج من الحور العين ويُؤمَنُ من الفزع الاكبر ، ومن عذاب القبر ويُحلى حلّة الإيمان "

اسناده ضعيف .

عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثَوبَان ، عن ابيه عن مَكْحول عن كثير بن مُرَّة عن قيس : فذكره .[1] .

ورجال الحديث ثقات غير ابن ثَوبَان فإنَّه صدوق ، مختلف فيه وثقه ابن حبان ، والعجلي وابو حاتم ، وقد انكروا عليه أحاديث يرويها عن ابيه عن مكحول وهذا منها ولذا ضعف الحديث . قال احمد : يكتب حديثه على ضعفه ، وقال الذهبي : صالح الحديث[2] .

وقال ابن معين : لا بأس به وما ذكره إلا بخير .

ولا تضر مخالفة سفيان له ، حيث رواه عن بُرد بن سنان ووافقه على مكحول .

فهذا اسناد آخر للحديث عن مكحول[3] وله شاهد عن ابي مالك الأشعري :

٨٥- عن ابي مالك الاشعري - رضي الله عنه - عن النبي -صلى الله عليه وسلم - قال :" ان للشهيد عند الله سَبْعَ خصال : مثل رواية المقدام بن مَعْدِيكَرِب رقم (٨٢)

---

(١) أحمد - في المسند - ٢٠٠/٤ ، واللفظ له ، والبخاري - في التاريخ الكبير ١٤٣/٧ ، وابن سعد - في الطبقات - ١٤٢/٧ ، ٤٢٦ .

(٢) انظر لترجمته ابن حجر - التقريب - ٣٣٧ والتهذيب ١٥٠/٦ والعقيلي - في الثقات ٣٢٦/٢ ، وابن عدي - في الكامل - ١٥٩١/٤ والبغدادي - في تاريخ بغداد - ٢٢٢/١٠ والذهبي -في من تُكلم فيه وهو موثق ١١٧ والميزان ٥٥١/٢ وسير النبلاء ٣١٣/٧ والكاشف ١٥٨/٢ وابن معين - في تاريخه - ٣٤٦/٢ والبخاري - في الكبير - ٢٦٥/٥ وابن ابي حاتم - في الجرح - ٢١٩/٥ ويوسف بن عبد الهادي - في بحر الدم - ٢٥٨ وابن حبان - في الثقات - ٩٢/٧ وابن الكيال - في الكواكب النيرات - ٤٧٦ ، وابن العماد - في الشذرات - ٢٦٠/١ .

(٣) ابن ابي شيبة - في المصنف - ٢١٠/٤ ح (١٩٣٨٣) ، ٢٢٠ح (١٩٤٦٧) جهاد / فضل الجهاد .

إسناده ضعيف .

رواه سعيد بن يُوسف عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سَلاَّم عن أبي مُعَانق الاشعري عن أبي مالك : (١) .

وسعيد بن يوسف الحمصي الرَّحَبِي مختلف فيه فقد سكت عنه البخاري وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن طاهر : حدث عن يحيى بن ابي كثير بالمناكير ، وحديثه هذا عن يحيى ، قال ابو حاتم : ليس بالمشهور وأرى حديثه ليس بالمنكر ، وضَعَّفْتُ حديثه لقول ابن طاهر (٢) .

وله شاهد بنحوه عن أنس :

٨٦- عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال :"يُعطي الشهيد ثلاثاً أول دُفْعَةٍ ، يغفر له ذنوبه ، وأول من يمسح التراب عن وجهه زوجته والحور العين ، وإذا وجب الى الارض وقع في الجنة" .

إسناده ضعيف جداً .

عن حماد بن زيد عن أبان بن أبي عَيَّاش عن أنس : فذكره (٣) .

فيه أبان بن أبي عَيَّاش فيروز البصري ، أبو إسماعيل العبدي متروك وكذبوه .(٤).

٨٧- عن يزيد بن شجرة قال :" السيوف مفاتيح الجنة ، وكان يقول : اذا التقى الصفان في سبيل الله ، وأقيمت الصلاة ، نزلن الحور العين فاطلعن فاذا أقبل الرجل قلن

---

(١) ابن ابي عاصم - في الجهاد - ٥٣٨/٢ ح (٢٠٥).

(٢) ابن حبان - في الثقات ٦ /٣٧٤ - وابن حجر - في التقريب - ٢٤٣ والتهذيب ١٠٤/٤ وابن ابي حاتم - في الجرح - ٧٥/٤ والبخاري - في الكبير - ٥٢١/٣ .

(٣) ابن ابي حاتم - في العلل - ٣٠٨/١ ح (٩٢٣) .

(٤) ابن معين - في التاريخ - ١٤٧/٤ ويوسف عبد الهادي - في بحر الدم - ٤٦ ، والنسائي - في الضعفاء - ٤٥ والبخاري -في الضعفاء الصغير - ٤٠ والكبير ٤٥٤/١ وابن حبان -في المجروحين - ٩٦/١ وابن ابي حاتم - في الجرح - ٢٩٥/٢ والمزي - في تهذيب الكمال - ١٩/٢ والذهبي - في الكاشف - ٣٢/١ والمغنى في الضعفاء ٧/١ والميزان ١٠/١ ، وابن حجر - في التهذيب - ٩٧/١ والتقريب ٨٧ .

اللهم ثبته ، اللهم انصره ، اللهم أعنه ، فاذا أُدبر احتجبن منه ، قلن اللهم اغفر له ، واذا قتل غفر له باول قطرة تخرج من دمه كل ذنب له ، وتنزل عليه اثنتان من الحور العين ، تمسحان عن وجهه الغبار تقولان : قد آنى لك ، ويقول : قد آنى لكما " .

أثر اسناده صحيح .

رواه الأعمش (١).

ويزيد بن أبي زياد (ح) (٢) .

وحدثنا القاسم بن عبد الرحمن عن الزُهْري (ح) (٣) .

وحدثنا الثَوري ، عن منصور (٤) : ثلاثتهم عن مجاهد عن يزيد بن شجرة : فذكره .

وهذا الحديث من الموقوف الذي له حكم المرفوع .

لا فتنة بعد الشهادة

٨٨- عن راشد بن سعد ، عن رجل من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - أنَّ رجلاً قال : يا رسول الله ، ما بال المؤمنين يفتنون في قبورهم ، إلا الشهيد ؟ قال :

" **كفى ببارقة السيوف على رأسه فتنةً** " .

إسناده صحيح .

عن حجاج عن لَيْث بن سعد عن معاوية بن صالح أنَّ صفوان بن عمرو حدثه عن راشد

---

(١) سعيد بن منصور - في سننه - واللفظ له ٢١٩/٢ ح (٢٥٦٧) الجهاد / ما للشهيد من الثواب ، وابن ابي شيبة ٢٠٧/٤ ح (١٩٣٥١) جهاد / فضل الجهاد .

(٢) ابن ابي شيبة - في مصنفه - ٢٠٤/٤ ح (١٩٣٢٨) جهاد / فضل الجهاد .والبزار - في زوائده - ٢٨٢/٢ ح (١٧١٢) جهاد / الشهادة وفضلها و ٢٨٣/٢ ح (١٧١٣) ، وعبد بن حُميد - في المنتخب - ١٦٣ ح (٤٤١) ، وسعيد بن منصور ٢١٨/٢ ح (٢٥٦٤) الجهاد / ما للشهيد من الثواب ، والطبراني - في الكبير - ٢٤٧/٢٢ ح (٦٤٢) .

(٣) البزار - في الزوائد - ٢٨٣/٢ ح (١٧١٤) الجهاد / الشهادة وفضلها .

(٤) الطبراني - في الكبير - ٢٤٦/٢٢ ح (٦٤١) .

ابن سعد : فذكره (١) .

وفي الحديث إثبات فتنة القبر لكل واحد باستثناء الشهداء ، وإنَّ في الجهاد من الخوف والفتنة ما يدفع الله به فتنة القبر وعذابه ، ولا تعارض بين هذا الحديث وحديث ضغطة سعد بن معاذ في القبر (٢) ، فتلك ضغطة وهذه فتنة تدوم وتلازم صاحبها والعياذ بالله تعالى .

الأمن من فتنة القبر

٨٩- عن سلمان الفارسي - رضي الله عنه - قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : " رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه ، وإن مات جرى عليه عَمَلُهُ الذي كان يَعْمَلُه واجرى عليه رِزْقُه وأمِنَ الفَتَّان " .

حديث صحيح .

عن أيوب بن موسى عن مكحول عن شُرَحْبِيل بن السِّمْطِ عن سليمان : فذكره (٣) .

وفي الحديث دلالة على استمرار أُجر الشهيد المرابط ، الذي يموت وعينه ساهرة ،

---

(١) النسائي - في سننه - ٩٩/٤ ح (٢٠٥٣) جنائز / الشهيد ، والقرطبي - في التفسير ٢١٨/٤ .

(٢) انظر الحديث رقم (١٢٩ و ١٣٠) .

(٣) مسلم - في صحيحه - واللفظ له ١٥٢٠/٣ ح (١٩١٣) ، والنسائي - في سننه - ٣٩/٦ ح (٦٨ - ٣١٦٧) جهاد / فضل الرباط ، والترمذي - في جامعه - ١٦١/٤ ح (١٦٦٥) فضائل الجهاد / فضل المرابط ، وابن حبان - في الإحسان - ٦٩/٧ ح (٤٦٠٦ ، ٤٦٠٧) ، وابن ابي شيبة ٢١٨/٤ ح (١٩٤٥٣) و ٢٣٣/٤ ح (١٩٤٩٤) . جهاد / فضل الجهاد ، والبيهقي - في الكبرى - ٣٨/٩ السير / ما يُبدأ به من سد أطراف المسلمين ، وابو نعيم - في الحلية - ١٩٠/٥ ، والخطيب البغدادي - في تاريخ بغداد - ٤٣/١٤ ، وابو عوانة - في المسند - ٩٢/٥ - ٩٣ ، وعبد الرزاق - في المصنف - ٢٨٢/٥ ح (١٩ - ٩٦٢٠ الجهاد / الرباط وسعيد بن منصور - في سننه - ١٥٨/٢ ح (٢٤٠٩) الجهاد / فضل الرباط ، والطبراني - في الكبير - ٢٣٣/٦ ح (٦٠٧٧) و ٢٦٧/٦ ح (٦١٦٩) .

وقلبه يخفق بين جنبيه على حُرمات المسلمين ، فطوبى للشهداء ، وطوبى للمرابطين ، وطوبى لكم يا أهل فلسطين ، وبقية بلاد الرباط .

وللحديث شاهد صحيح عن فَضَالَةَ بن عبيد .

الأمن من عذاب القبر

٩٠- عن فَضَالَةَ بن عُبيد : أنَّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم -قال :" كل مَيِّتٍ يختم على عمله ، إلا المرابط ، فإنَّه ينمو له عمله الى يوم القيامة ويُؤمَّنُ من فَتَّانِ القبر " .

إسناده صحيح .

عن أبي هانيء الخَوْلاني أنَّ عمرو بن مالك الجَنْبيُّ أخبره أنَّه سمع فَضَالَةَ : فذكره(١)

قال الترمذي : حسن صحيح ، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي مرة وسكت عنه في الموضع الآخر ، وصححه الالباني (٢) ، وهو كما قالوا .

وللحديث شاهد صحيح عن أبي هريرة وهو الآتي .

٩١- عن أبي هريرة ، عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -قال :" مَنْ ماتَ مرابطاً في سبيل الله أجْرِيَ عليه أجرُ عمله الصالح الذي كان يعملُ ، وأجرى عليه رزْقه ، وأمِنَ من الفتَّانِ ، وبعثه الله يوم القيامة آمناً من الفَزَع " .

إسناده صحيح .

عن عبد الله بن وَهْب أخبرني الليث عن زُهْرَة بن معبد عن أبيه (٣) : حدثنا (ح)

---

(١) ابو داود - في سننه - واللفظ له ٣/٢٠ ح (٢٥٠٠) الجهاد / فضل الرباط ، والترمذي ، في الجامع - ٤/١٤٢ ح (١٦٢١) فضائل الجهاد / فضل من مات مرابطاً ، واحمد - في المسند - ٦/٢٠ ، وابن حبان - في الإحسان - ٧/٦٩ ح (٤٦٠٥) ، وابو عوانة - في المسند - ٥/٩١ ، والحاكم في المستدرك ٢/٧٩ - الجهاد - و ٢/١٤٤ / قسم الفيء ، وسعيد بن منصور - في سننه - ٢/١٦٠ ح (٢٤١٤) الجهاد / فضل الرباط .

(٢) الالباني - في صحيح الجامع الصغير وزياداته ٤/١٨٢ ح (٤٤٣٨) .

(٣) ابن ماجة - في سننه - ٢/٩٢٤ ح (٢٧٦٧) الجهاد / فضل الرباط ، وقال في الزوائد :" اسناده صحيح " =

الليث عن زهرة بن معبد عن ابي صالح مولى عثمان بن عفان وابي هريرة (١) : وعن هشام بن الغاز عن عطاء الخرساني (٢) حدثنا (ح) .

وعن ابن لَهِيْعَة عن موسى بن وَرْدَان (٣) : ثلاثتهم عن ابي هريرة : فذكره .

وفي رواية عطاء الخرساني زيادة وهي : " رباط يوم في سبيل الله ، على ساحل البحر خير من صيام شهر وقيامه ، ومن مات مرابطاً أجير من فتنة القبر وجرى عليه صالحُ عمله الى يوم القيامة "

اسناده صحيح .

وفي رواية موسى بن وَرْدَان زيادة : " ... وغدي عليه وريح برزقة من الجنة وكتب له اجر المرابط الى يوم القيامة " اسناده يحتمل التحسين .

عبد الله بن لَهِيْعَة صدوق (٤) وموسى بن وَرْدَان العامري صدوق ربما أخطأ (٥) وموسى بن داود الضَّبِّيُّ صدوق وقيل ثقه (٦) .

٩٢- وله شاهد عن عثمان بن عفان : نحوه : اسناده حسن .

عن عبد الله بن صالح ثنا الليث عن زُهْرَة بن معبد عن ابي صالح مولى عثمان بن عفان عن عثمان : فذكره نحوه (٧) .

وفيه ابو صالح مولى عثمان بن عفان ، مقبول وثقه ابن حبان والعجلي (٨) وبقية رجاله

= ٣٩١/٢ ح (٢٧٦٧ ، وابو عوانة - في المسند - ٩١/٥ .

(١) البزار - في الزوائد - ٢٦٠/٢ ح (١٦٥٥) الجهاد / فضل الرباط .

(٢) ابن ابي شيبة - في المصنف - ٢١٨/٤ ح (١٩٤٥٤) جهاد / فضل الجهاد .

(٣) عبد الله بن احمد - السنة - ٦٠١/٢ ح (١٤٣٣) واحمد - في المسند - ٤٠٤/٢ .

(٤) انظر الحديث رقم (١٣) عن ابن مسعود .

(٥) ابن حجر - في التهذيب - ٣٧٦/١٠ والتقريب - ٥٥٤ .

(٦) ابن حجر - في التهذيب - ٣٤٣/١٠ والتقريب - ٥٥٠ .

(٧) البزار - في الزوائد - ٢٦٠/٢ ح (١٦٥٥) الجهاد / فضل الرباط .

(٨) ابن حجر - في التهذيب - ١٣٣/١٢ والتقريب ٦٤٩ والعجلي - في الثقات - ٥٠١ .

ثقات أو دون ذلك بقليل ، أما عبد الله بن صالح فهو ثبت في كتابه وكان كاتب الليث وحديثه هذا عن الليث فهو من كتابه (١) .

قال الهيثمي في المجمع :" وفيه عبد الله بن صالح ، وثقه عبد الملك بن شُعيب فقال : ثقة مأمون ، وضعفه غيره (٢) .

وله شاهد ضعيف عن أبي أمامة وهو الآتي .

٩٣- عن أبي أُمامة - رضي الله عنه - أنَّ النبي - صلى الله عليه وسلم -قال :" من مات مرابطاً في سبيل الله ، أمَّنه الله من فتنة القبر " .

إسناده ضعيف .

عن محمد بن حفص الأوصَابي ثنا محمد بن حِمْيَر ثنا صفوان بن عمرو عن خالد بن مَعْدَان عن أبي أُمامة : فذكره (٣) .

وعزاه الهيثمي للكبير والاوسط ولم يعلق عليه (٤) .

وفيه محمد بن حفص الأوصَابي الحِمّصي ، أبو عبيد ، قال ابن أبي حاتم : أدركته وأردت قصده والسماع منه ، فقال لي بعض أهل حمص ليس بصدوق ولم يدرك محمد بن حِمْيَر ، فتركته (٥) .

٩٤- عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :أنَّه سأل جبريل عليه السلام عن هذه الآية :" وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السموات وَمَنْ في الارضِ إلا مَنْ شاءَ اللهُ " (٦) مَنْ الذين لم يشأ الله أنْ يصعقهم ؟

---

(١) ابن حجر - في التهذيب - ٢٥٦/٥ والتقريب ٣٠٨ ويوسف عبد الهادي - في بحر الدم - ٢٣٨ ، والذهبي - في الميزان - ٤٤٠/٢ والبخاري - في الكبير - ١٢١/٥ وابن ابي حاتم - في الجرح - ٨٦/٥ والهيثمي - في المجمع - ٢٨٩/٥ .

(٢) الهيثمي - في المجمع - ٢٨٩/٥ .

(٣) الطبراني - في الكبير - ١١٣/٨ ح (٧٤٨٠) .

(٤) الهيثمي - في المجمع - ٢٨٩/٥

(٥) ابن ابي حاتم - في الجرح - ٢٣٧/٧ .

(٦) سورة الزمر الآية ٦٨ .

قال : هم شهداء الله عز وجل " .

إسناده صحيح .

عن عمر بن محمد عن زيد بن أسلم عن أبيه عن أبي هريرة : فذكره [١] .

قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا غير أنِّي لم أقف على ترجمة على بن عيسى بن إبراهيم ، شيخ الحاكم ، وقد لا تضر ، والله أعلم .

والحديث يدل على أنَّ الله تعالى لا يجمع على الشهيد شدتين ، فالذي صُعِقَ في الدنيا بالقتل ، يُكَافأ في الآخرة بالمعافاة من هذه الصعقة التي لا ينجو منها إلا مَنْ شاء الله

المطلب الرابع

يُبعث الشهيد ، اللون لون الدم ، والريح ريح المسك .

اللون لون الدم ، والريح ريح المسك .

٩٥- عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " والذي نفس محمد بيده ، ما من كلم يكلمُ في سبيل الله ، إلا جاء يوم القيامة ، كهيئته حين كُلِمَ ، لونه لون دمٍ وريحه ريحُ مسك " .

حديث صحيح [٢] .

" وظاهر قوله - في سبيل الله اختصاصه بمن وقع له ذلك في قتال الكفار ، لكن يلتحق به من قتل في حرب البغاة وقطاع الطريق ، وإقامة المعروف لاشتراك الجميع في كونهم شهداء " [٣] .

---

(١) الحاكم - في المستدرك - ٢٥٣/٢ التفسير .

(٢) سبق تخريجه - انظر الحديث رقم - (٤)

(٣) حاشية فؤاد عبد الباقي على مسلم ١٤٩٥/٣ .

قال الحربي : " المسك - دمٌ يجتمع في سُرَرِ دواب كالسنانير " (١) ، وقوله : " الريح ريح المسك ، يريدُ يرتفع عنه الخبث ، والقذارة التي كانت في الدنيا ، ويكسبه الله العطرية التي تلائم المرء وتوافقه ، ولا يخرجه ذلك عن حقيقته الدمية " (٢) .

قال العراقي : " دم الشهيد اللون لون الدم ، والريح ريح المسك ، فلا جرم لا يجوز غسله . وقال : " إنَّ دم الشهيد حجةٌ له على خصمه " (٣) .

٩٦- عن معاذ بن جبل - رضي الله عنه - أنَّه سمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : " ما قاتل في سبيل الله رجلٌ مسلم فُوَاق ناقةٍ إلا وجبت له الجنة ومن سأل الله القتل من عند نفسه صادقاً ، ثم مات أو قتل فله أجر شهيد ، ومن جُرح جرحاً في سبيل الله أو نُكب نكبة فإنَّه يجيءُ يوم القيامة كأغزر ما كانت ، لونها كالزعفران وريحها كالمسك ، ومن خرج في سبيل الله فعليه طابع الشهداء " .

. إسناده حسن صحيح .

رواه عبد الملك بن جُريج ثنا سليمان بن موسى (ح) (٤) .

ورواه بَقِيَّة عن بَحِير عن خالد بن مَعْدَان : (ح) (٥) .

---

(١) ابو إسحاق الحربي - في غريب الحديث - ٥٦٦/٢ .

(٢) ابن العربي - في عارضة الأحوذي - ١٥٧/٧ .

(٣) العراقي - في طرح التثريب - ١٠٠/٤ - ١٠١ .

(٤) رواه عبد الرزاق - في مصنفه - واللفظ له ٢٥٥/٥ ح (٩٥٣٤) الجهاد / فضل الجهاد ، والحاكم - في المستدرك - ٧٧/٢ الجهاد . والبيهقي - في الكبرى - ١٧٠/٩ السير / تمني الشهادة ، وابن حبان - في الإحسان ٤٥٧/٧ ح (٣١٨٥) الجنائز / الشهيد ، والنسائي - في سننه - ٢٦/٦ ح (٣١٤١) الجهاد / ثواب من قاتل في سبيل الله فواق ناقة ، وابن ماجه ٩٣٣/٢ ح (٢٧٩٢) والترمذي ١٥٧/٤ ح (١٦٥٤) فضائل الجهاد / من سأل الله الشهادة ١٥٨/٤ ح (١٦٥٧) فضائل الجهاد / ما جاء فيمن يكلم في سبيل الله ، وعبد بن حميد ١١٩/٧٠ واحمد - في المسند - ٢٣٠/٥ والطبراني - في الكبير ١٠٤/٢٠ ح (٢٠٤) .

(٥) رواه الدارمي ٢٦٥/٢ ح (٢٣٩٤) جهاد / من قاتل في سبيل الله فواق ناقة ، والطبراني =

ورواه بقية - ايضاً ثنا ابن ثوبان عن أبيه يرده الى مكحول (ح) [١] .

ورواه ابن ثوبان عن ابيه عن مكحول عن كثير بن مُرَّة (ح) [٢] .

ورواه اسماعيل بن عياش عن ضَمْضَمْ بن زُرْعة عن شُريح بن عُبيد (ح) [٣] .

ورواه محمد بن عيسى بن سميع ثنا زيد بن واقد عن جبير بن نفير [٤] .

كلهم ، رووه عن مالك بن يُخَامر عن معاذ بن جبل : فذكره وفي بعض الفاظهم زيادات والمعنى واحد .

والحديث رواه عن مالك بن يُخامر خمسة من كبار الثقات يشاركهم سليمان بن موسى [٥]وهو صدوق قيل انه اختلط بأخرة وهو من رجال مسلم وحديثه مع مشاركة الحفاظ له لا ينزل عن الصحيح ، وقال ابن معين : سليمان بن موسى عن مالك بن يخامر مرسل ، وهذا لا يضر الحديث فإنَّ خمسة من كبار الحفاظ قد شاركوه الرواية عنه ، وقد صحح الالباني الحديث من طريق سليمان [٦] .

٩٧- عن عبد الله بن ثعلبة بن ابي صعير ، عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنه - قال : لما كان يوم أحدٍ أشرف النبي - صلى الله عليه وسلم - على الشهداء الذين قتلوا

= في الكبير - ١٠٤/٢٠ ح (٢٠٣) .

(١) ابو داود - في سننه - ٤٦/٣ ح (٢٥٤١) الجهاد / فيمن سأل الله تعالى الشهادة .

(٢) أحمد - في المسند - ٢٤٤/٥ ، وابن حبان - في الإحسان - ٤٦٤/٧ ح (٣١٩١) جنائز / الشهيد ، والطبراني - في الكبير - ١٠٥/٢٠ ح (٢٠٦) وابن ابي عاصم - في الجهاد - ٣٨٠/١ ح (١٣٧) ٤٨٩/٢ ح (١٨١) .

(٣) الطبراني - في الكبير - ١٠٥/٢٠ ح (٢٠٥) .

(٤) الطبراني - الكبير - ١٠٦/٢٠ ح (٢٠٧) .

(٥) انظر - البخاري - في الكبير - ٣٨/٤ وابن ابي حاتم - في الجرح - ١٤١/٤ ، وابن حبان - في الثقات - ٣٧٩/٦ والنسائي - في الضعفاء - ١٢٢ والذهبي - في الكاشف - ٣٢٠/١ والميزان ٢٢٥/٢ والمغنى ٢٨٤/١ وابن حجر - في التهذيب - ٢٢٦/٤ ، ولسان الميزان ٢٣٨/٧ والتقريب ٢٥٥ وابن الكيال - في الكواكب النيرات - ٤٦٩ ، وابن عدي - في الكامل - ١١١٣/٣ وابن سعد - في الطبقات - ٤٥٧/٧ .

(٦) الالباني - صحيح سنن الترمذي - ١٣٠/٢ ح (١٣٥٣) .

يومئذ فقال : " إني قد شهدت على هؤلاء ، فزملوهم بدمائهم " ، فكان يدفن الرجلين والثلاثة في القبر ، ويسأل أيّهم كان أقرأ للقرآن ؟ فيقدمونه ، قال جابر : فدفن ابي وعمي في قبر واحد يومئذ " .

وزاد في رواية النسائي - عن عبد الله دون ذكر جابر - " زملوهم بدمائهم ، فانه ليس كلم يُكلم في الله ، إلا أتى يوم القيامة ، جرحه يَدْمى ،، لونه لون دمٍ ، وريحه ريحُ مسكٍ " .

وزاد في رواية أبي يعلى " ولا تغسلوهم " .

إسناده صحيح .

رواه مَعْمَر عن الزُهْري عن عبد الله بن ثعلبة عن جابر (١) .

وسفيان - وثبته معمر - ومحمد بن اسحاق وعمرو بن الحارث وعبد الرحمن بن اسحاق كلهم عن الزهري عن عبد الله بن ثعلبة دون ذكر جابر (٢) .

وسيأتي حديث جابر - ان شاء الله - بعد ذلك في دفن الشهيد رقم ٢٢٨ .

٩٨- عن كعب بن مالك ان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال يوم أحدٍ " مَنْ رأى مقتل حمزة ؟ فقال رجلٌ أعزل ، أنا رأيت مقتله ، قال : فانطلق فأرناه ، فخرج حتى وقف على حمزة . فرآه قد بُقِربطنه وقد مُثل به ، فقال : يا رسول الله ، مثل به والله ، فكره رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنْ ينظر اليه ، ووقف بين ظهراني القتلى فقال : انا شهيد على هؤلاء القوم ، لفوهم في دمائهم ، فانه ليس جريح يُجرحُ إلا جرحه يوم القيامة يُدمى ، لون لون الدم وريحه ريح المسك ، قدموا اكثر القوم قرآناً

---

(١) عبد الرزاق - في المصنف - واللفظ له ٥٤٠/٣ ح (٦٦٣٣) و ٢٥٤/٥ ح (٩٥٣١) الجهاد / فضل الجهاد .

(٢) احمد - في المسند - ٤٣١/٥ والنسائي - في سننه - ٧٨/٤ ح (٢٠٠٢) جنائز / مواراة الشهيد و ٢٩/٦ ح(٣١٤٨) جهاد / من كلم في سبيل الله ، والبيهقي - في الكبرى - ١١/٤ جنائز / جماع ابواب الشهيد . والشافعي - في ترتيب مسنده - ٢٠٤/١ ح (٥٦٧) والطحاوي - في تهذيب الآثار - السفر الثاني مسند عمر ٥٢٨ ح (٧٥٦ ، وسعيد بن منصور - في سننه ٢٢٤/٢ ح (٢٥٨٣) الجهاد العمل في الدفن و ٢٢٥/٢ ح (٢٥٨٤) ، وابن ابي عاصم - في الجهاد - ٤٧٢/١ ح (١٧٥ و ٤٨٦) ح (١٧٧ و ١٧٨) ، وابو يعلى - في المسند - ٤٠/٥ ح (٢٦٢٩) .

فاجعلوه في اللحد " .

اسناده حسنٌ صحيح .

عن خالد بن مَخْلَد القطواني عن عبد الرحمن بن عبد العزيز الأنصاري حدثني الزُهْري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه : فذكره (١) .

وفيه عبد الرحمن بن عبد العزيز الأنصاري ، صدوق يخطيء أخرج له مسلم (٢) في الشواهد .

قال الهيثمي :" رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح " (٣) وهو دون ذلك لاجل عبد الرحمن الانصاري .

قال الساعاتي :" الحكمة في عدم غسلهم بقاء الدم ورائحته لانهما أثر طاعة ، كما ورد في عدم السواك للصائم " (٤)

* * عن ابي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " والذي نفسي بيده ، لا يُكلم أحدٌ في سبيل الله ، إلا جاء يوم القيامة ، واللون لون الدم ، والريح ريح المسك " .

حديث صحيح .(٥)

* * عن عتبة بن عبد السُلمي - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال :" يأتي الشهداء والمتوفون بالطاعون ، فيقول أصحاب الطاعون : نحن شهداء ، فيقال

---

(١) ابن ابي شيبة - في مصنفه - واللفظ له ٣٧٢/٧ ح (٣٦٧٨٧) المغازي أحد و ٢٢٤/٤ ح (١٩٥٠٦) جهاد / فضل الجهاد . والبيهقي - في السنن الكبرى - ١١/٤ جنائز / جماع ابواب الشهيد . والطبراني - في الكبير - ٨٢/١٩ ح (١٦٧) وميزان الاعتدال - الذهبي - ٥٧٧/٢ وعبد الرحمن بن كعب مُكثرٌ عن ابيه ، ابن المديني / تسمية من روى عنه من اولاد العشرة ص ١١٤ .

(٢) ابن حجر - في التهذيب - ٢٢٠/٦ والتقريب ٣٤٥ والذهبي - في ميزان الاعتدال - ٥٧٧/٢ ، وابن ابي حاتم - في الجرح والتعديل - ٢٦٠/٥ والذهبي ايضاً - في ذكر اسماء من تكلم فيه وهو موثق ١٢٠ .

(٣) الهيثمي - في المجمع - ١١٩/٦ .

(٤) الساعاتي - بلوغ الاماني من اسرار الفتح الرباني - ١٥٨/٧ .

(٥) راجع الحديث رقم (٧) .

: انظروا ، فان كانت جراحاتهم كجراحة الشهداء تسيل دماً كريح المسك فهم شهداء ، فيجدونهم كذلك " .

إسناده حسن .(١)

المطلب الخامس

شفاعة الشهداء

ثبوت الشفاعة للشهداء

٩٩- عن نمران بن عُتبة الذَّمَاري قال : دخلنا على أم الدرداء ونحن أيتام فقالت : أبشروا فاني سمعت أبا الدرداء يقول : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :" يَشفَعُ الشهيدُ في سبعين من أهل بيته " .

إسناده حسن .

عن يحيى بن حسان ثنا الوليد بن رباح الذَّمَاري حدثني نِمْران : فذكره (٢) .

وفيه نِمْران بن عتبة الذَّمَاري ، مقبول وثقه ابن حبان (٣) .

وفيه الوليد بن رباح ، وهو رباح بن الوليد ، قال ابن حجر :" قلبه بعضهم فقال الوليد بن رباح " وهو صدوق (٤) .

* * عن المقدام بن مَعْدِيكَرِب - رضي الله عنه - قال " قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -" للشهيد عند الله ست خصال :" منها " يشفع في سبعين إنساناً من اقاربه " .

إسناده صحيح (٥) .

---

(١) انظر الحديث رقم (٥٨) .

(٢) ابو داود - في سننه - واللفظ له ٣/٢٤ ح (٢٥٢٢) الجهاد / في الشهيد يشفع ، وابن حبان - في الإحسان - ٧/٨٤ ح (٤٦٤١) ، والبيهقي - في السنن الكبرى - ٩/١٦٤ السير / الشهيد يشفع .

(٣) ابن حجر - في التهذيب - ١٠/٤٧٥ والتقريب ٥٦٦ وابن حبان - في الثقات - ٧/٥٤٤ .

(٤) ابن حجر - في التهذيب - ٣/٢٣٥ والتقريب ٢٠٥ وابن حبان - في الثقات - ٦/٣٠٧ .

(٥) انظر الحديث رقم (٨٢) .

شفاعة الشهداء بعد شفاعة الأنبياء

١٠٠- عن أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - قال : " أُصبح رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ذات يومٍ فصلى الغداة ثم جلس ، ثم ذكر أبو بكر عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حديث الشفاعة الطويل - وفيه " ادعوا الشهداء فيشفعوا لمن أرادوا " .

إسناده حسن .

عن النَّضْر بن شُمَيْل المازني حدثني أبو نُعَامَة عن أبي هُنيدة ، البَرَاء بن نوفل ، عن وَالان العَدوي عن حذيفة عن أبي بكر الصديق : فذكره [(١)].

وفيه أبو نُعَامَة ، عمرو بن عيسى بن سُوَيْد اختلط بأخرةٍ وهو ثقة [(٢)] ، وحديثه صحيح وأبو هُنيدة العَدوي ، البَرَاء بن نوفل ذكره ابن حجر في التعجيل وقال : قال ابن سعد : كان معروفاً قليل الحديث " وسكت عنه البخاري ووثقه ابن معين . كما قال ابن أبي حاتم [(٣)] ووَالان العدوي هو وَالان بن بُهَيْسَة ، سكت عنه البخاري ووثقه ابن معين وابن حبان [(٤)] .

وللحديث شاهد حسن صحيح عن أبي بكرة وهو الحديث التالي :

---

(١) احمد - في المسند - واللفظ له ٤/١-٥ وابو عوانة - في مسنده - ١٧٥/١ ، والبزار - في الزوائد - ١٦٨/٤ ح (٣٤٦٥) البعث / الشفاعة ، والبخاري - في التاريخ الكبير - ١٨٥/٨ ، والدولابي - في الكنى والاسماء - ١٥٥/٢ .

(٢) ابن سعد - في الطبقات - ٢٥٦/٧ والبخاري - في الكبير - ٣٥٨/٦ وابن ابي حاتم في الجرح ٢٥١ والذهبي - في الميزان - ٢٨٣/٣ والكاشف ٣٣٨/٢ وابن حجر - في التهذيب - ٨٧/٨ والتقريب ٧٦/٢ ، وابن الكيال - في الكواكب - ٣٥٧ .

(٣) ابن حجر - في التعجيل - ٥٢٦ وابن سعد - في الطبقات - ٢٢٦/٧ والبخاري - في الكبير - ١١٨/٢ وابن ابي حاتم ٤٠٠/٢ .

(٤) البخاري - في الكبير - ١٨٥/٨ وابن حبان - في الثقات - ٤٩٧/٥ وابن حجر - في التعجيل - ٤٣٦ .

١٠١- عن أبي بَكْرَة - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "يحمل الناس على الصراط يوم القيامة فتتقادع بهم جنبة الصراط تقادع الفراش في النار" قال: "فينجي الله تبارك وتعالى برحمته من يشاء" قال: "ثم يؤذن للملائكة والنبيين والشهداء أنْ يشفعوا فيشفعون ويخرجون ويشفعون ويخرجون ويشفعون ويخرجون"، زاد عفان فقال ايضاً "ويشفعون ويخرجون من كان في قلبه ما يزن ذرة من إيمان".

إسناده حسن صحيح.

عن سعيد بن زيد سمعتُ أبا سليمان العَصَري حدثني عُقبة بن صُهبان قال: سمعتُ أبا بَكْرَة فذكره.(١)

وفيه أبو سليمان العَصَري - خُليد بن عبد الله العَصَري - روى له مسلم - وثقه ابن حبان وسكت عنه البخاري والعَصَري نسبه الى عَصَر بَطْنٌ مِنْ عبد القيس (٢).

قال الهيثمي: "رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، ورواه الطبراني في الكبير - ولم اعثر عليه - والصغير بنحوه ورواه البزار أيضاً ورجاله رجال الصحيح" (٣).

والحديث كما قال.

---

(١) أحمد - في المسند - بلفظه ٤٣/٥ والبزار - في الزوائد - ١٧١/٤ ح (٣٤٦٧) و (٣٤٦٨) البعث / الشفاعة، والطبراني - في الصغير - ٥٦/٢ والبخاري - في التاريخ الكبير - الكنى ٣٧.

(٢) الدولابي - في الكنى - ١٩٣/١ وابن حجر - في التهذيب - ١٥٩/٣ والتقريب ١٩٥ وابن حبان - في الثقات - ٦٥٩/٧ والسمعاني - في الانساب - ٢٠٢/٤.

(٣) الهيثمي في المجمع ٣٥٦/١٠

المطلب السادس : فضل بعض الشهداء على التعيين

شهيد في الفردوس الاعلى

حارثة بن سراقة

١٠٢- عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - أنَّ أمَّ الرُّبَيِّع بنت البَرَاء - وهي أمُّ حَارِثة بن سُرَاقة - أتت النبي - صلى الله عليه وسلم - فقالت : " يا نبي الله ، الا تحدثني عن حَارِثة ، وكان قتل يوم بدر أصابه سَهْمٌ غَرْبٌ ، فإنْ كان في الجنة صبرت وإنْ كان غير ذلك ، اجتهدت عليه في البكاء ؟

قال : " يا أم حارثه ، إنَّها جِنان في الجنة ، وإنَّ ابنك أصاب الفردوس الأعلى " .

وفي رواية : " وَيْحَك ، أوَ هَبِلتِ ، او جنةٌ واحدة هي ، إنَّها جِنان كثيرة ، وإنَّه في جَنة الفردوس " .

حديث صحيح (١) .

والسهمُ الغَرْبُ : الذي لا يُعرف راميه (٢) .

عُمير بن الحُمام ، يتعرض للشهادة .

صدقَ اللهَ فصدقه

١٠٣- عن أُنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : " بعث رسول الله - صلى الله عليه

---

(١) رواه البخاري - في الصحيح واللفظ له- ١٠٢٤/٣ ح (٢٦٥٤) و ١٤٦٢/٤ ح (٣٧٦١) و ٢٣٩٨/٥ ح (٦١٨٤) و ٢٤٠١/٥ ح (٦١٩٩) والترمذي - في جامعه - ٣٠٦/٥ ح (٣١٧٥) تفسير / باب ٣ . واحمد - في المسند - ٢١٥/٣ ، ٢٧٢ ، ٢٨٣ ، وابن حبان - في الإحسان - ٢٣٨/٣ ح (٩٥٨) الرقاق - الادعية و ٨٥/٧ ح (٤٦٤٥) وابن ابي شيبة - في المصنف - ٢٠٣/٤ ح (١٩٣٢٠) و ٣٦٣/٧ ح (٣٦٧١٣) مغازي / بدر . وابو يعلى - في المسند - ٢١٩/٦ ح (٣٥٠٠) و ٢٨٥/٦ ح (٣٧٣٠) والبيهقي - في الكبرى - ١٦٧/٩ السير / من أتاه سهم غرب والطيالسي - في المسند - ٢٧١ ح (٢٠٢٩) والحاكم - في المستدرك - ٢٠٨/٣ معرفة الصحابة .

(٢) النهاية ٣٥٠/٣ .

وسلم - بُسَيْسَةَ عيناً ينظر ما صنعت عيرُ أبي سفيان ، فجاء وما في البيت أحدٌ غيري ، وغير رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : لا أدري ما استثني بعض نسائه قال : فحدثه الحديث ، قال : فخرج رسول الله -صلى الله عليه وسلم - فتكلم فقال :" إنَّ لنا طَلِبَةً فمن كان ظَهْرُه حاضراً فليركب معنا" فجعل رجال يستأذنونه في ظهرانهم في علو المدينة فقال : " لا ، إلا من كان ظهره حاضراً " ، فانطلق رسول الله - صلى الله عليه وسلم -وأصحابه حتى سبقوا المشركين الى بدر وجاء المشركون فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم -" لا يُقَدِّمَنَّ أحد منكم الى شيء حتى اكون أنا دونه ، فدنا المشركون فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم- :" قوموا الى جنةٍ عرضها السموات والارض " قال : يقول عُمَير بن الحُمَام الانصاري : يا رسول الله ، جنَّةٌ عرضها السموات والارض ، قال :" نعم ، قال بخٍ بخٍ فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: وما يحملك على قولك بَخٍ بَخٍ ، قال : لا والله يا رسول الله إلا رجاءةً ان أكون من أهلها قال : فانك من اهلها ، فاخرج تمرات من قرنه فجعل ياكل منهن ثم قال :" لئن انا حييتُ حتى آكل تمراتي هذه انها لحياةٌ طويلةٌ قال :" فرمى بما كان معه من التمر ثم قاتلهم حتى قُتِلَ" حديث صحيح .(١)

١٠٤- وله شاهد عن وكيع نا مِسْعَر عن ابي بكر بن حفص ان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قرأ يوم بدر " سَابِقُوا الى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِكُم وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السمواتُ والأرضُ " [آل عمران : آية ١٣٣] إما التي في آل عمران وإما التي في الحديد [٢١] . فقال رجلٌ - يقال له ابن قَسْحَم - يا رسول الله فما لمن لقي هؤلاء ، فقاتل حتى قتل ؟ فقال : الجنَّة ، قال : حسبي من الدنيا ، وفي يده تمرات ، فألقاهم ثم تقدم فقتل " .

اسناده صحيح ، وهو موقوف على ابي بكر بن حفص . (٢) .

---

(١) رواه مسلم - في صحيحه - ١٥٠٩/٣ - ١٥١١ ح (١٩٠١) واحمد - في المسند - ١٣٦/٣ والبيهقي - في السنن الكبرى - ٩٩/٩ السير / جواز انفراد الرجل بالغزو ، وابن سعد - في الطبقات - ٢٥/٢ ، وابو عوانة - في المسند - ٣٥/٥ وسعيد بن منصور - في سننه - ٢١٥/٢ ح (٢٥٥٦) الجهاد / فضل الشهادة .

(٢) ابن ابي شيبة - في مصنفه - ٢٠٦/٤ ح (١٩٣٤٥) جهاد / فضل الجهاد .

سيد الشهداء حمزة

١٠٥- عن ابن عباس قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " سيد الشهداء يوم القيامة حمزة بن عبد المطلب ، ثم كلُّ رجلٍ دخل الى امام فامره ونهاه " .

وفي رواية : " سيد الشهداء يوم القيامة حمزة بن عبد المطلب ، ورجل قام الى امام جائر فامره ونهاه " .

اسناده صحيح .

رواه ابو حنيفة عن عكرمة عن ابن عباس : فذكره (١) .

وله شاهد ضعيف عن جابر وهو الذي يليه :

١٠٦- عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " افضل الشهداء حمزة بن عبد المطلب ، ثم رجلٌ قام الى امام جائر فامره ونهاه فَقُتِلَ " .   اسناده ضعيف .

عن حكيم بن زيد الأشعري عن ابراهيم الصائغ عن عطاء عن جابر بن عبد الله فذكره (٢) .

وفيه حكيم بن زيد الأشعري قال الازدي : فيه نظر ، قال ابن ابي حاتم : سألته - يعني أباه - عنه - حكيم بن زيد - فقال : صالحٌ ، هو شيخ " (٣) ولم اجد من ترجم له غيره ومعلوم أنّ تفرد من كان هذا حاله لا يُحتمل ولا يرتقى حديثه لدرجة الحديث المقبول .

وقد ورد شطر الحديث الأول عند الحاكم عن جابر ايضاً وفيه ابو حماد - المفضل بن

---

(١) ابو حنيفة - في مسنده - ص ١٨٤ .

(٢) الخطيب - في تاريخ بغداد - واللفظ له ٣٧٧/٦ و ٥٣/٦ والطبراني - في الاوسط - ٥٠١/١ ح (٩٢٢) ، والحاكم - في المستدرك - ١٩٥/٣ معرفة الصحابة من حفيد الصفار ، عن ابراهيم الصايغ فذكره .

(٣) الهيثمي - في المجمع - ٢٦٨/٩ والذهبي - في ميزان الاعتدال - ٥٨٦/١ وابن ابي حاتم - في الجرح والتعديل - ٢٠٤/٣ - ٢٠٥ .

صدقة - قال الذهبي " قال النسائي : متروك (١) ، وقال ابن معين : ليس بشيء وقال ابن عدي : ما أرى بحديثه بأساً ، وكان عطاء بن مسلم يوثقه ، قال ابن حجر : قال أبو حاتم : ليس بالقوي ، يُكتب حديثه ، وقال البغوي : كوفيٌ صالح الحديث .

وبهذا لا ينهض الحديث لدرجة الحديث المقبول بطريقيه .

وله شاهد ضعيف عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - وهو التالي :

١٠٧- عن علي بن أبي طالب - قال :" إنَّ أفضل الخلق يوم يجمعهم الله ، الرسل ، وأفضلَ الناس بعد الرسل الشهداء ، وإنَّ أفضلَ الشهداء حمزة بن عبد المطلب " .

إسناده ضعيف .

عن أبي إسحاق الشيباني عن علي بن الحَزَوَّر عن الأصْبَغ بن نُباته عن علي (٢) .

وعلي بن الحَزَوَّرُ ضعيف متروك (٣) وشيخه الأصبغ بن نُباته متروك كذلك (٤) .

فالسند معلول بهما .

قال الهيثمي :" فيه علي بن الحَزَوَّر وهو متروك " (٤) .

---

١) الحاكم - في المستدرك - ١٢٠/٢ وانظر لترجمة ابي حماد - المفضل بن صدقة - ابن عدي - في الكامل - ٢٤٠٤/٦ وابن حجر - في اللسان - ٩٤/٦ .

(٢) الحاكم - في المستدرك - واللفظ له ١٩٢/٣ ، معرفة الصحابة . والطبراني - في الكبير - ١٥١/٣ ح (٢٩٥٨)

(٣) ابن معين - في التاريخ - وقال لا يحل لاحد ان يروي منه ٤٢٠/٣ والبخاري - في الكبير - ٢٩٢/٦ وبن أبي حاتم - في الجرح - ١٨٢/٦ والذهبي - في المغنى - ٤٤٤/٢ والميزان ١١٨/٣ والكاشف ٢٤٤/٢ وابن حجر - في التهذيب - ٢٩٦/٧ والتقريب ٣٣/٢ ولسان الميزان ٣١٦/٧ والدارقطني - في الضعفاء - ٣١٣ .

(٤) يحيى بن معين - في التاريخ - ٤٥٤/٣ والبخاري - في الكبير - ٣٥/٢ ، وابن حبان - في المجروحين - ١٧٣/١ وابن ابي حاتم - في الجرح - ٣١٩/٢ والذهبي - في الكاشف - ٨٤/١ ، والمغني ٩٣/١ والميزان ٢٧١/١ وابن حجر - في التهذيب - ٣٦٢/١ والتقريب ٨١/١ ، والنسائي - في الضعفاء - ٥٨ ، والهيثمي - في المجمع - ٢٦٨/٩ ، والدارقطني - في الضعفاء - ١٥٦ ، والعقيلي - في الضعفاء - ١٢٩/١ .

مآثر سيد الشهداء

١٠٨- عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :" دخلتُ البارحة الجَنَّة فنظرت فيها ، فاذا حمزةُ متكىء على سرير " .

إسناده حسن .

عن زَمْعَة بن صالح وربيعة بن كُلثوم كلاهما عن سلمة بن وَهْرام عن عكرمة عن ابن عباس : فذكره (١)

قال الحاكم :" صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وخالفه الذهبي قال : سلمة ضعفه ابو داود "

قلت : وثقه بعض العلماء كابن معين وغيره ولكن في غير أحاديث زَمْعَة قال أحمد : روى عنه زَمْعَةُ أحاديث مناكير ، أخشى ان يكون حديثه ضعيفاً ، وقال ابن عدي :" أرجو أنَّه لا بأس بروايات الأحاديث التي يرويها عنه غير زَمْعَة "

قال ابن حجر : يعتبر حديثه من غير رواية زَمْعَة بن صالح عنه " (٢) قلت : وحديثنا هذا رواه عنه زَمْعَة لكنه لم يتفرد به فقد تابعه عليه ربيعة بن كلثوم وهو صدوق روى له مسلم والبخاري - تعليقاً وثقه ابن معين وغيره (٣) .

---

(١) الطبراني - في الكبير - ١٤٦/٣ ح (٢٩٤٥) والحاكم - في المستدرك - ١٩٦/٣ ، وابن عدي - في الكامل - ١٠٨٥/٣ .

(٢) ابن حجر - في التهذيب - ١٦١/٤ والتقريب ٢٤٩ وابن حبان - في الثقات - ٣٩٩/٦ ، والذهبي - في الميزان - ١٩٣/٢ وابن ابي حاتم ١٧٥/٤ والبخاري - في الكبير - ٨١/٤ وسكت عنه ، ويوسف عبد الهادي - في بحر الدم - ١٨٤ ، وابن خزيمة - في صحيحه - ٢٦٢/٤ ، والسهمي - في تاريخ جرجان ص ٩٣ وطبقات الأسماء المفرده ص ٩١ رقم ٢٨٨ .

(٣) وثقه ابن معين والعجلي وابن حبان انظر البخاري - في الكبير - ٢٩١/٣ - وسكت عنه - وابن ابي حاتم=

وبهذا يرتقي سند الحديث ، الى مرتبة الحسن والله تعالى أعلم .

لكنْ الله يعرفهم
إقتداءً بعُمير بن الحُمام يوم أُحدٍ أيضاً .

١٠٩- عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنه - قال : قال رجلٌ للنبي - صلى الله عليه وسلم - يوم أُحد : أرأيت إنْ قُتِلت ، فأين أنا ؟ قال : في الجنة ، فالقى تمرات في يده ثم قاتل حتى قتل " حديث صحيح (١) .

قال أبو حاتم - في صحيحه - " هذا الذي قتل هو حارثة بن النعمان الأنصاري " ولا يُسَلَّم له ، فان حارثة بن النُعمان عاش حتى أُدرك خلافة معاوية (٢) .

فضل مصعب بن عُمير
وحمزة بن عبد المطلب

١١٠- عن سعد بن عبد الرحمن بن عوف قال :" أتى عبد الرحمن بن عوف - رضي الله عنه - يوماً بطعامه ، فقال : قُتِلَ مُصْعَبُ بن عُمير ، وكان خيراً مني ، فلم يوجد له ما

= ٤٧٧/٣ وقال : صالح ، والنسائي : في الضعفاء ١٠٧ والذهبي - في الكاشف - ٣٣٩/١ والمغنى ٣٣٠/١ والميزان ٤٥/٢ ، وابن حجر - في التهذيب - ٢٦٣/٣ والتقريب ٢٠٨ ولسان الميزان ٢٢٢/٧ والعجلي - في الثقات - ١٥٩ وابن حبان - في الثقات - ٣٠١/٦ .

(١) رواه البخار ي - في صحيحه - ١٤٨٧/٤ ح (٣٨٢٠) ومسلم في - صحيحه - ١٥٠٩/٣ ح (١٨٩٩) والنسائي - في سننه - ٣٣/٦ ح (٣١٥٤) جهاد / ثواب مَنْ قتل في سبيل الله ومالك - في الموطا - ٤٦٦/٢ ح (٤٢) جهاد / الترغيب في الجهاد ، واحمد - في المسند - ٣٠٨/٣ وابن حبان - في الإحسان - ٨١/٦ ح (٤٦٣٤) والبيهقي - في الكبرى ٤٣/٩ السير / من تبرع بالتعرض للقتل . و ٩٩/٩ السير / جواز انفراد الرجل بالغزو ، والحميدي - في مسنده - ٥٢٦/٢ ح (١٢٤٩) ، وابو عوانة - في مسنده - ٣٤/٥ ، وسعيد بن منصور - في سننه - ٢١٤/٢ ح (٢٥٥٢) الجهاد / فضل الشهادة .

(٢) انظر ترجمته عند ابن حجر - في الإصابة - ٢٩٩/١ القسم الأول .

يكفن فيه إلا بردةٌ ، وقتل حمزة ، أو رجلٌ آخر ، خيرٌ مني ، فلم يوجد له ما يكفن فيه الا بردة ، لقد خشيت أنْ يكون قد عُجلتْ لنا طيباتنا في حياتنا الدنيا ، ثم جعل يبكي " .

وفي رواية " كُفِّنَ في بردةٍ إنْ غطى رأسه بدت رجلاه ، وان غطى رجلاه بدا رأسه " .

حديث صحيح (١) .

مصعب بن الزُبير يتألق

١١١- عن خباب - رضي الله عنه - قال : هاجرنا مع النبي - صلى الله عليه وسلم نلتمس وجه الله ، فوقع أجرنا على الله ، فمنا من مات لم يأكل من اجره شيئاً ، منهم مصعب بن عُمير ، ومنا من اينعت له ثمرته فهو يَهْدِبُها * ، قتل يوم احد ، فلم نجد ما نكفنه إلا بردةٌ اذا غطينا بها رأسه خرجت رجلاه ، واذا غطينا رجليه خرج رأسه ، فأمرنا النبي - صلى الله عليه وسلم - أنْ نغطي رأسه ، وأنْ نجعل على رجليه من الإذخر " .

حديث صحيح (٢)

---

(١) رواه البخاري - في الصحيح - واللفظ له ٤٢٨/١ ح (١٢١٥ و ١٢١٦) و ١٤٨٧/٤ ح (٣٨١٩) وابن حبان - في الإحسان - ٨١/٩ ح (٦٩٧٩) وابن ابي شيبة - في مصنفه - ٢١٦/٤ ح (١٩٤٤٠) جهاد / فضل الجهاد ، والبيهقي ٤٠١/٣ الجنائز / جواز التكفين في الثوب الواحد و ٧/٤ الجنائز / كفن الميت ومؤنته من رأس المال و ١٧/٤ جنائز / من استحب ان يكفن في ثيابه والطبراني - في الكبير - ٦٨/٤ ح (٣٦٥٧ / ٣٦٥٩ / ٣٦٦٠) وص ٦٩ ح (٣٦٦١ ، ٣٦٦٢ ، ٣٦٦٤) وص ٧١ ح (٣٦٨٠ ، ٣٦٨١ ، ٣٦٨٢) و ص ٧٧ (٣٦٩٤) .

(٢) رواه البخاري - في صحيحه - واللفظ له ٤٢٩/١ ح (١٢١٧) و ١٤١٥/٣ ح (٣٦٨٤) و ١٤٢٥/٣ ح (٣٧٠١) و ١٤٩٨/٤ ح (٣٨٥٤) - مسلم - في صحيحه - ٦٤٩/٢ ح (٩٤٠) ، وابو داود - في سننه - ٥٠٨/٣ ح (٣١٥٥) جنائز / كراهية المغالاة في الكفن والنسائي - في سننه - ٣٨/٤ ح (١٩٠٣) جنائز / القميص في الكفن ، والترمذي - في جامعه - ٦٤٩/٥ ح (٣٨٥٣) المناقب / مناقب مصعب وابن حبان - في الإحسان - ٨١/٩ ح (٦٩٨٠) وابن ابي شيبة - في مصنفه - ٤٦٣/٢ ح (١١٠٦٨) جنائز / في كم يكفن الميت و ٣٦٧/٧ ح (٣٦٧٥٥) المغازي / أحد ، والبيهقي - في الكبرى - ٤٠١/٣ جنائز / جواز التكفين في الثوب الواحد و ٧/٤ جنائز/ كفن الميت ومؤنته من رأس المال ، والطبراني - في الكبير - ١٤٥/٣ ح (٢٩٤١) ، والطحاوي - في تهذيب الآثار - مسند عبد الله بن عباس - السفر الأول ٢٧٧ ح (٤٦٤) . * أي يجتنيها (الفيروز أبادي في القاموس - مادة هدب - .

مصعب آخر

١١٢- عن أبي ذر - رضي الله عنه - قال: "لما فرغ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوم احد مر على مصعب الأنصاري مقتولا على طريقه فقرأ ﴿من المؤمنين رجالٌ صدقوا ما عاهدوا الله عليه﴾" [الآية ٢٣ سورة الأحزاب]

اسناده حسن.

عن عبد الأعلى بن عبد الله بن أبي فَرْوَة عن قَطَن بن وَهيب عن عُبيد بن عُمير عن أبي ذر: فذكره (١).

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه ووافقه الذهبي. وهو دون ذلك، فان فيه قَطَن بن وهيب بن عُوَيمر الليثي قال ابو حاتم "صالح الحديث" وقال النسائي: "ليس به بأس وذكره ابن حبان في الثقات والدارقطني في ذكر اسماء التابعين وأخرج له الإمام مسلم (٢) حديثاً واحداً في الشواهد.

فضل عبد الله بن حرام

والد جابر - رضي الله عنهما -

١١٣- عن جابر بن عبد الله يقول: لمّا قتل عبد الله بن عمرو بن حرام، يوم احدٍ، لقيني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: "يا جابر الا اخبرك ما قال الله لأبيك؟" وقال يحيى في حديثه فقال "يا جابر! مالي أراك مُنكسراً؟" قال، قلت: يا رسول الله! استشهد ابي وترك عيالاً وديناً، قال "أفلا أبشرك بما لقي الله به أباك؟" قال: بلى: يا رسول الله! قال "ما كلّم الله احداً قط إلا من وراء حجاب، وكلّم أباك كفاحاً، فقال: يا عبدي! تَمَنَّ عليَّ أعطك، قال: يا ربِّ! تحييني فاقتل فيك ثانية، فقال الرَّب سبحانه: إنَّهُ سبق منّي أنَّهم إليها لا يرجعون قال: يا ربِّ! فأبلغ من ورائي،

---

(١) الحاكم - في المستدرك - ٢٠٠/٣.

(٢) ابن حجر - في التهذيب - ٣٨٣/٨ والتقريب ٤٥٦ والدارقطني - في ذكر اسماء التابعين - ٢٠٨/٢ وابن حبان - في الثقات - ٣٤٤/٧ والبخاري - في الكبير - ١٩٠/٧ وسكت عنه ابن ابي حاتم ١٣٨/٧.

قال فانزل الله تعالى : "وَلاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتاً بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ" [سورة ال عمران : الآية ١٦٩]

إسناده حسن .

رواه موسى بن إبراهيم بن كثير سمعت طلحة بن خِراش :(ح) (١) .

ورواه محمد بن ربيعة السُلَمي عن عبد الله بن محمد بن عَقيل - بنحوه - (٢)

كلاهما عن جابر : فذكره .

قال الترمذي : هذا حديث حسن غريب . ونزل الحديث عن درجة الصحيح لأنَّ فيه موسى بن إبراهيم بن كثير الأنصاري فإنَّ حديثه دون درجة الصحة ، وثقه ابن حبان وقال : كان ممن يُخطيء وقال ابن حجر صدوق وسكت عنه البخاري وابن أبي حاتم وقال الذهبي : مدنيٌ صالح (٣) .

وفيه كذلك طلحة بن خِراش قال ابن حجر : صدوق ، وقال ابن عبد البر موسى وطلحة كلاهما مدني ثقة ، قال النسائي : صالح ووثقه ابن حبان وسكت عنه البخاري وابن ابي حاتم وقال الذهبي : صالح الحديث (٤) .

وقد أورد ابن حجر الحديث في الفتح مستدلاً به ، ولم يُعلق عليه (٥) ، قال الحاكم :

---

(١) ابن ماجة - في سننه - واللفظ له ٦٨/١ ح (١٩٠) المقدمة ١٣ فيما انكرت الجهمية و ٩٣٦/٢ ح (٢٨٠٠) جهاد / فضل الشهادة . والترمذي - في جامعه - ٢١٤/٥ ح (٣٠١٠) تفسير القرآن باب ١٨ ، والحاكم - في المستدرك - ٢٠٣/٣ / معرفة الصحابة .

(٢) أحمد - في المسند - ٣٦١/٣ والحميدي ٥٣٢/٢ ح (١٢٦٥) وسعيد بن منصور - في سننه - ٢١٣/٢ ح (٢٥٥٠) الجهاد / فضل الشهادة .

(٣) ابن حجر - في التهذيب - ٣٣٣/١٠ والتقريب ٥٤٩ ، وابن حبان - في الثقات - ٤٤٩/٧ وابن ابي حاتم - في الجرح - ١٣٣/٨ والذهبي - في الميزان - ١٩٩/٤ .

(٤) ابن ابي حاتم - في الجرح - ٤٧٤/٤ والبخاري - في الكبير - ٣٤٧/٤ وابن حبان - في الثقات - ٣٩٤/٤ وابن حجر في التهذيب ١٥/٤ والتقريب ٢٨٢ والذهبي - في ميزان الاعتدال - ٣٣٨/٢ .

(٥) ابن حجر - في الفتح - ٣٥٩/٧ .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وسكت عنه الذهبي .

وقد ورد الحديث من طريق آخر عن عائشة . وهو الآتي :

١١٤- عن عائشة قالت : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لجابر : " أبشرك بخير ، إنَّ الله أحيا أباك ، فاقعده بين يديه فقال : تمن عليَّ عبدي ما شئت أُعطِكه ، قال : يا رب ما عبدتك حق عبادتك ، أُتمنى عليك أنْ تردني الى الدنيا ، فاقاتل مع نبيك فاقتل فيك مرةً أخرى ، قال : إنه قد سلف مني انك إليها لا ترجع " .

إسناده ضعيف جداً .

عن فَيْض بن وَثيق ثنا أبو عمارة الأنصاري أخبرني إبن شهاب عن عُروة عن عائشة فذكره [1] .

" قال الحاكم : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وقال الذهبي : فَيْضٌ كذاب " .

قال الهيثمي : " رواه الطبراني والبزار وفيه الفيض بن وثيق عن أُبي عبادة الزرقي وكلاهما ضعيف " .

قال ابن معين : " الفَيْض بن وثيق كذاب خبيث ، قال ابن حجر : وهو مقارب الحال إن شاء الله تعالى ، وقد ذكره ابن حبان ولم يجرحه وسكت عنه ابن أبي حاتم " [2].

عبد الله بن حَرَام

ما زالت الملائكة تظله

١١٥- عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال : " لما قُتِل أبي ، جعلتُ أكشف الثوب عن وجهه ، أُبكي وينهونني ، والنبي - صلى الله عليه وسلم - لا ينهاني ، فَجَعَلَتْ

---

(١) ابو نعيم - في الحلية - واللفظ له ٤/٢ . والبزار - في الزوائد - ٢٥٩/٣ ح (٢٧٠٦) علامات النبوة ، مناقب عبد الله بن عمرو . والحاكم في المستدرك - ٢٠٣/٣ معرفة الصحابة .

(٢) الهيثمي - في المجمع - ٣١٧/٩ ، وابن حجر - في اللسان - ٥٣٢/٤ وابن حبان - في الثقات - ١٢/٩ وابن ابي حاتم - في الجرح - ٨٨/٧ .

عمتي فاطمة تبكي : فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - :" تبكين اولاً تبكين ما زالت الملائكة تُظِله بأجنحتها حتى رفعتموه (١) ".

حديث صحيح .(٢) .

صدقَ اللهَ فصدقه

فضل أنس بن النَّضْر

١١٦- عن أُنس بن مالك - رضي الله عنه - قال :" غاب عمي أُنس بن النَّضْر عن قتال بدر ، فقال : يا رسول الله ، غبت عن أُول قتال قاتلتَ المشركين ، لئن اللهَ اشهدني قتال المشركين لَيَرَيَنَّ الله ما أصنع ، فلما كان يوم أحدٍ وانكشف المسلمون قال " اللهم إنّي أعتذر اليك مما صنع هؤلاء - يعني أصحابه - وأبرأ إليك مما صنع هؤلاء - يعني المشركين - ثم تقدم ، فاستقبله سعد بن معاذ ، فقال : يا سعد بن معاذ ، الجَنَّةَ ورب النَّضر ،إني أجد ريحها من دون أحد ، قال سعد : فما استطعت يا رسول الله ما صَنَعَ .

قال أنس : فوجدنا به بضعاً وثمانين ضربةً بالسيف أو طعنةً برمحٍ أو رميةً بسهم ، ووجدناه قد قُتِل وقد مَثَّلَ به المشركون ، فما عرفه أحدٌ إلا أُختُه ببنانه .

قال أنس : كُنَّا نُرى أو نظن أنَّ هذه الاية نزلت فيه وفي اشباهه .

" مِنَ المؤمِنينَ رِجالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيه ِفَمِنْهُم مَنْ قَضَى نَحْبَه

---

(١) اي رفعتم الثوب - كما يُفهم من رواية النسائي ، او ان الضمير يعود على عبد الله ، حين رُفِع ليدفن كما يفهم من رواية أخرى عند البخاري ، ولم يُعلق ابن حجر في الفتح على هذه اللفظة .

(٢) رواه البخاري - في صحيحه - واللفظ له ٤٢٠/١ ح (١١٨٧ و ٤٣٤) ح (١٢٣١) و ١٠٣٦/٣ ح (٢٦٦١) و ٤/ ١٤٩٧ ح (٣٨٥٢) ، ومسلم - في صحيحه - ١٩١٧/٤ ح (٢٤٧١) واحمد - في المسند - ٢٩٨/٣ و ٣٠٧ ، والنسائي - في سننه - ١٨٤٢/١١/٤ جنائز / تسجية الميت و ١٨٤٥/١٣ جنائز / البكاء على الميت ، وابن حبان - في الإحسان - ٨٢/٩ ح (٦٩٨٢) وابو يعلي - في المسند - ١٨/٢ ح (٢٠٢١) والحميدي - في المسند - ٥٣١/٢ ح (١٢٦١) وعبد الرزاق - في المصنف - ٥٦١/٣ ح (٦٦٩٣) جنائز الصبر والبكاء والنياحة ، والطيالسي - في المسند - ٢٣٧ ح (١٧١١) والطبراني - في الاوسط - ٢٧/٢ ح (١٠٤٦) .

ومنهم مَنْ يَنْتَظِر . (١)

حديث صحيح (٢) .

حنظلة بن أبي عامر

- غسيل الملائكة -

* عن محمود بن لَبيد : أنَّ حنظلة بن أبي عامر - أخي بني عمرو بن عوف - أنَّه التقى هو وأبو سفيان بن حرب يوم أحد ، فلما استعلاه حنظلة رآه شداد بن الأسود ، قد علا أبا سفيان ، فضربه شداد فقتله ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " إنَّ صاحبكم تغسله الملائكة - يعني حنظلة - فاسألوا أهله ما شأنه ؟ " فَسُئِلت صاحبته فقالت : " خرج وهو جنب ، حين سمع الهائعة ، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم - : " لذلك غسلته الملائكة " .

اسناده حسنٌ صحيح (٣) .

فضل سعد بن مُعَاذ

- رضي الله عنه -

١١٧- عن أنس - رضي الله عنه - قال : " أُهدي للنبي - صلى الله عليه وسلم - جبةُ سندسٍ وكان ينهى عن الحرير ، فعجب الناس منها ، فقال : " والذي نفس محمد بيده ، لَمناديلُ سعد بن معاذ في الجنة أحسن من هذا " .

---

(١) سورة الأحزاب آية ٢٣ .

(٢) رواه البخاري - في صحيحه - واللفظ له ١٠٣٢/٣ ح (٢٦٥١) ، و ١٤٨٧/٤ ح (٣٨٢٢) ومسلم - في صحيحه - ١٥١٢/٣ ح (١٩٠٣) والترمذي - في جامعه - ٣٢٥/٥ ح (٣٢٠٠) و (٣٢٠١) التفسير باب ٣٤ ومن سورة الاحزاب . واحمد - في المسند - ٢٥٣/٣ وابن حبان - في الإحسان - ١٣٣/٧ ح (٤٧٥٢) و ٨٣/٩ ح (٦٩٨٤) ، وابن ابي شيبة ٢١٢/٤ ح (١٩٤٠٠) جهاد / فضل الجهاد و ٣٦٨/٧ ح (٣٦٧٦٢) المغازي / أحد ، والبيهقي - في السنن الكبرى - ٤٣/٩ السير / من تبرع بالتعرض للقتل ، وابو عوانة - في المسند - ٣٠٦/٤ و ٣٠٧ و ٣٧/٥ ، ٣٨ - والطيالسي - في مسنده - ٢٧٣ ح (٢٠٤٤) .

(٣) سياتي تخريجه - ان شاء الله - الحديث رقم (٢٣١) .

حديث صحيح .(١) وللحديث شاهد عن البراء بن عازب وهو الحديث التالي :

١١٨- عن البراء بن عازب - رضي الله عنه - قال :" فذكره نحو رواية أنس .

حديث صحيح .(٢)

اهتز العرش لموت سعد بن معاذ

١١٩- عن جابر - رضي الله عنه - قال :" سمعتُ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول :" اهتز العرش لموت سعد بن معاذ " *.

حديث صحيح(٣) وللحديث شاهد .

---

(١) رواه البخاري - في صحيحه - واللفظ له ٩٢٢/٢ ح (٢٤٧٣) و ١١٨٧/٣ ح (٣٠٧٦ ، ومسلم - في صحيحه - ١٩١٦/٤ - ١٩١٧ ح (٢٤٦٩) ، واحمد - في المسند - ١١١/٣ و ١٢١ و ٢٠٦ و ٢٢٩ و ٢٣٤ و ٢٣٨ و ٢٥١ و ٢٧٧ . وابن حبان - في الإحسان - ٩١/٩ ح (٦٩٩٩ و ٦٩٩٨) وابن ابي شيبة - في المصنف - ٣٩٤/٦ ح (٣٢٣١٩) فضائل / فضائل سعد ، وابو يعلى ٣٢٢٥/٨/٦ و ٦٠/٧ ح (٣٩٨٠) والحميدي - في المسند - ٥٠٦/٢ ح (١٢٠٣) وعبد بن حميد - في المنتخب - ٣٦١ ح (١٢٠٠) وعبد الرزاق - في المصنف - ٢٣٥/١١ ح (٢٠٤١٥) / اصحاب النبي ، والنسائي - في سننه - ١٩٩/٨ ح (٥٣٠٢) الزينة / لبس الديباج المنسوج بالذهب ، والترمذي - في جامعه - ١٩٠/٤ ح (١٧٢٣) اللباس باب ٣ ، والبزار - في الزوائد - ٢٥٧/٣ ح (٢٧٠٢) علامات النبوة / مناقب سعد . والطيالسي - في المسند - ٢٦٧ ح (١٩٩٠) و ٢٧٤ ح (٢٠٥٧) والطبراني - في الكبير - ١٣/٦ ح (٥٣٤٧ و ٥٣٤٨) .

(٢) رواه البخاري - في صحيحه - واللفظ له ١١٨٧/٣ ح (١٠٧٧ و ١٣٨٣) (٣٥٩١) و ٢١٩٥/٥ (٥٤٩٨) ومسلم - في صحيحه -١٩١٦/٤ ح (٢٤٦٨) والترمذي - في جامعه - ٦٤٦/٥ ح (٣٨٤٧) المناقب سعد ، وابن ماجة ٥٥/١ ح (١٥٧) المقدمة / فضل سعد ، واحمد - في المسند - ٢٨٩/٤ و ٢٩٤ و ٣٠٢ وابن حبان - في الإحسان - ٩٠/٩ ح (٦٩٩٦ و ٦٩٩٧) وابن ابي شيبة ٣٩٤/٦ ح (٣١٣٢٠) فضائل / فضائل سعد وابن ابي شيبة - في المصنف ٣٧٥/٧ ح (٣٦٧٩٨) المغازي / أحد . وابو يعلى - في المسند - ٢٧٣/٣ ح (١٧٣٠) و (١٧٣١) وابو نعيم - في الحلية - ٣٤٢/٤ و ١٣٢/٧ .

(٣) رواه البخاري - في صحيحه - ١٣٨٤/٣ ح (٣٥٩٢) ومسلم - في صحيحه - ١٩١٥/٤ ح (١٢٣ و ١٢٤) =

* هذا مما نؤمن به ولا ندخل في تفاصيله ، قال البغوي في شرح السنة ١٨٠/١٤ " والاولى إجراؤه على ظاهره

١٢٠- عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - : مثله

حديث صحيح (١) .

الشهادة مفخرة واعتزاز

مِنَّا شهيد ، فهل منكم شهيد ؟

١٢١- عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال :" افتخر الحيان الأوس والخزرج ، فقال الأوس : منا أربعة ، وقال الخزرج : منا أربعة ، قال الأوس : منا مَنْ اهتز له عرش الرحمن سعد بن معاذ ، ومنا من عُدلت شهادته بشهادة رجلين ، خزيمة بن ثابت ، ومنا من غسلته الملائكة حنظلة بن الراهب ، ومنا من حمى لحمه الدبر عاصم بن ثابت بن الأفلح ، وقال الخزرج : منا أربعة جمعوا القرآن على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم -لم يجمعه غيرهم : أُبيّ بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن حارثة وأبو زيد ، قلت لأنس : من أبو زيد ؟ قال : أحد عمومتي .

إسناده صحيح .

= والترمذي - في جامعه - ٦٤٧/٥ ح (٣٨٤٨) مناقب / مناقب سعد . وابن ماجة - في سننه - ٥٦/١ ح (١٥٨) المقدمة / مناقب سعد واحمد - في المسند - ٢٩٧/٣ و ٣١٦ و ٣٤٩ وابن حبان - في الإحسان - ٨٨/٩ ح (٦٩٩٠) و ٨٩/٩ ح (٦٩٩٢) وابن ابي شيبة - في المصنف - ٣٩٣/٦ ح (٣٢٣١٣) فضائل / فضائل سعد و ٣٧٥/٧ ح (٣٦٨٠١) المغازي / أحد ، وابو يعلى - ٤٣٩/٣ ح (١٩٣١) وعبد الرزاق - في المصنف - ٥٨٦/٣ ح (٦٧٤٧) جنائز / فتنة القبر ، وسعيد بن منصور - في سننه - ٣٤٣/٢ ح (٢٩٦٣) الجهاد / جامع الشهادة والطبراني - في الكبير - ١٠/٦ ح (٥٣٣٥ ، ٥٣٣٦ ، ٥٣٣٧ و ٥٣٣٨ و ٥٣٣٩) ، والحاكم - في المستدرك - ٢٠٧/٣ وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي .

(١) مسلم - في صحيحه - ١٩١٦/٤ ح (٢٤٦٧) واحمد - في المسند - ٢٣٤/٣ وابن حبان - في الإحسان - ٨٩/٩ ح (٦٩٩٣) وابن ابي شيبة ٣٩٣/٦ ح (٣٢٣١٥) فضائل / فضائل سعد ، والطبراني - في الكبير - ١٢/٦ ح (٥٣٤٢ و ٥٣٤٣) .

عن عبد الوهاب بن عطاء ، عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس : فذكره (١) .

قال الهيثمي :" رواه أبو يعلى والبزار والطبراني ورجالهم رجال الصحيح " (٢) .

قلت : يقصد الهيثمي الذين جمعوا القرآن فقط فإنَّ قد ورد حديثهم في الصحيح عند البخاري وغيره ، أما الجزء الثاني من الحديث فلم يذكره البزار ولا أبو يعلى كما في الزوائد والمسند " وفي الحديث سعيد بن أبي عَرُوبَة مختلط لكنه أثبت الناس في قتادة (٣) وعبد الوهاب بن عطاء صدوق وقد روى عن سعيد قبل الإختلاط ، قال الأثرم كان عالماً بسعيد ، (٤) .

١٢٢-عن أبي سعيد الخُدْري - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال :" اهتز العرش لموت سعد بن معاذ " .

إسناده حسن .

عن عوف عن أبي نضرة عن أبي سعيد : فذكره (٥)، قال الحاكم : صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ووافقه الذهبي .

١٢٣- وللحديث شاهد ضعيف عن حذيفة بن اليمان - رضي الله عنه - وفي إسناده رجل مجهول لم يُسَمَّ (٦) .

١٢٤- عن أُسَيْد بن حُضَيْر - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -" لقد اهتز العرش لوفاة سعد بن معاذ " . إسناده حسن .

---

(١) الطبراني - في الكبير - ١٠/٤ ح (٣٤٨٨) واللفظ له .

(٢) الهيثمي - في المجمع - ٤١/١٠ .

(٣) انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٠) .

(٤) ابن حجر - في التهذيب - ٤٥٠/٦ والتقريب ٣٦٨ وابن الكيال - في الكواكب - ٢٠٢ .

(٥) ابن ابي شيبة - في مصنفه - واللفظ له ٣٧٦/٧ ح (٣٦٨٠٤) المغازي / احمد ، والبزار - في الزوائد - ٢٥٧/٣ ح (٢٧٠١) علامات النبوة / مناقب سعد . والطبراني - في الكبير - ١٠/٦ ح (٥٣٣٤) واحمد - في المسند - ٢٣/٣و ٢٤ والحاكم - في المستدرك - ٢٠٦/٣ معرفة الصحابة .

(٦) ابن ابي شيبة - في المصنف - ٣٧٦/٧ ح (٣٦٨٠٥) المغازي / احمد

قال عن محمد بن عمرو بن عَلْقَمَة بن وقاص الليثي عن أبيه عن جده عن عائشة عن أُسَيْد بن حُضير : فذكره (١) .

وفيه محمد بن عمرو بن عَلْقَمَة حديثه حسن (٢) وأبوه عمرو بن عَلْقَمَة قريب من رواية ابنه (٣) .

قال الهيثمي :" رواه أحمد - والطبراني ، وأسانيدها حسنة " (٤)

١٢٥- وله شاهد عن سعد بن أبي وقاص نحوه وهو ضعيف .

عن يعقوب بن محمد الزُهْري ثنا صالح بن محمد بن صالح ثنا أبي عن سعد بن إبراهيم عن عامر بن سعد عن أبيه : فذكره (٥) .

قال الهيثمي :" فيه يعقوب بن محمد الزُهْري وقد ضعفه الجمهور وَوُثِّق على ضعفه وصالح بن محمد بن صالح التَّمَّار لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات " (٤) .

ويعقوب بن محمد الزُهْري كثير الرواية عن الضعفاء ، قال ابن معين :" ما حدثكم عن الثقات فاكتبوه ، وما لا يُعرف من الشيوخ فدعوه ، وحديثه هذا مما حدثه عمن لا يُعرف(٦) .

---

(١) رواه احمد - في المسند - واللفظ له ٤/٣٥٢ والطبراني - في الكبير - ١/٢٠٤ ح (٥٥٣) و ٦/١٠ ح (٥٣٣٢) والحاكم - في المستدرك - ٣/٢٠٧ و ٢٨٩ وابن حبان - في الإحسان - ٩/٨٩ ح (٦٩٩١) وابن ابي شيبة ٦/٣٩٣ ح (٣٢٣١٤) فضائل / فضائل سعد . و ٧/٣٦٧ / ٣٦٨.٣ المغازي / أحد .

(٢) ابن حجر - في التهذيب - ٩/٣٧٥ والتقريب ٤٩٩ وابن حبان - في الثقات - ٧/٣٧٧ .

(٣) ابن حجر - في التهذيب - ٨/٨٠ والتقريب ٤٢٤ وابن حبان - في الثقات - ٥/١٧٤ والبخاري - في الكبير - ٦/٣٥٥ .

(٤) الهيثمي - في المجمع - ٩/٣٠٩ .

(٥) البزار - في الزوائد - ٣/٢٥٧ ح (٢٧٠٠) علامات النبوة / مناقب سعد .

(٦) ابن حجر - في التهذيب - ١١/٣٩٦ والتقريب ٦٠٨ وهدى الساري ص ٤٥٤ ، وابن حبان - في الثقات ٩/٢٨٤ وابن سعد - في الطبقات - ٥/٤٤١ والبخاري - في الكبير - ٨/٣٩٨ والبغدادي - في تاريخ بغداد ١٤/٢٧١ والذهبي - في الميزان - ٤/٤٥٤ وابن ابي حاتم - في الجرح - ٩/٢١٤ ويوسف بن عبد الهادي =

أما صالح بن محمد بن صالح التمار فلم أُعثر عليه .

١٢٦- وله شاهد عن مُعَيْقِيب بن أبي فاطمة - رضي الله عنه - مثله .

عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن مُعَيْقِيب : فذكره (١) .

قال الهيثمي :" وفيه عمرو بن مالك النُكْري وثقه ابن حبان وقال : يُغرب وضعفه أبو حاتم وأبو زُرعة " قال ابن حجر : يخطي ويُغْرب (٢) .

وله طريق آخر عن يحيى بن أبي كثير وفيه من لم أُعثر على ترجمته .

لا ، يا أم سعد ، إن سعداً قد ضحك له ربه

١٢٧- عن أسماء ابنة يزيد قالت : " لما أُخرج بجنازة سعد بن معاذ صاحت أمه فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لأم سعد :" الا يرقأ دمعك ويذهب حزنك فان ابنك أول من ضحك له الله واهتز له العرش " " .

إسناده صحيح .

عن إسماعيل بن خالد عن إسحاق بن راشد عن أسماء : فذكره (٣) .

قال في المجمع :" ورجاله رجال الصحيح " (٤) وهو كما قال .

= - في بحر الدم - ٤٧٨ .

(١) الطبراني - في الكبير - ١٢/٦ ح (٥٣٤١) و ٣٥١/٢٠ ح (٨٢٩) .

(٢) الهيثمي - في المجمع - ٣٠٩/٩ وابن حبان - في الثقات - ٤٨٧/٨ وابن حجر - في التهذيب ٩٦/٨ .

(٣) ابن ابي شيبة - في المصنف - واللفظ له ٣٩٤/٦ ح (٣٢٣١٨) فضائل / فضائل سعد ، و ٢٦٦/٧ ح (٣٥٩٤٧) الأوائل / اول ما فعل ومن فعله . و ٣٦٧/٧ ح (٣٦٨٠٢) المغازي / احمد ، واحمد ٤٥٦/٦ ، والطبراني - في الكبير - ١٢/٦ ح (٥٣٤٤) والحاكم - في المستدرك - ٢٠٦/٣ معرفة الصحابة .

(٤) الهيثمي - في المجمع - ٣٠٩/٩ .

* الضحك والاهتزاز نؤمن به ولا ندخل في تفاصيله .

ليخسأ المنافقون ، إنَّ الملائكة كانت تحمله .

١٢٨- عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال :" لما حُمِلَتْ جنازة سَعْد بن معاذ ، قال المنافقون : ما أخف جنازَتَه ، وذلك لحكمه في بني قُريظة ، فبلغ ذلك النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال :" إنَّ الملائكة كانت تحمله ".

إسناده صحيح .

رواه عبد الرزاق عن مَعْمَر عن قَتَادة عن أنس : فذكره (١) .

قال الترمذي :" حسن صحيح غريب " ونقل ابن حجر كلام الترمذي ولم يعلق عليه قال :" صححه الترمذي " فكأنه ارتضى قوله . (٢) وصححه الحاكم ووافقه الذهبي . وهو كما قالوا .

١٢٩- عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنه - عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال :" هذا الذي تحرك له العرش ، وفُتِحَتْ له أبواب السماء ، وشهده سبعون ألفاً من الملائكة ، لقد ضُمَّ ضَمَّةً ثم فُرِّجَ عنه " . وفي رواية الحاكم ذكرٌ لخبر اهتزاز العرش .

إسناده صحيح .

عن مجاهد ، ونافع ، كلاهما عن ابن عمر : فذكره (٣)

---

(١) الترمذي - في جامعه - واللفظ له ٦٤٧/٥ ح (٣٨٤٩) المناقب / مناقب سعد . والطبراني - في الكبير - ١٢/٦ ح (٥٣٤٥) ، والحاكم - في المستدرك - ٢٠٧/٣ ، وعبد الرزاق - في مصنفه - ٣٣٥/١١ ح (٢٠٤١٤) .

(٢) ابن حجر - في فتح الباري - ١٢٤/٧ .

(٣) النسائي - في سننه - ١٠٠/٤ ح (٢٠٥٥) جنائز / ضمة القبر ، وابن حبان - في الإحسان - ٩٠/٩ ح (٦٩٩٥) وابن ابي شيبة - في المصنف - ٣٩٣/٦ ح (٣٢٣١٦) فضائل / فضائل سعد . و ٣٧٥/٧ ح (٣٦٨٠٠) المغازي / احد ، والبزار - في الزوائد - ٢٥٦/٣ ح (٢٦٩٧ و ٢٦٩٨ و ٢٦٩٩) علامات النبوة / مناقب سعد ، والطبراني - في الكبير - ١٠/٦ ح (٥٣٣٣) و ٤٢٢/١٢ ح (١٣٥٥٥) والحاكم - في المستدرك - ٢٠٦/٣ معرفة الصحابة .

قال الحاكم : حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

وهذا الحديث مُشْكِلٌ ، فإنَّ الأحاديث الواردة في أمن الشهيد من فتنة القبر صحيحة كثيرة مشهورة ، فماذا يعني هذا الحديث ؟

قال ابو القاسم السعدي :" لا ينجو من ضغطة القبر صالح ولا طالح غير أنَّ الفرق بين المسلم والكافر فيها ، دوام الضغط للكافر وحصول هذه الحالة للمؤمن في أول نزوله الى القبر ، ثم يعود الى الإنفساح له " (١) .

١٣٠- عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -لسعد بن معاذ يوم مات وهو يدفن :" لَهَذَا العبدُ الصالحُ الذي تحرك له عرش الرحمن وفتحت له أبواب السماء ، شُدِّدَ عليه ، ثم فرجَ الله عنه " .

إسناده صحيح .

عن مُعاذ بن رِفاعة عن جابر (٢)

عن مُعاذ بن رِفاعة عن محمود بن عبد الرحمن بن عمرو بن الجَموح عن جابر (٣) .

قال الحاكم : إسناده صحيح ووافقه الذهبي .

وهو كما قالا .

الشاعر الشهيد

سَلمة بن الاكوع

١٣١- عن سلمة بن الأكوع - رضي الله عنه - قال :" خرجنا مع النبي - صلى الله عليه وسلم -الى خيبر ، فسرنا ليلاً ، فقال رجلٌ مِنَ القوم لعامر : يا عامر الا تسمعنا من هُنَيْهَاتِكَ ؟ وكان عامرٌ رجلاً شاعراً حَدَّاءً .

---

(١) شرح الحافظ السيوطي - على النسائي- ١٠١/٤ .

(٢) الطبراني - في الكبير - ١١/٦ ح (٥٣٤٠) ، واللفظ له - واحمد - في مسنده - ٣٢٧/٣ والحاكم - في المستدرك - ٢٠٦/٣ معرفة الصحابة . وابن حبان - في الإحسان - ٨٩/٩ ح (٦٩٩٤) والطحاوي - في تهذيب الآثار - مسند عمر السفر الثاني - ٥٩٧ ح (٨٩٦) .

(٣) أحمد - في المسند - ٣٦٠/٣ والطبراني - في الكبير - ١٣/٦ ح (٥٣٤٦) .

فنزل يحدوا بالقوم يقول :

اللهم لولا أنت ما اهتدينـا ولا تصدقنا ولا صلينـا
فاغفرْ فداءً لك ما اتقيـنا وثبت الأقدام إن لاقينا
والقين سكينـة علينـا إنَّا اذا صيـح بنا أبينا
وبالصيـاح عـولوا علينـا

فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : من هذا السائق ، قالوا : عامر بن الاكوع قال:" يرحمه الله " قال رجلٌ مِنَ القوم : وجبت يا نبي الله ، لولا امتعتنا به ؟ فاتينا خيبر فحاصرناهم حتى اصابتنا مخمصة شديدة ، ثم ان الله تعالى فتحها عليهم ، وفيه فلما تصاف القوم كان سيف عامرٍ قصيراً ، فتناول به ساق يهودي ليضربه ، ويرجع ذباب سيفه ، فاصاب عين ركبة عامر فمات منه ، قال : فلما قفلوا قال سلمة : رآني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو آخذٌ بيدي ، قال " مالك ؟ " قلت له : فِدَاك أبي وأمي ، زعمروا أنَّ عامراً حَبِطَ عمله ؟ قال النبي - صلى الله عليه وسلم - :" كذبَ من قاله إنَّ له لاجرين " - وجمع بين أُصْبَعيه - إنه مجاهد ، مجاهد ، قل عربيٌ مش بها مثله .

وفي رواية مسلم :" يا رسول الله : إنَّ ناساً لَيَهَابون الصلاة عليه، يقولون رجلٌ مات بسلاحه ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :" مات جاهداً مجاهداً " " مات جاهداً مجاهداً فله أجره مرتين " .

وفي رواية أُخرى لمسلم - وفيها حديث آخر طويل - قال سلمة بن الأكوع :" قلت يا أخرم احذرهم لا يقتطعونك ، حتى يلحق رسول الله - صلى الله عليه وسلم - واصحابه ، قال يا سلمة : إنْ كنتَ تؤمن بالله واليوم الاخر وتعلم أنَّ الجنة حق ، والنار حق ، فلا تحل بيني وبين الشهادة ، قال :" فخليته ، قال : فالتقى هو وعبد الرحمن - يعني الفَزَاري - قال : فعقر بعبد الرحمن فرسه ، وطعنه عبد الرحمن فقتله " وفي الحديث " فجعل عمي عامر يرتجر بالقوم :

تالله لولا اللهُ ما اهتدينـــا ولا تصدقنا ولا صلينـــا

ونحن عن فضلك ما استغنينا فثبت الأقدام إنْ لاقينـا

وانزلـــن سكينـــة علينـــا

فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من هذا ؟ قال : انا عامرٌ ، قال : غفر لك ربك ، قال : وما استغفر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لانسان يَخُصُّه إلا استشهد ، قال : فنادى عُمر بن الخطاب وهو على جملٍ له : يا نبي الله ، لولا متعتنا بعامر . حديث صحيح (١)

وفي الحديث استبشار آل الشهيد باستشهاد ابنائهم ، وفرحتهم بفوزهم ، وحرص المجاهدين على الشهادة ، والتعرض لها ، وفيه عدم الحيلولة بين المسلم وبين الشهادة .

---

(١) البخاري - في صحيحه - واللفظ له ١٥٣٧/٤ ح (٣٩٦٠) و ٢٢٧٧/٥ ح (٥٧٥٦) و ٢٣٣٢/٥ ح (٥٩٧٢) و ٢٥٢٥/٦ ح (٦٤٩٦) ومسلم - في الصحيح - ١٤٢٧/٣ ح (١٨٠٢) و ١٤٢٩/٣ ح (١٢٤) و ١٤٣٣/٣ - ١٤٤١ ح (١٨٠٧) والزيادة الأخيرة منها و ١٤٤١/٣ ، وابو داود - في سننه - ٤٤/٣ ح (٢٥٣٨) الجهاد / في الرجل يموت بسلاحه ، وابن حبان - في الإحسان - ٤٦٩/٧ ح (٣١٩٦) الجنائز / الشهيد ، والبيهقي - في الكبرى - ١١٠/٨ الديات / لا تحمل العاقلة ما جنى الرجل على نفسه ، وابو عوانة - في مسنده - ٢٨٥/٤ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ و ٢٨٩ و ٢٩٠ و ٢٩٢ و ٣٦٥ و ٣٦٧ ، عدد اصحاب النبي - والنسائي - في سننه - ٣٠/٦ ح (٣١٥٠) جهاد / من قاتل في سبيل الله فارتد عليه سيفه فقتله ، واحمد . في المسند - ٤٦/٤ ، ٤٧ ، ٥٢ ، وابن حبان - في الإحسان - ١٥١/٩ ح (٧١٢٩) - نحوه - و ٤٤/٩ ح (٦٨٩٦) - نحوه - وابن ابي شيبة - في المصنف - ٤٢٠/٧ ح (٣٧٠٠٢) المغازي - غزوة ذي قرد - والبيهقي - في الكبرى ايضاً - ١٦/٤ جنائز / المرتث و ٨٨/٩ السير / الرخصة في عقر الدابة ، وابو عوانة أيضاً ٢٥٢/٤ و ٢٦٤ و ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، عدد اصحاب النبي - والطبراني- في الاوسط ٣٧٤/٢ ح (١٦٥١) و ٨٦/٣ ح (٢١٧٢) نحوه - والكبير - ٧/٧ ح (٦٢٢٥) و ٨/٧ ح (٦٢٢٦) ،(٦٢٢٧) (٦٢٣٠) ، ٦٢٤٣/١٦/٧ و ٢٥/٧ ح (٦٢٦٥) و ٢٧/ح (٦٢٧٤) و ٣٢ ح (٦٢٩٤) .

جعفر بن أبي طالب

" ذو الجناحين "

١٣٢- عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - ; كان اذا سلم على ابن جعفر قال : " السلام عليك يا ابن ذي الجناحين " . حديث صحيح (١) .

١٣٣- وللحديث شاهد عن ابي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -" مر بي جعفر الليلة في ملأ من الملائكة وهو مخضب الجناحين بالدم أبيض الفؤاد " .

اسناده صحيح ، وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي . وهو كما قالا .

عن حماد بن سليمان بن حرب وروايته عن شيخه حماد قبل الاختلاط(٢) - عن حماد ابن سلمة عن عبد الله بن المختار عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة : فذكره (٣) .

وعن يحيى بن نصر بن حاجب عن أبيه عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن ابي هريرة : فذكره (٤) .

وصححه الالباني من هذه الطريق (٥) .

١٣٤- وللحديث شاهد مرسل اسناده صحيح ، عن سالم بن أبي الجَعْد قال : " أُرِيَهم النبي - صلى الله عليه وسلم - في النوم فرأى جعفر ملكاً ذا جناحين مضرجان بالدماء ، وزيد مقابله على السرير " .

إسناده حسن صحيح .

---

(١) رواه البخاري - في الصحيح - ١٣٦٠/٣ ح (٣٥٠٦) و ١٥٥٥/٤ ح (٤٠١٦) والطبراني - في الكبير - ١٠٩/٢ ح (١٤٧٤) والحاكم - في المستدرك - ٤١/٣ المغازي .

(٢) ابن حجر - في التهذيب - ١٧٩/٤ .

(٣) الحاكم- في المستدرك - واللفظ له ٢١٢/٣ . معرفة الصحابة .

(٤) الترمذي - في جامعه - ٦١٢/٥ ح (٣٧٦٣) المناقب / مناقب جعفر .وابن حبان - في الإحسان - ٩٥/٩ ح (٧٠٠٧) والحاكم - في المستدرك - ٢٠٩/٣ معرفة الصحابة .

(٥) الالباني - الصحيحة - ١٢٢٦/٣ ح (٤) .

عن يحيى بن آدم عن قُطْبة بن عبد العزيز عن الأعمش عن عدي بن ثابت عن سالم بن أبي الجعد : فذكره (١) .

قال الهيثمي :" هو مرسل ورجاله رجال الصحيح " (٢) .

وهو كما قال غير ان قُطْبة بن عبد العزيز صدوق ، وثقه أحمد وغيره وحديثه حسن صحيح (٣) وحسنه الالباني (٤) .

١٣٥- وللحديث شاهد عن ابن عباس - رضي الله عنه - قال :" لما جاء نعيُ جعفر بن أبي طالب دخل النبي - صلى الله عليه وسلم - على أسماء بنت عُميس فوضع عبد الله ومحمداً أبني جعفر على فَخِذِه ثم قال :" إنَّ جبريل اخبرني أنَّ الله عز وجل استشهد جعفراً وان له جناحين يطير بهما مع الملائكة في الجنة " ثم قال :" اللهم اخلف جعفراً في ولده " .

إسناده حسن صحيح .

عن عمر بن هارون عن عبد الملك بن عيسى الثقفي عن عكرمة عن ابن عباس (٥) .

وعن ابن أبي شيبة عن الحكم عن مِقْسَم عن ابن عباس (٦) وعن ربيعة بن كُلثوم وزَمْعَة بن صالح عن سَلمة بن وَهْرَام عن عكرمة عن ابن عباس (٧) .

---

(١) الطبراني - في الكبير - واللفظ له ١٠٧/٢ ح (١٤٦٨) و ١٠٨/٢ ح (١٤٧٣ . وابن ابي شيبة - في المصنف - ٢٠٩/٤ ح (١٩٣٦٥) جهاد / فضل الجهاد . و ٣٨١/٦ ح (٣٢٢٠٠) فضائل / فضل جعفر و ٤١٥/٧ ح (٣٦٩٧٥) المغازي - مؤته - .

(٢) الهيثمي - في المجمع - ٢٧٣/٩ .

(٣) ابن حجر - في التهذيب - ٣٧٨/٨ والتقريب ٤٥٥ .

(٤) الالباني - السلسلة الصحيحة - ٢٢٧/٣ .

(٥) الطبراني - في الكبير - ٣٦٢/١١ ح (١٠٢٠) واللفظ له

(٦) الطبراني - في الكبير - ٣٩٦/١١ ح (١٢١١٢) ، و٢٠٧/٢ ح (١٤٦٧ .

(٧) الحاكم - في المستدرك - ١٩٦/٣ - ٢٠٩ ، معرفة الصحابة ، والطبراني - الكبير - ١٠٧/٢ ح (١٤٦٦) .

وعن مَعِن بن زائدة عن الأعمش عن أبي صالح عن ابن عباس (١) وعن سعدان بن الوليد عن عطاء عن ابن عباس *

والحديث من طريق ربيعة بن كلثوم عن سلمة بن وَهْرَام (٢) حسن وترتقي درجته بمجموع طرقه الى حسن صحيح ، قال ابن حجر عن هذا الحديث :" ورواه الطبراني عن ابن عباس مرفوعاً ... واسناده جيد " . **

وللحديث شاهد .

١٣٦- عن البَرَاء بن عازب - رضي الله عنه - قال : لما أتى رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - قتلُ جعفر داخله من ذلك فأتاه جبريل فقال : ان الله تعالى جعل لجعفر جناحين مضرجين بالدم يطير بها مع الملائكة "

اسناده ضعيف . عن عمرو بن عبد الغفار ثنا الأعمش عن عدي بن ثابت عن البراء : فذكره (٣).

قال الحاكم : هذا حديثٌ له طرق عن البَرَاء ولم يخرجاه ، وقال الذهبي - مخالفاً - كلها ضعيفة عن البَرَاء " وهو كما قال فإنَّ عمرو بن عبد الغفار هذا متروك (٤) .

فضل حَرَام بن ملحان

الله اكبر ، فزتُ وربِ الكعبة .

١٣٧- عن انس بن مالك - رضي الله عنه - قال :" بعث رسول الله - صلى الله عليه وسلم -أقواماً من بني سُلَيم الى بني عامر في سبعين فلما قدموا ، قال لهم خالي : أتقدمُكم فان أمنوني حتى أبلغهم عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، والا كنتم مني قريباً ،

---

(١) الحاكم - في المستدرك - ٢١٠/٣ - معرفة الصحابة -.

* الحاكم - في المستدرك - ٢٠٩/٣ .

(٢) انظر الحديث رقم (١٠٨) لدراسة رواية ربيعة بن كلثوم وزمعة عن سلمة بن وهرام .

(٣) الحاكم - في المستدرك - ٤٠/٣ المغازي .

(٤) البخاري - في الكبير - ٣٥٣/٦ وابن ابي حاتم - في الجرح - ٢٤٦/٦ والعقيلي - في الضعفاء - ٢٨٦/٣ وابن حجر - في اللسان - ٣٦٩/٤ والذهبي - في الميزان - ٢٧٢/٣ .

** الفتح - ٧/ ٦٢

فتقدم فأمنوه ، فبينما يُحدثهم عن النبي - صلى الله عليه وسلم - إذْ أومَؤوا الى رجل منهم فطعنه فأنفذه فقال : الله اكبر ، فُزت ورب الكعبة ، ثم مالوا على بقية أصحابه فقتلوهم ، إلا رجلاً أعرج صَعِدَ الجبل - قال همام - فأراه آخر معه - فأخبر جبريل عليه السلام النبي - صلى الله عليه وسلم - انهم قد لقو ربَّهُم فرضي عنهم ، وأرضاهم ، فكنَّا نقرأ : " أنْ بلغوا قومنا ، ان قد لقينا ربنا ، فرضي عنا وأرضانا ، ثم نُسخ بعدُ ، فدعاعليهم اربعين صباحاً على رِعْلٍ وذكوان ، وبني لِحْيَان وبني عُصَيَّه ، الذين عصوا الله تعالى ورسوله - صلى الله عليه وسلم - . حديث صحيح (١) .

فضل جُلَيْبِيْب

١٣٨- عن أبي بَرْزَة - رضي الله عنه - أَنَّ النبي - صلى الله عليه وسلم - كان في مغزىً له ، فأفاء الله عليه ، فقال لأصحابه " هل تفقدون من أحد ؟" فقالوا : نعم ، فلاناً و فلاناً و فلاناً ، ثم قال " هل تفقدون من أحد ؟" قالوا : نعم ، فلاناً وفلاناً وفلاناً ، ثم قال " هل تفقدون من أحد "؟ قالوا : لا ، قال " لكني افقد جليبيباً فاطلبوه " فَطُلِبَ في القتلى ، فوجدوه الى جنب سبعةٍ قد قتلهم ، ثم قتلوه ، فأتى النبي - صلى الله عليه وسلم - فوقف عليه ، فقال :" قتل سبعةً ثم قتلوه ، هذا مني وانا منه ، هذا مني وانا منه " قال : فوضعه على ساعديه ليس له إلا ساعدا النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : فَحُفِرَ له وَوُضِعَ في قبره ، ولم يذكر غُسلاً " .

وزاد في رواية أحمد قصة زواج جُلَيْبِيْب والدعاء لزوجته قال :" اللهم صب عليها الخير صبًا ولا تجعل عيشها كداً كدا ، قال : فما كان في الانصار أيِّمٌ انفق منها .

---

(١) البخاري - في صحيحه - ١٠٣١/٣ ح (٢٦٤٧) و ٢٤٠/١ ح (٥٩٦ و ٥٩٧ و ٥٩٨) و ١٠٣٦/٣ ح (٢٦٥٩) و ١١١٥/٣ ح (٢٨٩٩) و ١٥٠٠/٤ ح (٣٨٦٠) و ١٥٠٠/٤ ح (٣٨٦١ و ٣٨٦٢ و ٣٨٦٣ و ٣٨٦٤ و ٣٨٦٥ و ٣٨٦٨ و ٣٨٦٩ و ٣٨٧٠) وصحيح مسلم - ١٥١١/٣ ح (٦٧٧) والبيهقي - في الكبرى - ٩٩/٩ السير / العربي يقتل مسلماً و ٢٢٥/٩ العزية / لا خير في ان يعطيهم المسلمون شيئاً وعبد الرزاق - في المصنف - ٢٦٧/٥ ح (٩٥٦٤) الجهاد / الشهيد ، والطبراني - في الكبير - ٥٢/٤ ح (٣٦٠٦ ، ٣٦٠٧) واحمد - في المسند - ٢١٠/٣ و ٢١٥ و ٢٧٠ و ٢٨٩ ، وابو عوانة - في المسند - ٤٢/٥ - ٤٣ .

حديث صحيح [١] ورجال أحمد ثقات [٢] .

لكن الله يعرفه

فضل صحابي لم يذكر اسمه

١٣٩- عن شداد بن الهاد ، ان رجلاً من الأعراب ، جاء الى النبي - صلى الله عليه وسلم - فآمن به واتبعه ثم قال : أهاجر معك ، فأوصى به النبي - صلى الله عليه وسلم - بعض أصحابه فلما كانت غزوةٌ ، غنم النبي - صلى الله عليه وسلم - سبياً فَقَسَمَ وقَسَمَ له فأعطى اصحابه ما قسم له ، وكان يرعى ظهرهم ، فلما جاء دفعوه إليه فقال : ما هذا ؟ قالوا قسم قسمه لك النبي -صلى الله عليه وسلم- فاخذه فجاء به النبي -صلى الله عليه وسلم - فقال ما هذا قال : قسمته لك قال : ما على هذا اتبعتك ، ولكني اتبعتك على أن أرمى الى ههنا واشار الى حلقه بسهم فأموت فأدخل الجنة فقال : إن تصدق الله يصدقك ، فلبثوا قليلاً ، ثم نهضوا في قتال العدو ، فأتى به النبي - صلى الله عليه وسلم - يُحمل قد أصابه سهمٌ حيثُ أشار فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -" أهو هو" قالوا : نعم قال " صدق الله فصدقه ". ثم كَفَّنه النبي - صلى الله عليه وسلم - في جبة النبي - صلى الله عليه وسلم - ثم قدمه فصلى عليه فكان فيما ظهر من صلاته : اللهم هذا عبدك خرج مهاجراً في سبيلك فقتل شهيداً ، أنا شهيد على ذلك ". اسناده صحيح .

عن ابن جريج أخبرني عكرمة بن خالد ان ابن ابي عمار أخبره عن شداد بن الهاد : فذكره [٣] .

---

(١) رواه مسلم - في صحيحه - ١٩١٨/٤ - ١٩١٩ ح (٢٤٧٢) وأحمد - في المسند - ٤٢١/٤ والبيهقي - في الكبرى ٢١/٤ جنائز / حمل الميت على الأيدي ، والطيالسي - في المسند - ١٢٤ ح (٩٢٤) وابن حبان - في الإحسان - ١٣٦/٦ ح (٤٠٢٤) نكاح - باب الولي ، و ١٤٤/٦ ح (٤٠٤٧ نكاح - الولي .

(٢) أحمد - في المسند - ٤٢٢/٤ و ٤٢٥ .

(٣) النسائي - في السنن - ٦٠/٤ - ٦١ ح (١٩٥٣) جنائز / الصلاة على الشهداء ، والبيهقي - في الكبرى - ١٥/٤ جنائز / باب المرتث ، وعبد الرزاق - في المصنف - ٥٤٥/٣ ح (٦٦٥١) الجنائز / الصلاة على الشهيد و ٢٧٦/٥ ح (٩٥٩٧) الجهاد / الصلاة على الشهيد ، والطحاوي ، في شرح معاني الآثار - ٥٠٥/١ الصلاة / الصلاة=

الغلام الشهيد

غلام أُصحاب الأخدود

١٤٠- عن صهيب - رضي الله عنه - : أَنَّ رسول الله -صلى الله عليه وسلم - قال :" كان ملكٌ فيمن كان قبلكم وكان له ساحرٌ فلما كَبِرَ قال للملك : إني قد كبرت ، فابعث اليَّ غلاماً أعلمه السحر ، فبعث إليه غلاماً يُعلمه فكان في طريقه ، اذا سلك ، راهبٌ فقعد إليه وسمع كلامه فأعجبه ، فكان إذا أتى الساحر مرَّ بالراهب وقعد إليه ، فاذا أتى الساحر ضَرَبه ، فشكا ذلك الى الراهب ، فقال : إذا خشيت الساحر فقل : حبسني أُهلي ، وإذا خشيت أهلك فقل حبسني الساحر ، فبينما هو كذلك إذ أتى على دابةٍ عظيمةٍ قد حبست الناس ، فقال : اليوم أعلم آلسَّاحر افضل أم الراهب أفضل ، فأخذ حجراً فقال : اللهم إنْ كان أمرُ الراهب أحبُّ إليك من أمر الساحر فاقتل هذه الدابة حتى يمضي الناس فرماها فقتلها ومضى الناس ، فأتى الراهب فأخبره ، فقال الراهب : أي بُنيٌّ ، أنت اليوم أفضل مني ، قد بلغ من أمرك ما أرى ، وإنَّك ستبتلى ، فان ابتليت فلا تدل عليَّ ، وكان الغلام يُبْرِىءُ الأكمة والأبرص ويداوي الناس من سائر الأدواء ، فسمع جليسٌ للملك كان قد عمي فأتاه بهدايا كثيرة فقال : ما ههنا لك أجمع ، إنْ أنت شفيتني فقال : إنّي لا أشفي أحداً ، إنّما يَشْفي اللهُ ، فان أنت آمنت بالله دعوت الله فشفاك ، فآمن بالله ، فشفاه الله ، فأتى الملك فجلس إليه كما كان يَجلسُ فقال له الملك : مَنْ رد عليك بصرك ؟ قال : ربي ، قال : ولك ربٌ غيري ؟ قال : ربي وربك الله ، فأخذه ، فلم يزل يعذبه حتى دل على الغلام ، فجيىء بالغلام ، فقال له الملك : أي بني ، قد بلغ من سحرك ما تُبرىء الأكمه والأبرص وتفعل وتفعل ، فقال : إني لا اشفي أحداً ، إنما يشفي الله ، فأخذه فلم يزل يُعذبه حتى دل على الراهب فجيء بالراهب فقيل له : ارجع عن دينك فأبى ، فدعا بالمنشار فوضع المنشارفي

=على الشهداء ، والطبراني - في الكبير - ٢٧١/٧ ح (٧١٠٨) والحاكم - في المستدرك - ٥٩٥/٣ ، معرفة الصحابة .

مِفرق رأسه ، فشقه حتى وقع شقاه ، ثم جيء بجليس الملك فقيل له ، ارجع عن دينك فأبى فوضع المنشار في مفرق رأسه فشقه به حتى وقع شقاه ، ثم جيء بالغلام فقيل له : ارجع عن دينك فأبى فدفعه الى نفر من أَصحابه فقال : اذهبوا به الى جبل كذا وكذا ، فاصعدوا به الجبل فاذا بلغتم ذروته فان رجع عن دينه والا فاطرحوه ، فذهبوا به فصعدوا به الجبل فقال : اللهم اكفنيهم بما شئت فرجف بهم الجبل فسقطوا وجاء يمشي الى الملك فقال له الملك : ما فعل اصحابك ؟ قال : كفانيهم الله . فدفعه الى نفرٍ من أُصحابه فقال : اذهبوا به فاحملوه في قُرْقُورٍ فتوسطوا به البحر فان رجع عن دينه والا فاقذفوه ، فذهبوا به فقال : اللهم اكفنيهم بما شئت فانكفأت بهم السفينة فغرقوا ، وجاء يمشي الى الملك فقال له الملك : ما فعل أصحابك ؟ قال كفانيهم الله فقال للملك : إنَّكَ لسْت بقاتلي حتى تفعل ما آمرك به قال : وما هو ؟ قال : تجمع الناس في صعيد واحدٍ ، وتصلبني على جذعٍ ثم خذ سهماً من كنانتي ، ثم ضع السهم في كبد القوس ثم قل : باسم الله ، رب الغلام ثمَّ ارمني فانك اذا فعلت ذلك قتلتني فَجَمَعَ الناس في صعيدٍ واحدٍ وصلبه على جذعٍ ، ثم أخذ سهماً من كنانته ثم وضع السهم في كبد القوس ثم قال : باسم الله ربِّ الغلام ثم رماه فوقع السهم في صدغه فوضع يده في صدغه في موضع السهم فمات ، فقال الناس : آمنا برب الغلام ، آمنا برب الغلام ، آمنا برب الغلام ، فأُتي الملك فقيل له أرأيت ما كنت تحذر ؟ قد ، والله نزل بك حذرك قد آمن الناس ، فأمر بالأخدود في أُفواه السكك فَخُدَّت وأضرم النيران وقال : من لم يرجع عن دينه فاحموه فيها ، أو قيل له : اقتحم ، ففعلوا حتى جاءت امرأة ومعها صبيٌّ لها فتقاعست أن تقع فيها ، فقال لها الغلام : يا أُمَّهْ اصبري ، فانك على الحقِّ .

حديث صحيح [1] .

---

(١) رواه مسلم - في صحيحه - واللفظ له ٢٢٩٩/٤ - ٢٠٣١ ح (٣٠٠٥) والترمذي - في جامعه - ٤٠٧/٥ ح (٣٣٤٠) التفسير باب ومن سورة البروج ، واحمد - في المسند - ١٦/٦ ، الطبراني - في الكبير - ٤٨/٨ ح (٧٣١٩) و ٥١ ح(٧٣٢٠) وعبد الرزاق - في المصنف - ٤٢٠/٥ ح (٩٧٥١) المغازي / حديث اصحاب الأخدود .

فضل ماشطة ابنة فرعون

١٤١- عن ابن عباس - رضي الله عنه - أنَّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال " مررت ليلة أسرى بي برائحة طيبة فقلت : ما هذه الرائحة يا جبريل ؟ قال : هذه ماشطة بنت فرعون ، كانت تمشطها فوقع المشط من يدها فقالت : بسم الله ، قالت ابنة فرعون : أبي ؟ قالت : ربي وربُ أبيك ، قالت : اقول له اذاً ، قالت : قولى له ، قال لها : أولَكِ ربٌ غيري قالت : ربي ربك الذي في السماء ، قال : فأحمي لها بقرةً من نحاس ، فقالت : ان لي إليك حاجة ، قال : وما حاجتك ؟ قالت : ان تجمع عظامي وعظام ولدي ، قال : ذلك لك علينا لما لك علينا من الحق فألقى ولدها في البقرة ، واحداً واحداً فكان آخرهم صبي ، فقال لها : يا أُمَّهْ اصبري فانك على الحق " اسناده صحيح

عن حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس : فذكره[1] وقد روى الحمادان عن عطاء قبل اختلاطه [2] .

والبقرة ، إما أن تكون من البقر بمعنى الشق ، والتبقر التوسع ، فكأنه أراد بالبقرة القدر العظيم المتسع ، الذي يسع بقرةً كاملة ، وبهذا تكون الكلمة مشتقةً من البقر وهو الشق ، والتبقر في المال والحياة التوسع فيهما ، ويقال بُقِرَ بطنه بمعنى ضرب فيه بشيءٍ حاد .

واستبعد الحافظ ابو موسى - سليمان بن محمد ت ٣٠٥ هـ - أن يكون قد أحمى لها هيكلاً على شكل بقرة [3] .

ولا استبعد ذلك ، فإن من الفراعنة من كان يعبد البقر ، كما أنه لا يصرف اللفظ عن حقيقته إلا بصارف ، ولا يوجد .

---

(١) ابو يعلى - في مسنده - واللفظ له ٣٩٤/٤ ح (٢٥١٧) ، واحمد - في المسند - ٣٠٩/١ و ٣١٠ ، والطبراني - الاحاديث الطوال - ضمن الكبير - ٢٨٦/٢٥ ح (٤٢) .

(٢) انظر الحديث رقم (١٢) وفيه ذكر عطاء بن السائب ورواية الحماد بن عنه قبل الإختلاط .

(٣) النهاية لابن الاثير ١٤٥/١ .

المطلـــب السابـــع

حبُ الله الشهداء ، ومباهاة الملائكة بهم

مباهاة الملائكة بالشهداء

١٤٢- عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -" عجب ربنا من رجلٍ غزا في سبيل الله ، فانهزم " يعني أصحابه " فعلم ما عليه ، فرجع حتى أهريق دمه ، فيقول الله تعالى لملائكته ، انظرو الى عبدي ، رجع رغبةً فيما عندي ، وشفقةً مما عندي حتى أهريق دمه " .

اسناده صحيح .

عن حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن مُرّة الهمداني عن عبد الله بن مسعود : فذكره [1] .

وعن مَعْمَر عن أبي عبيدة عن ابن مسعود : فذكره نحوه [2] وابو عبيدة لم يدرك اباه[3] .

قال الحاكم : هذا صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي ، وصححه أحمد شاكرفي - طبعته للمسند -

قلت : ورواية حماد بن سلمة عن عطاء قبل الاختلاط [3] .

---

(١) ابو داود - في سننه - واللفظ له ٤٢/٣ ح (٢٥٣٦) الجهاد / في الرجل يشري نفسه ، وابن حبان - في الإحسان - ٢٩٨/٦ ح (٢٥٥٨) الصلاة - فصلٌ في قيام الليل ، وابن ابي شيبة - في المصنف - ٢١٢/٤ ح (١٩٤٠٢) فضل الجهاد ، والحاكم - في المستدرك - ١١٢/٢ . وابو يعلى - في المسند - ١٧٩/٩ ح (٥٢٧٢ و ٢٤٤ و ح ٥٣٦١ و ٥٣٦٢) والبيهقي - في الكبرى - ٤٦/٩ السير / ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة و ١٦٤/٩ السير / فضل الشهادة ، والطبراني - في الكبير - ١٠٤/٩ ح (٨٥٣٢) موقوفاً " و ٢٢١/١٠ ح (١٠٣٨٣) واحمد - في المسند - ٤١٦/١ وطبعة شاكر ٢٢/٦ ح (٣٩٤٩) وابن حبان - في الإحسان ١١٤/٤ .

(٢) عبد الرزاق - في المصنف - ١٨٥/١١ ح (٢٠٢٨١) .

(٣) راجع الحديث رقم (١٢) وفيه ذكر عطاء بن السائب ورواية الحمادين عنه وعدم سماع ابي عبيدة عن أبيه .

طلب الشهادة من خير ما عاش الناس له

١٤٣- عن أُبي هريرة - رضي الله عنه - عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال " من خير معاش الناس لهم رجلٌ ممسكٌ عِنانَ فرسه في سبيل الله ، يطير على متنه ، كلما سمع هَيْعَةً او فَزْعَةً طار إليها ، يبتغي القتل والموت مظانَّه أو رجلٌ في غنيمةٍ في راس شَعَفَةٍ من هذه الشَعَفِ ، أو بطن وادٍ من هذه الأودية يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ، ويعبدُ ربه ، حتى ياتيه اليقين ، ليس من الناس الا في خير " .

حديث صحيح (١)

ان الله يحب المجاهد الشهيد

١٤٤- عن أبي ذَر - رضي الله عنه - عن النبي صلى الله عليه وسلم - قال " إنَّ الله عز وجل يُحب ثلاثة ويبغض ثلاثة : يبغض الشيخ الزاني ، والفقير المختال ، والمكثر البخيل . ويحب ثلاثة ، رجلٌ كان في كتيبة ، فكَرَّ يحميهم حتى قتل أو يفتح الله عليه ، ورجلٌ كان في قومٍ فادلجوا ، فنزل من أخر الليل ، وكان النوم أحب إليهم مما يعدل به ، فناموا وقام يتلوا أياتي ويتملقني ، ورجلٌ كان في قومٍ فاتاهم رجلٌ يسالهم بقرابةٍ بينه وبينهم فبخلوا عنه ، وخلف باعقابهم فاعطاه حيث لا يراه الا الله ومن أُعطاه "

إسناده صحيح .

عن سفيان بن عيينة عن منصور بن المعتمر عن رِبْعِي بن حِراش عن أُبي ذَر : فذكره (٢) .

---

(١) مسلم - في صحيحه - ١٥٠٣/٣ - ١٥٠٤ ح (١٨٨٩) وابن ماجة - في سننه - ١٣١٦/٢ ح (٣٩٧٧) الفتن العزلة - وابن حبان - في الإحسان - ٦٠/٧ ح (٤٥٨١) ، وابن ابي شيبة ٢٠٣/٤ ح (١٩٣٢٥) جهاد / فضل الجهاد ، والبيهقي - في الكبرى - ١٥٩/٩ السير / فضل الجهاد وابو عوانة - في المسند - ٥٧/٥ و ٥٨ و ٥٩ ، وسعيد بن منصور - في سننه - ١٦٧/٢ ح (٢٤٣٦) الجهاد / من ارتبط فرساً في سبيل الله .

(٢) أحمد - في المسند - واللفظ له ١٥١/٥ - ١٥٣ .

والصحيح أنَّ رِبْعِيّاً لم يرو عن أبي ذر مباشرةً فإنَّ بينهما زيداً بن ظَبْيَان [١] لكن ذكر الذهبي والمزي انه روى عنه [٢] ، وشعبة عن منصور عن ربعي عن زيد بن ظَبْيَان عن أبي ذر [٣] وعن يزيد بن هارون عن الاسود بن شَيْبَان عن يزيد بن العلاء عن مُطَرِّف بن عبد الله ابن الشِّخير : عن أبي ذر [٤]،وأبو أُسامة نا كهمس بن الحسن عن أبي العلاء قال : قلتُ لابي ذر : نحوه [٥] .

وقد صح الحديث من طريق يزيد بن هارون عن الأسود بن شَيْبَان .

١٤٥- عن أبي أُمامة الباهلي ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال :" ليس شيءٌ أحبُّ الى الله من قطرتين وأثرين ، قطرةٍ من دموع في خشية الله ، وقطرةِ دم تُهراق في سبيل الله ، وأما الأثران : فأثر في سبيل الله ، وأثرٌ في فريضةٍ من فرائض الله ".

إسناده حسن .

عن يزيد بن هارون ثنا الوليد بن جميل عن القاسم عن أبي أمامة : فذكره [٦]

---

(١) ابن حجر - في التهذيب - ٢٣٦/٣ .

(٢) الذهبي - في سير النبلاء - ٤٦/٢ والمزي - في تهذيب الكمال - ١٦٠٣/٣ .

(٣) احمد - في المسند - ١٥١/٥ - ١٥٣ وابن حبان - في الإحسان - ١٣٣/٧ ح (٤٧٥١) وابن ابي شيبة - في المصنف - ٢٠٣/٤ ح (١٩٣١٨) جهاد / فضل الجهاد ، والنسائي - في السنن - ٢٠٨/٣ ح (١٦١٥) قيام الليل - صلاة الليل في السفر ، وابن خزيمة ١٠٤/٤ ح (٢٤٥٦) الزكاة / حب الله المخفي بالصدقة و ١٥٠ ح (٢٥٦٤) المناسك / فضل الصلاة عند تعريس الناس بالليل . والحاكم - في المستدرك - ١١٣/٢ الجهاد ولم يعلقا عليه

(٤) أحمد - في المسند - ١٧٦/٥ ، والطيالسي - في المسند - ٦٣ ح (٤٦٨) ، والطبراني - في الكبير - ١٥٢/٢ ح (١٦٣٧) والحاكم - في المستدرك - ٨٨/٢ - الجهاد .

(٥) ابن ابي شيبة - في المصنف - ٢٠٧/٤ ح (١٩٣٥٥) جهاد / فضل الجهاد ، وعبد الرزاق - في المصنف - ١٨٥/١١ ح (٢٠٢٨٢) ، من يضحك الله إليه .

(٦) الترمذي - في جامعه - واللفظ له ١٦٣/٤ ح (١٦٦٩) فضائل الجهاد / فضل المرابط ، والطبراني - في الكبير - ٢٨٠/٨ ح (٧٩١٨) .

والوليد بن جميل صدوق .

رضيه علي بن المديني وقال أبو زُرْعَة لَيِّن الحديث (١) . وفيه كذلك القاسم بن عبد الرحمن ، صدوق ، ضعفه أحمد بن حنبل وكانَّ البخاري ارتضاه ووثقه ابن معين والعجلي(٢).

أفضل الأعمال الجهاد والشهادة

١٤٦- عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنه - قال : قال رسو ل الله - صلى الله عليه وسلم - : " ما العمل في أيام العشر أفضل من العمل في هذه قالوا : ولا الجهاد ؟ قال : ولا الجهاد إلا رجلٌ خرج يُخاطر بنفسه وماله ، فلم يرجع بشيء"

حديث صحيح (٣)

وقوله - صلى الله عليه وسلم - : " هذه " يعني أيام التشريق "

١٤٧- وللحديث شاهد مرسل بنحوه عن عمر بن ذر عن أبيه قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فذكره بنحوه (٤) وإسناده صحيح .

١٤٨- عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنه - قال : كنت عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فَذُكِرَتْ الأعمالُ ، فقال : ما من أيام العمل فيهن أفضل من هذه العشر ،

---

(١) ابن حجر - في التهذيب - ١٣٢/١١ والتقريب ٥٨١ وابن حبان - في الثقات - ٥٤٩/٧ والبخاري - في الكبير - ١٤٢/٨ وسكت عنه وابن ابي حاتم - في الجرح ٢/٩ .

(٢) ابن حجر - في التهذيب - ٣٢٢/٨ والتقريب ٤٥٠ وابن ابي حاتم - في الجرح - ١١٣/٧ والبخاري - في الكبير - ١٥٩/٧ .

(٣) رواه البخاري - في صحيحه - واللفظ له ٣٢٩/١ ح (٩٢٦) العيدين / فضل العمل في ايام التشريق ، وابو داود - في سننه - ٨١٥/٢ ح (٢٤٣٨) الصوم / باب في صوم العشر . والدارمي ٤١/٢ ح (١٧٧٤ / فضل العمل في العشر . والترمذي - في جامعه - ١٣٠/٣ ح (٧٥٧) الصوم / ما جاء في العمل في أيام العشر ، وابن حبان - في الإحسان - ٢٧١/١ ح (٣٢٤) استحباب الاجتهاد في ايام العشر ، وابن ابي شيبة - في المصنف - ٢٢٨/٤ ح (١٩٥٤٠) جهاد / فضل الجهاد ، وابن خزيمة - في صحيحه - ٢٧٣/٤ ح (٢٨٦٥) المناسك / فضل العمل في العشر ، والبيهقي - في الكبرى - ٢٨٤/٤ الصيام / العمل الصالح في العشر ، والطبراني - في الكبير - ١٣/١٢ ح (١٢٣٢٦ ، ١٢٣٢٧) و ١٣٣٢٨/١٤ ح (١٢٤٣٦) . والصغير - ٤٤/٢ والطيالسي - في مسنده - ٣٤٢ ح (٢٦٣١) ، وعبد الرزاق - في مصنفه - ٣٧٦/٤ ح (٨١٢١) المناسك / فضل ايام العشر .

(٤) عبد الرزاق - في مصنفه - ٣٧٥/٤ ح (٨١١٨) .

المطلب الثامـــن
أفضل الشهداء

* * عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " سيد الشهداء يوم القيامة حمزة بن عبد المطلب ، ورجلٌ قام الى إمام جائر فامره ونهاه " . اسناده صحيح (١)

أفضل الناس ، المؤمن المجاهد
- في سبيل الله بنفسه وماله -

١٤٩- عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال : قيل يا رسول الله ، أيُّ الناس أفضل ؟ فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " مؤمنٌ يُجاهدُ في سبيل الله بنفسه وماله " ، قالوا " ثُمَّ مَنْ ؟ قال : " مؤمنٌ في شِعْبٍ من الشِّعاب يتقي الله ويدع الناس من شره " . حديث صحيح (٢) .

خيرُ الناس ، مَنْ يتعرض للشهادة ويطلبها بالجهاد

١٥٠- عن ابن عباس - رضي الله عنه - قال : ان رسول الله - صلى الله عليه وسلم قال : " الا أخبركم بخير الناس مَنْزِلاً ، قلنا : بلى يا رسول الله ، قال : " رجلٌ آخِذٌ بِرأس فرسه في سبيل الله عزوجل حتى يَمُوتَ أو يقتلَ ، وأخبركم بالذي يليه ، قلنا : نعم يا رسول الله ، قال " رجلٌ معتزلٌ في شِعْبٍ يُقيمُ الصلاة ويؤتي الزكاة ،

---

(١) راجع الحديث رقم (١٠٥) .

(٢) رواه البخاري - في صحيحه - واللفظ له ١٠٢٦/٣ ح (٢٦٣٤) و ٢٣٨١/٥ ح (٦١٢٩) ومسلم - في صحيحه - ١٥٠٣/٣ ح (١٨٨٨) ، وابو داود - في سننه - ١١/٣ ح (٢٤٨٥) الجهاد / ثواب الجهاد ، والنسائي - في سننه - ١١/٦ ح (٣١٠٥) الجهاد / فضل من يجاهد في سبيل الله و ١١/٦ ح (٣١٠٥) فضل من عمل في سبيل الله ، نحوه . وابن ماجة - في سننه - ١٣١٦/٢ ح (٣٩٧٨) الفتن / العزلة وأحمد - في المسند - ١٦/٣ و ٣٧ نحوه و ٣٧ لفظه ، و ٤١ و ٥٦ و ٥٧ و ٨٨ و ٣٣٤/٤ وابن حبان - في الإحسان - ٤٠٥/١ ح (٦٠٥ البر والإحسان / باب العزلة و ٥٩/٧ ح (٤٥٨٠) ، وابن ابي شيبة ٢٢٢/٤ ح (١٩٤٨٨) الجهاد / فضل الجهاد ، وابو يعلى - في المسند - ٤٢٥/٢ ح (١٢٢٥) والبيهقي - في الكبرى - ١٥٩/٩ - ١٦٠ السير / فضل الجهاد ، وعبد الرزاق - في المصنف - ٣٦٨/١١ ح (٢٠٧٦١) معرفة الصحابة ، وعبد بن حميد - في المنتخب - ٣٠١ ح (٩٧٥) والحاكم في المستدرك - ٦٧/٢ و ٧١ . الجهاد

ويعتزل شرور الناس " ، وأخبركم بشر الناس ، قلنا : نعم يا رسول الله ، قال " الذي يَسالُ بالله عز وجل ولا يُعْطى به ".

اسناده صحيح .

عن ابن أبي ذئب عن سعيد بن خالد القارظي عن اسماعيل بن عبد الرحمن عن عطاء ابن يسار عن ابن عباس : فذكره (١) .

وعن بَكِيْر بن عبد الله بن الأشَج عن عطاء بن يسار به : فذكره (٢) .

وعن عبد الله بن عبد الرحمن عن عطاء : فذكره (٣) .

وعن الأعمش عن مسلم البَطِيْن عن سعيد بن جبير : عن ابي هريرة : فذكره (٤) .

قال الترمذي : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه - يعني طريق بكير - ، قلت : لكنه من الطرق الأخرى صحيح الإسناد .

واسماعيل بن عبد الرحمن هو السدى من رجال مسلم (٥) .

١٥١- عن ابي هريرة - رضي الله عنه - أنَّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال :" الا أخبركم بخير الناس منزلةً ، قالوا : بلى يا رسول الله الله ، قال : " رجلٌ اخذٌ بعنان فرسه في سبيل الله حتى يُقتلَ أو يموت ". إسناده حسن .

عن فليح بن سليمان عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر عن سعيد بن يسار عن

---

(١) رواه النسائي - في سننه - واللفظ له ٨٢/٥ ح (٢٥٦٦) الزكاة - من يسال بالله عز وجل ، والدارمي - في سننه - ٢٦٥/٢ ح (٢٣٩٥) الجهاد / افضل الناس . واحمد - في المسند - ٢٣٧/١ و ٣١٩ و ٣٢٢ ، وابن ابي شيبة - في المصنف - ٢٠٤/٤ ح (١٩٣٣١) جهاد / فضل الجهاد .

(٢) والترمذي - في جامعه - ١٨٢/٤ ح (١٦٥٢) فضائل الجهاد / ما جاء أيُّ الناس خير .

(٣) ومالك - في الموطأ - ٤٤٥/٢ ح (٤) الجهاد / الترغيب في الجهاد .

(٤) ابن ابي عاصم - في الجهاد - ٤٣٨/٢ ح (١٥٦) .

(٥) الحاكم - تسمية من اخرجهم البخاري ومسلم - ٦٨ ح (٥٣) ، وابو نعيم - في ذكر اسماء أخبار اصبهان - ٢٠٤/١ .

أبي هريرة : فذكره (١) .

قال الحاكم : " هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه " ووافقه الذهبي

قلت : فُليح بن سليمان ، صدوق كثير الخطأ ، قال الذهبي : حديثه في رتبة الحسن ، وقال : احتجا به في الصحيحين ، ووافقه الحافظابن حجر في الفتح فقال : حديثه من قبيل الحسن وقد اخرج له الشيخان استقلالاً (٢) .

من عُقِرَ جواده ، وأهريق دمه

١٥٢- عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - قال : قال رجلٌ : يا رسول الله أيُّ الجهاد أفضل ؟ قال :" مَنْ عُقِرَ جواده وأهريق دمه " . اسناده صحيح .

عن المسعودي عن عمرو بن مُرَّة عن عبد الله بن الحارث عن عبد الله بن عمرو فذكره(٣)

والحديث صحيح من طريق المسعودي فإنَّ سَماع وَكِيْعٍ منه قديم (٤)

١٥٣- عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه - قال : قيل يا رسول الله ، أيُّ الجهاد أفضل ؟ قال :" مَنْ عُقِرَ جواده وأهريق دمه " . إسناده حسن لغيره .

عن ابي سفيان عن جابر (٥)

---

(١) الحاكم - في المستدرك - واللفظ له ٦٧/٢ الجهاد ، واحمد - في المسند - ٥٢٣/٢ وابن ابي عاصم - في الجهاد - ٤٣٥/٢ ح (١٥٥) .

(٢) ابن حجر - في الفتح - ٤٧٢/٢ والتهذيب ٣٠٣/٨ والتقريب ٤٤٨ والذهبي - في سير النبلاء - ٣٥٢/٧ والميزان ٣٦٥/٣ وتذكرة الحفاظ ٢٢٤/١ .

(٣) ابن ابي شيبة - في مصنفه - واللفظ له ٢٠٣/٤ ح (١٩٣٢٤) الجهاد / فضل الجهاد .

(٤) ابن حجر - في التهذيب - ٢١٠/٦ .

(٥) الدارمي - في سننه - واللفظ له ٢٦٤/٢ ح (٢٣٩٢) جهاد / أيّ الجهاد افضل ، واحمد - في المسند - ٣٠٠و٣٠٢ وابن ابي شيبة - في المصنف - ٢٠٣/٤ ح (١٩٣٢٣) جهاد / فضل الجهاد والطبراني - في الصغير - ٢٥٣/١ ، وابن حبان - في الإحسان - ٧٤/٧ ح (٤٦٢٠) والطيالسي / في المسند - ٢٤٦ ح (١٧٧٧) وانظر موارد الظمآن الى زوائد ابن حبان ٣٨٧ ح (١٦٠٨) .

وعن أبي سفيان عن أبي الزبير عن جابر [١] .

وعن ابن لَهِيْعَة عن أبي الزبير قال : سألت جابراً [٢] .

وعن قرّة بن خالد عن أبي الزبير عن جابر [٣] .

قلت : في سند هذا الحديث ثلاث علل .

الأولى : أنّ رواية أبي سفيان عن جابر غير ثابته إلا في أربعة أحاديث ، وهو موثق قال ابن عُيَيْنَة : حديث أبي سفيان عن جابر إنما هي صحيفة ، وقال ابن المديني وشعبة : أبو سفيان لم يسمع من جابر إلا أربعة أحاديث ، قال أبو سفيان : جاورت جابراً بمكة ستة أشهر ، قال ابن حجر : لم يخرج البخاري له سوى أربعة أحاديث عن جابر ، وأظنها التي عناها شيخه ابن المديني ، وقد رواها له مقرونة بغيره [٤] .

قلت : وهذه العلة لا تقدح في ثبوت الحديث فقد ورد الحديث من طريق أبي سفيان نفسه عن أبي الزبير المكي عن جابر .

والثانيه : أنّ أبَا الزبير المكي مدلس لا تحتمل عنعنته وقد عنعنه في رواية أبي سفيان عنه عن جابر [٥] .

قلت : وهذه أيضاً لا تضر فقد صرح أبو الزبير المكي بالسماع في رواية أخرى عن موسى بن داود عن ابن لَهِيْعَة عن أبي الزبير قال : سألت جابراً . وفيها علة وهي العلة الثالثة .

والثالثة : ان ابن لَهِيْعَة قد اختلط بأخرةٍ [٦] ، ولم أقف على نص يحدد رواية موسى بن

---

(١) الحميدي – في المسند – ٢/٥٣٦ ح (١٢٧٦)

(٢) احمد – في المسند – ٣/٣٤٦ .

(٣) البزار – في الزوائد – ٢/٢٨٢ ح (١٧١٠) الجهاد / الشهادة وفضلها ، والطبراني – في الأوسط – ٢/١٣٠ ح (١٢٤٧)

(٤) ابن حجر – في التهذيب – ٥/٢٦ والتقريب ٢٨٣

(٥) ابن حجر – في التهذيب – ٩/٤٤٠ والتقريب ٥٠٦ وتعريف اهل التقديس ١٠٨ في المرتبة الثالثة .

(٦) انظر الحديث رقم (١٣) .

داود الضَّبِّيُّ عنه ، ويغلب على ظني انه روى عنه بعد الاختلاط ، فقد توفي موسى بن داود الضَّبِّيُّ سنة ٢١٧ هـ وتوفي ابن لَهِيْعَة سنة ١٧٤ هـ واختلط سَنة ١٦٩ هـ وعلى هذا يكون بين وفاة موسى بن داود وبين اختلاط ابن لَهِيْعَة نحوا من خمسين سنة ، يغلب على الظن انه لم يره قبلها ، سيما ان ابن لَهِيْعَة مصري وابن داود كوفي (١) .

وهذه العلة الثالثة تقدح في الحديث قدحاً خفياً تنزله عن مرتبة الصحيح او الحسن لذاته ، غير أنّ الحديث بمجموع طرقه يرتقي لدرجة الحسن لغيره .

قال الالباني : " واسناده صحيح على شرط مسلم (٢) قلت : وهو دون الصحيح كما في الدراسة السابقة .

وللحديث شاهد حسن صحيح .

١٥٤- عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : وناداه رجلٌ : يا رسول الله ، أيُّ الشهداء أفضل قال :" ان يُعقر جوادك ويهراق دمك " .

اسناده حسن صحيح .

عن عبد الله بن الحارث الزُبيري عن أبي كثير الزُبيري عن عبد الله بن عمرو بن العاص فذكره (٣) .

وفيه ابو كثير الزُبيري وثقه العجلي والنسائي وابن حبان (٤) .

وله شاهد آخر .

١٥٥- عن عمرو بن عَبَسَة قال : أتيت النبي - صلى الله عليه وسلم - فقلت : يا رسول الله : أيُّ الجهاد أفضل ؟ قال " مَنْ أهريق دَمُهُ ، وعُقِرَ جَوَادُهُ " إسناده صحيح .

---

(١) ابن حجر - في التهذيب - ٣٤٣/١٠ وغيرها ممن ترجم له ومصادر ترجمة ابن لهيعة وقد سبقت في الحديث رقم (١٣) .

(٢) الالباني - في الصحيحة - ٩/٤ شواهد الحديث رقم (١٥٠٤) .

(٣) ابو داود الطيالسي - في مسنده - واللفظ له ٣٠٠ ح (٢٢٧٢) .

(٤) ابن حجر - في التهذيب - ٢١٠/١٢ والتقريب ٦٨٨ والعجلي - في الثقات - ٥٠٨ وابن حبان ٥٧٠/٥ .

عن حجاج بن دينار عن محمد بن ذكوان عن شهر بن حوشب عن عمرو بن عَبَسَة : فذكره[١].

وعن معمر عن ايوب عن ابي قلابة عن عمرو بن عَبَسَة : فذكره [٢] . قال الهيثمي : " رواه احمد والطبراني ورجاله ثقات [٣] وهو كما قال فهم رجال الشيخين .

وله شاهد آخر .

١٥٦- عن عبد الله بن حَبَشِي الخَثْعَمي أَنَّ النبي - صلى الله عليه وسلم - سُئِل أيُّ الجهاد أفضل ؟ قال : " مَنْ جاهد المشركين بماله ونفسه " ، قيل فأي القتل أشرف قال : " مَنْ أهريق دمه وعُقِرَ جواده " .

اسناده صحيح .

عن ابن جُريج حدثني عثمان بن أبي سليمان عن علي الأزدي عن عُبيد بن عُمير عن عبد الله بن حبشي : فذكره [٤] .

وعلي بن عبد الله الأزدي روى له مسلم محتجاً به ، وقال ابن عدي : هو عندي لا بأس به وسكت عنه ابن ابي حاتم قال ابن حجر في التهذيب : وَثَّقَه العِجْلي ولم اعثر له على ترجمة في ثقات العجلي [٥] .

وقد صحح الالباني الحديث [٦] .

---

(١) ابن ماجة - في سننه - ٩٣٤/٢ ح (٢٧٩٤ الجهاد / القتال في سبيل الله . واحمد في المسند ١١٤/٤- ٣٨٥ .

(٢) عبد الرزاق . في المصنف - ١٢٧/١١ ح (٢٠١٠٧)

(٣) الهيثمي - في المجمع - ٥٩/١ .

(٤) أحمد - في المسند - واللفظ له ٤١١/٣ و ٤١٢ والبيهقي - في الكبرى - ١٦٤/٩ السير / فضل الشهادة ، الدارمي - في سننه - ٣٩٠/١ ح (١٤٢٤) الصلاة / أي الصلاة أفضل وابو داود - في سننه - ١٤٦/٢ ح (١٤٤٩) الصلاة / باب طول القيام .

(٥) ابن حجر - في التهذيب - ٣٥٨/٧ والتقريب ٤٠٣ وابن عدي - في الكامل - ١٨٣٦/٥ وابن ابي حاتم - في الجرح - ١٩٣/٦ .

(٦) الالباني - في الصحيحة - ١٥٠٤/٤ ص ٩ .

فضل من قتله البغاة وانه من خير القتلى

١٥٧- عن أبي غالب - رضي الله عنه - قال : رأى ابو امامة رؤوساً على دَرَجِ مسجد دمشق ، فقال ابو امامة : كلاب النار ، شر قتلى تحت أديم السماء ، خيرُ قتلى مَنْ قتلوه ، ثم قرأ : " يَومَ تَبْيَضُّ وُجوهٌ وتَسْوَدُّ وُجوه " [آل عمران : الآية ١٠٦] .

قلت لأبي أمامة : أنت سمعته من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : لو لم أسمعه إلا مرةً أو مرتين أو ثلاثاً أو أربعاً حتى عد سبعاً ما حدثتكموه "

اسناده صحيح .

عن وكيع عن الربيع بن صُبيح وحماد بن سلمة عن أبي غالب : فذكره (١) وعن ابي حذيفة - موسى بن مسعود - النَهدي ثنا عكرمة بن عمار عن شداد بن عبد الله ابي عمار - فذكره نحوه (٢) وفيه ابو غالب صدوق (٣) ولا يضر فقد تابعه عليه شداد بن عبد الله وهو ثقه(٤) قال الحاكم : صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي وهو كما قالا ، وله شاهد عن أبي سعيد الخُدْري وأنس بن مالك وهو الآتي .

١٥٨- عن ابي سعيد الخُدْري - رضي الله عنه - عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : سيكون في امتي اختلاف وفُرْقَةٌ ، قوم يحسنون القيل ، ويسيئون الفعل يقرأون القرآن لا يجاوز تراقِيَهُم ، يمرقون من الدين مروق السهم من الرَّمِيَّة ، لا يرجعون حتى يَرتَدَّ على فُوقِهِ ، هُم شر الخلق والخليقة ، طوبى لمن قتلهم وقتلوه ، يَدْعُون الى كتاب الله ، وليسوا منه في شيء ، من قاتلهم كان أولى بالله منهم " قالوا : يا رسول الله ، ما سيماهم ؟ قال : التحليق " .   اسناده حسن لغيره .

---

(١) الترمذي - في جامعه - ٥/٢١٠ واللفظ له ح (٣٠٠٠) التفسير باب ٨ . وابن ماجة ١/٦٢ ح (١٧٦ المقدمة / ذكر الخوارج ، واحمد - في المسند - ٥/٢٥٦ وابن ابي شيبة - في المصنف - ٧/٥٥٤ ح (٣٧٨٩٢) الجمل / الخوارج ، والحميدي - في المسند - ٢/٤٠٤ ح (٩٠٨) والطيالسي ١٥٥ ح (١١٣٦) .

(٢) الحاكم - في المستدرك - ٢/١٤٩ قتال أهل البغي .

(٣) ابن حجر - في التقريب - ٦٦٤ ، والتهذيب ١٢/١٩٧

(٤) ابن حجر - في التقريب - ٢٦٤ والتهذيب ٤/٣١٧ .

عن نصر بن عاصم الانطاكي ثنا الوليد ، ومبشر الحلبي ، ثنا أبو عمرو ثنا قتادة عن أبي سعيد : فذكره (١) .

وفيه نصر بن عاصم الانطاكي ضعيف ، قال ابن حبان شيخ ، وضعفه العُقَيْلي ، ولم يوثقه أحد (٢) .

وللحديث شاهد بلفظه عن أنس .

١٥٩- عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - مثله .

إسناده حسن لغيره .

عن نصر بن عاصم الانطاكي ثنا الوليد ، ومبشر الحلبي ، ثنا أبو عمرو ثنا قتادة عن أبي سعيد : فذكره (٣) .

وفيه نصر بن عاصم (٤)

وعن سُوَيْد بن سعيد ثنا الوليد بن مسلم عن الأَوْزَاعِي عن قتادة عن أنس فذكره (٥)

وفيه سُوَيْد بن سعيد ضعيف كَبُرَ فصار يُلقن ما ليس من حديثه (٦) .

وعن مُبَارك بن سُحَيْم عن عبد العزيز بن صُهيب عن أنس : فذكره (٧) ، وفيه مبارك بن سُحَيْم وهو متروك (٨) وعن محمد بن كثير المصيصي ثنا الاوزاعي عن قتادة

---

(١) ابو داود - في سننه - واللفظ له ١٣٣/٥ ح (٤٧٦٥) السنة / قتال الخوارج .

(٢) ابن حجر - في التقريب - ٥٦٠. والتهذيب ٤٢٧/١٠. ، وابن حبان - في الثقات - ٢١٧/٩ والعقيلي - في الضعفاء - ٢٩٨/٤ ، والذهبي - في الميزان - ٢٥٢/٤ .

(٣) ابو داود - في سننه - واللفظ له ١٣٣/٥ ح (٤٧٦٥) السنة / قتال الخوارج .

(٤) انظر حديث ابي سعيد - السابق - رقم (١٥٨) .

(٥) ابو يعلى في المسند ٣٢٧/٥ ح (٢٩٦٣) .

(٦) ابن حجر - في التقريب - ٢٦٠. والتهذيب ٢٧٢/٤ .

(٧) ابو يعلى - في المسند - ١٤/٧ ح (٣٩٠٨) .

(٨) مبارك بن سحيم - انظر الحديث رقم (٤٤)

١٦٠- عن يحيى بن يزيد الهُنَائي - رضي الله عنه - قال : كنت مع الفرزدق في السجن ، فقال : لقيت أبا هريرة وأبا سعيد الخُدْري فسألتهما ، فقلت : إني من أهل المشرق ، وإنّ قوماً يخرجون علينا فيقتلوا من قال " لا إله إلا الله " ، ويأمن من سواهم فقالا لي : سمعنا خليلنا - صلى الله عليه وسلم - يقول : " مَنْ قتلهم فله أجر شهيد أو شهيدين ، ومن قتلوه فله أجر شهيد " .

إسناده حسن لغيره .

عن خَلف بن خليفة قال : حدثني يحيى بن يزيد : فذكره (١) .

قال الهيثمي : رواه الطبراني في الأوسط : ورجاله ثقات (٢) .

قلت : سعيد بن سليمان هو الضَّبِّيُّ وخلف بن خليفه الأشجعي ثقه لكنه اختلط وتوفي خلف بعد سنة ١٨٧ عن تسعين سنة ، وتوفي سعيد بن سليمان سنة ٢٢٥ عن مائة سنة وهما بغداديان فيكون سعيد قد التقى به قبل الإختلاط لإنه اختلط نحو سنة ١٨٧ هـ - كما ورد عن أحمد - (٣) .

ويحيى بن يزيد الهُنَائي - مقبول (٤) والفرزدق ذكره ابن حبان في الثقات (٥) .

وهذا الحديث مع إسناد حديث أنس ، وأبي سعيد السابقين يرتقي لدرجة الحسن لغيره والله تعالى أعلم .

١٦١- عن أبي حفص أنه سمع عبد الله بن أبي أوفى ، وهم يقاتلون الخوارج ، وكان غلام له قد لحق بالخوارج من الشق الآخر ، فناديناه يا فيروز ، يا فيروز ، هذا عبد الله

---

(١) الطبراني - في الأوسط - ١/٤٩٣ ح (٩٠٤) .

(٢) الهيثمي - في المجمع - ٦/٢٣٤ .

(٣) ابن حجر - في التهذيب - ٣/١٥٢ و ٤/٤٣ ، وابن سعد - في الطبقات - ٧/٣١٣ والبخاري - في الكبير - ٣/١٩٤ وابن ابي حاتم - في الجرح - ٣/٣٦٩ والخطيب - في تاريخ بغداد - ٨/٣١٨ والذهبي - في الميزان - ١/٦٥٩ وابن الكيال - في الكواكب - ١٥٥ .

(٤) ابن حجر - في التقريب - ٥٩٨ والتهذيب ١١/٣٠٢ .

(٥) ابن حبان - في الثقات - ٧/٣٢٥ .

ابن أبي أوفى ، فقال : نِعْم الرجل لو هاجر قال عبد الله : ما يقول عدو الله ؟ فقيل له: يقول : نعم الرجل لو هاجر ، فقال : أهجرة بعد هجرتي مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ؟ وقد سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول :" طوبى لمن قتلهم وقتلوه " .

اسناده حسن .

عن عفان عن حماد بن سلمة ثنا سعيد بن جُمْهان - ابو حفص - فذكره : (١) .

وسعيد بن جُمْهان صدوق (٢) .

فضل من استشهد في غزو الهند

١٦٢- عن ابي هريرة - رضي الله عنه - قال : وعدنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - غزوة الهند ، فان ادركتها أنفق فيها نفسي ومالي ، فان أقتل كنتُ من أفضل الشهداء ، وان ارجع فانا ابو هريرة المحرر " . اسناده يحتمل التحسين .

عن هُشَيْم ثنا سَيَّار - ابو الحكم - عن جبر بن عَبِيدَة عن ابي هريرة : فذكره (٣) .

وفيه جبر بن عَبيدة مقبول ، ذكره ابن حبان في الثقات وسكت عنه ابو حاتم والبخاري ولم يُذكر فيه جرح ووثقه ابن حبان (٤)

---

(١) احمد - في المسند - واللفظ له ٣٨٢/٤ ، وعبد الله بن أحمد - في السنة ٦٣٧/٢ ح (١٥٢٠) وابن ابي عاصم - في السنة ٤٢٤/٢ ح (٩٠٦) .

(٢) ابن حجر - في التقريب - ٢٣٤ والتهذيب ١٤/٤ والبخاري - في الكبير - ٤٦٢/٣ ، وابن ابي حاتم - في الجرح - ١٠/٤ .

(٣) النسائي - في سننه - ٤٢/٦ ح (٣١٧٣ و ٣١٧٤) الجهاد / غزوة الهند ، واحمد . في المسند - ٢٢٩/٢ و ٣٦٩ و ٣٩١ ٣٩٨ و ٣٩٩ و ٤٠٠ ، والبيهقي - الكبرى - ١٧٦/٩ السير / قتال الهند ، وسعيد بن منصور - في سننه - ١٤٥/٢ ح (٢٣٧٤) الجهاد / الجهاد ماض .

(٤) ابن حجر - في التقريب - ١٣٧ والتهذيب ٥٩/٢ وابن حبان - في الثقات - ١١٧/٤ وابن ابي حاتم - في الجرح - ٥٣٣/٢ والبخاري - في الكبير - ٢٤٣/٢ .

فضل من استشهد في مقاتلة الروم

١٦٣- عن أبي هريرة - رضي الله عنه - ان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: " لا تقوم الساعة حتى تنزل الروم بالأعماق ، أو بدابق ، فيخرج اليهم جيش من أهل المدينة ، هم خيار أهل الارض يومئذ ، يقتل ثلثهم وهم أفضل الشهداء عند الله ". اسناده صحيح .

عن ابي ثور - ابراهيم بن خالد - ثنا مُعَلّى بن منصور ثنا سليمان بن بلال ثنا سهيل بن ابي صالح ، عن أبيه عن أبي هريرة : فذكره (١) .

المطلب التاسع

أرواح الشهداء وحياتهم

تحدث القرآن الكريم عن حياة الشهداء وبيّنَ أنهم أحياء عن الله وانهم يرزقون .

" ولا تَحْسَبَنَّ الذِينَ قُتِلُوا في سَبِيلِ اللهِ أمْوَاتاً بَلْ أحْيَاءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ " [سورة ال عمران : الآية ١٦٩]

ثم نهى في موطن آخر ان يقال عنهم اموات ، فهم أحياء وان كان الإنسان لا يدري كيف حياتهم ؟

" وَلا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ في سَبِيلِ اللهِ أمْوَاتٌ بَلْ أحْيَاءٌ وَلَكِن لا تَشْعُرُونَ " [سورة البقرة : الآية ١٥٤]

وهذه بعض الاحاديث التي تحدثت عن أرواح الشهداء وبينتّ حالهم .

أرواح الشهداء في جوف طير خُضر

١٦٤- عن مسروق قال : سألنا عبد الله (هو ابن مسعود) عن هذه الآية :" وَلا

---

(١) ابن حبان - في الإحسان - ٢٨٦/٨ ح (٦٧٧٤) .

تَحْسَبَنَّ الذينَ قُتِلُوا في سَبيلِ اللهِ أُمواتاً ، بل احياءٌ عِندَ رَبِّهِم يُرزَقُون ˚ (١)

قال :" أما إنَّا قد سألنا عن ذلك ، فقال :" أرواحهم في جوف طير خُضْرٍ لها قناديل معلقة بالعرش ، تَسْرحُ من الجنة حيثُ شاءت ثم تأوى الى تلك القناديل ، فاطَّلع اليهم ربهم اطلاعةً ، فقال : هل تشتهون شيئاً ؟ قالوا : أيّ شيء نشتهي ، ونحن نسرح من الجنة حيثُ شئنا ، ففعل ذلك بهم ثلاث مرأت ، فلما رأوا انهم لن يُتْركوا من أن يُسألوا ، قالوا : يا رب نريدُ ان تردَّ ارواحنا في أجسادنا حتى تُقتَلَ في سبيلك مرةً أخرى ، فلما رأى أنْ لَيْسَ لهم حاجةٌ تُركوا " . حديث صحيح (٢) .

وللحديث شاهد عن ابن عباس - وهو الآتي -

١٦٥- عن ابن عباس - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :" لما أصيب إخوانكم بأحدٍ جعل الله ارواحهم في جَوْفِ طيرٍ خُضْرٍ ، تردُ أنهار الجنة تأكل من ثمارها ، وتأوى الى قناديل من ذهب ، معلقةٍ في ظل العرش ، فلما وجدوا طيب مأكلهم ومشربهم ومقيلهم قالوا : مَنْ يبلغ اخواننا عنا ، أنا أحياءٌ في الجنة نُرزق ، لئلا يزهدوا في الجهاد ، ولا ينكلوا عند الحرب " ؟ فقال الله سبحانه :" انا ابلغهم عنكم ، قال : فأنزل الله " وَلَا تَحْسَبَنَّ الذِينَ قُتِلُوا في سَبيلِ اللهِ أمواتاً بل أحياءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرزَقُون ˚ [آل عمران : الآية ١٦٩] .

---

(١) سورة آل عمران الآية ١٦٩ .

(٢) مسلم - في الصحيح - ١٥٠٢/٣ ح (١٨٨٧) والترمذي - في جامعه - ٢١٥/٥ ح (٣٠١١) التفسير باب ١٩ ، وابن ابي شيبة - في مصنفه - ٢١٠/٤ ح (١٩٣٨٥) جهاد / فضل الجهاد ، وابن ماجة - في سننه - ٩٣٦/٢ ح (٢٨٠١) الجهاد / فضل الشهادة في سبيل الله ، والبيهقي ١٦٣/٩ السير / فضل الشهادة ، والحميدي - في مسنده - ٦٦/١ ح (١٢٠ و ١٢١) ، وابو عوانة - في مسنده - ٥٣/٥ و ٥٤ ، وعبد الرزاق - في مصنفه - ٢٦٣/٥ ح (٩٥٥٤ و ٩٥٥٥) الجهاد / أجر الشهيد ، والطيالسي - في مسنده - ٢٩١/٣٨ وسعيد بن منصور - في سننه - ٢١٦/٢ ح (٢٥٥٩) الجهاد / ارواح الشهداء ، والطبراني - في الكبير - ٢٠٥/٩ ح (٨٩٠٥) و ٢٣٧ ح (٩٠٣٣) و (٩٠٢٤) و (٩٠٢٥) والدارمي - في سننه - ٢٧١/٢ ح (٢٤١٠) الجهاد / ارواح الشهداء ، وابن ماجة - في سننه - ٩٣٦/٢ ح (٢٨٠١) جهاد / فضل الشهيد ، وهناد بن السري - في الزهد - ٣٣٣/١ ح (١٥٥) .

إسناده صحيح .

عن إسماعيل بن أمية عن أبي الزُبير عن سعيد بن جُبير عن ابن عباس : فذكره (١).

قال الحاكم : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي .

وعن سفيان عن عبيد الله بن أبي يزيد سمع ابن عباس يقول : فذكره (٢) .

قلت : ابو الزُبير المكي مدلس ، لا يُحتمل تدليسه ، ولا تقبل روايته المعنعنة (٣) ، وقد صح الحديث من طريق سفيان فلا يُلتفت الى طرقه الأخرى عن ابي الزبير ، مع ان احمد شاكر قد صححه رغم عنعنة ابي الزبير (٤) وحسنه الالباني (٥) كلاهما من طريق ابي الزبير المعنعنة فلعلهما فعلا هذا بالنظر الى مجموع طرقه .

١٦٦- عن عبد الله بن كعب بن مالك قال : قال النبي - صلى الله عليه وسلم - :"ارواح الشهداء في صور طير خضر ، معلقة في قناديل الجنة ، يُرجعها الله يوم القيامة " وفي رواية الترمذي :" تعلق من ثمرة الجَنّة أو شجر الجنة "

إسناده صحيح .

عن مَعْمَر عن الزُهري عن عبد الله بن كعب بن مالك : فذكره (٦)

---

(١) ابو داود - في سننه - ٣٢/٣ ح (٢٥٢٠) الجهاد / فضل الشهادة ، وابن ماجة - في سننه - ٩٣٦/٢ ح (٢٨٠١) جهاد / فضل الشهيد ، واحمد - في المسند - ٢٦٥/١ و ٢٦٦ ، وابن ابي شيبة - في المصنف - ٢٠٤/٤ ح (١٩٣٣٢) جهاد / فضل الجهاد ، والبيهقي - في الكبرى - ١٦٣/٩ والاسماء والصفات - ١٠٠/٢ ، السير / فضل الشهادة والحاكم - في المستدرك- ٢٩٧/٢ التيسير ، وهناد بن السري - في الزهد - ٣٣٤/١ ح (١٥٦) .

(٢) سعيد بن منصور - في سننه - ٢١٧/٢ ح (٢٥٦١) الجهاد / ارواح الشهداء . وعبد الرزاق - في مصنفه - ٢٦٤/٥ ح (٩٥٥٧) الجهاد / أجر الشهادة .

(٣) انظر تعريف اهل التقديس لابن حجر ١٠٨ وانظر الحديث رقم (١٥٣) .

(٤) شاكر - طبعة المسند - ١٣٣/٤ ح (٨٨ - ٢٣٨٩) .

(٥) الالباني - صحيح سنن ابي داود - ٤٧٩/٢ ح (٢٥٢٠)

(٦) عبد الرزاق - في مصنفه - ٢٦٤/٥ ح (٩٥٥٦) الجهاد / أجر الشهيد .

وعن سفيان بن عُيينه عن عمرو بن دينار عن الزُهْري به : مثله (١)

قال الترمذي : حسن صحيح .

" تَعْلق : ترعى من أعالي شجر الجنة " (٢)

١٦٧- وللحديث شاهد ضعيف عن أبي سعيد الخُدْرِي : نحو رواية ابن عباس عن إسماعيل بن المختار - مولى موسى بن طلحة - عن عطية العَوْفيّ عن أبي سعيد الخُدْري : فذكره (٣) .

وفيه إسماعيل بن المختار - مجهول (٤) وعطية العَوْفي مجمع على ضعفه (٥) .

أرواح الشهداء

١٦٨- عن ابن عباس - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " الشهداء على بارق ، نهرٌ بباب الجنة ، في قبة خضراء يخرج عليهم رزقهم من الجَنَّة بكرةً وعشياً " .

إسناده صحيح .

عن الحارث بن فضيل الأنصاري عن محمود بن لبيد الأنصاري عن ابن عباس : فذكره (٦) .

---

(١) الترمذي - في جامعه - ١٥١/٤ ح (١٦٤١) فضائل الجهاد / ثواب الشهداء ، واحمد - في المسند - ٣٨٦/٦ وسعيد بن منصور - في سننه - ٢١٧/٢ ح (٢٥٦٠) الجهاد / أرواح الشهداء ، والطبراني - في الكبير - ٦٦/١٩ ح (١٢٥) .

(٢) المباركفوري في تحفة الأحوذي ٢٧٠/٥ .

(٣) ابن ابي عاصم - في الجهاد - ٥١٨/٢ ح (٢٠٠) وهناد بن السري - في الزهد - ١٢١/١ ح (١٥٦) .

(٤) الذهبي - في المغنى - ٧١١ واللسان - ٤٣٨/١ والديوان ٤٤٥ والبخاري - في الكبير - ٣٧٤/١ وابن ابي حاتم - في الجرح - ٢٠١/٢ وابن عدي - في الكامل - ٣٠٦/١ .

(٥) ابن حجر - طبقات المدلسين - ص ٣٧ المرتبة الرابعة والتقريب ٣٩٣ والذهبي في المغنى ح (٤١٣٩) .

(٦) أحمد - في المسند - ٢٦٦/١ وابن حبان - في الإحسان - ٨٣/٧ ح (٤٦٣٩) وابن ابي شيبة - في مصنفه - ٢٠٣/٤ ح (١٩٣٢١) جهاد / فضل الجهاد ، وعبد بن حميد - في المنتخب - ٢٣٧ ح (٧٢١) والطبراني - في الأوسط - ١١٧/١ ح (١٢٣) والكبير ٤٠٥/١٠ ح (١٠٨٢٥) والحاكم - في المستدرك - ٧٤/٢ الجهاد وابن ابي =

قال الحاكم : صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي ، قال الهيثمي : " رجال أحمد ثقات " (١) وهو كما قال .

١٦٩- عن أُبيّ بن كعب قال : " الشهداء في قباب في رياض الجنة ، ليبعث اليهم حوت وثور يعتركان ، يلهون بهما ، اذا احتاجوا الى شيء عقر احدهما صاحبه فأكلوا منه ، فوجدوا طعم كل شيء في الجنة " .

أثر موقوف وإسناده حسن .

عن يزيد بن إبراهيم التستري عن إبراهيم بن العلاء - أبي هارون الغنوي - عن مسلم بن شداد ، عن عبيد بن عمير عن أُبيّ بن كعب : فذكره (٢) .

ومسلم بن شداد وثقه ابن حبان وترجم له البخاري وابن ابي حاتم وسكتا عنه (٣) ، ولذا نزل الحديث الى مرتبة الحسن .

المطلب العاشر
ثبوت الجنة للشهيد

" (إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُم بِهِ وَذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ) " [سورة التوبة : الآية ١١١] .

* *عن أُبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم " انتدب الله عز وجل لمن خرج في سبيله ، لا يخرجه إلا إيمانٌ بي

= عاصم - في الجهاد - ٥١٧/٢ ح (١٩٩) وهناد ن السري - في الزهد - ١٢٧/١ و ١٦٦ وابن جرير - في تفسيره - ١٧١/٤ - ١٧٢ .

(١) الهيثمي - في المجمع - ٢٩٨/٥ .

(٢) ابن ابي شيبة - في المصنف - ٢٠٧/٤ ح (١٩٣٥٠) جهاد / فضل الجهاد .

(٣) ابن حبان - في الثقات - ٤٤٥/٧ والبخاري - في الكبير - ٢٦٣/٧ وابن أبي حاتم - في الجرح - ١٨٦/٨ .

وتصديق برسلي ، أن أرجعه بما نال مِنْ أجر أو غنيمة ، أو أدخله الجنة " .

حديث صحيح (١) .

* وعن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - نحوه .

اسناده صحيح (٢) .

* عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال : قال رجلٌ للنبي - صلى الله عليه وسلم -يوم أحد : أرأيت إن قتلت ، فأين أنا ؟ قال : في الجنة "

حديث صحيح (٣) .

* عن عبد الله بن جحش - رضي الله عنه - نحوه .

اسناده صحيح (٤) .

* عن المقدام بن مَعْديكَرِب قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - "للشهيد عند الله ست خصال ، منها " يرى مقعده من الجنة " .

اسناده صحيح (٥) .

شهداؤنا في الجنة

١٧٠- عن أبي وائل قال : كُنَّا بصفين ، فقام سهل بن حَنيف - رضي الله عنه - فقال " وذكر حديثاً طويلاً وفيه " فجاء عمر بن الخطاب فقال : يا رسول الله ، ألسنا على الحق وهم على الباطل ؟ فقال " بلى " فقال : أليس قتلانا في الجَنَّة وقتلاهم في النار ؟ قال : " بلى " .   حديث صحيح (٦) .

---

(١) انظر تخريجه رقم (٤) و (٥) و (٦) .

(٢) انظر الحديث رقم (٨)

(٣) انظر الحديث رقم (١٠٩) وانظر ايضاً (٧٦).

(٤) انظر الحديث رقم (٧٥) .

(٥) انظر الحديث رقم (٨٢) .

(٦) رواه البخاري - في صحيحه - واللفظ له ١١٦٢/٣ ح (٣٠١١) و ١٠٣٧/٣ و ١٨٣٢/٤ ح (٤٥٦٣) و =

١٧١- عن ابن عباس - رضي الله عنه - قال : وذكر حديث أحدٍ - وفيه : فقال عمر : " لا سواء ، قتلانا في الجنة ، وقتلاكم في النار "

اسناده يحتمل التحسين .

عن سليمان بن داود الهاشمي ثنا عبد الرحمن بن ابي الزناد عن أبيه عن عُبيد الله ابن عبد الله عن ابن عباس : فذكره (١) .

قال الهيثمي : فيه عبد الرحمن بن أبي الزِّنَاد وقد وثّق على ضعفه (٢)

قلت : عبد الرحمن بن ابي الزناد صدوق تغير بآخره ، وحديثه في بغداد بعد الإختلاط ، وسليمان بن داود الهاشمي ثقه بغدادي ، فاحتمال أنّ يكون روى عنه في بغداد كبير (٣) . وعلى هذا فلا يحكم للحديث بالصحة .

مَنْ قُتِلَ منا صار الى الجنة

١٧٢- عن المغيرة بن شعبة - رضي الله عنه - قال : أخبرنا نبينا - صلى الله عليه وسلم - عن رسالة ربنا : أنّه مَنْ قُتِلَ مِنّا صار الى الجنة ، في نعيم لم يَرَ مثلها قطُّ " .

حديث صحيحٌ (٤) .

= (١٠٣٤) و (٣٩٥٣) و ٢٦٦٥/٥ ح (٤٥٦٧) ومسلم - في صحيحه - ١٤١١/٣ ح (١٧٨٥) واحمد - في المسند - ٤٨٥/٣ وابن ابي شيبة - في مصنفه - ٣٨٤/٧ ح (٣٦٨٤٧) المغازي / الحديبية ، وابو يعلى - في مسنده - ٣٦٤/١ ح (٤٧٣) والبيهقي - في الكبرى - ٢٢٢/٩ الجزية / نزول سورة الفتح ، وابو عوانة - في المسند - ٢٤٢/٤ بيان مصالحة النبي - صلى الله عليه وسلم - .

(١) الطبراني - في الكبير - ٣٦٥/١٠ ح (١٠٧٣١) .

(٢) الهيثمي - في المجمع - ١١١/٦ .

(٣) راجع ابن حجر - في التهذيب - ١٨٧/٤ والتقريب ٣٤٠ وابن الكيال - في الكواكب - ٤٧٧ والبخاري - في الكبير - ٣١٥/٥ وابن حبان - في المجروحين - ٥٦/٢ وابن ابي حاتم - في الجرح - ٢٥٢/٥ والذهبي - في الكاشف - ١٤٦/٢ والمغنى ٣٨٢/١ والميزان ٥٧٥/٢ وابن حجر في التهذيب ١٧٠/٦ والتقريب ٤٧٩/١ .

(٤) رواه البخاري - في صحيحه - ١١٥٢/٣ ح (٢٩٨٩) والطبراني - في الكبير - ٣٦٩/٢٠ ح (٨٦١ و ٤٠٦) و ح (٩٧٠) ، والحاكم - في المستدرك - ٤٥١/٣ .

الجنة ميراث الشهداء

١٧٣- عن أنس قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يعني يقول الله عز وجل " المجاهد في سبيل الله هو عليَّ ضامنٌ ، إن قبضته أورثته الجَنَّة ، وإن رَجَعْتُهُ رجعته بأجرٍ أو غنيمةٍ " . اسناده صحيح .

عن المعتمر بن سليمان حدثني مرزوق - ابو بكر - عن قتادة عن أنس : فذكره (١) .

١٧٤- عن أبي أُمامة الباهلي : عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -قال " ثلاثة كلهم ضامنٌ على الله عز وجل : رجلٌ خرج غازياً في سبيل الله فهو ضامن على الله حتى يتوفاه ، فيدخله الجَنَّة أو يرده بما نال من أجرٍ أو غنيمة .. "

اسناده صحيح .

عن اسماعيل بن عبد الله [يعني ابن سماعة] ثنا الأوزاعي حدثني سليمان ابن حبيب عن أبي أمامة فذكره (٢) .

وعن عثمان بن أبي العاتكة قال : حدثني سليمان بن حبيب به : فذكره (٣)

قال الحاكم : صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه .

وعن هشام بن الغاز حدثني مكحول أنه دخل على أبي أمامة : فذكره (٤) .

الجنة خيرُ منزلٍ

١٧٥- عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : " ما من عبدٍ يموت ، له عند الله خير ، يَسرُّه أنْ يرجع الى الدنيا ، وأنَّ له الدنيا وما فيها ، الا الشهيد ، لما يرى من فضل الشهادة ، فانه يسره أنْ يرجع

---

(١) الترمذي - في جامعه - ١٤١/٤ ح (١٦٢٠) فضائل الجهاد / ما جاء في فضل الجهاد .

(٢) رواه ابو داود - في سننه - واللفظ له ٢٤٩٤/١٦/٣ الجهاد / فضل الغزو في البحر والبيهقي - في الكبرى - ١٦٩/٩ السير / فضل من مات في سبيل الله . والحاكم - في المستدرك - ٧٣/٢ . الجهاد

(٣) البخاري - في الأدب المفرد - ٤٨٠ ح (١٠٩٤) فضل من دخل بيته بسلام . وابن حبان - في الإحسان ٢٥١/٢ ح (٤٩٩) البر والإحسان / باب افشاء السلام .

(٤) الطبراني - في الكبير - ١٥٠/٨ ح (٧٥٧٩) .

الى الدنيا فيقتل مرةً أخرى ".

وفي رواية " يتمنى أنْ يرجع الى الدنيا فيقتل عشر مرات لما يرى من الكرامة "

حديث صحيح (١)

وفي رواية لأبي يعلى عن أنس أنّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال " يؤتى برجلٍ من اهل الجنة فيقول : يا ابن آدم كيف وجدتَ منزلك ؟ فيقول : أيْ ربِّ خَيْرُ منزلٍ فيقول له : سل وتمنه ، فيقول : ما أسألُ وأتمنى إلا أن تردني الى الدنيا فاقتل عَشْرَ مراتٍ ، لما يُرَى من فضل الشهادة "

إسناده صحيح .

عن عبد الواحد بن غَيّاث ثنا حماد عن ثابت : فذكره (٢)

مَنْ يردهم عنا وله الجنة ؟

١٧٦- عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - أنّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أُفرد يوم أحدٍ في سبعةٍ من الأنصار ، ورجلين من قريش ، فلما رَهِقُوه قال " مَنْ يردهم عنّا

---

(١) رواه البخاري - في صحيحه - واللفظ له ١٠٢٩/٣ ح (٢٦٤٢) و ١٠٣٧/٣ ح (٢٦٦٢) ورواه مسلم - في صحيحه - ١٤٩٨/٣ ح (١٨٧٧) والدارمي ٢٧١/٢ ح (٢٤٠٩) جهاد / ما يتمنى الشهيد من الرجعة الى الدنيا ، والترمذي - في جامعه - ١٥١/٤ ح (١٦٤٣) فضائل الجهاد / ثواب الشهداء ، و١٦٠/٤ ح (١٦٦١ و ١٦٦٢) جهاد / ثواب الشهيد ، وابن حبان - في الإحسان - ٨٤/٧ ح (٤٢ - ٤٦٤٣) و ٢٧١/٩ ح (٧٤٠٩) وابن ابي شيبة - في المصنف - ٢٠٣/٤ ح (١٩٣١٩) جهاد / فضل الجهاد ورواه مرسلاً عن الحسن ٢١٩/٤ ح (١٩٤٦٦) جهاد / فضل الجهاد ، وابو يعلى - في المسند - ٢٥٩/٥ ح (٢٨٧٩) و (٢٧١) و ح (٣٠١٩ و ٣٠٢٠) و ٣٩٢/٥ ح (٣٠٥٦) و ٨/٦ ح (٣٢٢٤) و ٢٤/٦ ح (٣٢٦٠) و ٢١٥/٦ ح (٣٤٩٨) ، وابو عوانة - في المسند - ٣٢/٥ ، ٣٣ ، ٣٤ . والطيالسي - في المسند - ٢٦٥ ح (١٩٦٤) وعبد بن حميد - في المنتخب - ٣٥٣ ح (١١٦٧) وسعيد بن منصور - في سننه - ٢١٤/٢ ح (٢٥٥٤) الجهاد / فضل الشهادة .

(٢) ابو يعلى - في المسند - ٢١٥/٦ ح (٣٤٩٧) و ٤٢٧/٦ ح (٣٧٩٧) والبيهقي - في الكبرى - ١٦٣/٩ السير / فضل الشهادة ، وابو عوانة - في المسند - ٣٣/٥ و ٣٤ والحاكم - في المستدرك - ٧٥/٢ جهاد .

وله الجنّة أو هو رفيقي في الجنة ، فتقدم رجلٌ من الانصار ، فقاتل حتى قُتِلَ ، ثم رَهِقُوه أيضاً فقال : مَنْ يردهم عنّا وله الجنة أو هو رفيقي في الجنة ، فتقدم رجلٌ من الانصار ، فقاتل حتى قُتِلَ ، فلم يزل كذلك حتى قُتِلَ السبعة ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -لصاحبيه " ما انْصَفْنَا أصحابَنا " . *

حديث صحيح (١) وللحديث شاهد وهو الآتي :

١٧٧- عن ابن مسعود - رضي الله عنه - : أنَّ النساء كُنّ يوم أُحدٍ خلف المسلمين ، يجهزن على جرحى المشركين ، فلو حلفت يومئذ رجوت ان أبرَّ : إنه ليس أحدٌ منّا يريد الدنيا ، حتى انزل الله عز وجل (مِنْكُم مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا ، وَمِنْكُم مَنْ يُرِيدُ الآخِرَةَ ، ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ)[آل عمران : ١٥٢] فلما خالف أُصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - وعصوا ما أُمروا به ، أُفرد رسول الله - صلى الله عليه وسلم -في تسعةٍ ، سبعةٍ من الانصار ، ورجلين من قريش ، وهو عاشرهم ، فلما رَهِقُوه قال " رحمَ الله رجلاً ردهم عنّا ، قال " فقام رجلٌ من الانصار ، فقاتل ساعةً حتى قتل ، فلما رَهِقُوه قال " يرحم الله رجلاً ردهم عنا ، فلم يزل يقول ذا حتى قُتِلَ السبعة ، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - لصاحبيه ما أنْصَفْنَا أُصحابَنَا ، فجاء أُبو سفيان ، فقال : أعلُ هبل !! فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " قولوا " الله أُعلى وأجل ، فقالوا : الله اعلى وأجل ، فقال أُبو سفيان : لنا عزة ولا عزة لكم !! وقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : قولوا : الله مولانا ، والكافرون لا مولى لهم ، ثم قال ابو سفيان : يومٌ بيوم بدرٍ ، يوم لنا ويوم علينا ، ويوم نُساءُ ويوم نُسَرُّ ، حنظلة بحنظلة ، وفلان بفلان ، وفلا بفلان ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : لا سواءً ، أما قتلانا فأحياء يرزقون ، وقتلاكم في النار يعذبون قال أُبو سفيان : قد كانت في القوم مثله ، وإنْ كانت لعن غير ملاءٍ منا ، ما

---

(١) مسلم - في صحيحه - ١٤١٥/٣ ح (١٧٨٩) واللفظ له ، واحمد - في المسند - ٢٨٦/٣ وابن حبان - في الإحسان - ١٠٨/٧ ح (٤٦٩٨) وابن ابي شيبة ٣٧٠/٧ ح (٣٦٧٧٧) مغازي / أحد ، وابو يعلى - في المسند - ٦٨/٧ ح (٣٩٩٠) و ٧٢ ح (٣٩٩٥) والبيهقي - في الكبرى - ٤٤/٩ السير / من تبرع بالتعرض للقتل وابو عوانة - في المسند - ٣١٥/٤-٣١٦ وعبد بن حميد - في المنتخب - ٤٠٨ ح (١٣٨٧) .

* انظر ص ٢٠١ .

أُمرت ولا نهيت ، ولا أَحببت ولا كرهت ، ولا ساءني ولا سرني ، قال : فنظروا ، فإذا حمزة قد بُقِرَ بطنُه ، وأخذت هند كبده فلاكتها ، فلم تستطع أنْ تأكلها فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : أأكلت منه شيئاً ؟ قالوا : لا قال : ما كان الله ليدخل شيئاً من حمزة النار ، فوضع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حمزة فصلى عليه ، وجيء برجلٌ من الأنصار ووضع الى جنبه ، فصلى عليه فرفع الأنصاري وترك حمزة ، ثم جيء بآخر فوضعه الى جنب حمزة ، فصلى عليه ثم رفع وترك حمزة ، حتى صلى عليه يومئذ سبعين صلاة . إسناده صحيح .

رواه حماد عن عطاء بن السائب عن الشَّعْبِي عن ابن مسعود (١)، ولا يضر اختلاط عطاء بن السائب فان حماد بن سلمة سمع منه قبل الإختلاط (٢) .

إجتماع الشهيد وقاتله إن أسلم في الجنة

١٧٨- عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: يضحك الله الى رجلين ، يقتل أحدهما الآخر ، يدخلان الجنة ، يقاتل هذا في سبيل الله فيقتل ، ثم يتوب الله على القاتل ، فَيُسْتَشْهَدُ .

حديث صحيح . (٣)

---

(١) احمد - في المسند - ٤٦٣/١ واللفظ له ، وابن ابي شيبة - في مصنفه - ٣٧١/٧ ح (٣٦٧٨٣) المغازي - أحد

(٢) انظر الحديث رقم (١٢) وفيه ترجمة عطاء .

(٣) رواه البخاري - في صحيحه - بلفظه ١٠٤٠/٣ ح (٢٦٧١) ومسلم ١٥٠٤/٣ ح (١٨٩٠) و (١٥٠٥) و ح (١٢٩) والنسائي - في سننه - ٣٨/٦ ح (٦٥ - ٣١٦٦) جهاد / اجتماع القاتل والمقتول في سبيل الله في الجنة ، وابن ماجة - في سننه - ٦٨/١ ح (١٩١) المقدمة / فيما انكرت الجهمية ، ومالك - في الموطا - ٤٦٠/٢ ح (٢٨) الجهاد / الشهداء في سبيل الله ، واحمد - في المسند - ٣١٨/٢ و ٤٦٤ و ٥١١ ، وابن حبان - في الإحسان - ٢٩١/١ ح (٢١٥ و ٨٦/٧ ح (٤٦٤٧) وابن ابي شيبة - في مصنفه - ٢٠٥/٤ ح (١٩٣٣٦) جهاد / فضل الجهاد والبيهقي - في الكبرى - ١٦٥/٩ السير / باب الرجلين يقتل أحدهما الآخر ، يدخلان الجنة ، وابو يعلى - في المسند - ٦٠/٥ و ٦١ ، والحميدي - في المسند - ٢٧٧/٢ ح (١١٢٢) وسعيد بن منصور - في سننه - ٢١٣/٢ ح (٢٥٤٩) الجهاد / فضل الشهادة وعبد الرزاق - في مصنفه - ١٨٤/١١ ح (٢٠٢٨٠) من يضحك الله إليه .

الشهيد في الجنة

١٧٩- عن حسناء بنت معاوية الصُّريمية قالت : حدثنا عمي قال : قلتُ للنبي - صلى الله عليه وسلم - : مَنْ في الجنة ؟ قال : " النبي - صلى الله عليه وسلم - **النبي في الجنة ، والشهيد في الجنة ، والمولود في الجنة ، والوئيد في الجنة** " .

اسناده صحيح .

عن هَوْذَة بن خليفة نا عوف الأعرابي عن حسناء به : فذكرته (١).

وهَوْذَة بن خليفة صدوق وقد اثنى العلماء على ضبطه (٢) .

وللحديث شاهد عن أنس وهو الآتي .

١٨٠- عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : " الا اخبركم برجالكم في الجنة ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، فقال : " **النبي في الجنة ، والصديق في الجنة والشهيد في الجنة والمولود في الجنة** " .

اسناده ضعيف .

عن ابراهيم بن زياد القرشي عن أبي هاشم عن أنس : فذكره (٣)

قال الهيثمي : " رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه ابراهيم بن زياد القرشي ، قال البخاري : لا يصح حديثه ، فإنْ أُراد تضعيفه فلا كلام ، وإنْ أُراد حديثاً مخصوصاً فلم يذكره ، وأما بقية رجاله فهم رجال الصحيح (٤) ، قلت : قَصْدُ البخاري قطعاً أنَّ حديثه مطلقاً لا يصح لأنَّ علماء الجرح والتعديل لا يطلقون هذا اللفظ - حال قصدهم حديثاً بعينه - ولا يقيدونه ، ودليلي على هذا حال هذا الراوي عند علماء الجرح والتعديل.

---

(١) ابو داود - في سننه - واللفظ له ٣/٣٣ ح (٢٥٢١) الجهاد / فضل الشهادة ، واحمد - في المسند - ٥/٥٨ و ٤٠٩ وابن ابي شيبة - في المصنف - ٤/٢٢٤ ح (١٩٥٠٣) جهاد / فضل الجهاد والبيهقي - في الكبرى - ٩/١٦٣ السير / فضل الشهادة .

(٢) ابن ابي حاتم - في الجرح - ٩/١١٨ وابن حجر - في التقريب - ٥٧٤ والتهذيب ١١/٧٤ .

(٣) الطبراني - في الصغير - ١/٤٦ والاوسط ٢/٤٤١ ح (٤٧٦٤) .

(٤) الهيثمي - في المجمع - ٤/٣١٢ .

قال الذهبي " لا يعرف من ذا ، وقال ابن حجر :" لا يُعرف من ذا " وقال العقيلي : هذا شيخ يحدثُ عن الزُهْري وعن هشام بن عروة ، فيحمل حديث الزهري عن هشام بن عروة ، وحديث هشام بن عُروة عن الزهري ، ويأتي أيضاً مع هذا عنهما بما لا يحفظ (١) .

١٨١- وعن ابن عباس . رضي الله عنه - نحوه . (٢) اسناده تالف جداً فيه عمرو بن خالد الواسطي كذاب (٣) .

وله شاهد آخر :

١٨٢- عن الأسود بن سريع قال : قيل يا رسول الله ، مَنْ في الجنة ؟ قال " النبي في الجنة والشهيد في الجنة والمولود في الجنة "

اسناده ضعيف .

عن محمد بن عُقبة السدوسي ثنا سلام بن سليمان ثنا عمران القطان عن قتادة عن الحسن عن الأسود : فذكره (٤) .

فيه محمد بن عُقبة السدوسي ضعفوه ، ضعفه أبو زُرْعَة وابو حاتم ولم يُخرج له أحدٌ من أصحاب الكتب الستة وذكره ابن حبان في الثقات (٥) .

قال الهيثمي : فيه جماعة وثقهم ابن حبان وضعفهم غيره " (٦) .

---

(١) الذهبي - في الميزان - ٣٢/١ وابن حجر - في اللسان - ٥١/١ والعقيلي في الضعفاء ٥٣/١ .

(٢) الطبراني - في الكبير - ٥٩/١٢ ح (١٢٤٦٧) .

(٣) الهيثمي - في المجمع - ٣١٢/٤ والدارقطني - في الضعفاء - ٣٠٩ ، وابن معين - في التاريخ - ٢١٥/٣ - ٣٧٥ ، ٤٤٨٨ و ٣٥٢/٤ ، ٣٧٨ ، والبخاري - في الكبير - ٣٢٨/٦ وابن ابي حاتم - في الجرح - ٢٣٠/٦ ، والذهبي - في الكاشف - ٢٨٣/٢ والمغني ٤٨٣/٢ والميزان ٢٥٧/٣ وابن حجر - في التهذيب - ٨٦/٨ والتقريب ٦٩/٢ .

(٤) الطبراني - في الكبير - ٢٨٦/١ ح (٨٣٨) .

(٥) ابن حجر - في التهذيب - ٣٤٧/٩ والتقريب ٤٩٧ ابن ابي حاتم - في الجرح - ٣٦/٨ وابن حبان - في الثقات - ١٠٠/٩ .

(٦) الهيثمي - في المجمع - ٢١٩/٧ .

الشهيد في الجنة

١٧٩- عن حسناء بنت معاوية الصُّريمية قالت : حدثنا عمي قال : قلتُ للنبي - صلى الله عليه وسلم - : مَنْ في الجنة ؟ قال : " النبي - صلى الله عليه وسلم - **النبي في الجنة ، والشهيد في الجنة ، والمولود في الجنة ، والوئيد في الجنة** " .

اسناده صحيح .

عن هَوْذَة بن خليفة نا عوف الأعرابي عن حسناء به : فذكرته (١) .

وهَوْذَة بن خليفة صدوق وقد اثنى العلماء على ضبطه (٢) .

وللحديث شاهد عن أنس وهو الآتي .

١٨٠- عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : " الا اخبركم برجالكم في الجنة ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، فقال : " **النبي في الجنة ، والصديق في الجنة والشهيد في الجنة والمولود في الجنة** " .

اسناده ضعيف .

عن ابراهيم بن زياد القرشي عن أبي هاشم عن أنس : فذكره (٣)

قال الهيثمي : " رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه ابراهيم بن زياد القرشي ، قال البخاري : لا يصح حديثه ، فإنْ أُراد تضعيفه فلا كلام ، وإنْ أُراد حديثاً مخصوصاً فلم يذكره ، وأما بقية رجاله فهم رجال الصحيح (٤) ، قلت : قَصْدُ البخاري قطعاً أنّ حديثه مطلقاً لا يصح لأنّ علماء الجرح والتعديل لا يطلقون هذا اللفظ - حال قصدهم حديثاً بعينه - ولا يقيدونه ، ودليلي على هذا حال هذا الراوي عند علماء الجرح والتعديل.

---

(١) ابو داود - في سننه - واللفظ له ٣٣/٣ ح (٢٥٢١) الجهاد / فضل الشهادة ، واحمد - في المسند - ٥٨/٥ و ٤٠٩ وابن ابي شيبة - في المصنف - ٢٢٤/٤ ح (١٩٥٠٣) جهاد / فضل الجهاد والبيهقي - في الكبرى - ١٦٣/٩ السير / فضل الشهادة .

(٢) ابن ابي حاتم - في الجرح - ١١٨/٩ وابن حجر - في التقريب - ٥٧٤ والتهذيب ٧٤/١١ .

(٣) الطبراني - في الصغير - ٤٦/١ والاوسط ٤٤١/٢ ح (٤٧٦٤) .

(٤) الهيثمي - في المجمع - ٣١٢/٤ .

أجد مَنْ وثقه غير ابن حبان ، قال ابن حجر في التقريب مقبول (١) .

والطريق الثانيه رجالها ثقات ومنها صح إسناده .

دار الشهداء

١٨٥- عن سَمُرَة بن جندب - رضي الله عنه - قال : كان النبي - صلى الله عليه وسلم - إذا صلى صلاةً أقبل علينا بوجهه فقال " مَنْ رأى منكم الليلة رؤيا ، قال : فإن رأى أحدٌ قصها فيقول ما شاء الله ، فسألنا يوماً ، فقال : هل رأى أحدٌ منكم رؤيا ، قلنا : لا ، قال :" لكني رأيت الليلة رجلين أتياني فأخذا بيدي .... إلى أنْ قال ... فصعدا بي الشجرة ، فادخلاني داراً ، هي أحسنُ وأفضل ، فيها شيوخ وشباب ، قلت : طوفتماني الليلة فأخبراني عما رأيت .. الى ان قال .. وأما هذه الدار ، فدار الشهداء " .

وفي رواية أخرى قال " هي أحسنُ وأفضل لم أرَ قطُّ أحسن منها " .

حديث صحيح (٢) .

منزل الشهداء

١٨٦- عن خَرَشة بن الحر قال : قدمت المدينة فجلست الى أشيخة في مسجد النبي - صلى الله عليه وسلم -فجاء شيخ يتوكأ على عصاً له ، فقال القوم : " مَنْ سره ان ينظر الى رجلٍ من أهل الجنة فلينظر الى هذا ، فقام خلف ساريةٍ فصلى ركعتين ، فقمت اليه ، فقلت له : قال بعض القوم : كذا وكذا ، فقال : الجنة لله عز وجل ، يدخلها من يشاء ، وأني رأيت على عهد النبي - صلى الله عليه وسلم -رؤيا :

---

(١) ابن حجر - في التهذيب - ٢٩٠/١١ والتقريب ٦٠٩ والبخاري - في الكبير - ٢٨٨/٨ وابن حبان - في الثقات - ٥٥٢/٥ وابو حاتم - في الجرح - ٢١١/٩ .

(٢) البخاري - في صحيحه - واللفظ له ٤٦٥/١ ح (١٣٢٠) و ٢٩٠/١ ح (٨٠٩) و ١٠٢٨/٣ ح (٢٦٣٨) وابن حبان - في الإحسان - ٨٣/٧ ح (٤٠٤٦) .

" رأيت كأنْ رجلاً فقال : انطلق ، فذهبت معه ، فسلك بي منهجاً عظيماً فعرضت لي طريق عن يساري فاردت أنْ أسلكها ، فقال : إنَّك لست من أهلها ثم عرضت لي طريق عن يميني فسلكتها حتى انتهيت الى جبل زَلَق ، فأخذ بيدي فزجل بي فاذا انا على ذروته فلم أتَقَار ولا اتماسك فاذا عمود من حديد في ذروته حلقة من ذهب ، فأخذ بيدي فزجل بي حتى أخذت بالعروة فقال : استمسك ، فقلت : نعم ، فضرب العمود برجله فاستمسكت بالعروة فقصصتها على رسول الله - صلى الله عليه وسلم -فقال : رأيت خيراً ، أما المنهج العظيم فالمحشر وأما الطريق ٱلتي عرضت عن يسارك فطريق أهل النار ولست من أهلها ، وأما الطريق التي عرضت عن يمينك فطريق أهل الجنة ، وأما الجبل الزلق فمنزل الشهداء ، وأما العروة التي استمسكت بها فعروة الإسلام ، فاستمسك بها حتى تموت .

قال : فانا أرجو أنْ أكونَ من أهل الجنة " واذا هو عبد الله بن سلام " .

إسناده حسن .

عن حماد بن سلمة عن عاصم بن بَهْدَلَة عن المسيب بن رافع عن خَرَشة بن الحر : فذكره (١) .

وفيه عاصم بن بَهْدَلَة صدوق (٢) واسم أبي النجود بهدلة ، مات سنة سبع وعشرين ومائة (٣) .

غُرف الشهداء

١٨٧- عن أبي سعيد الخُدّري - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -" الذين يلقون في الصف الأول ، فلا يلفتون وجوههم حتى يقتلوا ، أولئك يتلبطون في الغُرف العُلى من الجنة يضحك إليهم ربك ، إنَّ ربك إذا ضحك الى قوم فلا

---

(١) احمد - في المسند - واللفظ له ٤٥٢/٥ وابن حبان - في الإحسان - ١٤٨/٩ ح (٧١٢٢) وابن ابي شيبة - في المصنف - ١٧٨/٦ ح (٣٠٤٨٧) الإيمان والرؤيا ما يخبر النبي من الرؤيا .

(٢) ابن حجر - في التقريب - ٢٨٥ والتهذيب ٣٨/٥ .

(٣) ابن خياط - في الطبقات - ٣٦٩/١ .

حساب عليهم "

إسناده صحيح .

عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سعيد الخُدْري : فذكره [١] .

وعن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير قال فذكره [٢] ولم يذكر أبا سعيد الخُدْري ، وصححه الهيثمي من طريق أبي سعيد [٣] .

وللحديث شاهد حسن عن نُعَيْم بن هَمَّار : مثله .

١٨٨- عن إسماعيل بن عَيَّاش عن بَحِيْر بن سعد عن خالد بن مَعْدَان عن كثير بن مُرَّة عن نُعَيْم بن هَمَّار : فذكره [٤] .

ورواية إسماعيل بن عَيَّاش عن أهل بلده صحيحه [٥] وبَحِيْر من خيار أهل بلده وقال الهيثمي :" رجال أحمد وأبي يعلى ثقات " .[٣]

أسوةُ الشهداء

* *عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -" **دخلتُ البارحة الجنَّة ، فنظرت فيها ، فاذا حمزةُ متكيءٌ على سرير** "

إسناده حسن [٦] .

---

(١) ابن ابي شيبة - في المصنف - ٢٠٧/٤ ح (١٩٣٥٣) جهاد /فضل الجهاد .

(٢) ابن المبارك - في الجهاد - ٥٢ ح (٤٨) .

(٣) الهيثمي - في المجمع - ٢٩٢/٥ .

(٤) أحمد - في المسند - ٢٨٧/٥ وابو يعلى - في المسند - ٢٥٨/١٢ ح (٦٨٥٥) وابن الأثير - في أسد الغابة - ٣٥٠/٥ والبخاري - في الكبير - ٩٥/٨ وسعيد بن منصور - في سننه - ٢١٩/٢ ح (٢٥٦٦) الجهاد / ما للشهيد من الثواب .

(٥) راجع الحديث رقم (٥٧) و (٥٨) .

(٦) انظر الحديث رقم (١٠٨) .

من مات شهيداً كان حقاً على الله أنْ يدخله الجنة

١٨٩- عن سَبْرَة بن أبي فَاكِه قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -يقول :" إنَّ الشيطان قعد لابن آدم بأطرُقِه ، فقعد له بطريق الإسلام فقال : تُسلم وتذر دينك ، ودين آبائك ، وآباء أبيك ؟ فعصاه فأسلم ".

ثم قعد له بطريق الهجرة فقال :" تُهاجر وتدع أرضك وسماءَك ، وانما مَثَلُ المهاجر ، كمثل الفَرَس في الطِّوَل ؟ فعصاه فهاجر".

ثم قعد له بطريق الجهاد فقال : تجاهدُ فهو جَهْدُ النفس والمال ، فتقاتل فتقتل ، فتُنْكحُ المرأة ، ويُقْسَم المالُ ؟ فعصاه ، فجاهد "

فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -" فمن فعل ذلك كان حقاً على الله عز وجل أنْ يُدْخِلَه الجنة ، ومن قتل كان حقاً على الله عز وجل أنْ يُدخله الجنة وإنْ غرق كان حقاً على الله أنْ يدخله الجنة ، أو وقصته دابته كان حقاً على الله أنْ يدخله الجنة ".

إسناده حسن .

عن أبي النضر - هاشم بن القاسم ثنا أبو عُقيل - عبد الله بن عُقيل قال : ثنا موسى بن المسيب عن سالم بن أبي الجَعْد عن سَبْرَة : فذكره [1] .

وعن محمد بن فضل عن موسى أبي جعفر الثقفي عن سالم بن أبي الجَعْد عن سَبْرَة : فذكره[2] . وفي الطريق الأول : عبد الله بن عُقيل أبو عُقيل الثقفي قال عنه ابن حجر في التقريب : صدوق ووثقه أحمد وقال : صالح الحديث ووثقه ابن معين وقال ابن معين كذلك منكر الحديث وقال أبو حاتم شيخ وقال أبو داود والنسائي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات

---

(١) النسائي - في سننه - واللفظ له ٢١/٦ ح (٣١٣٤) جهاد / ما لمن اسلم وهاجر ، واحمد - في المسند - ٤٨٣/٣ وابن حبان - في الإحسان - ٥٧/٧ ح (٤٥٧٤) .

(٢) ابن ابي شيبة - في مصنفه - ٢٠٤/٤ ح (١٩٣٢٩) جهاد / فضل الجهاد والطبراني - في الكبير - ١١٧/٧ ح (٦٥٥٨) .

وسكت عنه البخاري في الكبير [١]

وفيه كذلك موسى بن المسيب قال احمد : ما اعلم الا خيراً وقال ابن معين : صالح وكذلك أبو حاتم وذكره ابن حبان في الثقات .

قال ابن حجر : قال الأزدي ضعيف ، ثم قال : ولا يلتفت الى الازدي في تضعيفه [٢]

وقد صحح الالباني الحديث من هذا الطريق [٣] وهو دون الصحيح .

قال ابن حجر - في الاصابة - " له حديث عند النسائي باسناد حسن ، ثم ذكره " [٤]

اما الطريق الثانية ففيها ابو جعفر موسى بن المسيب الثقفي وهو صدوق [٢]

فالحديث من طريقيه حسن ، والله تعالى اعلم .

اول من يدخل الجنة الانبياء ثم الشهداء

١٩٠- عن ابي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -" عُرض عليَّ أول ثلاثةٍ يدخلون الجنة : شهيد وعفيف متعفف وعبد أحسن عبادة الله ، ونصح لمواليه " . إسناده يحتمل التحسين .

عن يحيى بن أبي كثير عن عامر العُقَيْلي عن أبيه عن ابي هريرة " فذكره [٥] .

---

(١) ابن حجر - في التقريب - ٣١٤ والتهذيب ٣٢٣/٥ والبخاري - في الكبير - ١٥٩/٥ وابن ابي حاتم - في الجرح - ١٢٥/٥ والذهبي - في الميزان - ٤٦٢/٢ والكاشف ١١٠/٢ والعلل - رواية عبد الله - ح (٣٦٦١ - ٥٧١٧) ويوسف عبد الهادي - في بحر الدم - ٢٤٢ وابن حبان ٣٤٤/٨ وابن معين - في التاريخ - ١٠١/٢ ح (٣٧٤) .

(٢) ابن حجر - في التقريب - ٥٥٤ والتهذيب ٣٧٢/١٠ والعلل- رواية عبد الله - رقم (٥٩٧٢) وابن ابي حاتم- في الجرح - ١٦١/٨ والذهبي - في الميزان - ٢٢٣/٤ ويوسف عبد الهادي - في بحر الدم - ٤٢١ والدولابي - في الكنى - ١٣٤/١ .

(٣) الالباني - صحيح سننه النسائي - ٦٥٧/٢ .

(٤) ابن حجر - في الإصابة - ١٤/٢ .

(٥) الترمذي - في جامعه - واللفظ له ١٥١/٤ ح (١٦٤٢) فضائل الجهاد / ثواب الشهداء واحمد - في المسند - ٤٧٩/٢ وابن حبان - في الإحسان - ٢٥٤/٦ ح (٤٢٩٢) و ٨٢/٧ ح (٤٦٣٧) و ١٨٥/٩ ح (٧٢٠٤) وابن ابي شيبة - في مصنفه - ٢٠٥/٤ ح (١٩٣٣٥) جهاد فضل الجهاد و ٣٣٠ ح (١٩٥٥٦) و ٢٦٨/٧ ح (٣٥٩٦٩) الأوائل / اول =

قال الترمذي : هذا حديث حسن وفي تحفة الاحوزي : حسن صحيح (١) وقال الحاكم : عامر بن شبيب مستقيم الحديث مدني ، ووافقه الذهبي .

قلت فيه عامر العُقيلي (٢) وأبوه (٣) لم يذكر فيهما جرحٌ أو تعديل ووثقهما ابن حبان في الثقات وسكت عن عامر البخاري .

دخول الشهداء الجنة

١٩١- عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنه - قال : سمعتُ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول " إنَّ أول ثُلة تدخل الجنة لَفقراءُ المهاجرين الذين يُتقى بهم المكاره وإذا أُمروا سمعوا وأطاعوا ، وإذا كانت لرجل منهم حاجة الى سلطان لن تقض له حتى يموت وهي في صدره ، وإنَّ الله عز وجل يدعو يوم القيامة الجنة فتأتي بزخرفها وزينتها فيقول أيّ عبادي الذين قاتلوا في سبيلي ، وقتلوا وأوذوا في سبيلي وجاهدوا في سبيلي أدخلوا الجَنَّة فيدخلونها بغير حساب ولا عذاب " .

إسناده صحيح

عن عمرو بن الحارث وابن لَهِيْعَة عن أبي عُشَانَة عن عبد الله بن عمرو فذكره (٤) .

وعن ابن وَهْبٍ قال : أخبرني سعيد بن أبي أيوب عن عَيَّاش بن عباس عن أبي عبد الرحمن الحنبلي عن عبد الله بن عمرو : فذكره (٥) .

= من فعل .. وابن خزيمة - في صحيحه - ٨/٤ ح (٢٢٤٩) الزكاة / ذكر ادخال مانع الزكاة النار والبيهقي - في الكبرى - ٨٢/٤ زكاة - الوعيد فيمن كنز والطيالسي - في المسند - ٣٣٤ ح (٢٥٦٧) وعبد بن حميد - في المنتخب - ٤٢٢ ح (١٤٤٦) والحاكم - في المستدرك - ٣٨٧/١ .

(١) المبارك فوري - تحفة الاحوذي - ٢٧١/٥ .

(٢) ابن حجر - في التقريب - ٢٨٨ والتهذيب ٧٩/٥ والبخاري - في الكبير - ٤٥٧/٦ وابن حبان - في الثقات ٢٥٠/٧ .

(٣) ابن حجر - في التهذيب - ٢٥٢/٧ والتقريب ٣٩٦ .

(٤) الحاكم - في المستدرك - ٧١/٢ واحمد - في المسند - ١٦٨/٢ ، واللفظ له .

(٥) ابو عوانة - في المسند - ٩٤/٥ ، والحاكم - في المستدرك - ٧٠/٢ .

وصححه الحاكم ووافقه الذهبي في الطريقين وهو كما قالا ، عن طريق ابن وهب ، وصححه شاكر [١] وابو عُشانة هو حي بن يومن [٢] وابو عبد الرحمن الحنبلي هو عبد الله ابن يزيد [٣] ورواية ابن لَهِيْعَة فيها كلام [٤].

حياة الشهداء في الجنة

١٩٢- عن أنس قال : كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم -تُعجبه الرؤيا الحسنة فربما قال : هل رأى أحدٌ منكم رؤيا ، فاذا رأى الرجل رؤيا سأل عنه ، فان كان ليس به بأس كان أعجب لرؤياه اليه قال : فجاءت امرأة فقالت : يا رسول الله : رأيت كأني دخلت الجنة فسمعت بها وجبةً ارتجت لها الجنة فنظرت فاذا قد جيء بفلان بن فلان وفلان بن فلان حتى عدت اثني عشر رجلاً وقد بعث رسول الله - صلى الله عليه وسلم -سرية قبل ذلك قالت : فجيء بهم عليهم ثياب طلس تشخب أوداجهم قال : فقيل اذهبوا الى نهر السدخ او قال : الى نهر البيدج قال : فغمسوا فيه ، فخرجوا منه وجوههم كالقمر ليلة البدر ، قال : ثم أتوا بكراسي من ذهب فقعدوا عليها ، وأتى بصحفة أو كلمة نحوها فيها بسرٌ فاكلوا منها ، فما يقلبونها لشق الا اكلوا من فاكهة ما ارادوا ، وأكلت معهم قال : فجاء البشير من تلك السرية فقال : يا رسول الله ، كان من أمرنا كذا وكذا وأصيب فلان وفلان حتى عد الأثني عشر الذين عدتهم المرأة ، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -عليٌ بالمرأة ، فجاءت قال : قُصي على هذا رؤياك فقصت قال : هو كما قالت لرسول الله - صلى الله عليه وسلم   إسناده صحيح .

عن عفان وبهز كلاهما عن سليمان بن المغيرة القيسي عن ثابت عن أنس : فذكره [٥] قال الهيثمي : " رجاله رجال الصحيح " [٦] .

---

(١) احمد شاكر - طبعة المسند - ٧٦/١٠ ح (٦٥٧٠) .

(٢) الدولابي - في الكنى - ٣١/٢

(٣) حاشية الحاكم ٧٠/٢ .

(٤) انظر الحديث رقم (١٣) .

المطلب الحادي عشر
فضل من مات مرابطاً
المرابط يجري عليه عمله

* * عن سلمان - الفارسي - رضي الله عنه - قال سمعتُ رسول الله - صلى الله عليه وسلم -يقول : " رباط يوم وليلة خير من صيام شهر رمضان وقيامه ، وإنْ مات جرى عليه عَمَلُهُ الذي كان يَعْمَلُه واجرى عليه رِزْقُه وامِنَ الفَتَّان "

حديث صحيح (١) .

وفي الحديث دَلالة على استمرار أُجر الشهيد المرابط ، الذي يموت وعينه ساهرة ، وقلبه يخفق بين جنبيه على حُرمات المسلمين ، فطوبى للشهداء وطوبى للمرابطين ، وطوبى لكم يا أُهل فلسطين ، وبقية بلاد الرباط ، وللحديث شاهد صحيح عن فَضَالة بن عُبيد .

* * عن فَضَالَةَ بن عُبيد : أنَّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم -قال :" كل مَيِّتٍ يختم على عمله ، الا المرابط ، فانه ينمو له عمله الى يوم القيامة ويُؤَمَّنُ من فَتَّانِ القبر "

إسناده صحيح (٢) .

وللحديث شاهد عن عقبة بن عامر بلفظ مقارب وهو الآتي :

---

(١) سبق تخريجه انظر الحديث رقم (٨٩) .

(٢) سبق تخريجه انظر الحديث رقم (٩٠)

١٩٣- عن عقبة بن عامر - رضي الله عنه - قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : " كلُّ مَيِّتٍ يختم على عمله الا المرابط في سبيل الله إنه يُجْزَى له عمله حتى يبعث " .

وفي رواية الطبراني : " يجري عليه " إسناده يحتمل التحسين .

عن عبد الله بن لَهِيْعَة عن ابي عُشانة ومشرح بن هَاعَان كلاهما عن عُقْبَة بن عامر : فذكره (١) .

وتفردُ ابن لَهِيْعَةٍ لا يُحتمل (٢) قال الهيثمي : " رواه أحمد والطبراني وفيه ابن لَهِيْعَة وحديثه حسن " (٣) قلت : لولا تفرده لارتقى الحديث الى الحسن .

١٩٤- عن فَضَالة بن عُبيد قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " مَنْ مات على مرتبة من هذه المراتب ، بُعث عليها يوم القيامة " .

وفي رواية الحاكم : " رباط أوحج " .

إسناده صحيح .

عن حَيْوَة بن شُريح قال : أُخبرني ابو هانيء الخَوْلاني أنَّ عمرو بن مالك الجنبي أخبره أنَّه سمع فَضَالة يحدث : فذكره (٤) .

قال الهيثمي (٥) : رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات في أحد السندين وهو كما قال ، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي . وهو كما قالا .

---

(١) الدارمي - في سننه - واللفظ له ٢٧٨/٢ ح (٢٤٢٥) الجهاد / فضل من مات مرابطاً ، والطبراني - في الكبير - ٣٠٧/١٧ ح (٨٤٨) واحمد - في المسند - ١٥٠/٤ و ١٥٧ .

(٢) انظر الحديث رقم (١٣) وملحق الضعيف حديث عقبة بن عامر : الميت من ذات الجنب شهيد " .

(٣) الهيثمي - في المجمع - ٢٨٩/٥ .

(٤) رواه احمد - في المسند - ١٩/٦ - ٢٠ والحاكم - في المستدرك - ١٤٤/٢ والطبراني - في الكبير - ٣٠٥/١٨ ح (٧٨٤ ح (٧٨٥) وابن المبارك - في الجهاد - ١٤٦ ح (١٧٣) وابن ابي عاصم - في الجهاد - ٦٨٨/٢ ح (٣٠٢) وسعيد بن منصور - في سننه - ١١٨/٢ ح (٢٣٣) وابن قتيبة في غريب الحديث ٥٢٥/١ - ٥٢٦ .

(٥) الهيثمي - في المجمع - ١١٨/١ .

واورده الالباني في الصحيحة (١) من طريق ابن قتيبة فقط وجود إسناده لولا جهالة شيخه وشيخ أخر من أول السند ، ولم يورد الطرق الأخرى للحديث وقد صح الحديث من طرقه الأخرى .

١٩٥- وللحديث شاهد عن جابر - رضي الله عنه - " من مات على شيء بعثه الله عليه " .

عن أبي معاوية عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر - رضي الله عنه - فذكره (٢) .

قال الحاكم : صحيح الإسناد على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا .

* " عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -قال : " مَنْ مات مرابطاً في سبيل الله أُجْرِيَ عليه أجرُ عمله الصالح الذي كان يعملُ ، وأجرى عليه رزقه ، وأمِنَ من الفتَّانِ ، وبعثه الله يوم القيامة آمناً من الفَزَع " .

إسناده صحيح (٣) .

* وله شاهد عن عثمان بن عفان : نحوه .

إسناده حسن .

عن عبد الله بن صالح ثنا الليثُ عن زُهْرَة بن مَعْبَد عن أبي صالح مولى عثمان بن عفان عن عثمان : فذكره .

إسناده حسن (٤) .

١٩٦- عن ابن عمر - رضي الله عنه - قال : ألا أُنبئكم بليلة هي أفضل من ليلة القدر ؟ حارسٌ ، حرس في سبيل الله عز وجل في أرض خوف لعله لا يؤوب الى أهله " .

أثر إسناده صحيح .

---

(١) الالباني - في الصحيحة - ٥١٠/١.

(٢) الحاكم - في المستدرك - واللفظ له ٣١٣/٤ واحمد - في المسند - ٣١٤/٣ والخطيب البغدادي - في الفقيه والمتفقه ٢٩/١ .

(٣) سبق تخريجه انظر الحديث رقم (٩١) .

(٤) سبق تخريجه - انظر الحديث رقم (٩٢) .

عن وكيع نا ثور عن عبد الرحمن بن عائذ عن مجاهد بن رباح عن ابن عمر : فذكره[١].

١٩٧- عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - قال :" كل عمل ينقطع عن صاحبه إذا مات إلا المرابط فانه يجرى عليه الرباط حتى يُبْعَثَ من قبره " .

أثر إسناده صحيح .

عن عمرو بن الحارث عن إسحاق الازرق انْ أبا سالم الجيشاني حدثه أنَّه سمع عبد الله بن عمرو : فذكره [٢] .

الفصـــل الثانـــي

الأحاديث الواردة في الشهيد وفضله وأجره

المبحث الرابع : الحثُ على الشهادة

إنْ الأحاديث الواردة في الحث على الجهاد كثيرة ، وهي بلا شك تصلح للاستدلال على الحث على الشهادة .

لكن لما كان الموضوع في الشهادة فقط ، تركتُ تلك الأحاديث لأنها في بابها الأخص ، باب الجهاد .

كما أنَّ هناك طائفة من الأحاديث - وهي في المبحث الخامس - تمني الشهادة - ويمكن أنْ يُستدل بها على الحث على الشهادة ، غير أنَّها تدل على تمني الشهادة ابتداءً ، لذا وضعتها في بابها الرئيس .

---

(١) ابن ابي شيبة - واللفظ له - ٢٠٥/٤ ح (١٩٣٣٤) جهاد / فضل الجهاد . والبيهقي - في الكبرى - ١٤٩/٩ السير / فضل الحرس .

(٢) سعيد بن منصور - في سننه - واللفظ له ١٦٠/٢ ح (٢٤١٣) الجهاد / فضل الرباط .

حثُ النبي - صلى الله عليه وسلم - أصحابه على الاستشهاد

* عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - "انتدب الله عز وجل لمن خرج في سبيله ، لا يخرجه إلا إيمانٌ بي وتصديق برسلي ، ان ارْجِعَه بما نال مِنْ أجر أو غنيمة ، أو ادخله الجنة ، ولولا أَنْ أشق على أُمّتي ما قعدت خلف سَرِيَّةٍ ، ولوددتُ انى اقتل في سبيل الله ، ثُمَّ أحْيَا ، ثُمَّ اقْتَلُ ثُمَّ أحيا ، ثم أقتل" وفي رواية مسلم زيادة : "... والذي نفس محمد بيده ، ما من كلم يُكلم في سبيل الله ، إلا جاء يوم القيامة ، كهيئته حين كُلِمَ لونه لون دمٍ وريحه ريح مسك ، والذي نفس محمد بيده لولا ان يَشُقَّ على المسلمين ، ما قعدت خلاف سرية تغزو في سبيل الله ابداً ، ولكن لا أجد سعةً فاحملهم ولا يجدون سعة ، ويَشُقُّ عليهم أَنْ يتخلفوا عني" . حديث صحيح (١)

البيعة على الشهادة

١٩٨- عن سلمة بن الأكوع - رضي الله عنه - قال : "بايعت النبي - صلى الله عليه وسلم - ثم عدلت الى ظل الشجرة ، فلما خَفَّ الناس ، قال : "يا ابن الأكوع الا تبايع ؟ قال : قلت : قد بايعت يا رسول الله قال " وأيضاً ، فبايعته الثانية ، فقلت له : يا أُبا مسلم على أيِّ شيء كنتم تبايعون يومئذ ؟ قال : على الموت" حديث صحيح (٢) .

١٩٩- عن عبد الله بن زيد - رضي الله عنه - قال : "لما كان زمن الحَرَّةِ أتاه آتٍ ، فقال له : إنَّ ابن حنظلة يبايع الناس على الموت ، فقال : لا أبايعُ على هذا أحداً بعد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - . حديث صحيح (٣) .

---

(١) سبق تخريجه - انظر الحديث رقم (٤)

(٢) رواه البخاري - في صحيحه - واللفظ له ١٠٨١/٣ ح (٢٨٠٠) و ١٥٢٩/٤ ح (٣٩٣٦) ومسلم - في صحيحه - ١٤٨٦/٣ ح (١٨٦٠) ، والترمذي - في جامعه - ١٢٧/٤ ح (١٥٩٢) السير ما جاء في بيعة النبي - صلى الله عليه وسلم - وابو عوانة - في المسند - ٢٥٢/٤ و ٢٦٤ و ٢٧٩ و ٢٨٢ عدد اصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم -

(٣) رواه البخاري - في الصحيح - واللفظ له ١٠٨١/٣ ح (٢٧٧٩) و ١٥٢٩/٤ ح (٣٩٣٤) ومسلم - في صحيحه - ١٤٨٦/٣ ح (١٨٦١) .

الشهادة مفتاح الجَنّة

٢٠٠- عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس ، عن أبيه - أبي موسى الأشعري - رضي الله عنهما قال : سمعتُ أبي وهو بحضرةِ العدو يقول : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " إنَّ أبواب الجنة تحت ظلال السيوف " فقام رجلٌ رَثُّ الهيئة ، فقال : يا أبا موسى أنت سمعتَ رسول الله - صلى الله عليه وسلم -يقول هذا ؟ قال : نعم ، قال : فرجع الى أصحابه فقال : أقرأ عليكم السلام ، ثم كسَر جَفْنَ سيفه فالقاه ، ثم مشى بسيفه الى العدو فضرب به حتى قُتِلَ "

حديث صحيح (١)

قال الرامهرمزي في الامثال :" وهذا حثٌ منه - صلى الله عليه وسلم -على الجهاد ، ومعناه أنَّ حامل سيفه في سبيل الله مطيعاً به يصل الى الجنة " (٢) .

وفي الحديث درس للدعاة العاملين ، وللأساتذة والمربين أنْ يهتموا بالدرس العملي

---

(١) رواه مسلم - في الصحيح - واللفظ له ١٥١١/٣ ح (١٩٠٢) والترمذي - في جامعه - ١٥٩/٤ ح (١٦٥٩) فضائل الجهاد / ذكر ان ابواب الجنة تحت ظلال السيوف ، واحمد - في المسند - ٣٩٦/٤ و ٤١١ وابن حبان - في الإحسان - ٦٦/٧ ح (٤٥٩٨) وابن ابي شيبة - في مصنفه - ٢٠٤/٤ ح (١٩٣٢٧) الجهاد / فضل الجهاد ، والبيهقي - في الكبرى - ٤٤/٩ السير / من تبرع بالتعرض للقتل ، وابو عوانة - في المسند - ٣٩/٥ ، ٤٠ وابو يعلى - في المسند - ٣٠٨/١٣ ح (٧٣٢٤) و (٣١٤) و ح (٧٣٣٠) والحاكم - في المستدرك - ٧٠/٢ وابن المبارك - في الجهاد - ١٧٠ ح (٢٢٩ و ٢٣٠) والطيالسي - في المسند - ٧٢ ح (٥٣٠ والدولابي - في الكنى - ١٢١/١ وابن عدي - في الكامل - ٥٧٠/٢ وابو نُعيم - في الحلية -٣١٧/٢ والقضاعي - في مسند الشهاب - ١٠٢/١ ح (١١٨) وابن عساكر - في الاربعين - في الحث على الجهاد ص ٨٠ الحديث رقم (١٧) والرامهرمزي - في امثال الحديث - ٨١ ، وابن ابي عاصم - في الجهاد - ١٣٨/١ ح (٩) .

(٢) الرامهرمزي - امثال الحديث - ٨١ .

ـي - يعني العمر وهو مكتوم في الصدور ، فان أبَا موسى الاشعري لم يحدث بهذا الحديث في المسجد النبوي . ولا في أسواق المدينة وطرقها بل حدثه وهو بحضرة العدو . فكأني بابي موسى - والله - مستحياً أنْ يحدث بهذا الحديث قاعداً ، إنَّ هذا الدين دينُ العمل ، والتنفيذ ، لا دين القول والتنظير ، وفي الحديث أيضاً من فطنة أبي موسى رضي الله عنه ، ودقته الحظ الأوفر ، فإنَّ التحديث بهذا الحديث في مواجهة العدو ، دفعة للنصر وطريق له .

وفيه اشارة الى ضرورة تذكير المجاهدين ، وتعليمهم ، وأنْ يصحبهم العلماء في المواقع الأمامية ، لا في خطب الجمعة فحسب أو ميادين الكلام ، فضلاً عما في الحديث من اشارات الى دور الإعلام في المعركة .

الفصل الثانـــي

الأحاديث الواردة في الشهيد وفضله وأجره

المبحث الخامـــس
تمنّي الشهادة والتعرّض لها

المطلب الأول : تمني المسلم أنْ يموت شهيداً .

المطلب الثاني : تمني الشهيد أنْ يعود فيقاتل ويستشهد

المطلب الثالث : التعرض للشهادة

المطلب الرابع : الشهادة اصطفاءٌ واتخاذ

المطلب الاول : تمني المسلم أنْ يموت شهيداً

يُستحب للمسلم أنْ يكون مجاهداً ، نفسه مجاهده ، وقلبه بالجهاد معلق وبحب الشهادة نابض ، يُستحب له أنْ يعيش حياة المجاهدين ، وأنْ يمنى نفسه بالشهادة ، وأنْ يعيش على امل اللقاء بها ، فلعلها تكتب له ، إنْ لم تطله .

" وتشبهوا إنْ لم تكونوا مثلهم "

ولقد كان النبي - صلى الله عليه وسلم -يتمنى الشهادة ، وهو النبي - الافضل والاعلى من كل الشهداء - ليعلمنا كيف نكون ، وكيف تكون نفوسنا .

وكان - صلى الله عليه وسلم-يربي أصحابه على هذا المعنى ، وكانوا - رضي الله عنهم - ياتونه يطلبون منه أنْ يدعوا الله لهم بالشهادة .

بل أكثر من هذا ، فهذه ابنة أحد الصحابة ، يموت أبوها ، فتبكي ، لا تبكي عليه ، ولا تحزن لموته وإنما تبكي لأنَّ أباها كان قد شحذ السلاح وأعد العدة للجهاد فهي تقول " والله إنْ كنت لأرجو أنْ تكون شهيداً ، فإنَّك كنت قد قضيت جهادك " (١) انها تبكي لان الشهادة قد فاتته .

والكل ميت ، لا بد من الموت ، وإنَّه لا محالة أت ، فلم لا تكون الموتة شريفة ؟ لم لا تكون ساميةً عالية ترسم بالدم طريق الجنة ، ومفتاح السعادة الأبدية .

" والمؤمن لا يتمنى البلاء ، بل يسأل الله العافية ، ولكنه اذا نُدِبَ للجهاد خرج غير متثاقل ، خرج يسأل الله إحدى الحسنيين ، النصر أو الشهادة ، وكلاهما فضل من الله ، وكلاهما فوز عظيم ، فيقسم الله له الشهادة ، فاذا هو راض بما قسم له وفرح بمقام الشهادة عند الله " (٢) .

تمني النبي - صلى الله عليه وسلم -أن يموت شهيداً

* * عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

(١) انظر الحديث رقم (١٩) .

(٢) سيد قطب - الظلال - ٢/٧٠٧ .

"انتدب الله عز وجل لمن خرج في سبيله ، لا يخرجه الا إيمان بي وتصديق برسلي ان أرْجعه بما نال مِنْ أجر ، أو أدخله الجنة ، ولولا ان اشق على امتي ما قعدت خلف سرِيَّة ، ولوددت أني أقتل في سبيل الله ، ثمَّ أحيا ، ثم اقتل ثم احيا ، ثم اقتل " .

وفي رواية مسلم زيادة :" .... والذي نفس محمد بيده ، مامن كلم يُكلم في سبيل الله ، الا جاء يوم القيامة ، كهيئته حين كُلِمَ لونه لون دمٍ وريحه ريح مسك ، والذي نفس محمد بيده لولا ان يَشُقَّ على المسلمين ، ما قعدت خلاف سرية تغزو في سبيل الله ابداً ، ولكن لا أجد سعةً فاحملهم ولا يجدون سعةً ، ويَشُقَّ عليهم ان يتخلفوا عني " . حديث صحيح [1] .

قال الباجي : " قَسمُه – صلى الله عليه وسلم –على معنى التحقيق والتأكيد لا على معنى استفادة التصديق لانه قد علم صدقه من غير يمين " وقال " وتكرار القتل في سبيل الله وإنْ كان قد عرف أنه لا يجوز ذلك ، وإنَّ أحداً لا يحيا في الدنيا بعد موته ، لما في ذلك من تعظيم ثواب الشهادة ، وتمنى العمل الصالح جائز وان تمنى المكلف منه ما لا يطيق" [2]

تمني النبي – صلى الله عليه وسلم –ان يموت شهيداً مقبلاً

٢٠١– عن ابي اليُسر – رضي الله عنه – ان رسول الله – صلى الله عليه وسلم –كان يدعو :" اللهم إني أعوذ بك من الهَدْم ، واعوذ بك من التردي واعوذ بك الغرق والحرق والهرم ، واعوذ بك ان يتخبطني الشيطان عند الموت ، واعوذ بك أن أموت في سبيلك مدبراً ، وأعوذ بك أن أموت لديغاً " . إسناده صحيح .

عن عبد الله بن سعيد عن صيفي مولى أفلح مولى أبي أيوب عن أبي اليُسر : فذكره[3] .

---

(١) سبق تخريجه – انظر الحديث رقم (٤) .

(٢) الباجي – في المنتقى – ٢٠٤/٣ .

(٣) ابو داود – في سننه – واللفظ له ١٩٤/٢ ح (١٥٥٢) و (١٥٥٣) الصلاة / باب في الاستعاذة ، والنسائي – في سننه – ٢٨٢/٨ ح (٥٥٣١ الاستعاذة / الاستعاذة من التردي و ٢٨٣/٨ ح (٥٥٣٢ و ٥٥٣٣) واحمد – =

قال الحاكم : حديث صحيح ووافقه الذهبي .

٢٠٢- وللحديث شاهد عن عبد الله بن عمرو عن النبي - صلى الله عليه وسلم -انه استعاذ من سبع موتات منها :" ومن القتل عند فرار الزحف "

اسناده يحتمل التحسين .

عن ابن لَهِيْعَة ثنا ابو قبيل عن خالد بن عبد الله عن عبد الله بن عمرو : فذكره (١)

وفيه ابن لَهِيْعَة (٢) وفيه ابو قبيل المعافري المصري صدوق يهم (٣) وخالد بن عبد الله بن محرز وهو صدوق وروايته عن عبد الله بن عمرو ليست صحيحة ، قال ابن حجر :" الصحيح عن عمه عنه " (٤) والحسن بن موسى الاشيب ثقه (٥) .

٢٠٣- عن أبي الدرداء - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم - :" **من أقام الصلاة وآتى الزكاة ، ومات لا يُشرك بالله شيئاً ، كان حقاً على الله عز وجل ، أنْ يغفر له هاجراً ومات في مولده** " .

فقلنا : يا رسول الله ، ألا نخبر بها الناس ، فيستبشروا بها ، فقال :" **إنَّ للجنة مائة درجة ، بين كل درجتين ، كما بين السماء والارض ، أعدها الله للمجاهدين في سبيله ، ولولا أن اشق على المؤمنين ، ولا أجد ما احملهم عليه ولا تطيب انفسهم أنْ يتخلفوا بعدي ، ما قعدت خلف سرية ، ولوددت أنى اقتل ثم احيا ثم اقتل** " .

اسناده ضعيف .

عن هارون بن محمد عن محمد بن عيسى عن زيد بن واقد قال : حدثني بُسر بن

= في المسند - ٤٢٧/٣ ، والحاكم - في المستدرك - ٥٣١/١ .

(١) أحمد - في المسند - ٢٠٤/٤ .

(٢) راجع الحديث رقم (١٣)

(٣) ابن حجر - في التقريب - ١٨٥ .

(٤) ابن حجر - في التقريب - ١٨٩ والتهذيب ١٠١/٣ .

(٥) ابن حجر - في التقريب - ١٦٤ .

عبيد الله عن أبي ادريس الخَوْلاني عن ابي الدرداء : فذكره (١)

فيه هارون بن محمد بن بَكَّار بن بلال صدوق قاله ابو حاتم والنسائي ومسلمة بن قاسم . (٢)

وفيه محمد بن عيسى بن القاسم بن سُميع الأموي قال دُحيم : ليس من أهل الحديث وقال ابو حاتم شيخ دمشقي يُكتب حديثه ولا يحتج به ، وهو مدلس وتدليسه تدليس تسوية لا يحتمل ، قال صالح جَزَرة : ثنا هشام بن عَمَّار ثنا أبو سميع ، عن ابن ابي ذئب بمقتل عثمان ، فجهدت به كل الجهد ان يقول حدثنا ابن ابي ذئب ، فأبى ان يقول إلا عن .... وكان في كتابه عن اسماعيل بن يحيى عن ابن ابي ذئب ، واسماعيل كان يضع الحديث .

وثقه ابن شاهين وذكر أنَّ محمد بن عيسى لم يدلس عن وضاع ، لكنه دلسه عن ضعيف ، قال ابن حبان : هو مستقيم الحديث إذا بَيَّنَ السماع في خبره ، قال هشام بن عَمَّار : محمد بن عيسى ليس به بأس الا أنَّه كان يُتهم بالقدر ، ووثقه في رواية أخرى ، قال ابن عدي : لا بأس به .

وقد لخص القول فيه ابن حجر -في التقريب - فقال : صدوق يخطيء ويدلس (٣) ، قلت : لكن تدليسه من تدليس التسوية الذي يضعف به فاعله فهو الى الضعف أقرب وحديثه لا يحتمل التحسين والله تعالى اعلم .

قال الالباني : اسناده حسن (٤) قلت : لكنه لا يحتمل التحسين .

٢٠٤- وعن أبي مالك الأشعري : أنَّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم -قال : فذكره مثله ، اسناده ضعيف .

عن اسماعيل بن عَيَّاش عن سعيد بن يوسف عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلام

---

(١) النسائي - في سننه - ٢٠/٦ ح (٣١٣٢) الجهاد / درجة المجاهد في سبيل الله .

(٢) ابن حجر - في التهذيب - ١٠/١١ والتقريب ٥٦٩ وابن ابي حاتم - في الجرح - ٩٧/٩ .

(٣) ابن حجر - في التقريب - ٥٠١ والتهذيب ٣٩٠/٩ وابن ابي حاتم - في الجرح - ٣٧/٨ والذهبي - في الميزان - ٦٧٨/٣ .

(٤) الالباني - في صحيح سنن النسائي - ٦٥٦/٢ ح (٢٩٣٥) .

عن ابن معانق الدمشقي عن أبي مالك فذكره [١] .

وفيه إسماعيل بن عَيَّاش ، وخلاصة القول فيه انه ثقة عن الشاميين [٢] وشيخه سعيد بن يوسف الحمصي الرحبي شامي وهو ضعيف ، حدث عن يحيى بالمناكير ، وحديثه هذا عن يحيى [٣] . قال الهيثمي :" فيه سعيد بن يونس ، وثقه ابن حبان وغيره وضعفه أحمد وغيره ، وبقية رجاله ثقات " [٤] قلت : إسماعيل بن عَيَّاش فيه كلام [٥] وشيخه في هذا الحديث ضعيف .

٢٠٥- عن ابن أبي عَمِيْرَةَ أنَّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم -قال :" **ما من الناس من نفس مسلمة يقبضها ربها تحب أنْ ترجع إليكم وأنَّ لها الدنيا وما فيها غَيْرَ الشهيد** " قال ابن أبي عميرة ، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -" **ولأن اقتل في سبيل الله أحبُّ اليَّ من أنْ يكون لي أهلُ الوَبْرِ والمَدَر** " .

إسناده صحيح .

عن بَقِّيَة حدثني بَحِيْرُ بن سعد عن خالد بن مَعْدَان عن جُبير بن نُفير عن أبي عَمِيْرَةِ: فذكره [٦]

وابن ابي عَمِيْرَة هو عبد الرحمن بن أبي عميرة ، مختلف في صحبته [٧] .

٢٠٦- عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنه - قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -إذا ذكر أصحاب أحدٍ يقول :" **لوددتُ أني غودرتُ مع أصحابي بحضن الجبل ، يقول : قتلتُ معهم** " .

---

(١) الطبراني - في الكبير - ٣/٣٠٠ ح (٣٤٦٤) .

(٢) راجع الحديث رقم ٥٧/٥٨ .

(٣) راجع الحديث رقم ٨٥ .

(٤) الهيثمي - في المجمع - ٥/٢٧٥ .

(٦) النسائي - في سننه - واللفظ له ٦/٣٣ ح (٣١٥٣) الجهاد / تمني القتل في سبيل الله واحمد - في المسند - ٤/٢١٦ .

(٧) ابن حجر - في الإصابة - ٢/٤١٤ القسم الأول .

اسناده حسنٌ صحيحٌ .

عن أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن اسحاق قال : حدثني عاصم بن عمر بن قتادة عن عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله عن ابيه : فذكره [١] .

قلت : لم يعلق الحاكم عليه ، وذكره الذهبي في المختصر .

وفيه أحمد بن عبد الجبار قال ابن حجر : ضعيف وسماعه للسيرة صحيح ، وحديثنا هذا من السير [٢] .

وفيه ايضاً : يُونس بن بكير بنواصل الشيباني ، وثقه ابن معين ، وضعفه بعضهم ، سُئِلَ أبو زرعة أيُّ شيء ينكر عليه؟قال : أما في الحديث فلا اعلمه وسئل عنه ابو حاتم فقال : محله الصدق ، وذكره ابن حبان في الثقات [٣] .

وفيه ابن اسحاق وقد صرح بالسماع .

عمر بن الخطاب - رضي الله عنه -

يسأل الله الشهادة

٢٠٧- عن زيد بن اسلم عن أبيه عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال : " اللهم ارزقني شهادةً في سبيلك ، واجعل موتي في بلد رسولك - صلى الله عليه وسلم - حديث صحيح [٤]

---

(١) الحاكم - في المستدرك - واللفظ له ٢٨/٣ المغازي .

(٢) ابن حجر - في التقريب - ٨١ والتهذيب ٥٢/١ وابن ابي حاتم - في الجرح - ٦٢/٢ .

(٣) ابن حجر - في التقريب- ٦١٣ والتهذيب ٤٣٥/١١ والبخاري - في الكبير - ٤١١/٢ وابن ابي حاتم - في التقريب - ٢٣٦/٩ .

(٤) البخاري - في صحيحه - واللفظ له ٦٦٨/٢ ح (١٧٩١) ومالك - في الموطأ - ٤٦٢/٢ ح (٣٤) الجهاد - ما تكون فيه الشهادة ، وعبد الرزاق - في المصنف - ٢٦١/٥ ح (٩٥٥٠) الجهاد / من سأل الشهادة ، و ٤٤٠/١٠ ح (١٩٦٣٧) الجامع / الدعاء .

٢٠٨- وله شاهد مثله عن حفصة بنت عمر - رضي الله عنها - "

حديث صحيح [١] .

وفي رواية عن حفصة قالت : سمعت عمر يقول : " اللهم قتلاً في سبيلك ووفاةً في بلد نبيك ، قلت : يعني حفصة - وأني يكون هذا ؟ قال : يأتي به الله اذا شاء "

اسناده صحيح

عن رَوْح بن القاسم عن زيد بن أسلم عن أمه عن حفصة فذكره [٢] . وله شاهد آخر :

٢٠٩- عن مجاهد أنَّ عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قرأ على المنبر " جنات عدن " فقال : وهل تدرون ما جنات عدن ؟ قال : قصرٌ في الجنة له خمسة آلاف باب ، على كل بابٍ خمسةٌ وعشرون الفاً من الحور العين ، لايدخله إلا نبي - هنيئاً لصاحب القبر - وأشار الى قبر الرسول - صلى الله عليه وسلم -، وصديق - هنيئاً لابي بكر - وشهيد ، وأني لعمر شهادة ، ثم قال " والذي أخرجني من ضرى ؟ أنَّه لقادر على ان يسوقها إليَّ " .

اسناده ضعيف .

عن يزيد بن هارون عن سفيان بن حسين عن يعلى بن مسلم عن مجاهد : فذكره [٣] .

قال أبو زُرّعة : مجاهد عن علي مرسل ، وقال ابو حاتم : مجاهد عن سعد ومعاوية وكعب بن عُجْرَة مرسل [٤] .

قلت : فروايته عن عمر - رضي الله عنه - مرسل ، وهو لم يسم من سمع منه .

سعد بن مُعَاذ - رضي الله عنه -

يسأل الله الشهادة

٢١٠- عن عائشة - رضي الله عنها - قالت : " أصيب سعدٌ يوم الخندق - وفيه - قال سعد :" اللهم إنَّك تعلمُ أنه ليس أحدٌ أحبُّ اليَّ أنْ أجاهِدَهم فيك ، من قومٍ كذبوا رسولك

---

(١) البخاري - في صحيحه - ٦٨٨/٢ ح (١٧٩٢)

(٢) الطبراني - في الأوسط ٣٨٠/٣ ح (٢٨١٦) .

(٣) ابن ابي شيبة - في مصنفه - ٣٩/٧ ح (٣٤٠٣٢) .

(٤) ابن حجر - في التهذيب - ٤٣/١٠ .

- صلى الله عليه وسلم - وأخرجوه ، اللهم فاني أظنُّ أنَّك وضعت الحرب بيننا وبينهم ، فان كان بقي من حرب قريش شيءٌ فأبقني له ، حتى أجاهدهم فيك .

وإنْ كنتَ وضعت الحَرْبَ فانجرها واجعل موتتي فيها ، فانفجرت من كبَّتِهِ ، فلم يَرُعهم ، وفي المسجد خيمةٌ من بني غفار ، إلا الدَّمُ يسيلُ إليهم . فقالوا : يا أهل الخيمة ، ما هذا الذي يأتينا من قبلكم ؟ فاذا سعدٌ يغذُو جُرْحُهُ دماً ، فمات فيها رضي الله عنه " .

حديث صحيح (١) .

٢١١- وله شاهد عن جابر : نحوه .

اسناده صحيح .

عن الليث عن أبي الزُبير عن جابر : فذكره (٢) ، قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .

قلت : أبو الزبير المكي مدلس ، وقد ردوا عنعنته ، الا ما عنعنه ورواه عنه الليث ابن سعد ، والراوي عنه هنا الليثُ .

قال سعيد بن أبي مريم : ثنا الليث قال : جئت أبا الزبير فدفع اليَّ كتابين فانقلبت

---

(١) رواه البخاري - في صحيحه - ١٥١١/٤ ح (٣٨٩٦) و ١٧٧/١ ح (٤٥١) و ١٤١٦/٣ ح (٣٦٨٨) ، ومسلم - في صحيحه - ١٣٩٠/٣ ح (٦٧) ، وابو داود - في سننه - ٤٧٧/٣ ح (٣١٠١) الجنائز ، باب في العيادة مختصراً ، ورواه النسائي - في سننه - ٤٥/٢ ح (٧١٠) مساجد ، ضرب الخباء في المسجد ، واحمد - في المسند - ١٤١/٦ وابن حبان - في الإحسان - ٨٥/٩ ح (٦٩٨٩) ، وابن ابي شيبة - في المصنف - ٣٧٣/٧ ح (٣٦٧٩٦) المغازي / أحد ، وابو يعلى - في مسنده - ٤٠/٧ ح (٤٤٧٧) وابن خزيمة - في صحيحه - ٢٨٧/٢ ح (١٣٣٣) الافعال المباحة في المسجد / الرخصة في ضرب الأخبية للمرضى في المسجد ، والبيهقي - في الكبرى - ٣٨١/٢ الجنائز / فضل العيادة وابو عوانة - في مسنده - ١٦٦/٤ و ١٦٧ ، بيان الاباحة للإمام اذا نزل القوم على حكمه والطبراني - في الكبير - ٦/٦ ح (٥٣٢٥) و ٧/٦ ح (٥٣٢٧) .

(٢) الترمذي - في جامعه - ١٢٢/٤ ح (١٥٨٢) السير / ما جاء في النزول على الحكم ، والدارمي - في سننه - ٣١١/٢ ح (٢٥٠٩) الجهاد / باب نزول أهل قُريظة ، واحمد - في المسند - ٣٥٠/٣ والنسائي - في الكبرى - عن التحفة - ٢٤١/٢ .

بهما ، ثم قلت في نفسي لو أنَّني عاودته فسألته ، أسمع هذا كله من جابر ؟ فسألته فقال : منه ما سمعت ومنه ما حُدِّثْتُ عنه ، فقلتُ له : أعْلِم لي على ما سمعت منه ، فأعلَم لي على هذا الذي عندي (١) .

وصححه الالباني (٢) .

عبد الله بن جحش

صدق الله فصدقه

٢١٢- عن سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - : أنَّ عبد الله بن جَحْش قال يوم أُحد الا تأتي ندعو الله ، فخلَوا في ناحية ، فدعا سعدٌ فقال : يا رب إذا لقينا القوم غداً ، فلقني رجلاً شديداً بأسه ، شديداً حَرْدُه فاقتله فيك ويقاتلني ثم ارزقني عليه الظفر حتى اقتله وأخذ سَلَبَهُ ، فقام عبد الله بن جحش ثم قال : اللهم ارزقني غداً رجلاً شديداً حَرْدُه شديداً بأسه ، أقاتله فيك ويقاتلني ، ثم يأخذني ، فيجدع أنفي وأذني فاذا لقيتك غداً قلتَ : يا عبد الله : فيم جدع أنفك وأذنك ؟ فأقول : فيك وفي رسولك ، فيقول : صدقت . قال سعد بن أبي وقاص : يا بني : كانت دعوة عبد الله بن جحش خيراً من دعوتي ، لقد رأيته أخر النهار ، وإنَّ اذنه وانفه لمعلقتان في خيط .

إسناده حسن .

عن ابن وَهْب ، أُخبرني أبو صخر عن يزيد بن قُسَيْط الليثي عن إسحاق بن سعد ابن أبي وقاص حدثني ابي فذكره (٣) .

وعن ابن عُيينة عن ابن جُدْعَان عن ابن المسيب قال : قال عبد الله بن جحش : نحوه(٤) .

---

(١) راجع الحديث رقم (١٥٣) والذهبي - في ميزان الاعتدال - ٣٧/٤ .

(٢) الالباني - في الارواء - ٣٨/٥ و ٣٩ .

(٣) الحاكم - في المستدرك - واللفظ له ٧٧/٢ والبخاري - في التاريخ الكبير - ٢٨٧/١ .

(٤) عبد الرزاق - في مصنفه - ٢٦٢/٥ ح (٩٥٥٢) الجهاد / من سأل الله الشهادة . والحاكم في المستدرك - ٢٠٠/٣ معرفة الصحابة .

قال الحاكم عن الاسناد الاول : صحيح على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي .

وقال عن الإسناد الثاني : صحيح على شرط الشيخين لولا إرسال فيه ، وقال الذهبي : مرسلٌ صحيح .

قلت : فيه إسحاق بن سعد بن أبي وقاص وثقه ابن حبان وسكت عنه البخاري واخرج حديثه في التاريخ الكبير،وسكت عنه أبو حاتم أيضاً ووثقه العجلي قال : مدني تابعي ثقه (١) .

وفيه أبو صخر حميد بن زياد بن أبي المخارق قال ابن معين ليس به بأس وفي رواية عنه ضعيف وقاله النسائي . قال ابن عدي : هو عندي صالح ، وإنَّما أُنكر عليه هذان الحديثان : المؤمن يألف ، وفي القدرية ، وسائر حديثه أرجو أنْ يكون مستقيماً .

قال ابن حجر : صدوق يهم (٢) .

قال الحاكم : صحيح على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي .

قلت : الحديث لا يرتقي لدرجة الصحيح ولعله يكون حسناً والله أعلم .

وفي الحديث حث على تمني الشهادة ، والندم على فوتها ، والتحديث بمآثر الشهداء

حرص الصحابة على الشهادة

٢١٣- عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : بعث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عَشْرَة رهطٍ سَرِّيةً عيناً ، وأمَّر عليهم عاصِمَ بن ثابت الأنصاري جد عاصم بن عمر ، فانطلقوا حتى اذا كانوا بالهَدَّأَةِ ، وهو بين عُسْفَان ومكة ، ذُكروا لحي من هُذَيْلٍ ، يقال لهم بنو لِحْيَان ، فنفروا لهم قريباً من مائتي رجلٍ كلهم رامٍ ، فاقتصوا آثارهم حتى وجدوا مأكلهم تمراً تزودوه من المدينة فقالوا : هذا تمر يثرب فقتصوا آثارهم ، فلما رآهم عاصمٌ

---

(١) ابن حبان - في الثقات - ٢١/٤ والبخاري - في الكبير - ٣٨٧/١ وابوحاتم - في الجرح - ٢٢١/٢ والعجلي - في الثقات - ٦٠ .

(٢) ابن حجر - في التهذيب - ٤٢/٣ والتقريب ٦٠١ .

وأصحابه لَجَؤوا الى فَدْفَدٍ وأحاط بهم القوم ، فقالوا لهم انزلوا واعطونا بأيديكم ، ولكم العهد والميثاق ، ولا نقتل منكم احداً . قال عاصم بن ثابت أمير السرية : أمّا أنا فوالله لا انزل اليوم في ذِمّة كافر ، اللهم اخبر عنا نبيك . فرموهم بالنبل فقتلوا عاصماً في سبعةٍ فنزل اليهم ثلاثةُ رهطٍ بالعهد والميثاق ، منهم خُبَيْبُ الانصاري وابن دَثِنَةَ ورجلٌ اخر ، فلما استمكنوا منهم أطلقوا أوتار قِسِيِّهم فأوثقوهم ، فقال الرجل الثالث : هذا أولُ الغدر والله لا اصحبكم ، إنَّ في هؤلاء لأسوةً يريد القتلى ، فجرروه وعالجوه على ان يصحبهم فأبى فقتلوه ، وانطلقوا بخُبَيْب وابن دَثِنَةَ حتى باعوهما بمكة ، بعد وقعة بدر فابتاع خبيباً بنو الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف ، وكان خُبيب هو قتل الحارث بن عامريوم بدر ، فلبث خبيبٌ عندهم اسيراً ، فاخبرني عبيد الله بن عياض : ان بنت الحارث اخبرته : أنّهم حين اجتمعوا استعار منها موسىً يستحد بها فاعارته ، فأخذ ابناً لي وانا غافلة حين أتاه ، قالت : فوجدته مجلسه على فَخِذِهِ والموسى بيده ، ففزعت فزعةً عرفها خُبيبٌ في وجهي ، فقال : تخشين ان اقتله ؟ ما كنت لافعل ذلك . والله ما رأيت اسيراً قط خيراً من خبيب ، والله لقد وجدته يوماً يأكل من قِطْفِ عِنَبٍ في يده ، وإنّه لموثق في الحديد وما بمكة من ثمر ، وكانت تقول : انه لرزقٌ من الله رزقه خُبيبا ، فلما خرجوا من الحرم ليقتلوه في الحلّ ، قال لهم خبيبٌ : ذروني اركع ركعتين ، فتركوه فركع ركعتين ثم قال : لولا أن تظنوا أنَّ ما بي جزعٌ لطولتها ، اللهم احصهم عدداً .

وَلَسْتُ أُبَالي حِينَ أُقْتَلُ مُسْلِمَاً ... عَلَى أيِّ شِقٍّ كانَ لِلهِ مَصْرَعِي

وَذلِكَ في ذَاتِ الإلهِ وإنْ يَشَـأْ ... يُبَارِكْ عَلَى أَوْصَالِ شِلْوٍ مُمَزَّعِ

فقتله ابن الحارث ، فكان خبيب هو سن الركعتين لكل امرىء مسلم قتل صَبْراً ، فاستجاب الله لعاصم بن ثابت يوم أُصيب ، فأخبر النبي - صلى الله عليه وسلم - اصحابه خبرهم وما اصيبوا ، وبعث ناسٌ من كفار قريش الى عاصم حين حُدِّثوا أنّه قُتِلَ ، ليُؤْتَوْا بشيء منه يعرف ، وكان قد قَتَلَ رجلاً من عظمائهم يوم بدرٍ ، فَبُعِثَ على عاصم مِثل الظُلَّةِ من الدَّبْرِ ، فحمته من رسولهم فلم يقدروا على أنْ يقطعوا من لحمه شيئاً .

حديث صحيح (١).

وفيه دقة الصحابة في رواية الحديث ، فان الصحابة لا يسمّون المدينة الا باسمها الإسلامي الذي سماها به رسول الله - صلى الله عليه وسلم -" المدينة " غير ان كفار العرب - أنذاك - لا يعترفون باسم المدينة - الذي سماها به رسول الله - صلى الله عليه وسلم -فهم لا يزالون على اسمها القديم ، يتداولونه ويتحدثون به " يثرب " وهنا يحافظ الصحابة على الفاظ المشركين في الحديث فنقلوها كما هي .

والفَدْفَدُ من الارض : الموضع المرتفع أو المكان المُشرف .

٢١٤- وله شاهد آخر اسناده يحتمل التحسين

وعن عروة بن الزبير - رضي الله عنه - نحو رواية ابي هريرة .

عن ابن لَهيعة عن أبي الأسود عن عروة : فذكره (٢) .

قال الهيثمي :" رواه الطبراني وفيه ابن لهيعة وحديثه حسنٌ وفيه ضعف (٣) .

قلت : رواية ابن لهيعة سبق دراستها في هذه الرسالة فانظرها (٤) .

٢١٥- عن زُرَارة أنَّ سعد بن هشام بن عامر ، اراد ان يغزو في سبيل الله فقدم المدينة فاراد ان يبيع عقاراً له بها ، فيجعله في السلاح والكُرَاع ويجاهد الروم حتى يموت ، وفيه فانطلقنا الى عائشة ، فاستأذنا عليها فأذِنَتْ لنا ، فدخلنا عليها فقالت : أحكيمٌ ؟ " فعرفته " فقال : نعم ، فقالت : مَنْ معك ؟ قال سعد بن هشام ، قالت : من هشام ؟ قال :

---

(١) البخاري - في صحيحه - ١١٠٨/٣ ح (٢٨٨٠) و ٢٦٩٣/٦ ح (٦٩٦٧) و ١٤٩٩/٤ ح (٣٨٥٨ و ١٤٦٥/٤ ح (٣٧٦٧) وابو داود - في سننه - ١١٥/٣ ح (٢٦٦٠) و ١١٧ ح (٢٦٦١) الجهاد / الرجل يستاسر و ٤٨٣/٣ ح (١٣١٢) الجنائز / المريض يؤخذ من أظفاره ، واحمد - في المسند- ٢٩٤/٢ و ٢٩٥ و ٣١٠ و ٣١١ وابن حبان - في الإحسان - ٩١/٩ ح (٧٠٠٠) والطيالسي - في المسند - ٣٣٨ ح (٢٥٩٧) ، وعبد الرزاق - في المصنف - ٣٥٣/٥ ح (٩٧٣٠) والطبراني - في الكبير - ٢٢١/٤ ح (٤١٩١) و ٢٢٣ ح (٤١٩٢) (٤١٩٣) و ٢٢٣/٤ .

(٢) الطبراني - في الكبير - ٢٥٩/٥ ح (٥٢٨٤) .

(٣) الهيثمي - في المجمع - ٢٠١/٦ .

(٤) راجع الحديث رقم (١٣) .

ابن عامر ، فترحمت عليه وقالت خيراً .

قال قتادة :" وكان أصيب يوم أحد "

حديث صحيح . (١)

أبو أُمامة يسأل النبي - صلى الله عليه وسلم - ان يدعوله بالشهادة

٢١٦- عن ابي أمامة قال : أنشأ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - غزوةً فاتيته فقلت : يا رسول الله ، ادع الله لي بالشهادة ، فقال : اللهم سلمهم وغنمهم ، قال : فسلمنا وغنمنا ، قال : ثم أنشأ غزواً ثانياً فاتيته فقلت : يا رسول الله ادع الله لي بالشهادة قال : اللهم سلمهم وغنمهم قال : فغزونا فسلمنا وغنمنا ، قال : ثم أنشأ رسول الله - صلى الله عليه وسلم -غزواً ثالثاً فاتيته فقلت : يا رسول الله قد أتيتك تَتْرَى مرتين اسالك ان تدعو الله لي بالشهادة فقلت اللهم سلمهم وغنمهم ، يا رسول الله فادع الله لي بالشهادة ،فقال : اللهم سلمهم وغنمهم ، قال : فغزونا فسلمنا وغنمنا " .

اسناده صحيح .

عن محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب الضَّبِّيِّ عن رجاء بن حَيْوَة عن أبي أمامة فذكره (٢) .

قال الهيثمي : " رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجال أحمد رجال الصحيح " .

---

(١) مسلم - في صحيحه - ٥١٢/١ ح (٧٤٦) واللفظ له ، والبيهقي - في الكبرى - ٢٩/٣ الصلاة / من اوتر بسبع أو بتسع وعبد الرزاق - في مصنفه - ٣٩/٣ ح (٤٧١٤) صلاة /صلاة النبي - صلى الله عليه وسلم - من الليل .

(٢) أحمد - في المسند - ٢٥٥/٥ واللفظ له و ٢٤٨ و ٢٥٨ وابن حبان - في الإحسان - ١٧٩/٥ ح (٣٤١٦) - فضل الصوم وعبد الرزاق - في مصنفه - ٣٠٨/٤ ح (٧٨٩٩) الصيام / فضل الصيام ، والطبراني - في الكبير - ١٠٧/٨ ح (٧٤٦٣) .

عمرو بن الجموح

صدق الله فصدقه

٢١٧- عن أبي قتادة - رضي الله عنه - أنَّه حضر ذلك - قال : أتى عمرو بن الجموح الى رسول الله - صلى الله عليه وسلم -فقال : يا رسول الله ، أرأيت إن قاتلتُ في سبيل الله حتى أُقتل أمشي برجلي هذه صحيحةً في الجنة - وكانت رجله عرجاء - فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " نعم ". فقتلوا يوم أحدٍ ، هو وابن أخيه ومولى لهم فمر عليه رسول الله - صلى الله عليه وسلم -فقال : " كاني أنظر اليك تمشي برجلك هذه صحيحةٌ في الجنّة ، فأمر رسول الله - صلى الله عليه وسلم -بهما وبمولاهما فجعلوا في قبرٍ واحد " .

إسناده حسن .

عن أبي الصخر حميد بن زياد أنَّ يحيى بن النَضْر حدثه عن أبي قتادة : فذكره (١) .

قلت : فيه أبو صخر ، حميد بن زياد ، أرجو ان يكون حديثه حسناً .

قال الهيثمي : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير يحيى بن نصر الانصاري - كذا - وهو ثقه (٢) .

٢١٨- وله شاهد عن جابر بن عبد الله قال : جاء عمرو بن الجموح الى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوم احدٍ فقال : يا رسول الله ، مَنْ قتل اليوم دخل الجنة ؟ قال : " نعم " قال : فوالذي نفسي بيده لا أرجع الى أهلي حتى أدخل الجَنّة ، فقال له عمر بن الخطاب : يا عمرو لا تألَ على الله فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " مهلاً يا عمر . فان منهم مَنْ لو أقسم على الله لأبَرّه منهم عمرو بن الجموح يخوض في الجنة بعرجته " .

إسناده ضعيف .

---

(١) أحمد - في المسند- ٥/٢٩٩

(٢) الهيثمي - في المجمع - ٩/٣١٥ .

عن علي بن المديني ثنا موسى بن إبراهيم بن كثير سمعتُ طلحة بن خِرَاش : قال : سمعتُ جابراً : فذكره (١) .

قلت : فيه موسى بن إبراهيم بن كثير السُلمي قال ابن حجر : صدوق يخطيء (٢) . وفيه طلحة بن خِرَاش صدوق ، قال الازدي : طلحة روى عن جابر مناكير (٣) ، وفيه أحمد بن محمد بن خالد البِرْتي (٤) لم اعثر على من ترجمه .

٢١٩- عن أنس - رضي الله عنه - أنَّ رجلاً أُسود أتى النبي - صلى الله عليه وسلم فقال : " يا رسول الله : أني رجلٌ أُسود منتن الريح قبيح الوجه لا مال لي ، فان أنا قاتلت هؤلاء حتى أُقتل فاين أنا قال : في الجنة ، فقاتل حتى قُتِلَ ، فأتاه النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال : " قد بيض الله وجهك وطيب ريحك وأكثر مالك وقال : لهذا - او لغيره - لقد رأيت زوجته من الحور العين نازعةً له جبةً من صوف تدخل بينه وبين جبته " . إسناده ضعيف .

عن عثمان بن سعد الدارمي ثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد انبأ ثابت عن أنس : فذكره (٥) .

قال الحاكم : صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ووافقه الذهبي .

قلت : قولهما صحيح في رجال السند عدا شيخ الحاكم أحمد بن محمد الغزي لم اقف على من ترجمه .

إن خير الناس من يتمنى الشهادة ويعمل لها

* عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال

---

(١) ابن حبان - في الاحسان - واللفظ له ٨٤/٩ ح (٦٩٨٥) .

(٢) ابن حجر - في التقريب - ٥٤٩ والتهذيب ٣٣٣/١٠ .

(٣) ابن حجر - في التقريب - ٢٨٢ .

(٤) نسبةً الى بِرْت مدينته بنواحي بغداد ، الانساب ٣٠٨/١ .

(٥) رواه الحاكم - في المستدرك - واللفظ له ٩٣/٢ الجهاد .

" من خير معاش الناس لهم رجلٌ ممسك عِنَانَ فرسه في سبيل الله ، يطير على متنه ، كلما سمع هَيْعَةً او فَزْعةً طار إليها ، يبتغي القتل والموت مظانه " .
حديث صحيح (١) .

* * عن سهل بن حُنَيْف أَنَّ النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : " مَنْ سال الله الشهادة بصدقٍ بلّغه الله منازل الشهداء ، وإن مات على فراشه " .
حديث صحيح (٢) .

وكان النبي - صلى الله عليه وسلم - يتمنى لامته الشهادة .

* * عن أبي بُردة بن قيس ، أَنَّ النبي - صلى الله عليه وسلم - قال " اللهم أجعل فناء أمتي قتلاً في سبيل الله ، بالطعن والطاعون " . إسناده حسن غريب (٣) .

* * عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال - وذكر بعض خبر بدر - وفيه " يقول عُمير بن الحُمام الانصاري ، يا رسول الله ، جنة عرضها السموات والارض ، قال نعم ، قال بَخٍ بَخٍ ، فقال : رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " وما يحملك على قولك بَخٍ بَخٍ ، قال : لا والله يا رسول الله لا رجاءةً أَنْ أكون من أهلها " . حديث صحيح (٤)

* * عن شداد بن الهاد ، ان رجلاً من الأعراب ، جاء الى النبي - صلى الله عليه وسلم - فآمن به واتبعه - الى أَنْ قال - " ولكنى اتبعتك على أن أرمي الى ههنا وأُشار الى حلقه بسهم ، فأموت فأدخل الجنة " . إسناده صحيح (٥)

* * عن جُبير بن حَيَّة - وذكر فتح فارس وفيه : قال النعمان بن مقرن - رضي الله عنه - اللهم إني اسألك أَنْ تقر عيني اليوم بفتح يكون فيه عز الاسلام وأهله ، وذل الكفر وأهله ، ثم اختم لي على إثر ذلك بالشهادة " . إسناده حسن (٦) .

---

(١) انظر الحديث رقم (١٤٣) . (٢) انظر الحديث رقم (٣٥٩ - ٣٦٠. - ٣٦١)

(٣) انظر الحديث رقم (٥٠) .(٤) انظر الحديث رقم (١٠٣) .

(٥) انظر الحديث رقم (١٣٩) . (٦) انظر الحديث رقم (٢٧٧) .

المطلب الثاني

تمني الشهيد ان يعود فيقاتل ويستشهد

البذل والعطاء ، شِيْمَةُ هؤلاء الشهداء .

إنهم ماتوا - أوهكذا نظن ونتصور - لكنهم من دوننا أحياء .

إن الحياة تدب فيهم ، إنهم لا يملكون أن يَبْقوا هكذا ، بدون جهاد أو استشهاد .

فمن الأحياء ؟

ومن الأموات ؟

آلمجاهدون الشهداء الذين يتمنون على الله الحياة ، لأجل الشهادة مرة أخرى ؟

أم هؤلاء ، الأموات المتشبثون بثقلة الطين والتراب ؟

يا شهيدُ أنت قد علمتنا ،

أن حبَّ الله ، يطلب بالدما .

الشهيد وحده يتمنى أنْ يعود الى الدنيا ليُستَشْهَدَ

٢٢٠-عن عبادة بن الصامت - رضي الله عنه - قال : إنَّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال " **ما على الارض من نفس تموت ولها عند الله خيرٌ تُحبُّ ان ترجع اليكم ولها الدُّنيا إلا القتيل فانه يحبُّ أنْ يرجع فيقتل مرةً أخرى** ".

إسناده صحيح .

عن ابن جريج وزيد بن واقد عن سليمان بن موسى قال : ثنا كثير بن مرة أنَّ عُبادة : فذكره [1] . قلت : سليمان بن موسى حديثه في مسلم وهو ثقه ، إلا أنه خُولط قبل موته بقليل وثقه جمهور العلماء إلا أن أبا مِسْهَر يقول : سليمان بن موسى لم يُدرك كثير بن مرة ، وهذا لا يستقيم مع قول سليمان بن موسى حدثني كثير بن مرة [2].

---

(١) النسائي - في سننه - اللفظ له ٣٥/٦ ح (٣١٥٩) الجهاد / ما يتمنى في سبيل الله عز وجل - واحمد - في المسند - ٣١٨/٥ و ٣٢٢ وعبد الرزاق - في المصنف - ٢٥٥/٥ ح (٩٥٣٥) الجهاد / فضل الجهاد . والطبراني - في الاوسط - ٢٥٣/١ ح (٤٠١) .

(٢) ابن حجر - في التقريب - ٢٥٥ والتهذيب ٢٢٦/٤ .

* * عن ابن أبي عَمِيْرَةَ ان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : " ما من الناس من نفس مسلمة يقبضها ربها تحب ان ترجع إليكم وأنَّ لها الدنيا وما فيها غَيْرُ الشهيد " . قال ابن أبي عَمِيْرَةَ ، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - "ولأن أقتل في سبيل الله أحبُّ اليَّ من أنْ يكون لي أهْلُ الوَبَر والمَدَر "(١) .

* عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال :" ما من عبدٍ يموت ، له عند الله خير ، يَسرُّه ان يرجع الى الدنيا ، وأنَّ له الدنيا وما فيها ، إلا الشهيد ، لما يرى من فضل الشهادة ، فانه يسره ان يرجع الى الدنيا فيقتل مرةً أخرى " .

وفي رواية " يتمنى ان يرجع الى الدنيا فيقتل عَشْرَ مراتٍ لما يرى من الكرامة " حديث صحيح .

وفي رواية لابي يعلى عن أنس ان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال :" يؤتى برجلٍ من أهل الجنة فيقول : يا ابن آدم كيف وجدت منزلك ؟ فيقول : أيْ رَبِّ خَيْرَ منزلٍ ، فيقول له : سل وتمنه ، فيقول : ما أسأل وأتمنى إلا أن تردني الى الدنيا فاقتل عَشْرَ مرات ، لما يرى من فضل الشهادة " . حديث صحيح (٢)

* عن مسروق قال : سألنا عبد الله - هو ابن مسعود -عن هذه الآية :" وَلا تَحْسَبَنَّ الذينَ قُتِلُوا في سبيلِ اللهِ أمْوَاتاً بَلْ أحياءٌ عِنْدَ رَبهِم يُرْزَقُون " آل عمران : ١٦٩ .

قال :" أما أنَّا قد سألنا عن ذلك ، فقال " أرواحهم في جوف طير خضر لها قناديل معلقة بالعرش ، تسرح من الجنة حيث شاءت ثم تأوى الى تلك القناديل ، فاطلع اليهم ربهم اطلاعةً فقال : " هل تشتهون شيئاً ؟ قالوا : أي شيء نشتهي ، ونحن نسرح من الجنة حيث شئنا ، ففعل ذلك بهم ثلاث مرات ، فلما رأوا انهم لن يُتركوا من أن يسألوا ، قالوا : يا رب نريد ان تردُ ارواحنا في أجسادنا حتى تقتل في سبيلك مرةً أخرى ، فلما رأى أنْ ليس لهم حاجةٌ تُركوا " . حديث صحيح (٣) .

---

(١) سبق تخريجه انظر الحديث رقم (٢٠٥) .

(٢) سبق تخريجه - انظر الحديث رقم (١٧٥) .

(٣) سبق تخريجه - انظر الحديث رقم (١٦٤) .

عبـــد اللــــه بن حَــرَام

يسأل الله الشهادة مرةً أخرى

* عن جابر بن عبد الله يقول : لما قُتِلَ عبد الله بن عمرو بن حَرَام ، يوم احد ، لقيني رسول الله - صلى الله عليه وسلم -فقال " يا جابر ! ألا أخبرك ما قال الله لأبيك " ، وقال يحيى في حديثه فقال " يا جابر ! مالي أراك منكسراً؟ " قال ، قلت : يا رسول الله ! استشهد أبي وترك عيالاً وديناً ، قال " أفلا أبشرك بما لقي الله به أباك " ؟ قال : بلى يا رسول الله ! قال " ما كلم الله أحداً قطّ إلا من وراء حجاب ، وكلم أباك كفاحاً " ، فقال : يا عبدي ! تمنَّ عليَّ أعطك ، قال : يا ربِّ ! تحييني فاقتل فيك ثانية ، فقال الرب سبحانه : إنه سبق منّي أنهم إليها لا يرجعون ، قال : ياربُّ ! فأبلغ من ورائي ، قال فانزل الله تعالى : " وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللهِ أَمْوَاتاً بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ " . [سورة آل عمران : الآية ١٦٩] .

إسناده حسن (١) .

* عن ابن عمر - رضي الله عنه - قال : ألا انبئكم بليلة هي أفضل من ليلة القدر ؟ حارسٌ حرسَ في سبيل الله عز وجل في أرض خوف لعله لا يؤوب الى أهله "

أثر اسناده صحيح (٢)

---

(١) سبق تخريجه - انظر الحديث رقم (١١٣)

(٢) انظر الحديث رقم (١٩٦) .

المطلب الثالث

التعرض للشهادة

ان تمني الشهادة شيء ، والتعرض لها شيء آخر ، وكله عزٌ وفخر ، ان من الصحابه ناساً ، كانوا لا يتحملون ان يبقوا هكذا ، ينتظرون الشهادة حتى يأتي اوانها ، ان منهم عُمير بن الحمام ، واليمان والد حذيفة ، وغيرهما كثير ، وكثير ، كانوا لا يصبرون الانتظار في الصف ، حتى تصل إليهم الشهادة ، لذلك كانوا يتعجلون الجنة ، وكانوا يتعرضون للشهادة .

٢٢١- عن عروة بن الزبير - رضي الله عنه - قال : كان ابو حذيفة بن اليمان شيخاً كبيراً ، فرفع في الآطام مع النساء يوم احدٍ فخرج يتعرض الشهادة فجاء من ناحية المشركين ، فابتدره المسلمون فتوشقوه بأسيافهم و حذيفة يقول : أبي ، أبي فلا يسمعونه من شغل الحرب حتى قتلوه ، فقال حذيفة : يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين ، فقضى النبي - صلى الله عليه وسلم - فيه بديةٍ " . اسناده صحيح .

عن محمد بن يعقوب الأصم ثنا الربيع بن سليمان أنبأ الشافعي أنبأ مطرف عن معمر عن الزهري عن عروة : فذكره [1] . ورواه البخاري - في صحيحه - من طريق عروة عن عائشة بمثله غير انه لم يذكر لفظ " فخرج يتعرض الشهادة " [2] .

٢٢٢- وله شاهد عن محمود بن لبيد قال : " لما خرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الى أحدٍ وقع اليمان بن جابر أبُ حذيفة ، وثابت بن وقشٍ بن زعوراء في الآطام مع النساء والصبيان ، فقال أحدهما لصاحبه وهما شيخان كبيران : لا أبالك ما تنتظر ؟ فوالله ما بقي لواحد منا من عمره إلا ظمأ حمار انما نحن هامةُ القوم ، ألا نأخذ اسيافنا ، ثم نلحق برسول الله - صلى الله عليه وسلم - فدخلا في المسلمين ، ولا يعلمون بهما ، فأما ثابت بن وقش فقتله المشركون ، واما ابُ حذيفة ، فاختلفت عليه اسياف المسلمين فقتلوه ولا يعرفونه ، فقال حذيفة : أبي ، أبي فقالوا : والله ما عرفناه وصدقوا .

---

(١) البيهقي - في الكبرى - ١٣٢/٨ القسامة - قتل المسلم خطأ .

(٢) البخاري - في صحيحه - ١١٩٧/٣ ح (٣١١٦) و ١٣٩٠/٣ ح (٣٦١٢) و ١٤٩١/٤ ح (٣٨٣٨) و ٢٤٥٥/٦ ح (٦٢٩١) و ٢٥٢٣/٦ ح (٦٤٨٩) و ٢٥٢٥/٦ ح (٦٤٩٥) وابن ابي شيبة - في مصنفه - ٣٦٦/٧ ح (٣٦٧٤٢) المغازي / غزوة بدر ، والبيهقي - في الكبرى - ١٣١/٨ القسامة / قتل المسلم خطأ .

فقال حذيفة : يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين .

فأراد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنْ يديه ، فتصدق به حذيفة على المسلمين ، فزاده ذلك عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " إسناده حسنٌ صحيح .

عن محمد بن يعقوب الأصم ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بُكير عن ابن إسحاق قال : حدثني عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد : فذكره (١) .

قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وسكت عنه الذهبي .

قلت : وفيه أحمد بن عبد الجبار بن محمد العطاردي ضعيف قال ابن حجر : وسماعه للسيرة صحيح ، وحديثنا هذا من السير ، وهذا توثيق له في هذا الباب من الرواية (٢)

ويُونس بن بُكير بن واصل الشيباني صدوق ، وقد وُثّق وثقه ابن معين وغيره (٣) .

٢٢٣- عن عبد الله بن عمر أن عمر قال يوم أُحد لأخيه ، خذ درعي يا أخي ، قال : أُريد من الشهادة مثل الذي تُريد ، فتركاها جميعاً "

قال الهيثمي :" رواه الطبراني ، ورجاله رجال الصحيح " (٤)

قلت : لم أعثر عليه في معاجم الطبراني - في الاجزاء المطبوعة منها .

٢٢٣/أ - عن اسلم أبي عمران - قال : غزونا من المدينة نريد القسطنطينية ، وعلى الجماعة عبد الرحمن بن خالد بن الوليد ، والروم ملصقوا ظهورهم بحائط المدينة ، فحمل رجلٌ على العدو فقال الناس : مه مه ، لا إله إلا الله ، " يُلقي بيديه الى التهكلة ، فقال أبو أيوب :" انما نزلت هذه الآية فينا معشر الأنصار لما نصر الله نبيه ، وأظهر الإسلام ، قلنا :"

---

(١) الحاكم - في المستدرك - واللفظ له ٢٠٢/٣ معرفة الصحابة ، والبيهقي - في الكبرى - ١٣٢/٨ القسامة / المسلم يقتل خطأ .

(٢) ابن حجر - التقريب - ٨١ والتهذيب ٥١/١ .

(٣) ابن حجر - في التقريب - ٦١٣ والتهذيب ٤٣٤/١١ وابو حاتم - في الجرح - ٢٣٦/٩ وابن معين ٦٨٧/٢ ح (١٣٠٦ و ٢٥٤٥) .

(٤) الهيثمي - في المجمع - ٢٩٨/٥ .

هلمَّ نقيمُ في أموالنا ونصلحها ؟ .

فانزل الله تعالى :" وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ "

" [سورة البقرة : الآية ١٩٥]

فالإلقاء بالأيدي الى التهلكة أنْ نقيم في أموالنا ونصلحها وندعُ الجهاد .

قال أبو عمران : فلم يزل أبو أيوب يجاهد في سبيل الله حتى دُفِنَ بالقسطنطينية"

إسناده صحيح .

عن حَيْوَة بن شريح - وابن لَهِيْعَة - عن يزيد بن أبي حبيب عن أسلم أبي عمران قال : فذكره (١) . قال الترمذي : حسن صحيح غريب .

٢٢٤- عن عباد بن عبد الله بن الزبير قال : حدثني أبي الذي أرضعني - وهو أحد بني مرة بن عوف - وكان في تلك الغزوة - غزاة مؤتة - قال : والله لكأني أنْظُر الى جعفر حين اقتحم عن فرس له شقراء فعقرها ثم قاتل القوم حتى قُتِلَ .

إسناده صحيح .

عن محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق حدثني ابن عباد - هو يحيى بن عباد - عن أبيه عباد فذكره (٢) .

٢٢٥- عن عاصم بن محمد بن قتادة قال : قال معاذ بن عفراء : يا رسول الله ، ما يضحك الرب من عبده ؟ قال :" غمسه يده في العدو حاسراً قال : والقى درعاً كانت عليه فقاتل حتى قتل" .

وفي رواية البيهقي قال : لما التقى الناس يوم بدر قال عوف بن عفراء بن الحارث

---

(١) ابو داود - في سننه - واللفظ له ٢٧/٣ ح (٢٥١٢) الجهاد / باب في قوله تعالى " ولا تلقوا " والترمذي - في سننه - ١٩٦/٥ ح (٢٩٧٢) تفسير القران باب ١٨ ، والبيهقي - في الكبرى - ٤٥/٩ السير / باب ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة و ٩٩/٩ السير / جواز انفراد الرجل بالغزو ، والطيالسي - في مسنده - ٥٩٩/٨١ .

(٢) ابو داود - في سننه - واللفظ له - ٦٢/٣ ح (٢٥٧٣) الجهاد / في الدابة تُعرقب في الحرب .

فذكره مثله .

اسناد مرسل وبقية إسناده صحيح .

عن يزيد بن هارون انبأ محمد بن اسحاق عن عاصم بن محمد بن قتادة : فذكره (١)

قلت : صرح ابن اسحاق بالسماع في رواية البيهقي .

٢٢٦- عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : لما نزلت هذه الآية : " يَا أيُّها الذِينَ آمَنُوا لا تَرْفَعُوا أصْوَاتَكم فَوْقَ صَوْتِ النَّبي وَلاَ تَجْهَرُوا له بالقَوْلِ " (٢)

قعد ثابت بن قيس بن شمّاس في بيته وقال : انا الذي كنت أرفع صوتي وأجهر له بالقول ، وأنا من أهل النار ، فتفقده النبي - صلى الله عليه وسلم - فأخبروه فقال : " بل هو من أهل الجنة " .

قال أنس : فكنا نراه يمشي بين أظهرنا ونحن نعلم أنّه من أهل الجنة فلما كان يوم اليمامة وكان ذاك الإنكشاف ، لبس ثيابه وتحنط وتقدم فقاتل حتى قُتِلَ " .

اسناده صحيح .

عن هُدْبة ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس : فذكره (٣) .

قال الهيثمي : " رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح " (٤) .

قال الحاكم : " صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي " .

* عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " عجب ربنا من رجلٍ غزا في سبيل الله ، فانهزم " يعني أصحابه " فعلم ما عليه ، فرجع حتى أُهْرِيق دمه ، فيقول الله تعالى لملائكته ،

---

(١) ابن ابي شيبة - في مصنفه - ٢٢٣/٤ ح (١٩٤٩٩) جهاد / فضل الجهاد ، والبيهقي - في الكبرى - ٩٩/٩ السير / جواز انفراد الرجل بالغزو .

(٢) سورة الحجرات الآية (٢) .

(٣) ابو يعلى - في المسند - واللفظ له ٧٦/٦ ح (٣٣٣١) ، والطبراني - في الكبير - ٦٥/٢ ح (١٣٠٧) والحاكم - في المستدرك - ٢٣٥/٣ معرفة الصحابة .

(٤) الهيثمي - في المجمع - ٣٢٢/٩ .

انظروا الى عبدي ، رجع رغبةً فيما عندي ، وشفقةً مما عندي حتى أُهريق دمه" .

إسناده صحيح (١) .

* عن أبي ذر - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال :" إنَّ الله عز وجل يحب ثلاثة ويبغض ثلاثة : يبغض الشيخ الزاني ، والفقير المختال والمكثر البخيل ، و يحب ثلاثة ، رجلٌ كان في كتيبة ، فَكَرَّ يحميهم حتى قتل أو يفتح الله عليه ، ورجلٌ كان في قومٍ فادلجوا ، فنزل من اخر الليل ، وكان النوم أحب إليهم مما يعدل به ، فناموا وقام يتلوا آياتي ويتملقني ، ورجلٌ كان في قومٍ فاتاهم رجلٌ يسالهم بقرابةٍ بينه وبينهم فبخلوا عنه ، وخلف باعقابهم فاعطاه حيث لا يراه الا الله ومن أعطاه" .

إسناده صحيح (٢) .

* عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال :" من خير معاش الناس لهم رجلٌ ممسكٌ عِنَانَ فرسه في سبيل الله ، يطير على مَتْنِهِ ، كلما سمع هَيْعَةً أو فزعةً طار إليها ، يبتغي القتل والموت مَظَانَّه او رجلٌ في غنيمة في رأس شعفةٍ من هذه الشعفِ ، أو بطن وادٍ من هذه الأودية يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ، ويعبد ربه ، حتى يأتيه اليقين ، ليس من الناس إلا في خير" .

حديث صحيح (٣) .

* عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " ما العمل في أيام العشر افضل من العمل في هذه" قالوا : ولا الجهاد ؟ قال : " ولا الجهاد إلا رجلٌ خرج يخاطر بنفسه وماله ، فلم يرجع بشيء"

---

(١) سبق تخريجه - انظر الحديث رقم ١٤٢ .

(٢) سبق تخريجه - انظر الحديث رقم (١٤٤) .

(٣) سبق تخريجه - انظر الحديث رقم (١٤٣) .

حديث صحيح (١) .

وقوله - صلى الله عليه وسلم - : " هذه " يعني أيام التشريق .

* * وللحديث شاهد مرسل بنحوه عن عمر بن ذر عن أبيه قال : قال - صلى الله عليه وسلم - فذكره بنحوه (١) وإسناده صحيح .

* * عن عبد الله بن عمرو - رضي اله عنه - قال : كنت عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فَذُكِرَتْ الأعمال ، فقال : " ما من أيامٍ العملُ فيهن أفضل من هذه العشر " ، قالوا : يا رسول الله ، ولا الجهاد قال : فاكبره ، قال : " ولا الجهاد إلا أنْ يخرج رجلٌ بنفسه وماله في سبيل الله ثم يكون مهجة نفسه فيه " .

إسناده يحتمل التحسين (٢) .

* * عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أنَّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : " ألا أخبركم بخير الناس منزلاً ، قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : " رجلٌ آخذٌ بعِنَانِ فرسه في سبيل الله حتى يُقْتَلَ أو يموت " .

إسناده حسن (٣) .

* * عن أبي سعيد الخُدْري - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " الذين يلقون في الصف الأول ، فلا يلفتون وجوههم حتى يقتلوا ، أولئك يتلبطون في الغُرَفِ العُلى من الجنة يضحك إليهم ربك ، إنَّ ربك اذا ضحك الى قوم فلا حساب عليهم " .

إسناده صحيح (٤) .

* * وللحديث شاهد حسن عن نُعيم بن هَمَّار : مثله (٤) .

---

(١) سبق تخريجه - انظر الحديث رقم (١٤٦و١٤٧) .

(٢) سبق تخريجه - انظر الحديث رقم (١٤٨) .

(٣) سبق تخريجه - انظر الحديث رقم (١٥١) .

(٤) سبق تخريجه - انظر الحديث رقم (١٨٧ - ١٨٨) .

* عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال : قال رجلٌ للنبي - صلى الله عليه وسلم - يوم أُحدٍ : أرايت إنْ قُتلت ، فأين أنا ؟ قال : " في الجنة " ، فالقى تمرات في يده ثم قاتل حتى قُتِلَ " حديث صحيح (١) .

قال ابو حاتم - في صحيحه " هذا الذي قتل هو حارثة بن النعمان الانصاري " ولا يسند له ، فان حارثة بن النعمان عاش حتى أُدرك خلافة معاوية (٢) .

* عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس ، عن أبيه - أبي موسى الأشعري ، قال سمعتُ أبي وهو بحضرة العدو يقول : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " إنَّ أبواب الجنة تحت ظلال السيوف " فقام رجلٌ رثُّ الهيئة ، فقال : يا أبا موسى ، أنت سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول هذا ؟ قال : نعم ، قال : فرجع الى أصحابه فقال : أقرأ عليكم السلام ، ثم كسَر جَفْنَ سيفه فالقاه ، ثم مشى بسيفه الى العدو ، فضرب به حتى قُتِلَ "

حديث صحيح (٣) .

* عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - أنَّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أفرد يوم أُحدٍ في سبعةٍ من الانصار ، ورجلين من قريش ، فلما رَهِقُوه قال : " مَنْ يردهم عنّا وله الجنّة أو هو رفيقي في الجنة ، فتقدم رجلٌ من الانصار ، فقاتل حتى قتل ، ثم رَهِقُوه أيضاً ، فقال : " مَنْ يردهم عنا وله الجنة أو هو رفيقي في الجنة ، فتقدم رجلٌ من الأنصار ، فقاتل حتى قُتِلَ ، فلم يزل كذلك حتى قُتِلَ السبعة ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لصاحبيه : ما أنصَفْنَا أصحابَنا "

حديث صحيح (٤) .

قال النووي : " ما أنصفنا أُصحَابَنَا ، الرواية المشهورة فيه ما انصفْنا بسكون الفاء واصحابَنا منصوب مفعول به ، هكذا ضبطه جماهير العلماء من المتقدمين والمتاخرين

---

(١) سبق تخريجه - انظر الحديث رقم (١٠٩) .

(٢) انظر ترجمته عند ابن حجر - الإصابة ٢٩٩/١ .

(٣) سبق تخريجه - راجع الحديث رقم (٢٠٠) .

(٤) سبق تخريجه - رقم (١٧٦)

ومعناه ما أنصفت قريش الأنصار لأن القرشيين لم يخرجا للقتال بل خرجت الأنصار واحداً بعد واحد ، وذكر القاضي وغيره أنَّ بعضهم رواه ما أنْصَفَنا - بفتح الفاء - والمراد على هذا الذين فروا من القتال ، فانهم لم ينصفوا لفرارهم " (١) .

* * عن ابن عباس - رضي الله عنه - قال : إنَّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : " الا أخبركم بخير الناس منزلاً ، قلنا : بلى يا رسول الله ، قال : " رجلٌ آخذٌ برأس فرسه في سبيل الله عز وجل حتى يموت او يقتل ، وأخبركم بالذي يليه ، قلنا : نعم يا رسول الله ، قال : " رجلٌ معتزلٌ في شعبٍ يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ، ويعتزل شرور الناس و أخبركم بشر الناس ، قلنا : نعم يا رسول الله ، قال الذي يَسأل بالله عز وجل ولا يُعْطى به " .

إسناده صحيح (٢) .

* * عن ابن عباس - رضي الله عنهما - أنَّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : " مررت ليلة أسرى بي برائحة طيبة فقلت : ما هذه الرائحة يا جبريل ؟ قال : هذه ماشطة بنت فرعون ، كانت تمشطها فوقع المشط من يدها فقالت : بسم الله ، قالت ابنة فرعون : أبي ؟ قالت : ربي وربُ أبيك ، قالت : أقول له اذاً ، قالت : قولي له ، قال لها : أولكِ ربٌ غيري قالت : ربي ربك الذي في السماء ، قال : فأحمى لها بَقَرَةً من نحاس ، فقالت : إنَّ لي إليك حاجة ، قال : وما حاجتك ؟ قالت : أنْ تجمع عظامي وعظام ولدي ، قال : ذلك لك علينا لمالكِ علينا من الحق فالقى ولدها في البَقَرةِ ، واحداً واحداً فكان آخرهم صبي ، فقال لها : يا أمَّه اصبري فانك على الحق " .

إسناده صحيح (٣) .

* * عن صُهيب - رضي الله عنه - و ذكر خبر أصحاب الأخدود وفيه قول الغلام " إنَّك لست بقاتلي حتى تفعل ما آمرك به ، قال : وما هو ؟ قال : تجمع الناس في صعيد

---

(١) النووي - شرح مسلم - ١٢/١٤٨ .

(٢) سبق تخريجه انظر الحديث رقم (١٥٠)

(٣) سبق تخريجه - انظر الحديث رقم (١٤١) .

واحد ، وتصلبني على جذع ثم خذ سهماً من كنانتي ، ثم ضع السهم في كبد القوس ، ثم قل " باسم الله ربِّ الغلام ، ثم ارمني ، فانك اذا فعلت ذلك قتلتني ".

حديث صحيح (١) .

* عن سلمة بن الاكوع – رضي الله عنه – وذكر حديثاً طويلاً وفيه : " قلت يا أخرم احذرهم لا يقتطعوك ، حتى يلحق رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وأصحابه ، قال يا سلمة : إن كنت تؤمن بالله واليوم الآخر ، وتعلم أنَّ الجنة حق ، والنار حق فلا تحل بيني وبين الشهادة ، قال : فخليته ، قال : فالتقى هو وعبد الرحمن – يعني الفَزَاري – قال : فعقر بعبد الرحمن فرسه ، وطعنه عبد الرحمن فقتله "

حديث صحيح (٢) .

* عن أنس بن مالك – رضي الله عنه – قال : " غاب عمي أنس بن النَضْر عن قتال بدر ، فقال : يا رسول الله ، غبت عن أول قتال قاتلت المشركين ، لئن الله أشهدني قتال المشركين لَيَرَيَنَّ اللهُ ما أصنع ، فلما كان يوم أُحدٍ وانكشف المسلمون قال : " اللهم إنّي أعتذر إليك مما صنع هؤلاء – يعني أصحابه – وأبرأ إليك مما صنع هؤلاء – يعني المشركين ثم تقدم فاستقبله سعد بن معاذ ، فقال : " يا سعدَ بن معاذ ، الجنّة وربِ النَضْر ، إني أجد ريحها من دون أُحد ، قال سعد : فما استطعت يا رسول الله ما صَنَعَ "

حديث صحيح (٣) .

---

(١) انظر الحديث رقم (١٤٠)

(٢) سبق تخريجه – انظر الحديث رقم (١٣١) .

(٣) انظر الحديث رقم (١١٦)

المطلب الرابع : الشهادة اصطفاء

٢٢٧- عن ابي الدرداء قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " لا يكون اللعانون شفعاء ولا شهداء يوم القيامة ".

حديث صحيح (١) .

والقرآن الكريم يؤكد أنّ الشهادة اصطفاء واتخاذ ، ويتخذ منكم شهداء -

" (إن يَمْسَسْكُم قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ) "

[سورة آل عمران : الآية ١٤٠]

" ويتخذ منكم شهداء ، وهو تعبير عجيب ، عن معنى عميق ، إنّ الشهداء لمختارون ، يختارهم الله من بين المجاهدين ويتخذهم لنفسه - سبحانه - فما هي رَزية إذن ولا خسارة أنْ يستشهد في سبيل الله من يستشهد إنما هو اختيار وانتقاء وتكريم واختصاص ، إنّ هؤلاء هم الذين اختصهم الله ورزقهم الشهادة ليستخلصهم لنفسه - سبحانه - ويخصهم بقربه " (٢) .

---

(١) رواه مسلم - في صحيحه - واللفظ له ٢٠٠٦/٤ ح (٢٥٩٨) البر والصلة النهي عن لعن الدواب وغيرها ، وابو داود - في سننه - ٢١١/٥ ح (٤٩٠٧) الادب في اللعن ، واحمد - في المسند - ٤٤٨/٦ وابن حبان - في الإحسان - ٥٠٠/٧ ح (٥٧١٦) والبخاري - في الأدب المفرد - ١٤٠ ح (٣١٦) اللعان وابن عدي - في الضعفاء - ١٠٧٧/٣ في ترجمة زهير بن محمد العنبري .

(٢) سيد قطب - الظلال - ٤٨١/١ .

الفصل الثالث

الأحاديث الواردة في أحكام الشهيد

الفصـــل الثالـــث

الأحاديث الواردة في أحكام الشهيد

المبحث الأول : جَهَازُ الشهيد ودفنه

المطلب الأول : الأحاديث الواردة في غسل الشهيد

أولا: الأحاديث الواردة في ترك الغسل

الشهيد الذي يموت في المعركة لا يُغَسَّلُ

تُجمع الأحاديث التي تحدثت عن شهداء المعارك النبوية ، أو التي لم يشارك فيها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وبلغته ، أنَّ الشهداء لم يغسلوا فيها .

وهذه الأحاديث التي وردت في هذه المسألة :

٢٢٨- عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال : " كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يَجمعُ بين الرجلين من قتلى أحد في ثوب واحدٍ ، ثم يقول : " أيهم أكثر أخذاً للقرآن " فإذا أشيرَ له الى أحدهما قدمه في اللحد وقال : " أنا شهيدٌ على هؤلاء يوم القيامة " وأمر بدفنهم في دمائهم ، ولم يُغسلوا ولم يُصلِّ عليهم " .

حديث صحيح (١)

---

(١) البخاري - في صحيحه - واللفظ له ٤٥٠/١ ح (١٢٧٨) و (١٢٨٠) و (١٢٨١و ١٢٨٢ و ١٢٨٣) و ٤٥٤ ح (١٢٨٨) و ١٤٩٧/٤ ح (٣٨٥١) وابو داود - في سننه - ٥٠١/٣ ح (٣١٣٨ - ٣١٣٩) الجنائز في الشهيد يغسل ، والنسائي - في سننه - ٦٢/٤ ح (١٩٥٥) جنائز / ترك الصلاة عليهم ، الشهداء ، والترمذي - في جامعه - ٣٥٤/٣ ح (١٠٣٦) جنائز / ما جاء في ترك الصلاة على الشهيد . ، وابن ماجة - في سننه - ٤٨٥/١ ح (١٥١٤) جنائز / الصلاة على الشهداء ودفنهم . واحمد - في المسند - ٤٣١/٥ ، وابن حبان - في الإحسان - ٤٧١/٧ ح (٣١٩٧) جنائز / شهيد ، وابن ابي شيبة - في مصنفه - ٤٥٨/٢ ح (١١٠٠٩) جنائز /في الرجل يقتل و ١٥/٣ ح (١١٦٥٤) جنائز / في الرجلين يدفنان في قبر واحد و ٤٤٧/٦ ح (٣٢٨١٥) و ٣٦٧/٧ ح (٣٦٧٥٣) المغازي / أحد ، وابو يعلى - في مسنده - ٤٥٥/٣ ح (١٩٥١) و ١٣/٥ ح (٢٠١٣) والدارقطني - في سننه - ١١٧/٤ ح (٤٥) السير ، والبيهقي - في الكبرى - ١٠/٤ الجنائز / جماع ابواب الشهيد و ٣٤/٤ الجنائز / دفن الاثنين =

قال الشوكاني :

" ولم يغسلوا " وفيه دليلٌ على أن الشهيد لا يُغسل ، وبه قال الأكثر " [١] وقد ترجم أبو داود بقوله " بابٌ في الشهيد يُغَسَّلُ " قال الشارح : " بابٌ في الشهيد يُغسل ، أم لا ؟ فثبت بالأحاديث - أي التي ساقها أبو داود - أنه لا يُغَسَّلُ " [٢] .

٢٢٩- وله شاهد عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - " أنَّ شهداء أحدٍ لم يغسلوا ودفنوا بدمائهم ولم يُصلِّ عليهم " إسناده حسن .

عن عبد الله بن وَهْب عن أُسامة بن زيد الليثي أنَّ ابن شهاب حدثه أنَّ أنس بن مالك حدثه : فذكره [٣] .

وفيه أُسامة بن زيد الليثي وحديثه حسن [٤] .

قال الحاكم : صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبي ، وقال النووي في المجموع [٥] إسناده حسن أو صحيح .

= والثلاثة في القبر ، وترتيب مسند الشافعي ٢٠٤/١ ح (٥٦٥) وعبد الرزاق - في المصنف - ٣٧٢/٥ ح (٩٥٨٠) الجهاد / الصلاة على الشهيد وغسله و ٥٤٠/٣ ح (٦٦٣٣) جنائز / الصلاة على الشهيد وغسله ، والطحاوي - في شرح معاني الآثار ٥٠١/١ الصلاة - الصلاة على الشهداء ، وتهذيب الآثار / مسند عمر - السفر الثاني - ٥٢٧ ح (٧٥٣ - ٧٥٤) .

(١) الشوكاني - في نيل الاوطار - ٦/٤ .

(٢) ابو الطيب ابادي - عون المعبود - ٤٠٧/٨ .

(٣) ابو داود - في سننه - واللفظ له ٢٩٨/٣ ح (٣١٣٥) الجنائز / في الشهيد يغسل ، والدارقطني - في سننه - ١١٧/٤ ح (٤٥ - ٤٦) السير ، والحاكم - في المستدرك - ٣٦٥/١ - ٣٦٦ ، والبيهقي - في الكبرى - ١٠/٤ - ١١ ، واحمد - في المسند - ١٢٨/٣ .

(٤) البخاري - في الكبير - ٢٢/٢ وابن ابي حاتم ٢٨٤/٢ والمزي - في تهذيب الكمال - ٣٤٧/٢ والذهبي - في الكاشف - ٥٧/١ والمغنى ٦٦/١ والميزان ١٧٤/١ ، وابن حجر - في التقريب - ٩٨ والتهذيب ٢٠٨/١ وابن حبان - في الثقات ٧٤/٦ ، والنسائي - في الضعفاء - ٥٤ وابن معين - في التاريخ - ١٦٥/٣ والبيهقي - في الكبرى ١٠/٤-١١ .

(٥) النووي - في المجموع - ٢٦٥/٥ .

قال الالباني : هو عندي حسن ، على أنَّه على شرط مسلم (١) .

* عن عبد الله بن ثعلبة بن أبي صُعَيْر ، عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنه - قال : لما كان يوم أحد .... وذكر حديثاً طويلاً وفيه : " ولا تغسلوهم " .

إسناده صحيح (٢) .

* وعن أبي بَرْزَة الأسلمي - رضي الله عنه - وذكر استشهاد جُلَيْبِيْب وفيه : " فحفر له ، ووضع في قبره ، ولم يذكر غُسلاً " . حديث صحيح (٣) .

ثانياً : الأحديث الواردة في عدم ترك الغسل .

تغسيل الشهيد اذا ارتَثَّ أو كان من شهداء غير المعركة

٢٣٠- عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنه - : " أنَّ عمر بن الخطاب غُسِّلَ وكُفِّنَ وصُلِّيَ عليه ، وكان شهيداً يرحمه الله " . إسناده صحيح .

عن نافع عن ابن عمر : فذكره (٤) .

قال الشوكاني : " وإنْ قيل له شهيد فليس من الشهداء الذين لا يغسلون " (٥) وقال : " وأما سائر من يُطلق عليه اسم الشهيد كالطعين والمبطون والنفساء ونحوهم فيغسلون إجماعاً " (٦) .

---

(١) الالباني - في احكام الجنائز - ٥٥ .

(٢) سبق تخريجه رقم (٩٧) .

(٣) انظر الحديث رقم (١٣٨) .

(٤) مالك - في الموطا - واللفظ له ٤٦٣/٢ ح (٣٦) الجهاد / العمل في غسل الشهيد ، وابن ابي شيبة - في المصنف - ٤٥٩/٢ ح (١١٠١٠ و ١١٠١١) جنائز / في الرجل يقتل او يستشهد ، و٤٤٨/٦ ح (٣٢٨٢١) السير / غسل الشهيد ، والبيهقي - في سننه - ١٦/٤ جنائز المرتث ، وعبد الرزاق - في المصنف - ٢٧٥/٥ ح (٩٥٩٢) الجهاد / الصلاة على الشهيد ، والحاكم -في المستدرك - ٩٢/٣ معرفة الصحابة ، ولم يعلقا عليه .

(٥) الشوكاني - في نيل الاوطار - ٨٢/٤ .

(٦) الشوكاني - في نيل الاوطار - ٦١/٤ .

ثالثاً : غسل الملائكة بعض الشهداء

وردت بعض الأحاديث التي تذكر غسيل الملائكة بعضَ الشهداء ، مثل حنظلة بن أبي عامر ، وحمزة بن عبد المطلب .

وقد علل النبي - صلى الله عليه وسلم - ذلك بانهما كانا جنبين .

ولا يُستدل بهذه الاحاديث على تغسيل الشهيد إنْ كان جنباً .

حنظلة - غسيل الملائكة -

٢٣١- عن محمود بن لَبيد : أنَّ حنظلة بن أبي عامر - أخي بني عمرو بن عوف - أنَّه التقى هو وأبو سفيان بن حرب يوم أحدٍ ، فلما استعلاه حنظلة رآه شداد بن الأسْود ، قد علا أبا سفيان ، فضربه شداد فقتله : فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " إن صاحبكم تغسله الملائكة - يعني حنظلة - فاسالوا أهله ما شانه ؟ فسئلت صاحبته فقالت : " خرج وهو جنب ، حين سمع الهائِعَةَ ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " لذلك غسلته الملائكة " .

إسناده حسن صحيح .

عن محمد بن إسحاق ، حدثني عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لَبِيْد : فذكره(١) .

وفي رواية عن عاصم بن عمر بن قتادة : فذكره .

قلت : إسناده هو إسناد الحديث رقم (٢٢٢) فليراجع .

وله شاهد ضعيف عن عبد الله بن الزُبير وهو الآتي .

٢٣٢- عن عبد الله بن الزُبير قال : سمعتُ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : " وقد كانَ الناس انهزموا عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -حتى انتهى بعضهم الى دون الأعواض الى جبلٍ بناحية المدينة ، ثم رجعوا الى رسول الله - صلى الله

---

(١) ابو نعيم - في الحلية ٣٥٧/١ ، والبيهقي - في الكبرى - ١٥/٤ جنائز / في الجنب يُستشهد - واللفظ له - .

عليه وسلم - وقد كان حنظلة بن أبي عامر التقي هو وأبو سفيان بن حرب ، فلما استعلاه حنظلة رآه شداد بن الأسود ، فعلاه شداد بالسيف حتى قتله ، وقد كاد يقتل أبا سفيان ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " إنَّ صاحبكم حنظلة تغسله الملائكة ، فسلوا صاحبته " فقالت : خرج وهو جنب لما سمع الهائعة " فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " فذاك قد غسلته الملائكة " . اسناده ضعيف .

عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزُبير عن أبيه عن جده : فذكره [١] .

قال النووي : اسناده جيد [٢] ثم قال : حديث ضعيف [٣] .

قال الحاكم : " صحيح على شرط مسلم " ووافقه الذهبي .

قال الالباني : أخرجه البيهقي - باسناد جيد - كما قال النووي " [٤] .

قلت : رجاله ثقات وفيه محمد بن اسحاق بن يسار وقد صرح بالسماع ، وفيه كذلك محمد بن اسحاق بن ابراهيم مولى ثقيف ، شيخ ابن حبان لم اقف على ترجمته ، وطرق الحديث الأخرى كلها من طريقه [٥] .

وقال عنه النووي اولاً ، اسناده جيد ، ثم قال : اسناده ضعيف ، واعتمد الالباني قول النووي الأول .

وذكره الشوكاني في نَيْل الاوطار وقال : " وأخرجه ابن حبان في صحيحه والحاكم والبيهقي من حديث ابن الزُبير " باسناد ضعيف " [٦] .

---

(١) رواه ابن حبان - في الإحسان - واللفظ له ٨٤/٩ ح (٦٩٨٦) ، والبيهقي - في الكبرى - ١٥/٤ جنائز / الجنب يستشهد في المعركة ، والحاكم - في المستدرك - ٢٠٤/٣ معرفة الصحابة .

(٢) النووي - في المجموع - ٢٦٠/٥ .

(٣) المرجع السابق ٢٦٣/٥ .

(٤) الالباني - في احكام الجنائز - ص ٥٦ .

(٥) في الجرح والتعديل محمد بن اسحاق بن ابراهيم بن محمد الأسدي مجهول (١٩٤/٧) .

(٦) الشوكاني - في نيل الاوطار - ٦١/٤ .

ويشهد له الحديث السابق ، حديث محمود بن لَبيد ، والحديث الآتي : حديث أنس بن مالك .

* . * عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : مِنَّا من غسلته الملائكة حنظلة بن الراهب " . اسناده صحيح (١) .

غسل الملائكة حمزة بن عبد المطلب

- رضي الله عنه -

٢٣٣- عن ابن عباس - رضي الله عنه - قال : " لَمَّا أصيب حمزة بن عبد المطلب وحنظلة بن الراهب وهما جنبان فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " رأيت الملائكة تغسلهما " . اسناده حسن .

عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس : فذكره (٢) .

وعن عبد الحميد بن جعفر ثنا محمد بن كعب القرظي عن ابن عباس : فذكره (٣) .

قال الهيثمي : " رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن " وحسنه الالباني (٤) فيه مِقْسَم بن بُجْرة وهو صدوق (٥) وفيه الحكم بن عتيبة وهو مدلس لكن الأئمة احتملوا تدليسه ، وذكره ابن حجر في الطبقة الثانية (٦) .

وفي رواية الحاكم معلى بن عبد الرحمن . قال الذهبي : هالك .

---

(١) انظر الحديث رقم (١٢١) .

(٢) الطبراني - في الكبير - واللفظ له ٣٩١/١١ ح (١٢٠٩٤) و ٣٩٥ ح (١٢١٠٨)

(٣) الحاكم - في المستدرك - ١٩٥/٣ معرفة الصحابة .

(٤) الهيثمي - في المجمع - ٢٣/٣ ، والالباني - احكام الجنائز - ٥٦

(٥) ابن حجر - في التقريب - ٥٤٥ .

(٦) ابن حجر - في تعريف أهل التقديس - ٥٨ . والتقريب ١٩٢/١ .

المطلب الثاني : الأحاديث الواردة في ذكر كفن الشهيد

١- دفن الشهيد في ثيابه التي اسْتُشْهِدَ فيها .

٢- إنْ لم تكف ثيابه كُفِّنَ في ثيابه أو ما تيسر كالإذخر وغيره .

٣- جمع اكثر من شهيد في كفنٍ واحدٍ عند الضرورة .

٤- تكفين الشهيد بجبة النبي - - صلى الله عليه وسلم - .

٥- تكفين الشهيد المُرْتَثّ .

(١) يدفن الشهيد في ثيابه التي استشهد فيها ويكفن عند الحاجة

٢٣٤- عن جابر بن عبد الله ، أنَّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كَفَّنَ حمزة بن عبد المطلب في نَمِرَةٍ في ثوب واحد " .

إسناده حسن .

عن زائدة عن عبد الله بن محمد بن عَقيل عن جابر بن عبد الله : فذكره (١)

وفيه عبد الله بن محمد بن عَقيل صدوق وحديثه حسن (٢) .

(٢) تكفين الشهيد بالثياب أو الإذخر أو غيره

٢٣٥- عن الزبير بن العوام - رضي الله عنه - قال : " إنَّه لما كان يوم أُحد أقبلت امرأة تسعى ، حتى اذا كادت أنْ تشرف على القتلى قال : فكره النبي - صلى الله عليه وسلم - أنْ تراهم فقال : المرأة المرأة " .

قال الزبير - رضي الله عنه - فَتَوَسَّمْتُ انها أمي ، صفية ، قال : فخرجت أسعى

---

(١) رواه الترمذي - واللفظ له ٣٢٢/٣ ح (٩٩٧) جنائز / ما جاء في كَفْن النبي - صلى الله عليه وسلم - واحمد - في المسند - ٣٥٧/٣ وابن ابي شيبة - في مصنفه - ٤٦٣/٢ ح (١١٠٦١) جنائز / في كم يكفن الميت ، والطيالسي - في مسنده - ٢٣٣ ح (١٦٧٢) والطبراني - في الكبير - ١٤٥/٣ ح (٢٩٤٣) .

(٢) راجع الحديث رقم (٧٦) .

إليها فأدركتها قبل أن تنتهي الى القتلى قال : فَلَدَمَتْ في صدري - وكانت امرأة جلدةً - قالت : إليك لا أرض لك ، قال : فقلت : إنْ رسول الله - صلى الله عليه وسلم -عزم عليك ، قال : فوقفت وأخرجت ثوبين معها ، فقالت : هذان ثوبان ، جئت بهما لأخي حمزة ، فقد بلغني مقتلُه ، فكفِّنُوه فيهما ، قال : فجئنا بالثوبين لنكفن بهما حمزة فاذا الى جنبه رجلٌ من الانصار ، قتيلٌ قد فُعِلَ به كما فُعِلَ بحمزة قال : فوجدنا غضاضةً وحياءً أنْ نكفن حمزة في ثوبين ، والانصاري لا كفن له ، فقلنا : لحمزة ثوب ، وللأنصاري ثوب ، فقدرناهما فكان أحدهما أكبر من الآخر ، فاقرعنا بينهما فكفنا كل واحدٍ منهما في الثوب الذي صار له " .

إسناده صحيح

عن هشام عن عروة عن أبيه : فذكره (١) .

* عن سعد بن عبد الرحمن بن عوف قال : " أُتِيَ عبد الرحمن بن عوف - رضي الله عنه - يوماً بطعامه ، فقال : قُتِلَ مصعب بن عُمير ، وكان خيراً مني ، فلم يوجد له ما يكفن فيه الا بردةٌ ، وقتل حمزة ، أو رجلٌ آخر ، خيرٌ مني ، فلم يوجد له ما يكفن فيه الا بردةٌ ، لقد خشيت أنْ يكون قد عُجلَتْ لنا طيباتنا في حياتنا الدنيا ، ثم جعل يبكي " .

وفي رواية : " كُفِّن في بردةٍ ، إنْ غُطي رأسه بدت رجلاه ، وان غُطي رجلاه بدا رأسه " . حديث صحيح (٢) .

* عن خباب - رضي الله عنه - قال : هاجرنا مع النبي - صلى الله عليه وسلم - نلتمس وجه الله فوقع أجرنا على الله ، فمنا من مات لم يأكل من أجره شيئاً ، منهم مصعب بن عمير ، قتل يوم أحد ، فلم نجد ما نكفنه الابردةً اذا غطينا بها رأسه خرجت رجلاه ، واذا غطينا رجليه خرج رأسه ، فأمرنا النبي - صلى الله عليه وسلم - أنْ نغطي

---

(١) البيهقي - في الكبرى - ٤٠١/٣ الجنائز / التكفين في ثوب واحد ، واحمد - في المسند - ١٦٥/١ واللفظ لهما ، وابن ابي شيبة - في المصنف - ٤٦٣/٢ ح (١١٠٦٢) جنائز / في كم يكفن الميت ، وابو يعلى - في المسند - ٤٥/٢ ح (٦٨٦) ، والبزار - في الزوائد - ٣٢٨/٢ ح (١٧٩٧) المغازي والهجرة - احد ، والطحاوي - في معاني الآثار - ٥٠٣/١ الصلاة / الصلاة على الشهداء .

(٢) انظر الحديث رقم (١١٠)

رأسه وأنْ نجعل على رجليه من الإذخر " . حديث صحيح (١) .

قال الشوكاني : " فيه دليل على أنه إذا ضاق الكفن عن ستر جميع البدن ولم يوجد غيره ، جعل مما يلي الرأس ، وجعل النقص مما يلي الرجلين .

قال النووي : " فان ضاق عن ذلك سترت العورة فإنْ فضل شيءٌ جُعِلَ فوقها ، وإنْ ضاق عن العورة ، سترت السوْتان لانهما أهم وهما الأصل في العورة .

قال : وقد يستدل بهذا الحديث على أنّ الواجب في الكفن ستر العورة فقط ، ولا يجب استيعاب البدن عند التمكن " (٢) .

٢٣٦- عن أبي أُسيد الساعدي قال : إنَّا مع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – على قبر حمزة بن عبد المطلب ، فجعلوا يجرون النَّمِرَة على وجهه ، فينكشف قدماه ، ويجرونها على قدميه ، فينكشف وجهه ، فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : " اجعلوها على وجهه واجعلوا على قدميه من هذا الشجر " . إسناده يحتمل التحسين .

عن محمد بن صالح التمار عن يزيد بن زيد عن أبي أُسيد : فذكره (٣) .

ويزيد بن زيد سكت عنه البخاري وأبو حاتم وذكره ابن حبان في الثقات ولم يوثقه أحد غير ابن حبان (٤) .

ومحمد بن صالح التمار صدوق يخطيء (٥) وزيد بن الحباب صدوق . (٦) .

---

(١) انظر الحديث رقم (١١١) .

(٢) الشوكاني – في نيل الاوطار – ٦٧/٤.

(٣) الطبراني – واللفظ له – ١٤٤/٣ ح (٢٩٤٠) وابن ابي شيبة – في مصنفه – ٤٦٣/٢ ح (١١٠٦٦) جنائز / في كم يدفن الميت ، و ٣٦٧/٧ ح (٣٦٧٥٦) مغازي / أحد . والبخاري – في التاريخ الكبير – ٣٣٥/٨ ح (٣٢٢٤)

(٤) البخاري – في الكبير – ٣٣٥/٨ وابو حاتم – في الجرح – ٢٦١/٩ وابن حبان – في الثقات – ٥٤٠/٥ .

(٥) ابن حجر – في التقريب – ٤٨٤ والتهذيب ٢٢٥/٩ .

(٦) ابن حجر – في التقريب – ٢٢٢ والتهذيب ٤٠٢/٣ .

(٣) جمع أكثر من شهيد في كفنٍ واحد عند الضرورة

٢٣٧- عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - أنَّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مرَّ على حمزة ، وقد مُثِّل به فقال : " لولا أنْ تجد صفية في نفسها لتركته حتى تأكله العافية ، حتى يُحشرَ من بطونها "

وَقَلَّتْ الثيابُ ، وكثرت القتلى ، فكان الرجل والرجلان والثلاثة يكفنون في الثوب الواحد ، زاد قتيبة ، ثم يدفنون في قبر واحد ، فكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يسأل : أيهم أكثر قرآناً " فيقدمه الى القبلة " .

وزاد في رواية الترمذي : " ثم دعا بنَمِرَةٍ فكفنه فيها ، فكانت إذا مُدَّتْ على رأسه بدت رجلاه ، وإذا مُدَّتْ على رجليه ، بدا رأسه " " فدفنهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم -ولم يُصلِّ عليهم "

وفي رواية الحاكم " ولم يغسلوا ودفنوا بدمائهم ولم يُصلِّ عليهم "

وفي رواية الدارقطني : " ولم يُصلِّ على أحد من الشهداء غيره : عن حمزة ثم قال " ولم يُصلِّ على أحد من الشهداء غيره ، ليست بمحفوظة "

إسناده حسن .

عن أُسامة بن زيد الليثي عن الزهري عن أنس : فذكره (١) .

---

(١) ابو داود - في سننه - واللفظ له ٤٩٨/٣ ح (٣١٣٦) الجنائز / الشهيد يغسل ورقم ٣١٣٥ و ٣١٣٧ ، والترمذي - في جامعه - ٣٣٥/٣ ح (١٠١٦) جنائز / ما جاء في قتلى أحد ، وابن ابي شيبة - في مصنفه - ١٥/٣ ح (١١٦٥٦) جنائز / في الرجلين يدفنان في قبرٍ واحد و ٣٦٧/٧ ح (٣٦٧٥٢) المغازي / أحد ، جماع ابواب الشهيد ، وترتيب مسند الشافعي ٢٠٤/١ ح (٥٦٦) والطحاوي - في تهذيب الآثار - مسند عمر - السفر الثاني ٥٢٤ ح (٧٤٧) وشرح معاني الآثار ٥٠٢/١ الصلاة على الشهداء والحاكم - في المستدرك - ٣٦٥/١ الجنائز و ١٩٦/٣ ١٢٠/٢ معرفة الصحابة . واحمد - في المسند - ١٢٨/٣ والبيهقي - في الكبرى - ١٠/٤ ، الجنائز / جماع ابواب الشهيد وابو يعلى - في المسند - ٣٦٤/٦ ح (٣٥٦٨) والدارقطني - في سننه - ١١٦/٤ ح (٤٣) و ١١٧ ح (٤٥) السير . وعبد بن حميد - في المنتخب - ٣٥٢ ح (١١٦٤) ، والطبراني - في الكبير - ١٤٤/٣ ح (٢٩٣٩) .

قال الحاكم : صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي ، وقال الترمذي : حديث أنس حديثٌ حسنٌ غريب ، قلت : إسناده حسن فإنَّ فيه أُسامة بن زيد الليثي ، حديثه حسن (١) .

قال الترمذي – عَقِب الحديث – " وقد خُولف أُسامة بن زيد في رواية هذا الحديث ، فروى الليث بن سعد ، عن ابن شهاب ، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن جابر بن عبد الله (٢) وروى مَعْمَر عن الزُهْرِي عن عبد الله بن ثعلبة ، عن جابر (٢) ولا نعلم أحداً ذكره عن الزُهْرِي ، عن أنس إلا أُسامةَ بن زيد " .

وقال : وسألت محمداً – يعني البخاري – عن هذا الحديث فقال : حديث الليث عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن جابر أصح " وقال ابن التركماني – في الجوهر النقي (٣)" وهذا يقتضي صحة حديث أُسامة وإنْ كان دون حديث الليث " وأُسامة بن زيد عند أهل بلده – المدينة – ثقة مأمون (٤) .

قال في مجمع الزوائد : " رواه أبو يعلى ، ورجاله رجال الصحيح " (٥)وذكره ابن حجر في المطالب العالية (٦).

* * عن جابر بن عبد الله – رضي الله عنهما – قال : " كان النبي – صلى الله عليه وسلم – يجمع بين الرجلين من قتلى أحد في ثوب واحدٍ " .

حديث صحيح (٧) .

---

(١) راجع الحديث (٢٢٩) وفيه رواية اسامة بن زيد الليثي وحكمها .

(٢) الحديث رقم (٢٢٨)

(٣) علاء الدين ابن التركماني – في الجوهر النقي – هامش البيهقي – ٤/١١ .

(٤) البيهقي – في الكبرى – ٥/٣٣٩ و ١/٥٣ وابن معين – في تاريخه – ٣/١٦٥ والذهبي – في الميزان – ١/١٧٤ وابن حجر – في التقريب – ١/٥٣ والتهذيب ١/٢٠٨ – ٢١٠ .

(٥) الهيثمي – في المجمع – ٣/٢٤ .

(٦) ابن حجر – في المطالب العالية – ١/٢٠١ ح (٧١٩) .

(٧) انظر الحديث رقم (٢٢٨) .

ولا يجوز الجمع بين الاثنين إلا بالفصل بينهما ، بنحو إذخر أوغيره وعليه حملهُ عامة الناس ، وما ألطف شرح الحافظ ابن تيمية - رحمه الله - أنَّ معنى الجمع في ثوبٍ شقه لهما ليُلَفَّ واحدٌ في نصفه ، والآخر في نصفه الآخر ، وهذا معنى الجمع في ثوبٍ واحدٍ واسعٌ باعتبار العربية " (١) . ولكن كلام الشوكاني يفيد امرٌ جديداً ، وهو الحاجة والضرورة قال : " وفيه جواز جمع الرجلين في كفن واحد عند الحاجة الى ذلك ، والظاهر أنَّه كان يجمعهما في ثوبٍ ، وقيل كان يقطع الثوب بينهما نصفين ، وقيل المراد بالثوب القبر مجازاً ، ويرده ما وقع في رواية عن جابر : فكفن أبي وعمي في ثوبٍ واحد " (٢) . وقال نحوه القسطلاني (٣) .

(٤) تكفين الشهيد بجبة النبي - صلى الله عليه وسلم -

* * عن شداد بن الهاد : وذكر استشهاد صحابي وفيه " ثم كَفَّنه النبي - صلى الله عليه وسلم - في جبة النبي - صلى الله عليه وسلم - .

إسناده صحيح (٤) .

(٥) تكفين الشهيد المُرْتَثّ

* * عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنه - " أنَّ عمر بن الخطاب غُسِّلَ وكُفِّنَ وصُلِّيَ عليه ، وكان شهيداً يرحمه الله " .

إسناده صحيح (٥) .

---

(١) محمد انور الكمشري - في فيض الباري - ٢/٤٧٧ .

(٢) الشوكاني - في نيل الاوطار - ٤/٦٠ .

(٣) القسطلاني - ارشاد الساري - ٢/٤٣٩ .

(٤) سبق تخريجه - انظر الحديث رقم (١٣٩) .

(٥) سبق تخريجه انظر الحديث رقم (٢٣٠) .

المطلب الثالث
الأحاديث الواردة في الصلاة على الشهيد

تعارضتْ الأحاديث الواردة في الصلاة على الشهيد ، فورد عن ابن عباس وابن مسعود ، وابن الزُبير ، وأبي مالك الأشعري ، أنَّ النبي - صلى الله عليه وسلم - صلى على شهداء أحد .

وعن عُقْبَة بن عامر أنَّه - صلى الله عليه وسلم - صلى على شهداء أحد صلاته على الميت بعد ثمان سنين .

وعن شداد بن الهاد أنَّه - صلى الله عليه وسلم - صلى على شهيد من الأعراب .

وكلها أسانيدها صحيحه .

وورد كذلك عن جابر وانس بن مالك أنَّ النبي - صلى الله عليه وسلم - لم يصل على شهداء أحد ، والحديث الاول صحيح وإسناد الثاني حسن .

وقد اجتهد العلماء أنْ يوفقوا بين الاحاديث ، فقالوا بالنسخ ، وقالوا بغيره ، لكن لم اقف على قول شافٍ في المسألة .

ولعله من أنسب الأقوال قول من قال : إ ن أنساً وجابر بن عبد الله كانا صبيين زمن أحد ، وحديث غيرهما مقدم على أحديثهما (١) .

لكن يَرِدُ على هذا الكلام أنَّ جابر بن عبد الله ، قد استشهد والده ، وهو أدرى بما حدث مع أبيه ، وكذلك أنس ، فقد استشهد عمه ، ولا أدري كيف يمكن أنْ يُوَفق بين الاحاديث المثبتة للصلاة والنافية لها .

الصلاة على شهداء أحد

٢٣٨- عن ابن عباس قال : لما قتل حمزة يوم احد أقبلت صفية تطلبه لا تدري ما

---

(١) انظر ابن حجر - التلخيص الحبير - ١١٥/٢ ح (٧٥٨) ، والعيني - في عمدة القاريء - ١٥٢/٨ . والشوكاني - في نيل الاوطار - ٧٨/٤-٨٢ . الطحاوي - شرح معاني الآثار - ٥٠٣/١ .

صنع ، قال : فلقيتْ علياً والزبير ، فقال علي للزبير ، اذكر لأمك ، وقال الزبير : لا ، بل اذكر انت لعمتك ، قالت : ما فعل حمزة ؟ قال : فأرياها أنهما لا يدريان ، قال : فجاء النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال : " إني لأخاف على عقلها ، قال : " فوضع يده على صدرها ودعا لها .

قال فاسترجعت وبكت ، قال : ثم جاء فقام عليه ، وقد مُثِّلَ به . فقال : لولا جزع النساء لتركته حتى يُحشرَ من حواصل الطير وبطون السباع قال : ثم أمر بالقتلى فجعل يُصلي عليهم ، قال : فيضع تسعةً وحمزة فيكبر عليهم سبع تكبيرات ، ثم يرفعون ويترك حمزة ، ثم جاء فيكبر عليهم سبعاً حتى فرغ منهم " .   إسناده صحيح .

عن يزيد بن أبي زياد ، والحكم بن عتيبة ، ورجلٌ من أصحاب محمد بن إسحاق كلهم : عن مِقْسَم عن ابن عباس : فذكره (١) .

وأفلح بن سعيد عن محمد بن كعب عن ابن عباس : فذكره (٢) .

ونافع بن عمر سمعت عطاء بن أبي رباح يحدث عن ابن عباس : فذكره (٣) .

ومحمد بن إسحاق حدثني محمد بن كعب القُرَظِي ومجاهد عن ابن عباس : فذكره(٤).

---

(١) ابن ابي شيبة - واللفظ له - في المصنف - ٣٧٢/٧ ح (٣٦٧٨٦) المغازي / أحد ، وابن ماجة - في سننه - ٤٨٥/١ ح (١٥١٣) جنائز / الصلاة على الشهداء ودفنهم ، والبيهقي - في الكبرى - ١٢/٤ جنائز / الصلاة على شهداء أحد ، والبزار - في الزوائد - ٣٢٧/٢ ح (١٧٩٦) الهجرة والمغازي / أحد .

والطحاوي - في شرح معاني الآثار - ٥٠٣/١ الصلاة / الصلاة على الشهداء و ١٨٣/٣ الحدود / الرجل يقتل كيف يقتل . والطبراني - في الكبير - ١٤٢/٣ ح (٢٩٣٥) و ١٤٣/٣ ح (٢٩٣٦) ، والحاكم - في المستدرك - ١٩٧/٣ ، معرفة الصحابة ، والبيهقي - في الكبرى - ١٣/٤ جنائز / الصلاة على شهداء أحد ، والطبراني - في الكبير - ١٤٥/٣ ح (٢٩٤٢) و ٦٢/١١ ح (١١٠٥١) .

(٢) الدارقطني ، في سننه - ١١٦/٤ ح (٤٢) السير .

(٣) الطبراني - في الاوسط - ٢٥٨/٢ ح (١٦٢٢) .

(٤) الطبراني - في الكبير - ١٤٥/٣ ح (٢٩٤٢) .

قال السِّنْدي : هذا إسناد صحيح [١] وقال الألباني : صحيح [٢] . قال الشوكاني : " حديث ابن عباس رُوِيَ من طرق أخرى منها ما أخرجه الحاكم وابن ماجة والطبراني والبيهقي من طريق يزيد بن أبي زياد عن مِقْسَم عن ابن عباس ويزيد فيه ضعف يسير " [٣]

قلت : لم ينفرد به يزيد فقد شاركه الرواية عن مِقْسَم الحفاظُ ، وشارك مِقْسَم عن ابن عباس الحفاظ كذلك .

والحديث له شواهد وهي الآتيه :

* وله شاهد صحيح عن ابن مسعود [٤] قال العيني : " ذهب ابن أبي ليلى والحسن وعبيد الله بن الحسن ، والاوزاعي والثوري وأبو حنيفة وأبو يوسف ومحمد ، وأحمد - في رواية - الى انه يُصَلّى عليه ، وهو قول أهل الحجاز ، واحتجوا على ذلك بحديث عُقبة [٥] " [٦].

الصلاة على حمزة

٢٣٩- عن عبد الله بن الزُبير - رضي الله عنه - أنَّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أمَرَ يومَ أحد بحمزة فسجى ببردةٍ ، ثم صلى عليه فكبر تسع تكبيرات ، ثم أتى بالقتلى يصفون ويصلى عليهم وعليه معهم " .

إسناده صحيح . عن محمد بن إسحاق حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه فذكره [٧] .

---

(١) السندي - في مصباح الزجاجة - ٤٩٥/١ .

(٢) الالباني - صحيح سنن ابن ماجة - ٢٥٣/١ ح (١٢٢٨)

(٣) الشوكاني - في نيل الاوطار - ٧٩/٤ .

(٤) انظر الحديث رقم (١٧٧) .

(٥) حديث عقبة رقم (٢٤٢) .

(٦) العيني - في عمدة القاريء - ١٥٢/٨ .

(٧) الطحاوي - شرح معاني الآثار - ٥٠٣/١ الصلاة / الصلاة على الشهداء .

٢٤٠- عن أبي مالك الأشعري - رضي الله عنه - قال : صلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على حمزة فكان يُجاء بتسعة فيوضعون معه ، فيصلى عليهم ثم يرفعون ويُترك ويجاء بتسعةٍ آخرين ، فلم يزل كذلك حتى صلى عليهم جميعاً " إسناده صحيح .

عن عبد الله بن ادريس ومحمد بن فضيل وشعبة وابو يونس : أربعتهم عن حصين ابن عبد الرحمن عن أبي مالك : فذكره (١) .

٢٤١- عن عبد الله بن الحارث قال : صلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على حمزة فكبر عليه تسعاً " . حديثٌ مرسل اسناده صحيح .

عن محمد بن فضيل عن يزيد بن أبي حبيب عن عبد الله بن الحارث : فذكره (٢) .

قلت : محمد بن فضيل فيه كلام ، وهو محتمل واسناده صحيح ، وأخرج له الشيخان(٣) .

* وعن شداد بن الهاد - رضي الله عنه - أنّ رجلاً من الأعراب استشهد : ثم قدمه فصلى عليه ، فكان فيما ظهر من صلاته : " اللهم هذا عبدك خرج مهاجراً في سبيلك فقتل شهيداً ، أنا شهيد على ذلك " . اسناده صحيح(٤) .

الصلاة على شهداء أحد بعد ثمان سنين

٢٤٢- عن عقبة بن عامر - رضي الله عنه - أنّ النبي - صلى الله عليه وسلم -

---

(١) ابن ابي شيبة - في مصنفه - واللفظ له ٤٩٧/٢ ح (١١٤٦٢ و ١١٤٦١) جنائز / من كان يكبر على الجنازة سبعاً وتسعاً ، والدارقطني - في سننه - ٧٨/٢ ح (٩) كتاب الجنائز / باب الصلاة على القبر ، والبيهقي - في الكبرى - ١٢/٤ جنائز / الصلاة على شهداء أحد والطحاوي - في شرح معاني الآثار - ٥٠٣/١ الصلاة / الصلاة على الشهداء ، واحمد - في العلل ومعرفة الرجال - ٥٧٧/٢ ح (٣٧٣٠) وابو داود - في المراسيل - ٣٠٦ ح (٤٢٧) .

(٢) ابن ابي شيبة - في مصنفه - ٤٨٨/٦ ح (٣٢٨٣٣) السير / الصلاة على الشهيد . والبيهقي - في الكبرى - ١٣/٤ الجنائز / الصلاة على شهداء أحد .

(٣) ابن حجر - في التقريب - ٥٠٢ والتهذيب ٤٠٥/٩ .

(٤) انظر الحديث رقم (١٣٩) .

خرج يوماً فصلى على أهل أحد صلاته على الميت ثم انصرف الى المنبر فقال : " إني فَرَطٌ لكم ، وأنا شهيد عليكم ، وإني والله لا نظر الى حوضي الآن ، وإني أُعطيتُ مفاتيح خزائن الأرض أو مفاتيح الأرض ، وإني والله ما أخاف عليكم أن تُشركوا بعدي ، ولكن أخاف عليكم أنْ تنافسوا فيها " . حديث صحيح (١)

الصلاة على الشهيد اذا ارتثَّ

* * عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - : " أنَّ عمر بن الخطاب غُسِّلَ وكُفِّنَ وصُلِّيَ عليه ، وكان شهيداً يرحمه الله " .

إسناده صحيح (٢) .

المطلب الرابع
الأحاديث الواردة في ترك الصلاة على الشهيد

تركُ الصلاة على الشهيد

* * عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنه - قال : " كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يجمع بين الرجلين من قتلى أحد في ثوب واحد ، ثم يقول : " أيهم اكثر اخذاً

---

(١) رواه البخاري - في صحيحه - واللفظ له ٤٥١/١ ح (١٢٧٩) و ١٤٩٨/٤ ح (٣٨٥٧) وابو داود - في سننه - ٥٥١/٣ ح (٣٢٢٣ و ٣٢٢٤) الميت يصلي على قبره بعد حين . والنسائي - في سننه - ٦١/٤ ح (١٩٥٤) الجنائز / الصلاة على الشهداء . واحمد - في المسند - ١٤٩/٤ ، ١٥٣ ، ١٥٤ . وابن حبان - في الإحسان - ٤٧٢/٧ ح (٣١٩٨ - ٣١٩٩) الجنائز / الشهيد و ٢٠٠/٨ ح (٦٥٦١) والدارقطني - في سننه - ٧٨/٢ ح (١٠) الجنائز / الصلاة على القبر . والبيهقي - في الكبرى - ١٤/٤ جنائز / الصلاة على شهداء أحد بعد ثمان سنين . والطحاوي - في معاني الاثار - ٥٠٤/١ الصلاة / الصلاة على شهداء .

(٢) انظر الحديث رقم (٢٣٠) .

للقرآن " فإذا أُشير له الى أحدهما قدمه في اللحد وقال : " أنا شهيدٌ على هؤلاء يوم القيامة " وأمر بدفنهم في دمائهم ولم يغسلوا ولم يُصلِّ عليهم " .

حديث صحيح (١) .

قال العيني : " وقع الاختلاف بين العلماء ، فذهب الشافعي ، ومالك وأحمد وإسحاق - في رواية - الى أنَّ الشهيد لا يُصلى عليه ، كما لا يُغسل ، واليه ذهب أهل الظاهر ، واحتجوا في ذلك بحديث جابر " (٢) - حديثنا هذا - .

قال ابن حجر : " قوله : لم يُصَلِّ ، هو بفتح اللام وعليه المعنى ، قاله النووي ، ويجوز أنْ يكون بكسرها ، ولا يفسد المعنى ، لكنه لا يبقى فيه دليل على ترك الصلاة عليهم مطلقاً ، لأنه لا يلزم من كونه لم يصل هو عليهم ، أنْ لا يأمر غيره بالصلاة عليهم (٣) .

قال الكشميري : " قال الشافعي : رحمه الله - " لا يُصلى على الشهيد وقال أحمد ، إنها مستحبة وإنْ تركها جاز " (٤) .

* * عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - " أنَّ شهداء أحد لم يُغسَلوا ودفنوا بدمائهم ولم يُصَّلِّ عليهم " .

إسناده حسن (٥) .

---

(١) انظر الحديث رقم (٢٢٨) .

(٢) العيني - في عمدة القاريء - ١٥٢/٨ .

(٣) ابن حجر - في التلخيص الحبير ١١٥/٢ ح(٧٥٨) .

(٤) محمد انور الكشميري - في فيض الباري - ٤٧٧/٢ .

(٥) انظر الحديث رقم (٢٢٩) والحديث رقم (٢٣٦) .

المطلب الخامس

دفن الشهيد والكلام عند قبره وزيارتُه

١- دفن الشهداء في مصارعهم .

٢- دفن الشهيدين والثلاثة في القبر الواحد .

٣- زيارة قبور الشهداء .

(١) دفن الشهداء في مصارعها

وَردتْ السنة عن النبي - صلى الله عليه وسلم - بدفن القتلى حيث يُستَشْهَدون ، وهذه الأحاديث تؤكد ذلك ، لكن إذا أُدى دفنهم في مصارعهم الى تمكن الاعداء من جثمانهم ، فانه لابد من إخفاء قبورهم ، أو أن يُنْقَلوا ، فقد أذن النبي - صلى الله عليه وسلم - بنقل شهيد من شهداء أحد [١] ليدفن في المدينة .

* عن ابن عباس - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم : **" لولا جزعُ النساء لتركته حتى يُحشَرَ من حواصل الطير وبطون السباع "** .

اسناده صحيح [٢] .

قال ابن العربي : " فيه دليلٌ على أنّ الأفضل للشهيد عدم الدفن ولكن يحتمل ان النبي - صلى الله عليه وسلم - دفنهم ، إما ستراً لهم ،لانهم كانوا في عَمَارةٍ، أُو قريب منها ، وإما لئلا يتمكن الأعداء منهم ، وإما لئلا يجد الأولياء الحُزْنَ العظيمَ في أنفسهم ، فأراد أنْ يغيب آثارهم العارضة " .

واستدرك عليه محمد الميرتهي بقوله : وفيه من التكلف ما لا يخفى بل الأمر أنه لوفعل لكان خاصة له ، ولم يكن تشريعاً أصلاً " [٣] .

---

(١) انظر الحديث رقم (٢٥٢) .

(٢) انظر الحديث رقم (٢٣٨).

(٣) محمد بدر الدين الميرتهي - في البدر الساري - ٢/٢٧٧ .

٢٤٣- عن جابر بن عبد الله قال : " اسْتُشْهِدَ أبي بأحد ، فأرسلني أخواتي بناضح لهن فقلن ، اذهب فاحتمل أباك على هذا الجمل ، فادفنه في مقبرة بني سلمة ، قال : فجئته وأعوانٌ لي ، فبلغ ذلك نبي الله - صلى الله عليه وسلم - وهو جالسٌ بأحد ، فدعاني وقال : " والذي نفسي بيده لا يدفن إلا مع إخوانه ، فدفن مع أصحابه بأحد " .

إسناده حسن .

عن عبد الله بن المبارك أنا عمر بن سلمة بن أبي يزيد المديني حدثني أبي قال : سمعت جابراً : فذكره (١) .

وفيه عمر بن سلمة ، صدوق يخطىء (٢) .

وعن الأسود بن قيس عن نُبَيْح العَنَزِي عن جابر : فذكره نحوه (٣) .

وإسناده صحيح .

فإنّ نُبَيْحَ العَنَزِي هذا ثقة وثقه أبو زُرْعَة وغيره (٤) .

---

(١) أحمد - في المسند - واللفظ له ٣/٣٩٦ وابن كثير - في البداية - ٤/٤٣ .

(٢) ابن حجر - في التقريب - ٤١٣ والتهذيب ٧/٤٥٦ .

(٣) ابو داود - في سننه - ٣/٥١٤ ح (٣١٦٥) جنائز / في الميت يحمل من ارض الى ارض ، والنسائي - في سننه - ٤/٧٩ ح (٢٠٠٤ و ٢٠٠٥) جنائز /أين يدفن الشهيد . والترمذي - في جامعه- ٤/١٨٧ ح (١٧١٧) جهاد / دفن القتيل في مقتله ، وابن ماجة - في سننه - ١/٤٨٦ ح (١٥١٦) جنائز / الصلاة على الشهداء ودفنهم ، واحمد - في المسند - ٣/٣٠٨ ، وابن حبان - في الاحسان - ٧/٤٥٦ ح (٣١٨٣) الجنائز / الشهيد و ٧/٤٥٦ ح (٣١٨٣) الجنائز / الشهيد ، وابن أبي شيبة - في المصنف - ٣/٦٤ ح (١٢١٣٨) جنائز / في القتيل ينقل من موضعه و ٧/٣٦٩ ح (٣٦٧٦٩) المغازي / أحد ، وابو يعلى - في المسند - ٣/٣٧٢ ح (١٨٤٢) ، والبيهقي - في الكبرى - ٤/٥٧ جنائز / من كره نقل الموتى ، والحميدي - في المسند - ٢/٥٤٤ ح (١٢٩٨) ، وعبد الرزاق - في المصنف - ٣/٥٤٨ ح (٦٦٥٨) جنائز / الصلاة على الشهيد و ٥/٢٧٨ ح (٩٦٠٤) الجهاد / الصلاة على الشهيد ، والطيالسي - في مسنده - ٢٤٦ ح (١٧٨٠) ، وسعيد بن منصور - في سننه - ٢/٢٢٣ ح (٢٥٨٠) الجهاد / غسل الشهيد .

(٤) انظر ابن حجر - في التهذيب ١٠/٤١٧ .

قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح ونُبَيْحٌ ثقه .

٢٤٤- عن عبيد الله بن مُعَيَّة قال : أُصيب رجلان من المسلمين يوم الطائف فحُمِلا الى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأمر أنْ يُدفنا حيثُ أُصيبا أوْ لُقيا " .

إسناده مرسلٌ صحيح .

عن وكيع عن سعيد بن السائب عن عُبيد الله بن مُعَيَّة : فذكره [١] . قال النسائي : " وكان ابن مُعَيَّة ولد على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " .

٢٤٥- عن أبي سعيد الخُدْري - رضي الله عنه - قال : " لما كان يوم أُحد نادى منادى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " أنْ رُدّوا القتلى الى مضاجعهم " .

إسناده يحتمل التحسين .

عن مصعب بن عبد الله ثنا عبد العزيز بن محمد بن عُبيد عن كثير بن زيد عن رُبَيْح بن عبد الرحمن بن أبي سعيد عن أُبيه عن جده : فذكره [٢] . وفيه رُبَيْح بن عبد الرحمن قال ابن حجر : قال البخاري : منكر الحديث ، وسكت عنه في الكبير ، وقال أبو زُرْعَة شيخ ووثقه ابن حبان [٣] وبقية رجاله حديثهم حسن .

وقد عُورضت هذه الاحاديث بحديث الرُبَيِّع بنت مُعَوِّذ والمعارضة مُحْتَمَلَه .

٢٤٦- عن الرُبَيِّع بنت مُعَوِّذ قالت : " كُنّا مع النبي - صلى الله عليه وسلم - نسقي ونداوي الجرحى ، ونرد القتلى الى المدينة " .

حديث صحيح [٤] .

---

(١) النسائي - في سننه - ٧٩/٤ ح (٢٠٠٣) جنائز / أين يدفن الشهيد ، وابن ابي شيبة - في المصنف - ٦٤/٣ ح (١٢١٣٩) جنائز / في القتيل ينقل من موضعه و ٤١١/٧ ح (٣٦٩٥٩) المغازي - الطائف ، واللفظ لهما

(٢) البزار - في زوائده - ٣٩٥/١ ح (٨٤١) الجنائز / دفن الشهداء عند مصارعهم .

(٣) ابن حجر - في التهذيب - ٢٣٨/٣ والتقريب ٢٠٥ والبخاري - في الكبير - ٣٣١/٣ وابن ابي حاتم - في الجرح - ٥١٨/٣ وابن حبان - في الثقات - ٣٠٩/٦ .

(٤) رواه البخاري - في صحيحه - واللفظ له ١٠٥٦/٣ ح (٢٧٢٦ - ٢٧٢٧) والنسائي - في الكبرى - التحفة - ٣٠٢/١١ ح (١٥٨٣٤) ، واحمد - في المسند - ٣٥٨/٦ .

وفي هذا الحديث اشكال ، فان الأحاديث السابقة تأمر بدفن القتلى في مصارعها ، وهذه الرواية تقول : إن النساء كُنَّ يرددن القتلى الى المدينة " ويزول هذا الاشكال عندما ندرس رواية احمد - الآتية - والتي تدل على أنَّ النساء نقلن القتلى الى المدينة ، ثم جاء الأمر بردهم الى مصارعهم ، وبهذا يزول الاشكال (١).

فكأنَّ الرُبَيِّع حدثت بما فعلت اول الامر ولم تذكر بقية الحكم ، فضلا عن أنَّ أنيسة بنت عدي قد نقلت ولدها الشهيد الى المدينة (٢) .

* * عن أنيسة بنت عدي انها جاءت الى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقالت : يا رسول الله ، ابني عبد الله بن سلمة - وكان بدرياً - قتل يوم أحد أحببت ان انقله فآنس بقربه ، فأذن لها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فعدلته بالمجذر بن زياد ، على ناضح له في عباءةٍ ، فمرت بهما ، فعجب لهما الناس ، فنظر إليهما رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال : " سوى بينهما عملهما " وكان عبد الله رجلاً جسيماً ثقيلاً وكان المجذر قليل اللحم " .

اسناده حسن (٣) .

(٢) دفن الشهيدين والثلاثة في القبر الواحد .

٢٤٧- عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال : لما حضر أحد ، دعاني أبي من الليل ، فقال : " ما أراني إلا مقتولا في أول من يقتل من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - وأني لا اترك بعدي اعز عليّ منك غير نفس رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فإنَّ عليَّ ديناً فاقض واستوص بأخواتك خيراً ، فأصبحنا ، فكان أول قتيل ، ودفن معه أخر في قبرٍ ، ثم لم تطب نفسي أنْ اتركه مع الآخر ، فاستخرجته بعد ستة أشهر ، فاذا هو كيوم وضعته ، غير أذنه "

---

(١) الرواية الثانية رقم (٢٤٧)

(٢) انظر الحديث رقم (٢٥٢) .

(٣) انظر تخريجه رقم (٢٥٢) .

حديث صحيح (١)

وفي رواية أحمد : خرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم -من المدينة الى المشركين ليقاتلهم وقال أبي - عبد الله - يا جابر لا عليك أنْ تكون في نظاري أهل المدينة حتى تعلم الى ما يصير أمرنا ، فاني - والله - لولا أني أترك بنات لي بعدي لاحببت أنْ تقتل بين يدي قال : فبينما انا في النظارين اذ جاءت عمتي بأبي وخالي ، أعادتها على ناضح فدخلت بهما المدينة لتدفنهما في مقابرنا ، اذ لحق رجلٌ ينادي ألا إنَّ النبي - صلى الله عليه وسلم -يأمركم أنْ ترجعوا بالقتلى فتدفنوها في مصارعها حيث قتلت ، فرجعنا بهما ، فدفناهما حيث قتلا ، فبينما أنا في خلافة معاوية بن أبي سفيان ، إذ جاءني رجلٌ فقال : يا جابر بن عبد الله ، والله لقد أثار أباك عمال معاوية ، فبدا فخرج طائفةٌ منه .

فأتيته فوجدته على النحو الذي دفنته لم يتغير إلا مالم يدع القتل أو القتيل فواريته " ثم ذكر خبر دَيْن أبيه .

وفي رواية أبي داود : " فما أنكرت منه شيئاً الا شعيرات كن في لحيته مما يلي الارض " . إسناده صحيح .

عن الاسود بن قيس عن نُبَيْح العَنَزي عن جابر : فذكره (٢) .

---

(١) رواه ابخاري - في صحيحه - ٤٥٣/١ ح (١٢٨٦ و ١٢٨٧) وابو داود - في سننه - ٥٥٦/٣ ح (٣٢٣٢) الجنائز / تحويل الميت من موضعه . والنسائي - في سننه - ٨٤/٤ ح (٢٠٢١) جنائز / إخراج الميت من القبر . والدارمي - في سننه - ٣٥/١ ح (٤٥) المقدمة ما اكرم به النبي - صلى الله عليه وسلم - من بركة الطعام . ومالك - في الموطأ - ٤٧٠/٢ ح (٤٩) نحوه - الجهاد / الدفن في قبر واحد . والحاكم - في المستدرك - ٢٠٣/٣ نحوه .

(٢) احمد - في المسند - واللفظ له ٣٩٧/٣ - ٣٩٨ وابن حبان - في الاحسان - ٧٤/٥ ح (٣١٧٣) وابن ابي شيبة - في المصنف - ٢١٦/٤ ح (١٩٤٣٥) الجهاد / فضل الجهاد و ٣٦٨/٧ ح (٣٦٧٥٩) و ٣٧٢ ح (٣٦٧٩٠) المغازي / احد . والبيهقي - في الكبرى - ٢٨٥/٦ - ٢٨٦ الوصايا - من احتاط فأوصى . والطحاوي - في تهذيب الاثار - مسند عمر - السفر الثاني ٥٢٨ ح (٧٥٥) .

وفي لفظ آخر عن جابر قال : لما أراد معاوية أنْ يجري الكظامة (١) قال : من كان له قتيل فليأت قتيله - يعني قتلى أحد - قال : فأخرجهم رطاباً يتثنون ، قال : فأصابت المسحاة رِجْلَ رَجُلٍ منهم ، فانفطرت دماً .

إسناده صحيح ، عن ابن عيينة عن أبي الزبير انه سمع جابراً : فذكره (٢) .

انظر الخبر مفصلاً في أُوجز المسالك (٣) .

٢٤٨- عن هشام بن عامر قال : جاءت الانصار الى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوم أحدٍ فقالوا : أصابنا قرحٌ وجَهْدٌ فكيف تأمرنا ؟ قال : " احفروا وأوسعوا واجعلوا الرجلين والثلاثة في القبر ، قيل فأيهم يقدم ؟ قال : " أكثرهم قرآناً " قال : " أصيب أبي يومئذ ، عامرٌ بين اثنين أو قال : واحدٌ " .

وفي رواية " وأعمقوا " . إسناده صحيح .

عن حميد بن هلال عن هشام بن عامر (٤) وحميد بن هلال عن سعيد بن هشام بن عامر (٥)

---

(١) القناة ، وهي آبار تحفر في الارض متناسقة ويخرق بعضها الى بعض تحت الارض فتجتمع مياهها جارية ثم تخرج عند منتهاها فتسيح على وجه الارض ، وقيل السقاية [النهاية ١٧٨/٤] .

(٢) عبد الرزاق - في المصنف - ٥٤٧/٣ ح (٦٦٥٦) الجنائز / الصلاة على الشهيد و ٢٧٧/٥ ح (٩٦٠٢) الجهاد / الصلاة على الشهيد ، وابن ابي شيبة - في المصنف - ٢١٦/٤ ح (١٩٤٣٤) جهاد / فضل الجهاد و ٣٦٨/٧ ح (٣٦٧٥٨) المغازي / أحد .

(٣) الكاندهلوي - اوجز المسالك ٤١٥/٨ .

(٤) ابو داود - في سننه - واللفظ له ٥٤٨/٣ ح (١٥ - ١٦ - ٣٢١٧) جنائز /تعميق القبر ، والنسائي - في سننه - ٨٠/٤ ح (٢٠١٠) جنائز / ما يستحب من إعماق القبر ، و٨٣/٤ ح (٢٠١٥) جنائز / دفن الجماعة في القبر الواحد ، و ٨٣/٤ ح (٢٠١٨) جنائز/ من يقدم ؟ واحمد - في المسند - ١٩/٤ - ٢٠ ، والبيهقي - في الكبرى - ٣٤/٤ جنائز / دفن الاثنين والثلاثة في قبر . والطحاوي - في تهذيب الاثار - مسند عمر السفر الثاني ٥٢٥ ح (٧٤٩) و ٥٢٦ ح (٥٧١ و ٥٧٢) ، وسعيد بن منصور - في سننه - ٢٢٤/٢ ح (٢٥٨٢) ، والطبراني - في الكبير - ١٧٢/٢٢ - ١٧٣ ح (٤٤٤ - ٤٤٩) .

(٥) النسائي - في سننه - ٨١/٤ ح (٢٠١١) جنائز / ما يستحب من توسيع القبر ، و٨٣ ح (٢٠١٦) دفن الجماعة في القبر الواحد ، وابن ابي شيبة - في المصنف - ٣٧٢/٧ ح (٣٦٧٨٨) المغازي / أحد ، والطحاوي =

وحميد بن هلال عن أبي الدهماء عن هشام بن عامر (١) قال الترمذي : هذا حديث حسنٌ صحيح .

* عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال : " دُفِن أبي وعمي في قبرواحد"

إسناده صحيح (٢) .

* عن ابي قتادة - رضي الله عنه - قال عن عمرو بن الجموح وابن أخيه ومولى لهم " فأمر رسول الله - صلى الله عليه وسلم -بهما وبمولاهما فجعلوا في قبر واحد " .

إسناده حسن (٣) .

* عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال " ... وكثرت القتلى ، فكان الرجل والرجلان والثلاثة يدفنون في قبر واحد " .

اسناده حسن (٤) .

(٣) زيارة قبور الشهداء

٢٤٩- عن رَبيعة - رضي الله عنه - يعني ابن الهُدَيْر - قال : ما سمعت طلحة بن عبيد الله ، يحدث عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، حديثاً قط ، غير حديث واحد قال : قلت : وما هو قال :

خرجنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم -يريد قبور الشهداء ، حتى إذا أشرفنا على حرّة واقم فلما تدلينا منها وإذا قبور بمحنية ، قال : قلنا : يا رسول الله !

= - في تهذيب الاثار - ٥٢٥ ح (٧٥٠) و ٥٢٤ ح (٧٤٨) .

(١) النسائي - في سننه - ٨٣/٤ ح (٢٠١٧) جنائز / دفن الجماعة في القبر الواحد . والترمذي - في جامعه - ١٨٥/٤ ح (١٧١٣) الجهاد / دفن الشهداء . واحمد - في المسند - ٢٠/٤ والبيهقي - في الكبرى - ٣٤/٤ جنائز / دفن الاثنين والثلاثة في قبر .

(٢) انظر الحديث رقم (٩٧)

(٣) انظر الحديث رقم (٢١٧) .

(٤) انظر الحديث رقم (٢٣٦) .

أقبور إخواننا هذه ؟ قال : " قبور أصحابنا " فلما جئنا قبور الشهداء قال " هذه قبور إخواننا " .

اسناده صحيح .

عن داود بن خالد عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن ربيعة بن الهُدَيْر سمعت طلحة ابن عبيد الله : فذكره (١) .

وربيعة بن أبي عبد الرحمن من رجال الصحيحين ، (٢) وابن الهدير من رجال البخاري . (٣) .

قال ابن المديني : اسناده جيد (٤) .

٢٥٠- عن سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - أنَّه كان يرجع من ضيعته فيمر بقبور الشهداء فيقول : " السلام عليكم وانا بكم للاحقون ، ثم يقول لأصحابه الا تسلمون على الشهداء فيردون عليكم " .

اسناده صحيح .

عن ابن ابي ذئب عن قُرَّة بن خالد عن عامر بن سعد عن أبيه : فذكره (٥) .

* * عن عقبة بن عامر - رضي الله عنه - أنَّ النبي - صلى الله عليه وسلم - : " خرج يوماً فصلى على اهل أحد صلاته على الميت " .

حديث صحيح (٦) .

---

(١) ابو داو د - في سننه- واللفظ له ٢/٥٣٥ ح (٢٠٤٣) المناسك / زيارة القبور ، واحمد - في المسند - ١/١٦١ والبيهقي - في الكبرى - ٥/٢٤٩ الحج / زيارة قبور الشهداء .

(٢) محمد بن طاهر المقدسي - في الجمع بين رجال الصحيحين - ١/١٣٥ .

(٣) المرجع السابق ١/١٣٦ .

(٤) ابن المديني - في العلل - ص ٩٦.ح (١٦٥) .

(٥) ابن ابي شيبة - في مصنفه - ٣/٣٧ ح (١١٧٨٨) جنائز / ما ذكر في التسليم على القبور ، والطحاوي - في تهذيب الاثار - مسند عمر السفر الثاني ٥١٥ ح (٧٤١) .

(٦) انظر الحديث رقم (٢٤٢) .

المطلب السادس

كيف يستقبل المسلم خبر الشهادة ؟

أولاً : الإستبشار بالفوز

١ - استبشار الشهيد بالفوز .

٢- صبر أهله واستبشارهم بفوزه .

ثانياً : الحزن والبكاء

١ - الأحاديث الواردة في جواز البكاء .

٢- الأحاديث الواردة في النهي عن البكاء .

٣- الأحاديث الواردة في إظهار الحزن والدعاء على القتلة

كيف يستقبل المسلم خبر الشهادة ؟

أولاً : الإستبشار بالفوز .

١- استبشار الشهيد بالفوز .

٢- صبرُ أهله واستبشارهم بفوزه .

استبشار الشهيد بالشهادة

* * عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : " وذَكَرَ استشهاد خاله حَرَام " وفيه " فتقدم فأمنوه ، فبينما يحدثهم عن النبي - صلى الله عليه وسلم - إذ أومَؤُوا الى رجلٍ منهم فطعنه فانفذه فقال : الله اكبر ، فزت وربِ الكعبة " .

حديث صحيح (١) .

صبر الشهيد ، واستبشاره ، واستعداده للقاء الله تعالى

* * عن ابي هريرة - رضي الله عنه - قال : " وذَكَرَ مقتلَ خُبيب - وفيه : فلما خرجوا من الحرم ليقتلوه في الحل ، قال لهم خبيب : ذروني أركع ركعتين ، فتركوه فركع ركعتينِ ثم قال : لولا أنْ تظنوا أنَّ مَا بِيَ جَزَعٌ لطولتها ، اللهم احصهم عددا :

ولست أبالي حين اقتل مسلماً
على أي شقٍّ كان في الله مَصْرَعي .
وذلك في ذات الاله وان يشـأ
يبارك على أوصال شِلْ مُمَــــزَّعِ .

حديث صحيح (٢) .

---

(١) سبق تخريجه رقم (١٣٧) .

(٢) حديث صحيح - سبق تخريجه - رقم (٢١٣) .

٣- صبر آل الشهيد واستبشارهم بفوزه

٢٥١- عن النعمان بن بشير - رضي الله عنه - قال : " أغمي على عبد الله بن رواحة فجعلت أخته عَمْرَة تبكي : وَاجَبَلاه ، واكذا ، واكذا ، تعدد عليه ، فقال حين أفاق : ما قلت شيئاً الا قيل لي : آنت كذلك ؟

فلما مات لم تبك عليه "

حديث صحيح (١) .

* * عن عروة بن الزبير - رضي الله عنهما - قال : قال حذيفة - لما قتل المسلمون أباه خطأ - " يغفر الله لكم ، وهو أرحم الراحمين "

اسناده صحيح (٢) .

الشهادة أنسٌ وسعادة

٢٥٢- عن أُنَيْسَة بنت عدي انها جاءت الى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقالت : " يا رسول الله ، ابني عبد الله بن سلمة - وكان بدرياً - قتل يوم أحد ، أحببت ان انقله فآنس بقربه ، فأذن لها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فعدلته بالمجذر بن زياد على ناضح له في عباءة ، فمرت بهما ، فعجب لهما الناس ، فنظر إليهما رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال : " سوى بينهما عملهما " وكان عبد الله رجلاً جسيماً ثقيلاً وكان المجذر قليل اللحم " .

اسناده حسن .

عن عيسى بن يونس عن سعيد بن عثمان البَلَوي عن جدته أنيسة : فذكره (٣) .

---

(١) البخاري - في صحيحه - واللفظ له ٤/١٥٥٥ ح (٤٠٢٠ و ٤٠١٩) .

(٢) انظر الحديث رقم (٢٢١) .

(٣) الطبراني - في الكبير - ٢٤/١٩٢ ح (٤٨٣).

قال الهيثمي في المجمع " رجاله ثقات " (١) .

قال ابن حجر : " إسناده حسن " (٢) .

استبشار سلمة بن الأكوع باستشهاد عمه

* عن سلمة بن الأكوع - رضي الله عنه - : وذكر مقتل عمه عامر فقال : " فلما قفلوا قال سلمة : رآني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو آخذ بيدي ، قال : " مَالَكَ ؟ " قلت له : فِدَاك أبي وأمي ، زعموا أنّ عامراً حَبِطَ عملُه ؟ قال النبي - صلى الله عليه وسلم - : " كذب من قاله ، إنّ له لاجرين - وجمع بين أُصْبُعَيْهِ - إنه مجاهد ، مجاهد ، قل عربيٌ مشى بها مثله " .

حديث صحيح (٣) .

صَبرُ أم الشهيد ، ورضاها .

* عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - " أنّ أمَّ الرُّبَيِّع بنت البَرَاء - وهي ام حَارثة بن سُرَاقة - اتت النبي - صلى الله عليه وسلم - فقالت : " يا نبي الله ، الا تحدثني عن حارثة ، وكان قتل يوم بدر أصابه سَهْمٌ غَرْبٌ ، فإنْ كان في الجنة صبرت ، وإنْ كان غير ذلك اجتهدت عليه في البكاء " .

قال : " يا أمَّ حارثه ، إنها جنان في الجنة ، وإنَّ ابنك أصاب الفردوس الأعلى " .

حديث صحيح (٤) .

---

(١) الهيثمي - في المجمع - ١٠٦/٦ .

(٢) ابن حجر - في الإصابة - ٣٢١/٢ .

(٣) سبق تخريجه انظر الحديث رقم (١٣١) .

(٤) انظر الحديث رقم (١٠٢) .

* وعن ابن نوفل قال : " دخل الحجاج على اسماء - بعد أن قَتَلَ ولدها عبد الله - فقال : كيف رأيتني صنعت بعدو الله ؟ قالت : رأيتك أفسدت عليه دنياه ، وأفسد عليك أخرتك "

حديث صحيح [١] .

اعتزاز المسلمين بشهدائهم ، واستبشارهم بفوزهم

* عن قتادة قال : " ما نعلم حياً من أحياء العرب ، اكثر شهيداً اعز يوم القيامة من الأنصار " .

قال قتادة :حدثنا أنس بن مالك : أنه قتل منهم ، يوم أحد سبعون ، ويوم بئر معونة سبعون ، ويوم اليمامة سبعون " .

أثر صحيح [٢] .

والحديث يدل على اعتزاز الناس بشهدائها ، وسعادتهم بهم وافتخارهم بهم ، وبأي أمر يعتز الناس إنْ لم يعتزوا بشهدائهم ؟ .

---

(١) انظر الحديث رقم (٣١٨) .

(٢) سبق تخريجه حديث رقم (٦٥) .

كيف يستقبل المسلم خبر الشهادة ؟

ثانياً : الحزن والبكاء .

١- الأحاديث الواردة في جواز البكاء .

٢- الأحاديث الواردة في النهي عن البكاء .

٣- الأحاديث الواردة في إظهار الحزن والدعاء على القتله

البكاء على الشهداء

وردَ عن النبي - صلى الله عليه وسلم -طائفة من الاحاديث في البكاء على الموتى عامة ، وهذه الاحاديث منها ما يفيد جواز البكاء ، ومنها ما يفيد النهي عنه ففي بعضها ، بكاء النبي - صلى الله عليه وسلم -نفسه ، كما في مقتل حمزة ، ومنها أُمره النساءَ بعدم البكاء كما في مقتل جعفر .

ويُحْمَلُ هذا - الجواز والنهي - على جواز حزن القلب ودمع العين والرضى بقدر الله تعالى ، ويُستدل بقوله - صلى الله عليه وسلم - :

" إن الله لا يعذبُ بدمع العين ولا بحزن القلب ، ولكن يُعذِّب بهذا " .

واشار الى لسانه ، او يرحم " (١)

أُما النهي فمحمول على التَّفَجُر والتسخط وعدم الرضى والتسليم بقدر الله تعالى ، وهنا - طائفة من الاحاديث - تؤكد حرمة البكاء ، وقد حملها العلماء على البكاء مع التسخط ، أو البكاء الذي أوصى به صاحبه وطلبه .

---

(١) حديث صحيح - متفق عليه - فرواه البخاري - في صحيحه - ٤٣٩/١ ح (١٢٤٢) الجنائز / البكاء عند المريض - ومسلم - في صحيحه - ٦٣٦/٢ ح (١٢) الجنائز .

١-الأحاديث الواردة في جواز البكاء

بكاء النبي - صلى الله عليه وسلم - على حمزة

٢٥٣- عن جابر قال : لما بلغ النبي - صلى الله عليه وسلم - قتل حمزة بكى ، فلما نظر إليه شهق " .

إسناده حسن .

عن محمد بن علي بن رُبيعة السلمي عن عبد الله بن محمد بن عَقيل عن جابر : فذكره (١) .

وعن أبي حماد الحنفي عن عبد الله به : فذكره بنحوه (٢) .

والحديث حسن من الإسناد الأول ، وفيه عبد الله بن محمد بن عَقيل حديثه حسن (٣)

قال الهيثمي : " فيه عبد الله بن محمد بن عقيل حسن الحديث على ضعفه " (٤) .

قال الحاكم " عن الإسناد الثاني : " صحيح الإسناد ولم يخرجاه " وتعقبه الذهبي بقوله " ابو حماد هو المفضل بن صدقة ، قال النسائي : متروك "

وفي رواية أخرى من نفس الطريق قال الحاكم : صحيح الاسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي " مع أنَّ فيه أبو حماد الحنفي .

قال الهيثمي : " رواه الطبراني ، وفيه المفضل بن صدقة ، متروك " (٥) .

بكاء النبي - صلى الله عليه وسلم - على مقتل زيد بن حارثة

٢٥٤- عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال : لما قتل زيد بن حارثة ، أبطأ أسامة عن النبي - صلى الله عليه وسلم - فلم يأته ، ثم جاءه بعد ذلك ، فقام بين يدي

---

(١) البزار - واللفظ له - في الزوائد - ٣٦٦/٢ ح (١٧٩٤) الهجرة والمغازي / أحد .

(٢) الطبراني - في الكبير - ١٤٢/٣ ح (٢٩٣٢) والحاكم - في المستدرك - ١١٩/٢ و ١٩٧/٣ - ١٩٩ .

(٣) انظر الحديث رقم (٧٦) .

(٤) الهيثمي - في المجمع - ١١٨/٦ .

(٥) الهيثمي - في المجمع - ١١٩/٦ .

النبي - صلى الله عليه وسلم - فدمعت عيناه ، فبكى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فلما نزفت عبرته ، قال النبي - صلى الله عليه وسلم - لِمَ أبطأت عنا ، ثم جئت تحزننا ؟ قال : فلما كان الغد جاءه ، فلما رآه النبي - صلى الله عليه وسلم - مقبلاً ، قال : إني للاقٍ منك اليوم ، ما لقيتُ منك أمس ، فلما دنا ، دمعت عينه ، فبكى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - .

إسناده صحيح .

عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن ابن مسعود : فذكره (١) .

* * عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : قال النبي - صلى الله عليه وسلم - " أخذ الراية زيدٌ ، فأصيب .... " وإن عَيْنَيْ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لتذرفان

حديث صحيح (٢) .

عدم نهي النبي - صلى الله عليه وسلم - أخت الشهيد عن البكاء

* * عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال : " لما قُتِل أبي جَعلتُ أكشف الثوب عن وجهه ، أبكي وينهوني ، والنبي - صلى الله عليه وسلم - لا ينهاني ، فجعلت عمتي فاطمة تبكي : فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : " تبكين أو لا تبكين ما زالت الملائكة تُظِلُّه بأجنحتها حتى رفعتموه " .

حديث صحيح (٣) .

---

(١) عبد الرزاق - في مصنفه - ٣/٥٦٣ ح (٦٦٩٨) جنائز / الصبر والبكاء ، وابن أبي شيبة - في المصنف - ٧/٤١٥ ح (٣٦٩٧٧) المغازي - مؤتة .

(٢) انظر الحديث رقم (٣١٠) .

(٣) سبق تخريجه رقم (١١٥) .

بكاء أبي بكر وعمر على سعد بن معاذ

٢٥٥- عن عائشة - رضي الله عنها - قال : لما مات سعد بن معاذ بكى أبو بكر وبكى عمر - رضي الله عنهما - حتى عُرِفَ بكاء أبي بكر من بكاء عمر ، وبكاء عمر من بكاء أبي بكر ، فقلت لعائشة : هل كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يبكي قال : لا ، لكنه كان يقبض على لحيته " - صلى الله عليه وسلم - .

إسناده يحتمل التحسين .

عن محمد بن عمرو بن عَلقمة عن أبيه عن جده عن عائشة : فذكره (١) .

قال الهيثمي : " رواه الطبراني ورجاله ثقات وفي بعضهم خلاف " (٢) .

قلت : عمرو بن علقمة ، لم أعثر فيه على جرح أو تعديل وقد ذكره البخاري وأبو حاتم ولم يذكرا فيه جرحاً أو تعديلاً . وقال عنه ابن حجر مقبول ، لكنه ذكر في التهذيب أنَّ الترمذي صحح حديثه وابن حبان وابن خزيمة - عن حديث غير حديثنا هذا - وذكره ابن حبان في الثقات (٣) .

٢٥٥/أ- وعن عائشة - رضي الله عنها - أيضاً - قالت : " انصرف رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من جنازة سعد بن معاذ ودموعه تَحَادَرُ على لحيته ، ويده في لحيته "

إسناده ضعيف .

عن سهل أبي حُريز - مولى المغيرة بن شعبة - عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة : فذكره (٤) قال الهيثمي في المجمع : " سهل ، أبو حريز ضعيف " (٥) .

---

(١) الطبراني - في الكبير - ٩/٦ ح (٥٣٣٠) .

(٢) الهيثمي - في المجمع - ٣٠٩/٩ .

(٣) ابن حجر - في التقريب - ٤٢٤ والتهذيب ٧٩/٨ والبخاري - في الكبير - ٣٥٥/٦ وابن ابي حاتم - في الجرح - ٢٥١/٦ وابن حبان - في الثقات - ١٧٤/٥ .

(٤) الطبراني - في االكبير - ٩/٦ ح (٥٣٣١) .

(٥) الهيثمي - في المجمع - ٣٠٩/٩ وانظر ابن عدي - في الكامل - ١٢٨١/٣ والذهبي - في المغنى ٢٨٨/١ وابن حجر - في لسان الميزان - ١٣٣/٣ والبيهقي - في السنن الكبرى - ٤٣/٥ .

* عن جُبَير بن حَية قال : وذكر فتح فارس - وفيه " احتسب النعمان يا أمير المؤمنين ، فبكى عمر واسترجع " .

اسناده حسن (١) .

٢٥٥/ب - عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -مَرّ بنساء عبد الأشهل يبكين هلكاهن يوم أحد فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " لكن حمزة لا بواكي له " فجاء نساء الأنصار يبكين حمزة ، فاستيقظ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال : " ويحهن ، ما انقلبن بعد ؟ مُرُوهُنَّ فلينقلبن ، ولا يبكين على هالك بَعْدَ اليوم " .

إسناده حسن صحيح .

عن أُسامة بن زيد الليثي عن الزهري عن أنس : فذكره (٢) .

فيه أُسامة بن زيد الليثي حديثه حسن (٣) .

وله شاهد عن عبد الله بن عمر .

٢٥٥/ج - عن أُسامة بن زيد الليثي عن ابن عمر : فذكره مثله (٤) .

قال الحاكم : صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه " ووافقه الذهبي " وقال الهيثمي

---

(١) انظر الحديث رقم (٢٧٧) .

(٢) ابو يعلى - في المسند - ٢٧١/٦ ح (٣٥٧٦) و ٢٩٣/٦ ح (٣٦١٠) والبيهقي - في الكبرى - ٧٠/٤ جنائز / من رخص في البكاء . والحاكم - في المستدرك - ٣٨١/١ .

(٣) انظر الحديث رقم (٢٢٩) .

(٤) ابن ماجة - في سننه - ٥٠٧/١ ح (١٥٩١) جنائز . ما جاء في البكاء على الميت ، وابن ابي شيبة - في مصنفه - ٦٣/٣ ح (١٢١٢٧) جنائز / من رخص في البكاء و ٣٦٧/٧ ح (٣٦٧٥٤) المغازي / أحد ، والبيهقي - في الكبرى - ٧٠/٤ وعبد الرزاق - في المصنف - ٥٦١/٣ ح (٦٦٩٤) الجنائز / الصبر والبكاء والنياحة ، والطحاوي - في معاني الآثار - ٢٩٣/٤ البكاء على الميت / الكراهية ، والطبراني - في الكبير - ١٤٦/٣ ح (٢٩٤٤) الحاكم - في المستدرك - ١٩٤/٣ معرفة الصحابة و ١٩٧/٣ ، معرفة الصحابة .

رواه ابو يعلى باسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح (١) .

" والحديث نقله ابن كثير وقال : "وهذا على شرط مسلم " (٢) .

٢٥٥/د - عن عبد الله بن عباس : نحوه . وإسناده ضعيف .

عن يحيى بن عبد الملك بن أبي عتبة عن أبيه عن الحكم عن مِقْسَم عن ابن عباس : فذكره (٣). قال الهيثمي : " وفيه يحيى بن مطيع الشيباني ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات" (٤) .

* عن شقيق بن سلمة قال : لما قُتِلَ عمر سار الينا عبد الله بن مسعود ، سبعاً فخطبنا فقال : " إنَّ أمير المؤمنين عمر ، أصابه أبو لؤلؤة ، وهو في صلاة الفجر فقتله ، فبكى وبكى الناس " إسناده حسن (٥) .

٢- الأحاديث الواردة في النهي عن البكاء

٢٥٦- عن عائشة - رضي الله عنها - قالت : " لما جاء النبي - صلى الله عليه وسلم قتلُ ابن حارثة وجعفر وابن رواحة ، جلس يعرف فيه الحزن ، وأنا أنظر من صائر الباب شَقِّ الباب - فأتاه رجلٌ فقال : إنَّ نساء جعفر - وذكر بكاءهن - فأمره أنْ ينهاهن ، فذهب . ثم أتاه الثانية ، لم يطعنه . فقال : " انْهَهُنَّ " فأتاه الثالثة قال : والله غَلَبْنَنَا يا رسول الله فزعمت انه قال : " فاحثُ في افواههن التراب " .

حديث صحيح (٦) .

---

(١) الهيثمي - في المجمع - ١٢٠/٦ .

(٢) ابن كثير - البداية والنهاية - ٤٧/٤ - ٤٨ . . .

(٣) الطبراني - في الكبير - ٣٩١/١١ ح (١٢٠٩٦) .

(٤) الهيثمي - في المجمع - ١٢٠/٦ .

(٥) انظر الحديث رقم (٣١٣) .

(٦) رواه البخاري - في صحيحه - واللفظ له ٤٣٧/١ ح (١٣٣٧) و ٤٤٠/١ ح (١٢٤٣) و ١٥٥٤/٤ ح (٤٠١٥) =

٢٥٧- عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : لما أُصيب عمر - رضي الله عنه - دخل صهيب يبكي يقول : " وا أخاه وا صاحباه ، فقال عمر - رضي الله عنه - : " يا صهيب أتبكي عليَّ وقد قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " إنَّ الميت يعذب ببعض بكاء أهله عليه " .

حديث صحيح (١) .

٢٥٨- وعن أبي بُردة - مثل رواية ابن عباس - حديث صحيح (٢) .

٢٥٩- وعن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - أنَّ حفصة بكت على عمر فقال : مهلاً يا بنية ألم تعلمي أنَّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : " إنَّ الميت يُعذَّب ببكاء أهله عليه " .

حديث صحيح (٣) .

٢٦٠- وعن أنس بن مالك - مثل رواية عبد الله بن عمر -

حديث صحيح (٤) .

= ومسلم - في صحيحه - ٦٤٤/٢ - ٦٤٥ ح (٩٣٥) والنسائي - في سننه - ١٤/٤ ح (١٨٤٧) الجنائز / النهي عن البكاء على الميت ، وابن حبان - في الإحسان - ٤١٧/٧ ح (٣١٤٧) الجنائز / احوال الميت في قبره ، وابن ابي شيبة - في المصنف - ٦٢/٣ ح (١٢١١٩) جنائز / التعذيب في البكاء على الميت ، و١١٣/٧ - ٤١٤ ح (٣٦٩٦٧ - ٣٦٩٧٢) المغازي / مؤتة ، والطبراني - في الكبير - ١٠٨/٢ ح (١٤٧١) ، والحاكم - في المستدرك - ٣ و ٤٠ و ٢٠٩ و ٢١٥ . واحمد - في المسند - ٢٧٦/٦ .

(١) رواه البخاري - في صحيحه - واللفظ له ٤٣٢/١ ح (١٢٢٦) ومسلم - في صحيحه - ٦٤١/٢ ح (٩٢٧) والنسائي - في سننه - ١٨/٤ ح (١٨٥٨) الجنائز / النياحة على الميت ، وابن حبان - في الاحسان - ٤٠٥/٧ ح (٣١٣٦) الجنائز / احوال الميت في قبره ، والبيهقي - في الكبرى - ٧٣/٤ الجنائز / الميت يعذب بالنياحة .

(٢) البخاري - في صحيحه - ٤٣٣/١ ح (١٢٢٨) ومسلم - في صحيحه - ٦٣٩/٢ ح (١٩ - ٢٠) والبيهقي - في الكبرى - ٧١/٤ الجنائز - الميت يعذب بالنياحة .

(٣) مسلم - في صحيحه - واللفظ له ٦٣٨/٢ ح (٩٢٧ و ٦٣٩/٢ ح (١٧ - ١٨) .

(٤) مسلم - في صحيحه - ٦٤٠/٢ ح (٢١) والبيهقي - في الكبرى - ٧٢/٤ الجنائز / الميت يعذب بالنياحة .

ووقع في رواية أبي بردة فقال عمر : " إنَّ الميت ليعذب ببكاء الحي " .

قال فؤاد عبد الباقي : " إن الميت ليعذب ببكاء الحي : أي المقابل للميت ، أو المراد بالحي القبيلة ، والتقدير : يعذب ببكاء حيه أي قبيلته ، فيوافق قوله في الرواية الأخرى ببكاء أهله عليه ، وهو صريح في أنَّ الحكم ليس خاصاً بالكافر " (١) .

وقد علقت السيدة عائشة – رضي الله عنها – على حديث ابن عمر بقولها : " يغفر الله لابي عبد الرحمن ، أما انه لم يكذب ، ولكنه نسي أو خطأ " (٢) .

قال الالباني : " لم يخطىء ابن عمر . رضي الله عنه – ولم ينس ، بل حفظ شيئاً لم تحفظه عائشة – رضي الله عنها – ولم ينفرد ابن عمر بهذا الحديث " (٣) .

٣- الأحاديث الواردة في إظهار الحزن والدعاء على القتلة

حُزْنُ النبي – صلى الله عليه وسلم – حين بلغه خبر مقتل القُرَّاء

* * عن عائشة– رضي الله عنها – قال : " لما جاء النبي – صلى الله عليه وسلم – قتلُ ابن حارثة وجعفر وابن رواحة ، جلس يُعرف فيه الحزنُ " .

حديث صحيح (٤) .

الدعاء على قتلة الشهداء

* * عن أنس بن مالك – رضي الله عنه – وذكر مقتل القُرَّاء – وفيه :

" فدعا عليهم أربعين صباحاً على رِعْلٍ وذكوان ، وبني لحْيَان ، وبني عُصَيَّة ، الذين

---

(١) محمد فؤاد عبد الباقي – في اللؤلؤ والمرجان – ١٨٥/١ .

(٢) متفق عليه ، فرواه البخاري – في صحيحه – ٤٣٣/١ ح (١٢٢٧) الجنائز / يعذب الميت ببعض بكاء اهله عليه – ومسلم في صحيحه – ٦٤٣/٢ ح (٢٧) الجنائز .

(٣) تخريج الالباني لاحاديث المشكاة للخطيب التبريزي ٥٤٧/١ .

(٤) سبق تخريجه – انظر الحديث رقم (٢٥٦) .

عَصَوْا الله تعالى ورسوله - صلى الله عليه وسلم - " .

حديث صحيح (١) .

٢٦١- وفي رواية عن أنس : " قنت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -شهراً حين قُتل القُرَّاءُ ، فما رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حزن حُزناً قط أشد منه " .

حديث صحيح (٢) .

٢٦٢- وله شاهد عن ابن عباس ، قال : قَنَتَ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - شهراً متتابعاً في الظهر والعصر والمغرب والعشاء والصبح ، في دبر كل صلاة ، اذا قال : سمع الله لمن حمده ، صلى الركعة الآخرة ، يدعو على حيٍ من بني سُليم على رِعْلٍ وذكوان وعُصَيَّة ، ويؤمن من خلفه ، وكان أُرسل اليهم يدعوهم الى الإسلام فقتلوهم " .

إسناده ضعيف .

عن إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا عَارم بن الفضل ثنا ثابت بن يزيد ثنا هلال بن خَبَّاب عن عكرمة عن ابن عباس : فذكره (٣) .

قلت : فيه إسماعيل القاضي - لم أعثر على ترجمته .

حُزن النبي - صلى الله عليه وسلم -على حمزة

٢٦٣- عن وحشي - رضي الله عنه - قال : وذكر مقتل حمزة - وفيه - قال وحشي : " حتى قدمت على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فلما رآني قال : "أنت وحشيٌ " ؟

---

(١) سبق تخريجه انظر الحديث رقم (١٣٧) .

(٢) المصدر السابق والبخاري - في صحيحه - واللفظ له ٤٣٧/١ ح (١٣٣٨) و٣٤٠/١ ح (٩٥٧) و ١٥٠٠/٤ ح (٣٨٦٠) ومسلم - في صحيحه - ٤٦٨/١ ح (٦٧٧) واحمد - في المسند - ١١١/٣ ، ١٦٧ ، ٢٣٥ . وابن حبان - في الاحسان - ٨١/٧ ح (٤٦٣٢) و ١٩٢/٩ ح (٧٢١٩) ، وابو يعلى - في المسند - ٢٠/٧ ح (٣٩١٦) و ٩٢ ح (٤٠٣١) والبيهقي - في البكرى - ١٩٩/٢ الصلاة / باب القنوت في الصلاة ، وخليفة بن خياط - في مسنده - ص ١٤ ح (٣) وابو عوانة - في المسند - ٢٨٥/٢ و ٤٠/٥ و ٤٤ .

(٣) الحاكم - في المستدرك - واللفظ له ٢٢٦/١ الصلاة / التامين .

قلت : نعم ، قال : " أنت قتلت حمزة ؟ " . قلت : قد كان من الأمر ما بلغك ، قال : " فهل تستطيع أنْ تُغَيِّب وجهك عني " .

حديث صحيح (١) .

٢٦٤- عن الرُّبَيِّع بنت مُعَوِّذٍ قالت : دخل عليَّ النبيّ - صلى الله عليه وسلم - غداة بُني عَلَيَّ ، فجلس على فراشي كمجلسكَ مِنّي ، وجويريات يضربن بالدُّفِ ، يَنْدُبْنَ مَنْ قُتِلَ من آبائهن يوم بدر " .

حديث صحيح (٢) .

والندب : ذكر الميت بأحسن أُوصافه ، وهو مما يهيج الشوق اليه والبكاء (٣) .

وفي الحديث اشارة الى عدم نسيان دماء الشهداء ، حتى في الزواج وحفلاته وحتى في اسعد حالات الامة وانتصاراتها .

* * عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال : لما قتل زيد بن حارثة ، ابطأ أسامة عن النبي - صلى الله عليه وسلم - فلم يأته ، ثم جاءه بعد ذلك ، فقام بين يدي النبي - صلى الله عليه وسلم - فدمعت عيناه ، فبكى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فلما نزفت عبرته قال النبي - صلى الله عليه وسلم - " لِمَ ابطأت عنا ؟ ، ثم جئت تحزننا " قال : فلما كان الغدُ جاءه ، فلما رآه النبي - صلى الله عليه وسلم - مقبلاً ، قال

---

(١) البخاري - في صحيحه - ١٤٩٤/٤ ح (٣٨٤٤) ، والبيهقي - في الكبرى - ٩٧/٩ السير / الحربي يقتل مسلماً ثم يسلم لا قود عليه ، وابن حبان - في الإحسان - ٧٥/٩ ح (٦٩٧٣) و ٧٩)ح (٦٩٧٨) والطيالسي - في المسند - ١٨٦ ح (١٣١٤) والطبراني - في الكبير - ١٤٦/٣ ح (٢٩٤٧) و ١٤٨ ح (٢٩٤٩) و (٢٩٥٠) والاوسط - ٤٧٦/٢ ح (١٨٢١) .

(٢) البخاري - في صحيحه - ١٤٦٩/٤ ح (٣٧٧٩) و ١٩٧٦/٥ ح (٤٨٥٢) والترمذي - في جامعه - ٣٩٩/٣ ح (١٠٩٠) النكاح - ما جاء في اعلان النكاح ، وابو داود - في سننه - ٢٢٠/٥ ح (٤٩٢٢) الادب / النهي عن الغناء وابن ماجة - في سننه - ٦١١/١ ح (١٨٩٧) النكاح / الغناء والدف . والنسائي - في الكبرى - كما في التحفة - ٣٠٢/١١ ، والطبراني - في الكبير - ٢٧٣/٢٤ ح (٦٩٥) و ٢٧٥ ح (٦٩٨ و ٦٩٩) .

(٣) النهاية ٣٤/٥ .

: " إني للاقٍ منك اليوم ، ما لقيت منك أمس " ، فلما دنا ، دمعت عينه ،فبكى رسول الله - صلى الله عليه وسلم -.

إسناده صحيح (١) .

٢٦٥- عن اسماء بنت عميس أنها قالت : لما أصيب جعفر بن أبي طالب أمرني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال : " تسلمي ثلاثاً ، ثم اصنعي بَعْدُ ما شئت".

اسناده صحيح .

عن محمد بن بكار بن الرَّيَّان قال : حدثنا محمد بن طلحة بن مصرف عن الحكم بن عُتيبة عن عبد الله بن شداد بن الهاد عن اسماء بنت عميس : فذكره (٢) .

وعن الحكم بن عتيبة به : نحوه (٣) .

قال ابن حجر : حديث قوي الإسناد أخرجه أحمد ، وصححه ابن حبان واحمد (٤) .

قال ابن حجر : " وأغرب ابن حبان فساق الحديث بلفظ " تسلمي " بالميم بدل الموحدة وقد وقع في رواية البيهقي ، فأمرني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ان اتسلب ثلاثاً" (٤) .

قال ابن الاثير : " تسلبي ، أي البسي ثوب الحداد وهو السُلاب ، والجمع سُلُب وتسلبت المرأة اذا لبسته " (٥) .

---

(١) سبق تخريجه رقم (٢٥٤) .

(٢) ابن حبان - في الإحسان - ٤١٨/٧ ح (٣١٤٨) الجنائز / النياحة ونحوها ، والطحاوي - في شرح الاثار - ٧٥/٣ . والطبراني في الكبير - ٢٤ ح (٣٦٩) .

(٣) أحمد - في المسند - ٣٦٩/٦ .

(٤) ابن حجر - في الفتح - ٤٨٧/٩ .

(٥) النهاية ٣٨٧/٢ .

الفصل الثالث

الأحاديث الواردة في أحكام الشهيد

المبحث الثاني
الشهادة للشهيد

المطلب الأول : لا يُشهد لأحد بالشهادة على القطع .

المطلب الثاني : جواز قول المسلم استشهد فلان .

المطلب الثالث : من شهد لهم النبي - صلى الله عليه وسلم - بالشهادة

المطلب الرابع : من بشرهم النبي - صلى الله عليه وسلم - بالشهادة

الشهادة للشهيد

كان الصحابة - رضوان الله عليهم - يكثرون أنْ يقولوا - بُعَيْدَ المعارك - فلانٌ شهيد ، فلانٌ شهيد .

وكان النبي - صلى الله عليه وسلم - يسمعهم ، ويقرهم ، غير أنَّه كان يستثني من هؤلاء الذين يقال لهم شهيد بعض الأفراد ، لأمرٍ يطلعه الله عليه ، كالغلول أو الرياء أو نحوها .

وقد ترجم الامام البخاري بقوله : " بابٌ لا يُقال فلا شهيد " (١) .

وفهم بعض الناس من هذه الاستثناءات ، ومن ترجمة الإمام البخاري أنَّ الأصل والقاعدة انه لا يُقال فلان شهيد أبداً ، مع أنَّه لا يُفهم هذا من الأحاديث الواردة في هذه المسألة ، اذ أقصى ما تدل عليه الأحاديث أنَّه لا يجوز أنْ يُقطعَ بالشهادة لأحد ، وهذا حق لا يمارى فيه ، ذلك لان القطع بالشهادة لأحد ، رجمٌ بالغيب من جهة ، وتزكية لإنسان في نيته التي لا يَطلع عليها أحد .

أما أنْ يحسن الظَّن ، وأنْ يُشهد له بظاهر الحال ، فهذا الأصل وهو ما كان الصحابة يفعلونه ، ويقرهم عليه رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

المطلب الاول : لا يُشهد لأحد بالشهادة على القطع

٢٦٦- عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : " افتتحنا خيبر ، ولم نغنم ذهباً ولا فضة ، انما غنمنا البقر والابل والمتاع والحوائط ، ثم انصرفنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم -الى وادي القُرى ، ومعه عبد له يقال له مِدْعَم ، اهداه له أحد بني الضُّباب ، فبينما هو يَحُطُّ رحل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - اذ جاءه سهمٌ عائرٌ حتى أُصاب ذلك العبد ، فقال الناس : هنيئاً له الشهادة ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " بل والذي نفسي بيده إنَّ الشملة التي أُصابها يوم خيبر من المغانم ، لم

---

(١) البخاري - في الصحيح - الجهاد / باب لا يقول فلان شهيد ١٠٦١/٣ .

تصبها المقاسم ، لتشتعل عليه ناراً " .

حديث صحيح (١) .

والحديث يفيد أنَّ أمْرَ الشهادة غيب لا يطلع عليه أحد من البشر ، عدا النبي - صلى الله عليه وسلم - لذا فإنه لا يجوز أنْ يقطع إنسان لإنسان بالشهادة ابداً ، إلا من نص عليهم النبي - صلى الله عليه وسلم - باعيانهم .

٢٦٧- عن أم العلاء ، امرأة من نسائهم قد بايعت النبي - صلى الله عليه وسلم - أخبرته : أن عثمان بن مَظْعُون طار لهم سهمه في السكنى ، حين اقرعت الانصار سكنى المهاجرين ، قالت أم العلاء : فسكن عندنا عثمان بن مظعون ، فاشتكى فمرَّضناه ، حتى إذا توفي وجعلناه في ثيابه ، دخل علينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فقلت : رحمة الله عليك أبا السائب ، فشهادتي عليك لقد أكرمك الله ، فقال لي النبي - صلى الله عليه وسلم - : " وما يدريك انَّ الله أكرمه ؟ " فقلت : لا ادري ، بأبي أنت وأمي يا رسول الله فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " أمّا عثمان فقد جاءه والله اليقين وإني لأرجو له الخير ، والله ما أدري وأنا رسول الله ما يُفعل به " ، قالت : فوالله لا أزكي أحداً بعده أبداً ، وأحزنني ذلك ، قالت : فنمت ، فأريت لعثمان عيناً تجري ، فجئت الى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأخبرته ، فقال : " ذلك عمله " .

حديث صحيح (٢) .

---

(١) رواه البخاري - في صحيحه - واللفظ له ١٠٤٧/٤ ح (٣٩٩٣) و ٢٤٦٦/٦ ح (٦٣٢٩) ومسلم - في صحيحه - ١٠٨/١ ح (١١٥) وابو داود - في سننه - ١٥٥/٣ ح (٢٧١١) الجهاد / في تعظيم الغلول ، والنسائي - في سننه - ٢٤/٦ ح (٣٨٢٧) الإيمان والنذور هل تدخل الارضون في المال ؟ ومالك - في الموطأ - ٤٥٩/٢ ح (٢٥) الجهاد / الغلول ، وابن حبان - في الإحسان - ١٧٠/٧ ح (٣١ - ٤٨٣٢) ، والبيهقي - في الكبرى - ١٠٠/٩ السير / الغلول حرام ، والحاكم - في المستدرك - ٤٠/٣ وابو عوانة - في المسند - ٤٩/١ .

(٢) البخاري - في صحيحه - واللفظ له ٩٥٤/٢ ح (٢٥٤١) و ٤١٩/١ ح (١١٨٦) و ٢٥٧٠/٦ ح (٦٦٠٢) ، والبيهقي - في الكبرى - ٧٦/٤ ، الجنائز / لا يُشهد لأحد بجنة ولا بنار ، واحمد - في المسند - ٤٣٦/٦ وعبد بن حميد - في المنتخب - ٤٦١ ح (١٥٩٣) والطبراني - في الكبير - ١٣٩/٢٥ ح (٣٣٧ - ٣٣٨) والحاكم - في=

٢٦٨- عن سهل بن سعد الساعدي - رضي الله عنه - أنَّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - التقى هو والمشركون فاقتتلوا ، فلما مال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الى عسكره ، ومال الآخرون الى عسكرهم ، وفي أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رجلٌ لا يدع لهم شاذَّةً ولا فاذَّةً إلا اتبعها يضربها بسيفه ، فقالوا : ما أجزأ منا اليوم أحدٌ كما أجزأ فلانٌ ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " أما إنهُ من أهل النار " ، فقال رجل من القوم : أنا صاحبه ، قال : فخرج معه كلما وقف وقف معه ، واذا أسرع أسرع معه ، قال : فَجُرِحَ الرجل جُرحاً شديداً ، فاستعجل الموت ، فوضع نصل سيفه بالارض ، وذبابه بين ثدييه ، ثم تحامل على سيفه فقتل نفسه ، فخرج الرجل الى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال : أشهد أنك رسول الله ، قال : " وما ذاك؟ " ، قال : الرجل الذي ذكرت آنفاً أنه من أهل النار ، فأعظم الناس ذلك ، فقلت : أنا لكم به ، فخرجت في طلبه ، ثم جرح جرحاً شديداً فاستعجل الموت ، فوضع نصل سيفه في الارض ، وذبابه بين ثدييه ، ثم تحامل عليه فقتل نفسه ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عند ذلك : " إنَّ الرَّجل ليعمل عمل أهل الجنة ، فيما يبدو للناس ، وهو من أهل النار ، وإنَّ الرجل ليعمل عمل أهل النار ، فيما يبدو للناس ، وهو من أهل الجنة " . حديث صحيح (١) .

٢٦٩- عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : شهدنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - خيبر ، فقال لرجلٍ ممن يدَّعي الإسلام : " هذا من أهل النار " ، فلما حضر القتال قاتل الرجل قتالاً شديداً فأصابته جراحةٌ ، فقيل : يا رسول الله ، الذي قلت إنه من أهل النار ، فإنه قد قاتل اليوم قتالاً شديداً وقد مات ، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم

= المستدرك - ٤٥٤/٢ ، وابن حبان - في الإحسان - ٤٠٩/٢ ح (٦٤٣) الرقاق - الخوف والتقوى - وابن المبارك - في الزهد ٣١٥ ح (٩٠٢) .

(١) البخاري - في صحيحه - ١٠٦١/٣ ح (٢٧٤٢) و ١٥٣٨/٤ ح (٣٩٦٠) و ١٥٤١/٤ ح (٣٩٧٠) و ٢٣٨١/٥ ح (٦١٢٨) و ٢٤٣٦/٦ ح (٦٢٣٣) ، ومسلم - في صحيحه - ١٠٦/١ ح (١١٢) واحمد - في المسند - ٣٣٢/٥ ، والطبراني - في الكبير - ١٤٣/٦ - ١٥٥ ح (٥٧٨٤ - ٥٨٣٠) وعبد بن حميد - في المنتخب - ١٦٩ ح (٤٥٩) .

الى النار " . قال : فكاد بعض الناس أنْ يرتاب ، فبينما هم على ذلك إذ قيل : إنه لم يمت ولكن به جراحاً شديداً ، فلما كان في الليل لم يصبر على الجراح فقتل نفسه ، فأخبر النبي - صلى الله عليه وسلم - بذلك فقال : " الله اكبر ، أشهد أني عبد الله ورسوله " ، ثم أمر بلالاً فنادى بالناس : " إنه لا يدخل الجنة إلا نفسٌ مسلمةٌ ، وإنَّ الله لَيؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر " .

حديث صحيح (١) .

٢٧٠- عن قيس بن عباد - رضي الله عنه - قال : كنت جالساً في مسجد المدينة ، فدخل رجلٌ على وجهه أثر الخشوع ، فقالوا : هذا الرجل من أهل الجنة ، فصلى ركعتين تجوّز فيهما ، ثم خرج ، وتبعته فقلت : إنك حين دخلت المسجد قالوا : هذا رجلٌ من اهل الجنة ، قال : والله ما ينبغي لأحدٍ أنْ يقول ما لا يعلم ، وسأحدثك لم ذاك : رأيت رؤيا على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقصصتها عليه ، ورأيت كأني في روضةٍ - ذكر من سعتها وخضرتها - وسطها عمودٌ من حديد ، أسفله في الارض وأعلاه في السماء ، في أعلاه عروة ، فقيل لي : ارقه ، قلت : لا استطيع ، فأتاني مِنْصَفٌ ، فرفع ثيابي من خلفي ، فرقيت حتى كنت في أعلاها ، فأخذت بالعروة ، فقيل لي : استمسك ، فاستيقظت وإنها لفي يدي ، فقصصتها على النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : " تلك الروضة الإسلام وذلك العمود عمود الإسلام ، وتلك العروة عروة الوثقى ، فأنت على الإسلام حتى تموت " . وذلك الرجل عبد الله بن سلامٍ .

حديث صحيح (٢) .

---

(١) البخاري - في صحيحه ١١١٤/٣ ح (٢٨٩٧) و ١٥٤٠/٤ ح (٣٩٦٧) و ٢٤٣٦/٦ ح (٦٢٣٢) ومسلم - في صحيحه - ١٠٥/١ ح (١١١) واحمد - في المسند - ٣٠٩/٢ و ٣١٠) وابن حبان - في الإحسان - ٢٥/٧ ح (٤٥٠٢) والبيهقي - في الكبرى - ١٩٧/٨ المرتد - ما يحرم به الدم - وعبد الرزاق - في المصنف - ٢٦٩/٥ ح (٩٥٧٣) الجهاد / الشهيد .

(٢) رواه البخاري - في صحيحه - واللفظ له ١٣٨٧/٣ ح (٣٦٠٢) .وانظر الحديث رقم (١٨٦) .

٢٧١- عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنه - قال : " كان على ثُقَلِ النبي - صلى الله عليه وسلم - رجلٌ يقال له كِرْكِرَه ، فمات ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " هو في النار " ، فذهبوا ينظرون إليه ، فوجدوا عباءةً قد غَلَّها " . حديث صحيح (١)

٢٧٢- وله شاهد عن انس بن مالك - رضي الله عنه - قال : قالوا يا رسول الله استشهد مولاك فلان ، قال : " كلا إني رأيت عليه عباءةً غَلَّها يوم كذا وكذا " .

اسناده ضعيف . عن الحكم بن عطية ثنا ابو المخيس عن أنس : فذكره (٢) .

قال الهيثمي : رواه أحمد وابو يعلى وفيه أُبو المخيس وهو مجهول " (٣) .

قلت : هو أُبو المخيس اليَشْكُري ، سمع أنس بن مالك ، وسكت عنه ابن ابي حاتم ، وقال ابن حجر : لا يُدْرَي من هو (٤) .

٢٧٣- عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال : لما كان يوم خيبر أقبل نفرٌ من صحابة النبي - صلى الله عليه وسلم - فقالوا : فلان شهيد ، فلان شهيد ، حتى مروا على رجلٍ فقالوا : فلانٌ شهيد ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " كلا ، اني رأيته في النار في بردةٍ غلها او عباءةٍ " . حديث صحيح (٥) .

---

(١) البخاري - في صحيحه - واللفظ له ١١١٩/٣ ح (٢٩٠٩) ، وابن ماجة - في سننه - ٩٥٠/٢ ح (٢٨٤٩) الجهاد / الغلول ، وابن ابي شيبة - في المصنف- ٥٢٤/٦ ح (٣٣٥٢٦) السير / ما ذكر في الغلول ، والبيهقي - في الكبرى - ١٠٠/٩ السير / الغلول حرام .

(٢) أحمد - في المسند - واللفظ له ١٥١/٣ و ١٨٠ ، وابن ابي شيبة - في المصنف - ٥٢٥/٦ ح (٣٣٥٢٩) السير / ما ذكر في الغلول ، واحمد ٣٢/٥ نحوه .

(٣) الهيثمي - في المجمع - ٣٣٨/٥ .

(٤) ابن حجر - في اللسان - ١٠٥/٧ وابن ابي حاتم - في الجرح - ٤٤٥/٩ ، والذهبي - في الميزان - ٥٧١/٤ .

(٥) مسلم - في صحيحه - واللفظ له ١٠٧/١ ح (١١٤) والدارمي - في سننه - ٣٠٢/٢ ح (٢٤٨٩) الجهاد / ما جاء في الغلول من الشدة ، والترمذي - في جامعه - ١١٨/٤ ح (١٥٧٤) السير / ما جاء في الغلول ، واحمد - في المسند - ٣٠/١ و ٤٧ ، وابن حبان - في الإحسان - ١٦٩/٧ ح (٤٨٢٩) و ١٧٣/٧ ح (٤٨٣٧) ، وابن ابي شيبة - في مصنفه - ٣٩٥/٧ ح (٣٦٨٨٥) المغازي / خيبر ، والبيهقي - في الكبري - ١٠٠/٩ السير / الغلول=

٢٧٤- عن ابي عبيدة بن حذيفة - رضي الله عنه - قال : كان حذيفة بن اليمان وعبد الله بن مسعود وابو مسعود الانصاري ، وابو موسى الأشعري في المسجد ، فجاء رجل فقال : يا عبد الله بن قيس - فسماه باسمه - فقال : ارأيت ان أنا أخذت سيفي فجاهدت به اريد وجه الله ، فَقُتِلْتُ وانا على ذلك ، أين أنا ؟ قال : في الجنة ، قال حذيفة عند ذلك : استفهم وافهمه ، فليدخلن النار كذا وكذا يصنع ، ما قال هذا ؟ فقال حذيفة : إن أخذت سيفك فجاهدت به فأصبت الحق فقتلت وانت على ذلك ، فأنت في الجنة ، ومن أخطأ فقتل وهو على ذلك فلم يوفقه الله ولم يسدده دخل النار ، قال القوم : صدقت " .

اسناده يحتمل التحسين .

عن اشعث بن سوار عن محمد بن سيرين عن أبي عبيدة بن حذيفة قال : فذكره [١]

وعن ايوب عن ابن سيرين عن أبي عبيدة : فذكره [٢] . وعن ابي معاوية نا الأعمش عن إبراهيم التَّيْمِي عن ابيه قال : قال حذيفة نحوه [٣] ، وفي طريقه الاولى أُشعث بن سَوَّار مقبول [٤] وفيها كذلك ابو عبيدة بن حذيفة ، مقبول [٥] وهو في الثانية كذلك ، اما الثالثة ففيها ابراهيم التيمي ثقة مدلس وقد عنعنه ، وهو كثير الارسال وقد ارسله [٦] .

قلت : والحديث من طرقه الثلاثة يحتملُ التحسين .

يموت في المعركة ، ويدّعي الشهادة وهو في النار

* * عن ابي هريرة - رضي الله عنه - قال : " قال رسول الله - صلى الله عليه

= حرام ، وابو عوانة - في المسند - ٤٧/١ .

(١) ابن ابي شيبة - في مصنفه - ٢٢٥/٤ ح (١٩٥١٦) الجهاد / فضل الجهاد .

(٢) عبد الرزاق - في مصنفه - ٢٦٧/٥ ح (٩٥٦٥) الجهاد / باب الشهيد .

(٣) سعيد بن منصور - في سننه - ٢١١/٢ ح (٢٥٤٦) الجهاد / ما جاء في الرياء .

(٤) ابن حجر - في التقريب - ١١٣ والتهذيب ٣٥٢/١ .

(٥) ابن حجر - في التقريب - ٦٥٦ والتهذيب ١٥٩/١١ وابن حبان - في الثقات - ٥٩٠/٥ .

(٦) ابن حجر - في التقريب - ٩٥ والتهذيب ١٧٦/١ .

وسلم - : " إنَّ اول الناس يُقْضَى يوم القيامة عليه ، رجلٌ استشهد ، فأتى به فعرفه نعمه ، فعرفها ، قال : " فما عملت فيها ؟ قال : قاتلت فيك حتى استشهدت ، قال : كذبتَ ، ولكنك قاتلت لأن يُقال جريءٌ ، فقد قيل ، ثم أمر به فسُحِبَ على وجهه حتى ألقي في النار " .

حديث صحيح (١) .

وما يدرك انه قُتِلَ شهيداً ؟

* * عن عبد الله بن معقل - رضي الله عنه - قال : كنا قعوداً عند عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - فقال رجلٌ من القوم : قُتِلَ فلان شهيدا ، فقال عبد الله : وما يدريك أنَّه قُتِلَ شهيداً ؟ إنَّ الرجل يقاتلُ غضباً ، ويقاتل حميةً ، ويقاتل رئاءً ، انما الشهيد من قاتل لتكون كلمة الله هي العُليا " .

اسناده صحيح (٢) .

ليس كل قتيل شهيد

* * قال عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - : " ما ترون الشهداء ؟ قال القوم : يا أمير المؤمنين هم ممن يقتل في هذه المغازي ، قال : فقال عمر بن الخطاب عند ذلك ، ان شهداءكم اذن كثير ، أني أخبركم عن ذلك : إن الشجاعة والجبن غرائز في الناس يضعها الله حيث يشاء ، فالشجاع يقاتل من وراء مَنْ لا يبالي ان لا يؤوب الى اهله ، والجبان فارٌ عن خليلته ، ولكن الشهيد من احتسب بنفسه " .

حديث صحيح (٣) .

* * عن مالك بن اوس بن الحدثان : أن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - خرج

---

(١) سبق تخريجه رقم (٩) .

(٢) سبق تخريجه رقم (١٠) .

(٣) سبق تخريجه رقم (١٤) .

في مجلس وهو في مسجد رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وهم يذكرون سَرِيَّةً من السرايا هلكت في سبيل الله ، فيقول قائلٌ منهم : هم عمال الله ، هلكوا في سبيله ، وقد وجب لهم أجرهم عليه ، ويقول قائل : الله أُعلم بهم ، لهم ما احتسبوا ، فلما رأوا عمرمقبلاً متوكأ على عصاه سكتوا فاقبل عمر حتى سَلَّم عليهم فقال : ما كنتم تتحدثون ، قالوا : كنا نذكر هذه السرية التي هلكت في سبيل الله ، يقول قائلٌ منا : هم عمال الله هلكوا في سبيله ، وقد وجب لهم أجرهم عليه ، ويقول قائل : الله أُعلم بهم ، لهم ما احتسبوا ، فقال عمر : الله أُعلم ، إن من الناس ناساً ، يقاتلون وإنَّ همهم القتال فلا يستطيعون إلا إياه ، وإنَّ من الناس ناساً يقاتلون ابتغاء وجه الله فأولئك الشهداء ، وكل امرىء منهم يُبْعَثُ على الذي يموت عليه ، والله ما تدري نفس ماذا مفعول بها ، ليس هذا الرجل الذي قد بين لنا أنَّه قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر – صلى الله عليه وسلم – .

حديث صحيح (١) .

* عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – " الله أُعلم بمن يجاهد في سبيله ، وبمن يُكْلَم في سبيله " .

حديث صحيح (٢) .

* عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم " القتلى ثلاثة ... وفيه " ومنافق جاهد بنفسه وماله فاذا لقى العدو قاتل حتى قتل فذاك في النار ، إنَّ السيف لا يمحو النفاق " .

حديث صحيح (٣) .

---

(١) سبق تخريجه رقم (١٥) .

(٢) انظر الحديث رقم (٥) وانظر الحديث رقم (٦ و ٧) .

(٣) انظر الحديث رقم (١٥) .

المطلب الثاني : جواز قول المسلم استشهد فلان

وكان الصحابة يقولون استشهد فلان

وكان النبي - صلى الله عليه وسلم - يسمعهم ويقرهم

* * عن ابي هريرة - رضي الله عنه - قال : افتتحنا خيبر ، ولم نغنم ذهباً ولا فضة ، انما غنمنا البقر والابل والمتاع والحوائط ثم انصرفنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الى وادي القُرى ، ومعه عبد له يقال له مِدْعَم ، اهداه له أحد بني الضُّباب ، فبينما هو يحط رحل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذْ جاءه سهمٌ عائرٌ حتى أُصاب ذلك العبد ، فقال الناس : هنيئاً له الشهادة ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " بل والذي نفسي بيده ، إنَّ الشملة التي أصابها يوم خيبر من المغانم ، لم تصبها المقاسم ، لتشتعل عليه ناراً " . حديث صحيح (١) .

والحديث يدلُّ على أنَّ الصحابة - رضوان الله عليهم - كانوا يقولون في المغازي : هذا شهيد ، وفلان شهيد ، وكان النبي - صلى الله عليه وسلم - يسمعهم ويقرهم على ذلك ولا يخالفهم إلا في حالاتٍ خاصة يطلعه الله عليها ، وهذه الحالات الخاصة لا تمنع جواز الأصل .

فضلاً عن هذا ، كيف يمكن ان يُمَيَّز بين الشهيد وغيره في الجهاز والغسل والدفن والكفن ؟ فإما أنْ نعامله معاملة الشهيد فلا نغسله ولا نصلي عليه - على أشهر الاقوال - واما أنْ نغسله ونكفنه كبقية الموتى ، فان فعلنا الاول ، فهذا دليل اعتقادنا أنَّه شهيد .

أمَّا أنْ يُفْهَمَ من هذا أنه يجوز أنْ نقطع قطعاً أنَّ هذا شهيد وهذا غير شهيد ، فهذا تكلف أولاً ، وضرب بالغيب ثانياً ، فمن يستطيع أنْ يشهد لبشر - عدا الانبياء ومن نُصَّ عليهم - أنه من أهل الجنة أو أنه من أهل النار ؟

ولا تعارض بين هذا المطلب - جواز قول المسلم فلان شهيد - والمطلب السابق - لا يُشهد لأحد بالشهادة على القطع .

---

(١) سبق تخريجه رقم (٣٦٦) .

فمعلوم أنَّ الشهادة على القطع لا تكون في الامور الغيبية ، والشهادة في سبيل الله، والدوافع لها ، والنية فيها غيب لا يَطَّلع عليه إلا الله سبحانه .

أما قول المسلم فلان شهيد ، فهذا من باب حسن الظن ومن باب المعاملة في أحكام الجنائز ، فضلاً عن ورود النص عن الصحابة في ذلك وإقرار الرسول - صلى الله عليه وسلم - لهم ، إلا في حالات خاصة .

أما قول البخاري بابٌ : لا يقول فلان شهيد (١) ، فهذا محمول على الذي يقوله قطعاً وتقوّلاً على الله والاحاديث التي استدل بها لا تدل على ما يقول فان الصحابة كانوا يقولون : فلان شهيد ولم يكن ينكر عليهم النبي - صلى الله عليه وسلم - إلا في الحالات الخاصة كما بُيِّن .

* عن عمربن الخطاب - رضي الله عنه - قال : لما كان يوم خيبر أقبل نفرٌ من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم -فقالوا : فلان شهيد ، فلانٌ شهيد ، حتى مروا على رجلٍ فقالوا : فلانٌ شهيد ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " كلا ، إني رأيته في النار ، في بردةٍ غلها أو عباءة " .

حديث صحيح (٢) .

* عن أبي هريرة - رضي الله عنه - كان رجلان من بُلَيٍّ من قضاعة ، أسلما مع النبي - صلى الله عليه وسلم - واستشهد أحدهما ، وأخِر الآخر سنةً ، قال طلحة بن عبيد الله فأريت في المنام ، فرأيت فيهما المؤخر منهما أدخل قبل الشهيد ، فعجبت لذلك ، فأصبحت فذكرت ذلك لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - .

إسناده حسن (٣) .

* عن ابي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم : " إنَّ أول الناس يُقْضَى يوم القيامة عليه ، رجلٌ استشهد ، فأتى به

---

(١) البخاري - الصحيح - كتاب الجهاد - باب لا يقول فلان شهيد - ٣/١٠٦١ .

(٢) سبق تخريجه رقم (٢٧٣) .

(٣) انظر الحديث رقم (٣٧١) .

فعرفه نعمه ، فعرفها ، قال : فما عملت فيها ؟ قال : قاتلتُ فيك حتى استشهدت ، قال : كذبت ، ولكنك قاتلت لأنْ يقال جريءٌ ، فقد قيل ، ثم أمر به فَسُحِبَ على وجهه حتى ألقي في النار ".

حديث صحيح (١) .

والحديث ينص على أنَّه استشهد ، مع أنَّه من أهل النار وقتاله ليقال جريء ، ونص الحديث على انه شهيد لمعاملته بالظاهر .

٢٧٥- عن عبد الله بن جعفر - رضي الله عنه - قال : لو رأيتني وقُثَمَ وعبيد الله ابني العباس ، ونحن صِبْيَان نلعب ، اذ مَرّ النبي - صلى الله عليه وسلم - على دابة فقال : ارفعوا هذا اليَّ قال : فحملني أمامه ، وقال لقُثَمَ ، ارفعوا هذا اليَّ فحمله وراءه ، وكان عُبيد الله أحبُّ الى عباس من قُثَم ، فما استحى من عمه أن حمل قُثَماً وتركه ، قال : ثم مسح على رأسي ثلاثاً ، وقال كلما مسح :" اللهم اخلف جعفراً في ولده قال : قلت لعبد الله : ما فعل قُثَم ؟ قال : استشهد .

قال قلت : الله أعلم بالخير ورسوله بالخير ، قال : أجل ".

إسناده صحيح .

عن جعفر بن خالد بن سَارَّة أنَّ أباه أخبره أنَّ عبد الله بن جعفر : فذكره (٢)

قلت : صححه الحاكم ووافقه الذهبي .

قال الهيثمي : "رواه أحمد ورجاله ثقات " (٣) .

فهذا عبد الله بن جعفر يقول عن قُثَم : استشهد .

---

(١) سبق تخريجه رقم (٩) .

(٢) احمد - في المسند - واللفظ له ٢٠٥/١ والبيهقي - في الكبرى - ٦٠/٤ جنائز / ما يستحب من مسح رأس اليتيم والحاكم -في المستدرك - ٣٧٢/١ و ٥٦٧/٣ ، ورواه البخاري - في الكبير - ١٩٤/٧ .

(٣) الهيثمي - في المجمع - ٢٨٥/٩ .

٢٧٦- عن عائشة - رضي الله عنها - في حديث الافك الطويل وفي أخره قالت عائشة ، ثم قتل بعد ذلك في سبيل الله " عن صفوان بن المعطل .

وفي رواية أحمد " فقتل شهيداً في سبيل الله "

حديث صحيح (١) .

٢٧٧- عن جُبَيْر بن حَيَّة - رضي الله عنه - أنَّ عمر - وذكر فتح فارس - وفيه قال النعمان بن مُقَرِّن اللهم إني اسالك أنْ تقرَّ عيني اليوم بفتح يكون فيه عز الإسلام وأهله وذل الكفر وأهله ثم اختم لي علي اثر ذلك بالشهادة ، ثم قال : أمنوا يرحمكم الله فأمنا وبكينا " وفيه " فوالله ما علمت من المسلمين أحداً يحب أنْ يرجع الى أهله حتى يُقْتَل أو يَظْفِرَ : وفيه " فلما رأى النعمان أنَّ الله قد استجاب له ورأى الفتح جاءته نشابةٌ فأصابت خاصرته فقتلته فجاء أخوه معقل بن مُقَرِّن فَسَجَّى عليه ثوباً وأخذ اللواء فتقدم به ثم قال : تقدموا رحمكم الله فجعلنا نتقدم فنهزمهم ونقتلهم فلما فرغنا واجتمع الناس قالوا ، أين الأمير ؟ فقال : مَعْقِل : هذا أميركم قد أقر الله عينه بالفتح وختم له بالشهادة فبايع الناس حذيفة بن اليمان قال : وكان عمر رضوان الله عليه بالمدينة يدعو الله وينتظر مثل صيحة الحُبْلَى فكتب حذيفة الى عمر بالفتح مع رجل من المسلمين فلما قدم عليه قال : أبشر يا أمير المؤمنين بفتح أعز الله فيه الاسلام وأهله وأذل فيه الشرك وأهله وقال : آلنعمان بعثك ؟ قال : احتسب النعمان يا أمير المؤمنين ، فبكى عمر واسترجع وقال : ومن ومعك فقال : فلانٌ وفلانٌ وفلانٌ حتي عد ناساً ثم قال : وآخرين يا أمير المؤمنين لا تعرفهم ، فقال عمر رضوان الله عليه وهو يبكي ، لا يضرهم أن لا يعرفهم عمر لكن الله يعرفهم .

وفي رواية ابن أبي شيبة " فقال يا أمير المؤمنين ورجلٌ شرى نفسه ، فقال مُدْرِك ابن عوف : ذلك والله خالي يا أمير المؤمنين ، زعم الناس أنه ألقى بيده الى التهلكة فقال عمر ، كذب أولئك ولكنه ممن اشترى الآخرة بالدنيا " .

---

(١) رواه البخاري - في صحيحه - واللفظ له ١٥١٧/٤ ح (٣٩١٠) احمد - في مسنده - ٦٠/٦ وابو يعلى - في مسنده - ٣٣٥/٨ ح (٤٩٣١) .

إسناده حسن .

عن زياد بن جُبَيْر بن حَيَّة قال أخبرني أبي فذكره (١) .

وعن أبي أُسامة عن شُعْبَة عن علي بن زيد عن أبي عثمان نحوه (٢) .

وعن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن مُدْرِك بن عوف الأحمس : نحوه (٣) .

وعن حماد بن سلمة عن أبي عِمْران الجُوني عن عَلقمة بن عبد الله المُزَنِيُّ عن مَعْقِل ابن يسار : نحوه (٤) .

وفيه محمد بن خَلَف العسقلاني وهو صدوق (٥) .

وفيه كذلك مُبارك بن فَضَالة وهو صدوق وثقه ابن معين (٦) .

المطلب الثالث : مَنْ شهد لهم النبي - صلى الله عليه وسلم - بالشهادة

* عن ابن عباس - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم : " سيد الشهداء يوم القيامة حمزة " .

---

(١) ابن حبان - في الإحسان - واللفظ له ١٣٣/٧ ح (٤٧٣٦) والبيهقي - في الكبرى - ١٩١/٩ الجزية / المجوس اهل الكتاب .

(٢) ابن ابي شيبة - في المصنف - ٦٤/٣ ح (١٢١٣٠) الجنائز / كان رسول الله - لا يبكي . و ٥٥٨/٦ ح (٣٣٧٩٠) تاريخ / توجيه النعمان و ١٧/٧ ح (٣٣٩٠٧ تاريخ / تاريخ .

(٣) ابن ابي شيبة - في المصنف - ٢٠٨/٤ ح (١٩٥٦٣) الجهاد / فضل الجهاد و ٥٥٨/٦ ح (٣٣٧٨٩) والبيهقي - في الكبرى - ٤٦/٩- ٤٥ السير / ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة .

(٤) ابن ابي شيبة - في المصنف - ٥٥٩/٦ ح (٣٣٧٩٣) التاريخ - توجيه النعمان بن مقرن - و ٥٦٠/٦ ح (٣٣٧٩٥) .

(٥) ابن حجر - في التهذيب - ١٤٩/٩ والتقريب ٤٧٧ .

(٦) ابن حجر - في التهذيب - ٢٨/١٠ والتقريب ٥١٩ وابن معين - في التاريخ - ٨٣/٤ ، وابن ابي حاتم - في الجرح - ٣٤٠/٨ وابن عدي - في الكامل - ٢٣٢٠/٦ .

إسناده صحيح [1] .

* عن أنس - رضي الله عنه - وذكر استشهاد حارثة وفيه : قال النبي - صلى الله عليه وسلم - " إنَّ ابنك أصاب الفردوس الأعلى " .

حديث صحيح [2]

* عن كعب بن مالك قال : قال النبي - صلى الله عليه وسلم - عن قتلى أحد : "أنا شهيد على هؤلاء " . إسناده حسن صحيح [3]

* عن عبد الله بن جعفر - رضي الله عنه - وذكر قصة غزوة مؤتة وفيها شهادة النبي - صلى الله عليه وسلم - لقادتها بالشهادة .

إسناده صحيح [4] .

* عن شداد بن الهاد - رضي الله عنه - أنَّ رجلاً من الأعراب جاء الى النبي - صلى الله عليه وسلم - فآمن به واتبعه ، ثم قال : أهاجر معك - الى أن استشهد - .

قال النبي - صلى الله عليه وسلم - " اللهم هذا عبدك خرج مهاجراً في سبيلك فقتل شهيداً ، أنا شهيدٌ على ذلك " .

إسناده صحيح [5] .

* عن سلمة بن الأكوع - وذكر استشهاد عمه عامر - وفيه قال الرسول - صلى الله عليه وسلم - : " مات جاهداً مجاهداً ، فله أجره مرتين " .

حديث صحيح [6] .

---

(١) راجع الحديث رقم (١٠٥) .

(٢) راجع الحديث رقم (١٠٢) .

(٣) راجع الحديث رقم (٩٨) .

(٤) راجع الحديث رقم (٣٣٦) .

(٥) انظر الحديث رقم (١٣٩) .

(٦) راجع الحديث رقم (١٣١) .

* * عن أبي برزة - وذكر مقتل جُلَيْبِيْب وفيه قال النبي - صلى الله عليه وسلم - : لما وقف عليه " هذا مني وأنا منه ، هذا مني وأنا منه " .

حديث صحيح (١) .

* * عن جابر بن عبد الله يقول : لما قتل عبد الله بن عمرو بن حرام ، يوم احد لقيني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال : " يا جابر ! ألا أخبرك ما قال الله لأبيك " ؟ وقال يحيى في حديثه فقال : " يا جابر ! مالي أراك منكسراً ؟ " ، قال ، قلت : يا رسول الله ! استشهد أبي وترك عيالاً وديناً ، قال : " أفلا أبشرك بما لقي الله به اباك ؟ " ، قال : بلى يا رسول الله ! قال : " ما كلم الله أحداً قط إلا من وراء حجاب وكلم أباك كفاحاً ، فقال : يا عبدي ! تمنّ عليّ أعطك ، قال : يا ربُّ ! تحيبني فاقتل فيك ثانية ، فقال الربّ سبحانه : إنه سبق منّي أنهم إليها لا يرجعون ، قال : يا رب ! فابلغ من ورائي " ، قال فانزل الله تعلى : " ولا تَحْسَبَنَ الّذِينَ قُتِلُوا في سَبِيلِ اللهِ امْواتاً بَلْ احْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرزَقُونَ " .

[سورة آل عمران : الآية ١٦٩]

إسناده حسن (٢) .

* * عن ابي قتادة - رضي الله عنه - قال : لما مر النبي - صلى الله عليه وسلم - بعمرو بن الجموح قتيلاً قال : " كاني أنظر إليك تمشي برجلك هذه صحيحة في الجنة " .

اسناده حسن (٣) .

* * عن أُبي قتادة - رضي الله عنه - قال : بعث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - جيش الأمراء وقال : " عليكم زيد بن حارثة ،فان أصيب زيدٌ فجعفر ، فان أصيب جعفر ، فعبد الله بن رواحة الانصاري فانطلق الجيش فلبثوا ما شاء الله ، ثم إنَّ رسول

---

(١) انظر الحديث رقم (١٣٨) .

(٢) سبق تخريجه - انظر الحديث رقم (١١٣) .

(٣) سبق تخريجه - انظر الحديث رقم (٢١٧) .

الله -صلى الله عليه وسلم- صعد المنبر وأمر أنْ ينادي ، الصلاة جامعة ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " ثَابَ خبرٌ ، أو ثاب خبر - شك عبد الرحمن - ألا أُخبركم عن جيشكم هذا الغازي ، أُنهم انطلقوا حتى لقوا العدو فاصيب زيد شهيداً ، فاستغفروا له فاستغفر له الناس ، ثم أخذ اللواء جعفر بن ابي طالب ، فشد على القوم حتى قتل شهيداً ، اشهد له بالشهادة ، فاستغفروا له ثم أخذ اللواء عبد الله بن رواحة ، فاثبت قدميه حتى اصيب شهيداً ، فاستغفروا له " . إسناده صحيح(١) .

٢٧٨- عن امرأة رافع بن خُديج " أنّ رافعاً رُمي مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوم أحد أو يوم خيبر - قال : أنا أشك - بسهم في ثندوته ، فأتى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال : " يا رسول الله ، انزع السهم ، قال : يا رافع ، إنْ شئت نزعت السهم والقُطبة جميعاً ، وإنْ شئت نزعت السهم وتركت القُطبة وشهدت لك يوم القيامة انك شهيد ، قال : يا رسول الله ، بل انزع السهم واترك القُطبة واشهد لي يوم القيامة أني شهيد .

قال : " فنزع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - السهم وترك القُطْبة " .

إسناده حسن صحيح .

عن عمرو بن مرزوق قال : أخبرني يحيى بن عبد الحميد بن رافع بن خُديج قال : أخبرتني جدتي - يعني امرأة رافع بن خديج - فذكره (٢) .

قلت : عمرو بن مرزوق - هو الواشحي - قال ابن معين : لا بأس به (٣) وله شاهد عن رافع بن خُديج وهو الآتي :

---

(١) انظر الحديث رقم (٣١١) .

(٢) احمد - في المسند - بلفظه ٣٧٨/٦ والطيالسي - في المسند - ١٢٩ ح (١٦٢) والطبراني - في الكبير - ٢٣٩/٤ ح (٤٢٤٢) .

(٣) ابن حجر - في التقريب - ٤٢٦ والتهذيب ١٠١/٨ والبخاري - في الكبير - ٣٧٢/٦ وابن ابي حاتم - في الجرح - ٢٦٣/٦ وسكت عنه ، وابن معين - في التاريخ - ٣٠٣/٤ .

٢٧٩- عن رافع بن خُدَيْج أنه خرج يوم أُحد فأراد النبي - صلى الله عليه وسلم - رده فاستصغره ، فقال له عمي : يا رسول الله - صلى الله عليه وسلم -إنه رام .

فأخرجه ، فأصابه سهمٌ في صدره أو نحره ، فأتى عمه النبي - صلى الله عليه وسلم فقال : " إنَّ ابن أخي أصيب بسهم ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " إنْ تدعه فيموت مات شهيداً " .

إسناده ضعيف .

عن عبد الله بن حسين عن أبيه عن جده عن رافع بن خُدَيْج : فذكره (١) . قال الهيثمي : " وفيه من لم أعرفه " (٢) .

٢٨٠- وله شاهد عن أُسيد بن ظهير : نحوه .

عن سُعْدَي بنت ثابت عن أبيها ثابت عن جدها أُسيد بن ظهير : فذكره (٣) .

قال الهيثمي : رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه " (٤) .

قلت : أُسَيْد بن ظُهَيْر بن رافع بن عدي صحابي (٥) .

المطلب الرابع : مَنْ بشرهم النبي - صلى الله عليه وسلم - بالشهادة

* * عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - أنَّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أفرد يوم أحدٍ في سبعةٍ من الانصار ، ورجلين من قريش ، فلما رَهِقُوه قال : " مَنْ يردهم عنا وله الجنة أو هو رفيقي في الجنة ، فتقدم رجلٌ من الانصار ، فقاتل حتى قتل ، ثم

---

(١) الطبراني - في الكبير - ٢٣٩/٤ ح (٥٢٤١) .

(٢) الهيثمي - في المجمع - ١٠٨/٦ .

(٣) الطبراني - في الكبير - ٢٠٩/١ ح (٥٦٩ .

(٤) الهيثمي - في المجمع - ١٠٨/٦ .

(٥) ابن حجر - في الاصابة - ٤٩/١ وابن عبد البر - في الاستيعاب - ٥٦/١ .

رهقوه أيضاً فقال : " من يردهم عنّا وله الجنة أو هو رفيقي في الجنة ، فتقدم رجلٌ من الانصار ، فقاتل حتى قتل ، فلم يزل كذلك حتى قتل السبعة ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لصاحبيه :" ما أنْصَفْنَا أصحابنا " . حديث صحيح (١) .

قال النووي : " ما انصفْنا اصحابنا ، الرواية المشهورة فيه ما انصفنا باسكان الفاء واصحابَنا منصوب مفعول به ، هكذا ضبطه جماهير العلماء من المتقدمين والمتأخرين " ومعناه : ما انصفت قريشٌ الانصار لان القرشيين لم يخرجاه للقتال بل خرجت الانصار واحداً بعد واحد ، وذكر القاضي وغيره أنَّ بعضهم رواه ما أنصفنا - بفتح الفاء - والمراد على هذا الذين فروا من القتال ، فانهم لم ينصفوا لفرارهم " (٢) .

كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يُبشر بعض الصحابة بالشهادة وقد استشهدوا

٢٨١- عن أبي سعيد الخُدْري - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " ويح عمار تَقْتُلهُ الفئة الباغية ، يدعوهم الى الجنة ، ويدعونه الى النار " . حديث صحيح (٣) .

٢٨٢- وللحديث شاهد عن أبي مَسْلمة : مثله . حديث صحيح (٤) .

قال الكرماني : " يدعوهم " أي في الزمان المستقبل ، وقد وقع ذلك في يوم صفين ،

---

(١) سبق تخريجه الحديث رقم (١٧٦) .

(٢) النووي - شرح مسلم - ١٤٨/١٢ .

(٣) البخاري - في صحيحه - اللفظ له ١٧٢/١ ح (٤٣٦) و ١٠٣٥/٣ ح (٢٦٥٧) - في صحيحه - ٢٢٣٥/٤ ح (١٩١٥) واحمد - في المسند - ٥/٣ و ٢٢ و ٦١ و ٣٠٦ و ٣٠٧ ، والطيالسي - في مسنده - ٢٨٨ ح (٢١٦٨) و ٢٩٣ ح (٢٢٠٢) ، والخطيب - في تاريخ بغداد ٢٨٢/٢ وابو نعيم - في الحلية - ١٩٧/٧ - ١٩٨ ، وابن حبان - في الاحسان - ١٠٥/٩ ح (٧٠٣٧ و ٧٠٣٨) والحاكم - في المستدرك - ١٤٨/٢ و ١٤٩ - قتال أهل البغي .

(٤) مسلم - في صحيحه - ٢٢٣٥/٤ ح (٧١) وابو نعيم - في الحلية - ١٩٧/٧ والبزار - في زوائده - ٢٥٢/٣ ح (٢٦٨٧) علامات النبوة / مناقب عمار .

معجزةٌ لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - حيث دعا الفئة الباغية الى الحق ، وكانوا يدعونه الى البغي " (١) .

٢٨٣- عن أم سلمة - رضي الله عنها - أنّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال لعمار : " تقتلك الفئة الباغية " .   حديث صحيح (٢) .

قال علي بن المديني : انا لا أحفظ عن خالد عن سعيد بن أبي الحسن إلا هذا الحديث"(٣) .

٢٨٤- وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " أبشر عمّار ، تقتلك الفئة الباغية " .

إسناده حسن صحيح .

عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة : فذكره (٤) .

قال الترمذي " هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث العلاء بن عبد الرحمن "

قلت : هو كما قال ، رجاله رجال الصحيحين وفيهم كلام يسير .

قال الهيثمي : " رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح " (٥) .

---

(١)الكرماني - في شرح صحيح البخاري - ١١٤/١٢ .

(٢) مسلم - في صحيحه - واللفظ له ٢٢٣٦/٤ ح (٢٩١٦) واحمد - في المسند - ٢٨٩/٦ و ٣٠٠ و ٣١١ ، وابن حبان - في الاحسان - ١٠٥/٩ ح (٧٠٣٦) وابن ابي شيبة - في المصنف - ٥٤٨/٧ ح (٣٧٨٥١) الجمل - صفين ، وابو يعلى - في المسند - ٤٢٤/١٢ ح (٦٩٩٠) والخطيب البغدادي - في تاريخ بغداد - ٢٨٩/١١ - والطيالسي - في مسنده - ٢٢٣ ح (١٥٩٨) والطبراني - في الكبير - ٣٦٣/٢٣ - ٣٦٤ ح (٨٥٢ و ٨٥٨) و ٣٦٩/٢٣ ح (٨٧٢ و ٨٧٤) .

(٣) علي بن المديني - سؤالات محمد بن عثمان ص ٨٥ .

(٤) الترمذي - في جامعه - واللفظ له ٦٢٧/٥ ح (٣٨٠٠) المناقب / مناقب عمار ، وابو يعلى - في المسند - ٤٠٣/١١ ح (٦٥٢٤) .

(٥) الهيثمي - في المجمع - ٢٩٦/٩ .

٢٨٥- عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : " تقتله الفئة الباغية " عن عمار .

إسناده صحيح .

عن العوام بن حَوْشَب حدثني أُسود بن مسعود عن حنظلة بن خُوَيلد عن عبد الله بن عمرو : فذكره (١) .

وعن ليث عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو : فذكره (٢) .

وعن سفيان عن الأعمش عن عبد الرحمن بن أبي زياد عن عبد الله بن الحارث عن عبد الله بن عمرو : فذكره (٣) . وعن الاعمش عن عبد الرحمن بن أبي زياد عن عبد الله بن الحارث بن نوفل قال : سمعتُ عبد الله بن عمرو : فذكره (٤) .

٢٨٦- عن عمرو بن العاص - رضي الله عنه - قال : سمعتُ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : " تقتله الفئة الباغية " عن عمار .

إسناده صحيح .

عن مَعْمَر عن عبد الله بن طاووس عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن عمرو بن العاص : فذكره (٥) .

وعن وَرْقَاء بن عمر اليَشْكُرِي عن عمرو بن دينار عن زياد مولى عمرو بن العاص

---

(١) ابن ابي شيبة - في مصنفه - ٥٤٨/٧ ح (٣٧٨٤٥) الجمل / صفين ، وابو نعيم - في الحلية - ١٩٨/٧ .

(٢) ابن جميع الصيداوي - في مجمع الشيوخ - ٢٨٣ ح (٢٤٢) والبزار - في الزوائد - ٩٦/٤ ح (٣٢٨١) الفتن - باب .

(٣) احمد - في المسند - ٢٠٦/٢ .

(٤) ابو يعلى - في المسند - ٣٣٣/١٣ ح (٧٣٥١) .

(٥) ابو يعلى - في المسند - واللفظ له ١٣٣/١٣ ح (٧١٧٥) و ٣٣٠ ح (٧٣٤٦) وعبد الرزاق - في المصنف - ٢٤٠/١١ ح (٢٠٤٢٧) - أصحاب النبي ، والحاكم - في المستدرك - ١٥٥/٢ - قتل اهل البغي .

عن عمرو بن العاص : فذكره (١) .

وعن محمد بن جعفر ثنا شعبة عن عمرو بن دينار عن رجلٍ من اهل مصر عن عمرو ابن العاص : فذكره (٢) .

وعن الاعمش عن عبد الرحمن بن ابي زياد عن عبد الله بن الحارث أنَّ عمرو بن العاص : فذكره (٣) .

٢٨٧- وعن خزيمة بن ثابت - رضي الله عنه - قال : سمعتُ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : " تقتل عماراً الفئة الباغية " .

إسناده ضعيف .

عن أبي معشر المدني عن محمد بن عمارة بن خزيمة بن ثابت عن ابيه : فذكره (٤)

فيه محمد بن عمارة بن خزيمة بن ثابت قال ابن حجر : لا يكاد يعرف .

وذكره البخاري وابن ابي حاتم وسكتا عنه وذكره ابن حبان في الثقات (٥) .

قلت : لم اقف له على توثيق .

وفيه كذلك أبو معشر ، نَجيح بن عبد الرحمن السِّندي لين الحديث (٦) قال الهيثمي : " فيه ابو معشر وهو لين " (٧) .

---

(١) ابن ابي شيبة - في المصنف - ٢٥٢/٧ ح (٣٧٨٧٦) الجمل / صفين . والخطيب البغدادي - في تاريخ بغداد - ٤٢٩/١١ ، وابو يعلى - في المسند - ٣٢٧/١٣ ح (٧٣٤٢) .

(٢) ابو نعيم - في الحلية - ١٩٨/٧ .

(٣) الطبراني - في الكبير - ٣٣٠/١٩ ح (٧٥٨ - ٧٥٩) .

(٤) ابن ابي شيبة - في مصنفه - ٥٥٢/٧ ح (٣٧٨٧٥) الجمل / صفين ، والطبراني - في الكبير - ٨٥/٤ ح (٣٧٢٠) والحاكم - في المستدرك - ٣٩٧/٣ معرفة الصحابة ، واحمد - في المسند - ٢١٤/٥ ، وذكره ابن حجر - في تعجيل المنفعة ٣٧٣ .

(٥) ابن حجر - تعجيل المنفعة - ٣٧٣ ، البخاري - في الكبير - ١٨٦/١ . وابن ابي حاتم - في الجرح - ٤٤/٨ وابن حبان ٤٣٦/٧ .

(٦) ابن حجر - في التهذيب - ٤١٩/١٠ والتقريب ٥٥٩ .

(٧) الهيثمي - في المجمع - ٢٤٢/٧ .

٢٨٨- عن مولاة لعمار بن ياسر قالت : اشتكى عمارٌ شكوى ثقل منها ، فغشي عليه ، فأفاق ونحن نبكي حوله فقال : " ما يبكيكم ؟ أتخشون أنْ أموت على فراشي ؟ أخبرني حبيبي - صلى الله عليه وسلم - أنَّه تقتلني الفئة الباغية ، وأنّ آخر زادي مَذْقَةُ لبن " .

اسناده ضعيف .

عن ابي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر عن مولاة لعمار بن ياسر : فذكره (١) .

وعن عبد الله بن أبي الهُذَيل أنَّ عمار : فذكره نحوه دون خبر آخر زاده (٢) .

ومولاة عمار بن ياسر مجهولة (٣) .

قال الهيثمي : رواه ابو يعلى - والطبراني بنحوه ، ورواه البزار باختصار واسناده حسن " (٤) .

قلت : لا يرتقي لدرجة الحسن فان مولاة عمار مجهولة .

قلت : والاسناد الثاني فيه عبد الله بن أبي الهُذَيل لم يدرك النبي - صلى الله عليه وسلم - قال ابن حجر - وفي سماعه - من أبي بكر نظر (٥) .

٢٨٩- عن عثمان بن عفان - رضي الله عنه - قال : سمعتُ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول لعمار - رحمة الله عليه - : " تقتل عماراً الفئة الباغية " .

اسناده ضعيف .

عن فضل بن سكين السُندي قال : ثنا أحمد بن محمد الرملي عن يحيى بن عيسى عن الاعمش عن زيد بن وهب عن عثمان : فذكره (٦) .

---

(١) ابو يعلى - في المسند - واللفظ له ٣/١٨٩ ح (١٦١٤) .

(٢) البزار - في الزوائد - ٣/٢٥٢ ح (٣٦٨٨) . علامات النبوة - مناقب عمار - وابو يعلى - في المسند - ٧/١٩٥ ح (٤١٨١) وابو نعيم - في الحلية - ٤/٣٦١ والطيالسي - في المسند - ٩٠ ح (٦٤٩) .

(٣) لم اقف على ترجمتها .

(٤) الهيثمي - في المجمع - ٩/٢٩٥ .

(٥) ابن حجر - في التهذيب - ٦/٣٦٠ .

(٦) ابو يعلى - في معجم الشيوخ - ٣١١ ح (٢٨٣) .

قلت : فيه الفضل بن سُكين السُّندي ونسبه بعضهم الى جده فقالوا : الفضل بن سحيت وقال البعض : الفضل بن السكن ، وهو ضعيف (١) .

٢٩٠- عن أبي رافع أنَّ النبي - صلى الله عليه وسلم - قال لعمار : " **تقتلك الفئة الباغية** " . إسناده ضعيف .

عن علي بن هاشم عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جده : فذكره (٢)

وفيه محمد بن عبيد الله بن أبي رافع ضعيف قال عبد الرحمن : سألت أبي عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع فقال : ضعيف الحديث منكر الحديث جداً ذاهب ، وقال ابن معين : ليس حديثه بشيء (٣) .

قال في المجمع : " وفيه محمد بن موسى الواسطي وهو ضعيف (٤) " قلت ليس في إسناده محمد بن موسى الواسطي ، وقد ذكر الهيثمي تضعيف محمد بن عبيد الله بن أبي رافع في موطن آخر . (٥) .

٢٩١- عن حَبَّة العُرَني قال : دخلنا مع أبي مسعود الانصاري على حذيفة بن اليمان أسأله عن الفتن فقال : سمعتُ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول لعمار : " لن تموت حتى تقتلك الفئة الباغية " . إسناده ضعيف .

عن أبي أُسامة ثنا مسلم بن عبد الله الأعور عن حَبَّة العُرَني : فذكره (٦) .

قال الحاكم : صحيح ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

---

(١) الخطيب البغدادي - في التاريخ - ٣٦٢/١٢ والعقيلي - في الضعفاء - ٤٤٩/٣ والذهبي - في الميزان - ٣٥٢/٣ .

(٢) ابو يعلى - في معجم الشيوخ - ٢٢٦ ح (١٨١) ، والطبراني - في الكبير - ٣٢٠/١ ح (٩٥٤) .

(٣) ابن ابي حاتم - في الجرح - ٢/٨ .

(٤) الهيثمي - في المجمع - ٢٩٦/٩ .

(٥) الهيثمي - في المجمع - ١٣٤/٩ .

(٦) الحاكم - في المستدرك - واللفظ له ٣٩١/٣ معرفة الصحابة ، والبزار - في الزوائد - ٢٥٣/٣ ح (٢٦٨٩) علامات النبوة / مناقب عمار .

قلت : ليس الحديث كما قالا .

فإنَّ فيه حَبَّة بن جُوَين العُرَني صدوق له أُغلاط وكان غالياً في التشيع وحديثه هذا مما يؤيد بدعته فلذا لا يقبل ، وهو ضعيف فقد ضعفه ابن معين وقال الدوري : ليس بشيء وقال الجَوْزَجَاني : كان غير ثقة [١] .

٢٩٢- عن أبي أيوب - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " تقتل عماراً الفئة الباغية " .   إسناده ضعيف .

عن منصور بن أبي الاسود عن الاعمش عن إبراهيم عن عَلْقَمة والأسود عن أبي أيوب : فذكره [٢] .

قلت : منصور فيه كلام ورمي بالتشيع ، وحديثه يؤيد بدعته لذا فهو ضعيف قال ابن معين : كان من الشيعة الكبار [٣] .

٢٩٣- عن أَبي اليُسر بن عمرو وزياد بن الفرد أنهما سمعا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول لعمار : " تقتلك الفئة الباغية " .   اسناده ضعيف .

عن مسعود بن سليمان عن حبيب بن أبي ثابت عن محمد بن مسلم عن ابن شهاب عن ابي اليسر بن عمرو وزياد بن الفرد : فذكره [٤] .

قال الهيثمي : " وفيه مسعود بن سليمان : قال الذهبي : مجهول " [٥] والزهري لم يدرك أبا اليسر ، قال الحافظ في الإصابة : فيه انقطاع بين الزهري وبينهما [٦] .

وعن يحيى بن سلمة بن كُهَيْل عن أبيه عن أبي بكر بن حفص عن رجل عن ابي اليسر : فذكره [٧] .

---

(١) ابن حجر - في التقريب - ١٥٠ والتهذيب - ١٧٦/٢ .

(٢) الطبراني - في الكبير - ١٦٨/٤ ح (٤٠٣٠) .

(٣) ابن حجر - في التقريب - ٥٤٦ والتهذيب ٣٠٥/١٠ .

(٤) الطبراني - في الكبير - ٣٦٦/٥ ح (٥٢٩٦) .

(٥) الهيثمي - في المجمع - ٢٩٦/٩ .

(٦) ابن حجر - في الإصابة - ٥٨٦/٢ .

(٧) الطبراني - في الكبير - ١٧٠/٩ - ١٧١ ح (٣٨٢ - ٣٨٤) .

قال الهيثمي في المجمع : " وفيه راو لم يسَّم " [١] .

ويحيى بن سلمة بن كُهَيْل متروك [٢] قال ابن معين : ضعيف الحديث وقال : ابن ابي حاتم : سألت ابي عن يحيى فقال : منكر الحديث ليس بالقوي [٢] .

٢٩٤- عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : سمعت النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : " ابن سُمية تقتله الفئة الباغية ، قاتله وسالبه في النار " .

اسناده ضعيف .

عن محمد بن سهل حدثني عمرو بن عبد الجبار حدثني ابي حدثنا ابو عوانة عن ابي عمرو بن العلاء عن الحسن عن أنس بن مالك : فذكره [٣] وفيه ابو عمرو بن العلاء ضعيف قاله الدولابي وابن معين واتهمه أحمد وغيره [٤] .

اثبت أحد ، فانما عليك

٢٩٥- عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - حدثهم أنَّ النبي - صلى الله عليه وسلم صَعِدَ أُحُداً وأبو بكر وعمرُ وعثمانُ ، فرجف بهم فقال أثبت أحد ، فإنَّمَا عليك نبيٌّ وصديقٌ وشهيدان " .

حديث صحيح [٥]

---

(١) الهيثمي - في المجمع - ٣٠٢/٣ .

(٢) البخاري - في الكبير - ٢٧٧/٨ وابن ابي حاتم ١٥٤/٩ .

(٣) الخطيب البغدادي - في التاريخ - ٣١٥/٥ .

(٤) الدولابي - في الكنى - ٤٣/٢ وابن حجر - ٢٦١/١١ والذهبي - في الميزان - ٢٩٧/٤ والعقيلي - في الضعفاء - ٤٣٧/٤ .

(٥) رواه البخاري - في الصحيح - واللفظ له ١٣٤٤/٣ ح (٣٤٧٢) ، و١٣٤٨/٣ ح (٣٤٨٣) و ١٣٥٣/٣ ح (٣٤٩٦) - وابو داود - في سننه - ٤٠/٥ ح (٤٦٥١) السنة / الخلفاء - والترمذي - في الجامع - ٥٨٣/٥ ح (٣٦٩٧) المناقب / مناقب عثمان - واحمد في المسند - ١١٢/٣ وابن حبان - في الاحسان - ٧/٩ ح (٦٨٣٦) ، و ٢٨/٩ ح (٦٨٦٩) ، وابو يعلى - في المسند - ٢٨٩/٥ ح (٢٩١٠ و ٣٣٨ ح (٢٩٦٤) و ٤٥٤ ح (٣١٧١) و ٤٦٦ =

٢٩٦- عن سهل بن سعد - رضي الله عنه - قال : ارتَجَّ أُحدٌ وعليه النبي - صلى الله عليه وسلم - وأبو بكر وعمر وعثمان فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : " اثبت أحد ما عليك إلا نبي وصديق وشهيدان " .

إسناده صحيح .

عن عبد الرزاق أنا معمر عن أبي حازم عن سهل بن سعد : فذكره (١) .

اهدأ حِراء

٢٩٧- عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أنَّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان على حراء (٢) هو وابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير ، فتحركت الصخرة ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " اهدأ فما عليك إلا نبي أو صديق أوشهيد " . حديث صحيح (٣) .

وللحديث شواهد ايضاً وهي الآتيه :

٢٩٨- عن ابن عباس قال : كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على حِرَاء فتزلزل الجبل ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : اثبت حراء ما عليك إلا نبي أو صديق أوشهيد ، وعليه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأبو بكر وعمر وعلي وعثمان وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل " . إسناده ضعيف .

= ح (٣١٩٦) وخليفة بن خياط - في المسند - ١٤ح (٢) والخطيب - في التاريخ - ٣٦٥/٥، والطيالسي في المسند - ٣٦٦ ح (١٩٨٥) .

(١) أحمد - في المسند - واللفظ له ٣٣١/٥ ، وابن حبان - في الإحسان - ١٤٤/٨ ح (٦٤٥٨) وابو يعلى - في المسند - ٥٠٩/١٣ ح (٥٧١٨) ، وعبد بن حميد - في المنتخب - ١٦٦ ح (٤٤٩) .

(٢) جبل من جبال مكة ، على ثلاثة أميال - انظر معجم البلدان ٢٣٣/٢ .

(٣) رواه مسلم ، في صحيحه - واللفظ له ١٨٨٠/٤ ح (٢٤١٧) والترمذي - في الجامع - ٥٨٢/٥ ح (٣٦٩٦) المناقب / مناقب عثمان ، واحمد - في المسند - ٤١٩/٢، وابن حبان - في الاحسان - ٦٤/٩ ح (٦٩٤٤) والخطيب - في التاريخ - ١٦١/٨ ، والبغوي - في شرح السنة - ١٤/ ١٢٧ ح (٣٥٢٤).

عن إسماعيل بن زكريا عن نضر الحزاز عن عكرمة عن ابن عباس فذكره (١) وفيه النَّضْرُ بن عبد الرحمن الحزاز متروك الحديث (٢) .

وذكره ابن حجر في المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية (٣) .

قلت : ولم يتكلم عليه .

٢٩٩- عن بريدة بن الحصيب - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان جالساً على حِرَاء ومعه أُبو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم فتحرك الجبل فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " اثبت حِرَاء فإنه ليس عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد " .

إسناده صحيح .

عن علي بن الحسن ثنا الحسين انا عبد الله بن بُرَيْدَة عن أُبيه : فذكره (٤) .

٣٠٠- عن سعيد بن زيد - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : " اسكن حراء فليس عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد قال : وعليه النبي - صلى الله عليه وسلم - وابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن بن عوف وسعيد بن زيد - رضي الله عنهم - " . إسناده صحيح .

عن سفيان عن حصين ومنصور عن هِلال بن يَسَاف عن سعيد بن زيد ، وفي رواية عن منصور عن سعيد بن زيد (٥) ، وعن حُصَيْن عن هِلال بن يَسَاف عن عبد الله بن ظالم المازِني عن سعيد (٦) وعن شعبة عن الحُرّ بن الصَّيَّاح عن عبد الرحمن بن الأخنس عن

---

(١) ابو يعلى - في المسند - ٣٣٣/٤ ح (٢٤٤٥) ومعجم الشيوخ ٧٦ ح (٢١) .

(٢) انظر ابن حجر في التقريب ص ٥٦٢ والتهذيب ٤٤١/١٠ ، وابن ابي حاتم - في الجرح والتعديل - ٤٧٥/٨ .

(٣) ابن حجر - في المطالب العالية - ٨٦/٤ ح (٤٠٣٢) .

(٤) احمد - في المسند - ٣٤٦/٥ .

(٥) احمد - في المسند - واللفظ له ١٨٧/١ ، ١٨٨ .

(٦) احمد - في المسند - ١٨٨/١ و ١٨٩ وابن ماجة - في سننه - ١٣٤/١ المقدمة / فضائل العشرة وابو داود - في سننه - ٣٧/٥ ح (٤٦٤٨) السنة / الخلفاء ، وابو يعلى - في المسند - ٢٥٨/٢ ح (٩٦٩ وابو نعيم - في =

سعيد[١] وعاصم عن زر عن سعيد [٢] . وسفيان عن ابي اسحاق عن سعيد [٣] والوليد بن عبد الله بن جميع حدثني أبي عن أبي الطُفَيْل عن سعيد : فذكره [٤]

قلت : فيه عبد الله بن ظالم المازني ، وفيه كلام يسير وقد تابعه عليه جماعة من الثقات وَهُمْ أبو إسحاق السَّبِيْعِي وزِر بن حُبَيْش وهلال بن يَسَاف قال الترمذي : حديث حسنٌ صحيح

٣٠١- عن عثمان بن عفان - رضي الله عنه - قال : أُثْبُتْ حِرَاء فليس عليك إلا نبيٌ أو صديق أوشهيد " . إسناده حسن .

عن أَبي إسحاق عن أبي عبد الرحمن السُلمي سمعت عثمان فذكره [٥] .

وعن يحيى بن الحجاج عن سعيد الجُرَيري عن ثُمَامَة بن حَزْن القُشَيْري سمعت عثمان : فذكره [٦] .

وعن أُبي إسحاق عن سلمة بن عبد الرحمن سمعت عثمان : فذكره [٧] .

قال الترمذي : " هذا حديث حسنٌ وقد روى من غير وجه عن عثمان " .

= الحلية - ٢٥/٥ والطيالسي - في المسند - ٣٢ ح (٢٣٥) والطبراني - في الاوسط - ٤٨٩/١ ح (٨٩٤) والترمذي - في جامعه - ٦٥١/٥ ح (٣٧٥٧) .

(١) الترمذي - في جامعه - ٦٥٢/٥ ح (٣٧٥٧) المناقب / مناقب سعيد بن زيد .

(٢) ابو يعلى - في المسند - ٢٥٩/٢ ح (٩٧٠)

(٣) ابو نعيم - في الحلية - ٣٤١/٤ .

(٤) الطبراني - في الكبير - ١٥٢/١ ح (٣٥٦) والاوسط ٢١/٣ ح (٢٠٣٠) وانظر الدارقطني - في العلل - ٤٠٩/٤ ح (٦٦٣) .

(٥) الترمذي - في جامعه - واللفظ له ٥٨٣/٥ ح (٣٦٩٩) المناقب / مناقب عثمان . والبيهقي - في الكبرى - ١٦٧/٦ الوقف / اتخاذ المساجد والسقايات ، وابن شبة - في تاريخ المدينة - في أخبار عثمان ١١٩٥/٤ والنسائي ٢٣٦/٦ ح (٣٦١٠) .

(٦) الدارقطني - في سننه - ١٩٦/٤ ح (٢) الاحباس / وقف المساجد والسقايات .

(٧) الدارقطني - في سننه - ١٩٩/٤ ح (١١) الاحباس / وقف المساجد والسقايات .

قال الالباني (١) : " ورجاله ثقات رجال مسلم غير يحيى بن أُبي الحجاج وهو أبو أيوب الأُهْتَمِيُ البصري وهو لين الحديث كما في التقريب (٢) ، لكنه لم يتفرد به فقد اخرجه عبد الله بن الامام أحمد (٣) ، من طريق هلال بن حق عن الجُرَيْرِي به دون قصة كُبير

قلت : وكلام الالباني مقبول لا بأس به " .

قال الدارقطني بعد ذكر الحديث : " يرويه أبو إسحاق السَّبِيْعِيُّ واختلف عنه فرواه زيد بن أبي أُنَيْسَة وشعبه وعبد الكريم بن دينار عن أُبي إسحاق عن أبي عبد الرحمن السُّلَمي ، وخالفهم يونس بن ابي اسحاق واسرائيل بن يونس فروياه عن ابي اسحاق عن ابي سلمة بن عبد الرحمن ، وقول شعبة ومن تابعه اشبه بالصواب " (٤) .

٣٠٢- عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال : ان النبي - صلى الله عليه وسلم - رأى على عمر قميصاً أبيض فقال : " جديد قميصك أوغسيلٌ ؟ " .

قال : حسبت انه قال : غسيلٌ ، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : " البس جديداً وعش حميداً ، ومت شهيداً " . إسناده صحيح .

عن مَعْمَر عن الزُّهْرِي عن سالم عن ابن عمر : فذكره (٥) ، قال البُوصَيْرِي: " هذا إسناد صحيح رواه النسائي - في اليوم والليلة - عن نوح بن حبيب عن مَعْمَر به " (٦) .

---

(١) الالباني - الارواء - ٣٩/٦ .

(٢) ابن حجر - في التقريب - ٥٨٩ والتهذيب ١٩٦/١١ .

(٣) احمد - في المسند - ٧٤/١ .

(٤) الدارقطني - في العلل - ٥٢/٣ ح (٢٨٢) .

(٥) رواه ابو يعلى - في المسند - واللفظ له ٤٠٢/٩ ح (٥٥٤٥) وابن ماجة - في سننه - ١١٧٨/٢ ح (٣٥٥٨) اللباس - ما يقول الرجل اذا لبس ثوباً جديداً . واحمد - في المسند - ٨٨/٢ - ٨٩ ، وابن حبان - في الاحسان - ٢٢/٩ ح (٦٨٥٨) والطبراني - في الكبير - ٢٨٣/١٢ ح (١٣١٢٧) والنسائي - في اليوم والليلة ح (١١٧) وعبد الرزاق - في المصنف - ٢٢٣/١١ ح (٢٠٣٨٢) وانظر الدارقطني- في العلل - ٢٠١/٢ ح (٢٢٠) .

(٦) البوصيري - في الزوائد - ١٤٥/٣ ح (١٢٤٣) .

قال في المجمع : " رواه احمد والطبراني ورجالهما رجال الصحيح " (١) قال ابن كثير : " رجال إسناده واتصاله على شرط الصحيحين وقد تقبل الشيخان تفرد معمر عن الزهري في غير ما حديث " (٢) .

٣٠٣- عن جابر بن عبد الله الانصاري - رضي الله عنه - قال : خرجنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في غزوة بني أنمار قال جابر : فبينما انا نازل تحت شجرة اذا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقلت : يا رسول الله هلم الى الظل : فنزل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقمت الى غِرَارَةٍ لنا ، فالتمست فيها شيئاً فوجدت فيها جِرْوَ قِثَّاءٍ فكسرته ثم قربته الى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال : " من أين لكم هذا ؟ " ، قال : فقلت : خرجنا به يا رسول الله من المدينة قال جابر: وعندنا صاحبٌ لنا نجهزه يذهب يرعى ظهرنا قال فجهزته ، ثم أدبر يذهب في الظهر وعليه بردان له قد خَلَقَا : قال : فنظر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إليه فقال : " أماله ثوبان غير هذين ؟ فقلت : بلى يا رسول الله ، له ثوبان في العَيْبَةِ كسوته إياها ، قال : فادعه فمره فليلبسهما قال فدعوته فلبسهما ، ثم ولى يذهب ، قال : فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " ما له ضرب الله عنقه ، أليس هذا خيراً له ؟" قال : فسمعه الرجل فقال : يا رسول الله : في سبيل الله فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في سبيل الله قال : فقتل الرجل في سبيل الله .

إسناده صحيح .

مالك عن زيد بن أسلم عن جابر : فذكره (٣) .

وزيد بن أسلم عن عطاء بن يَسَار عن جابر : فذكره (٤) .

---

(١) الهيثمي - في المجمع - ٧٣/٩ .

(٢) ابن كثير - في شمائل الرسول ص ٢٩٣ .

(٣) مالك - في الموطا - ٩١٠/٢ ح (١) اللباس / ما جاء في لبس الثياب الجمال ، والبزار ٣٦٨/٣ ح (٢٩٦٣) الزينة / اظهار النعم .

(٤) البزار - في الزوائد - ٣٦٨/٣ ح (٢٩٦١) الزينة / إظهار النعم .

وعن محمد بن إسحاق عن محمد بن إبراهيم عن عطاء بن يسار عن جابر : فذكره[١]

٣٠٤ - عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - أنَّ النبي - صلى الله عليه وسلم - افتقد ثابت بن قيس فقال رجلٌ : يا رسول الله أنا أُعلم لك علمه ، فأتاه فوجده جالساً في بيته منكساً رأسه ، فقال له : ما شأنك ؟ فقال : شرٌ ، كان يرفع صوته فوق صوت النبي - صلى الله عليه وسلم - فقد حَبِطَ عمله وهو من أهل النار .

فأتى الرجلُ النبي - صلى الله عليه وسلم - فأخبره أنَّه قال : كذا وكذا ، فقال موسى - الراوي عن أنس - فرجع إليه المرة الآخرة ببشارة عظيمة فقال :" اذهب اليه فقل له : إنَّك لست من أهل النار ، ولكنك من أهل الجنة " .

حديث صحيح [٢] .

٣٠٥- وللحديث لفظ آخر وهو:

عن إسماعيل بن ثابت أنَّ ثابت بن قيس الانصاري قال : يا رسول الله : لقد خشيت أن أكون قد هلكت قال : لِمَ ؟ قال : قد نهانا الله عن أن نحب أن نحمد بما لم نفعل ، وأجدني أحب الجمال . ونهى الله أن نرفع أصواتنا فوق صوتك وأنا امرءٌ جهير الصوت ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :" يا ثابت ألا ترضى أن تعيش حميداً وتقتل شهيداً وتدخل الجنة ؟ " قال : بلى يا رسول الله . قال : فعاش حميدا وقتل شهيداً يوم مسيلمة الكذاب "

إسناده حسن صحيح .

عن حِبَّان بن موسى اخبرنا عبد الله بن المبارك حدثنا يونس عن ابن شهاب عن إسماعيل بن ثابت بن قيس الانصاري فذكره [٣] .

---

(١) البزار - في الزوائد - ٣٦٩/٣ (٢٩٦٤) الزينة / إظهار النعم .

(٢) البخاري - في صحيحه - ١٨٣٣/٤ ح (٤٥٦٥) التفسير / الحجرات - لا ترفعوا اصواتكم - و ١٣٢٢/٣ ح (٣٤١٧) .

(٣) ابن حبان - في الاحسان - واللفظ له ١٤٩/٩ ح (٧١٢٣) والطبراني - في الاوسط - ١٢٦/٣ ح (٢٢٦٤) والكبير ٦٧/٢ ح (١٣١٢ و ١٣١٤ و ١٣١٥) والحاكم - في المستدرك - ٢٣٤/٣ معرفة الصحابة .

وعن ابن شهاب عن محمد بن ثابت عن ثابت الانصاري : فذكره (١) .

وعن زيد بن الحُبَاب ثنا أُبو ثابت بن ثابت بن قيس عن أُبيه : فذكره (٢) .

وعن يزيد بن جابر عن عطاء الخُرَساني قال : قدمت المدينة فسألت عمن يحدثني بحديث ثابت بن قيس فارشدوني الى ابنته فقالت : سمعت أُبي : فذكره (٣) . قال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

قلت : فيه الحسن بن سفيان ذكره ابن حبان في الثقات ، قال ابن ابي حاتم صدوق.(٤) .

٣٠٦- عن حميد بن عبد الرحمن الحِمْيَري أن رجلاً يقال له حَمَمَة كان من أُصحاب محمد - صلى الله عليه وسلم - خرج الى أصبهان غازياً في خلافة عمر - رضي الله عنه - فقال : اللهم إنَّ حَمَمَة يزعم أنَّه يحبُّ لقاءك فان كان حَمَمَة صادقاً فاعزم له صدقه وإنْ كان كاذباً فاعزم عليه وإنْ كره ، اللهم لاترد حَمَمَة من سفره هذا ، قال فأخذه الموت ، وقال عفان مرةً البَطَنُ فمات بأصبُهان قال : فقام أُبو موسى فقال : يا أيها الناس إنَّا والله ما سمعنا فيما سمعنا من نبيكم - صلى الله عليه وسلم - وما بلغ علمنا إلا أن حَمَمَة شهيد " .

إسناده حسن صحيح .

عن أُبي عَوَانة عن داود بن عبد الله الأودي عن حميد بن عبد الرحمن الحِمْيَري فذكره (٥)

قال الهيثمي في المَجْمَع : رواه احمد ورجاله رجال الصحيح غير داود بن عبد الله الأودي وهو ثقة وفيه خلاف ، وقال أُيضاً : وثقه ابن معين في رواية وضعفه

---

(١) الطبراني - في الكبير - ٦٦/٢ ح (١٣١٠ - ١٣١١) ، و ٦٧/ ح (١٣١٣)

(٢) الطبراني - في الكبير - ٦٨/٢ ح (١٣١٦) .

(٣) الطبراني - في الكبير - ٧٠/٢ ح (١٣٢٠) .

(٤) ابن حبان - في الثقات - ١٧١/٨ وابن ابي حاتم - في الجرح - ١٦/٣ .

(٥) رواه احمد - في مسنده - ٤٠٨/٤ ، وابن ابي شيبة في المصنف ٦٥١/٦ ح (٣٣٧٩٧) التاريخ / توجيه النعمان بن مقرن ، والطيالسي - في المسند - ٦٨ ح (٥٠٥) والطبراني - في الكبير - ٥٤/٤ ح (٣٦١٠) وابو نعيم - في تاريخ أصبهان - ٧١/١ ، وابن المبارك - في الجهاد - ١١٤ ح (١٤١) .

في أخرى (١) . قلت : وهو ثقه . فقد وثقه ابن حجر في التقريب ، وأخرج له الشيخان (٢)

٣٠٧- عن علي بن ابي طالب - رضي الله عنه - أنّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يُشيرُ اليّ لَيُخَضَّبَنَّ هذا من دم هذا - يعني لحيته من دم رأسه - " .

اسناده حسن صحيح .

عن وكيع ثنا الاعمش عن سالم بن ابي الجعد عن عبد الله بن سَبُع قال : سمعت علياً : فذكره (٣) .

وعن زيد بن اسلم عن ابي سنان ، يزيد بن أمية الدِّيْلي ، قال : قال علي : فذكره (٤)

وعن الاعمش عن حبيب بن ابي ثابت عن ثعلبة الحِمَّاني قال : سمعت علياً (٥) .

وعن محمد بن راشد عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن فضالة بن أبي فَضَالة الانصاري قال : قال علي (٦) .

وعن عكرمة عن ابن عباس عن علي (٧) .

وعن عبد الملك بن أعين عن أبي حرب بن الأسود الدِّيْلي عن ابيه عن علي : فذكره (٨) .

---

(١) الهيثمي - في الزوائد - ٩/٤٠٠ و ٢/٣١٧ .

(٢) ابن حجر - في التقريب - ١٩٩ .

(٣) احمد - في المسند - بلفظ نحوه ١/١٣٠ ، وابو يعلى - في المسند - ١/٤٤٣ ح (٥٩٠) .

(٤) ابو يعلي - في المسند - ١/٤٣٠ ح (٥٦٩) والحاكم - في المستدرك - ٣/١١٣ معرفة الصحابة .

(٥) ابو يعلي - في المسند - ١/٤٤٢ ح (٥٨٨) .

(٦) احمد - في المسند - ١/١٠٢ .

(٧) الطبراني - في الكبير - ١١/٣٧٢ ح (١٢٠٤٣) .

(٨) الحاكم - في المستدرك - ٣/١٤٠ معرفة الصحابة .

وعن يزيد بن محمد بن خُثَيْم المحاربي عن محمد بن كعب القُرَظي عن محمد بن خُثَيْم عن عمار بن ياسر : فذكره (١) .

قال الحاكم : حديث صحيح ووافقه الذهبي .

٣٠٨- عن محمد بن سيرين أَنَّ رجلاً بالكوفة شهد أَنَّ عثمان - رضي الله عنه - قُتِلَ شهيداً ، فأخذته الزبانية فرفعوه الى علي - رضي الله عنه - وقالوا : لولا ان تنهانا - أو نهيتنا - الا نقتل أحداً لقتلناه هذا زعمَ أنه يشهد أَنَّ عثمان - رضي الله عنه - قتل شهيد فقال الرجل لعلي - رضي الله عنه - وانت تشهد ، أتذكر أني أُتيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فسألته فأعطاني ، وأتيت أبا بكر - رضي الله عنه - وأتيت عمر - رضي الله عنه - فسألته فأعطاني ، وأتيت عثمان - رضي الله عنه - فسألته فأعطاني .

قال : فأتيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -فقلت : " يا رسول الله ادع الله ان يبارك لي ، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : " كيف لا يُبارك لك وأعطاك نبي وصديقٌ وشهيدان ، واعطاك نبي وصديق وشهيدان ، واعطاك نبي وصديق وشهيدان " .

اسناده صحيح .

عن هدبة ثنا همام عن قتادة عن محمد بن سيرين : فذكره (٢) .

٣٠٩- عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنه - قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : " يكون بعدي اثنا عشر خليفة ، ابو بكر الصديق لايلبث بعدي الا قليلاً ، وصاحب رحىً دارةٌ يعيش حميداً ويموت شهيداً " قيل : مَنْ هو يا رسول الله ؟ قال : " عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - ثم التفت الى عثمان فقال : " وانت سيسالك الناس أنْ تخلعَ قميصاً كساك الله عز وجل ، والذي نفسي بيده لئن خلعته لا تدخل الجنة حتى يلج الجمل في سَمِّ الخياط " . إسناده حسن .

---

(١) الحاكم - في المستدرك - ١٤٠/٣ معرفة الصحابة وانظ ايضاً ١٤٢/٣ .

(٢) ابو يعلي - في المسند - واللفظ له ١٧٦/٣ ح (١٦٠١) .

عن مطلب بن شعيب ثنا عبد الله بن صالح حدثني الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن رَبيعة بن سيف سمعت شفى الاصبحي سمعت عبد الله بن عمرو : فذكره (١) . قال في المجمع : " رواه الطبراني في الاوسط والكبير وفيه مُطّلب بن شعيب .

قال ابن عدي " لم أر له حديثاً منكراً غير حديث واحد غير هذا " (٢)

قال ابن عدي : سائر أحاديثه عن أبي صالح مستقيمه وهو صدوق (٣) .

قال ابو سعيد بن يونس : كان ثقة في الحديث (٤) .

وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث وحديثه من كتابه حسن ، وشيخه في هذا الحديث الليث (٥) .

* عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لعُمير بن الحُمَام : " ما يحملك على قولك بخٍ بخٍ ، قال : لا والله يا رسول الله الا رجاءةً أنْ أكون من أهلها . قال : " فانك من أهلها" .

حديث صحيح (٦) .

* عن سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - أنّ رجلاً جاء الى الصلاة ورسول الله - صلى الله عليه وسلم -يُصلي ، فقال حين انتهى الى الصف : " اللهم آتني أفضل ما تؤتي عبادك الصالحين " .

قال : فلما قضى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الصلاة قال : " مَنْ المتكلم آنفاً ؟ " قال الرجل : أنا يا رسول الله .

قال : " إذن يعقر جوادك وتستشهد في سبيل الله " .

إسناده يحتمل التحسين (٧) .

---

(١) الطبراني - في الكبير - واللفظ له ٥٤/١ ح (١٢) .

(٢) الهيثمي - في المجمع - ١٧٨/٥ .

(٣) ابن عدي - في الكامل - ٢٤٥٥/٦ .

(٤) الذهبي - في الميزان - ١٢٨/٤ وابن حجر - في اللسان - ٥٩/٦ .

(٥) ابن حجر - في التقريب - ٣٠٨ والتهذيب ٢٥٦/٥ .

(٦) انظر الحديث رقم (١٠٣) .

(٧) انظر الحديث رقم (٦٣) .

الفصل الرابع

الأحاديث الواردة في آثار الشهادة

الفصـــل الرابــــع
الأحاديث الواردة في آثار الشهادة

المبحث الاول : واجب الامة نحو الشهيد

المطلب الاول: حُسْنُ الذكر

المطلب الثاني: آل الشهيد

المطلب الثالث: الحقوق التي تكون على الشهيد

المطلب الرابع: مواصلة الجهاد والاقتصاص للشهداء

المبحث الثاني: كرامات الشهيد

المطلب الاول: مقدمات الشهادة

المطلب الثاني : كرامة الشهداء بعد موتهم

المبحث الثالث: الاعمال التي لها مثل أجر الشهادة

المبحث الأول : واجب الأمة نحو الشهيد

المطلب الأول: حُسْنُ الذكرِ

أولاً : نعـــيُ الشهيد .

ثانياً : التحديث بمآثر الشهيد .

ثالثاً : الإستغفار للشهيد .

أولا : نعي الشهيد

وهو اذاعة موته *

يُستحب إعلام المسلمين باستشهاد الشهيد ، كي يؤدى حقه من جهاز ودفن وتعزية ، ويستوي بهذا الشهيد وغيره .

قال النووي : روينا في الصحيحن " ان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نعى النجاشي إلى اصحابه " (١) .

ورُوِّيْنَا في الصحيحين أنَّ النبي - صلى الله عليه وسلم - قال في ميت دفنوه بالليل ولم يعلم به " أفلا كنتم آذنتموني به ؟ " (٢) .

قال العلماء المحققون ، والأكثرون من أصحابنا وغيرهم : يستحب إعلام أهل الميت وقرابته وأصدقائه لهذين الحديثين ، قالوا : النعي المنهى إنما هو نعيُ الجاهلية ، وكان عادتهم اذا مات منهم شريف بعثوا راكباً الى القبائل يقول : نعايا فلان ، أو يا نعايا العرب أي أُهلكت العرب بمهلك فلان ، ويكون مع النعي ضجيج وبكاء .

وذكر صاحب الحاوي من أُصحابنا وجهين لأصحابنا في استحباب الإيذان بالميت ، وإشاعة موته بالنداء والإعلام ، فاستحب ذلك بعضهم للميت الغريب والقريب ، لما فيه من كثرة المصلين عليه والداعين له .

وقال بعضهم : يستحب ذلك للغريب ولا يُستحب لغيره .

قلت : - النووي - : والمختار استحبابه مطلقاً إذا كان مجرد إعلام " (٣) .

قلت : ولا حرج اذا صاحب الإعلان بكاء أو دموع ، فان النبي - صلى الله عليه

---

(١) البخاري - في صحيحه - الجنائز / نعي الميت ٩٤/٢ - وفي صحيحه - الجنائز / التكبير على الجنازة ٦٥٦/٢ ح (٦٢) .

(٢) البخاري - المصدر السابق - مسلم المصدر السابق ٦٥٩/٢ ح (٧) .

(٣) النووي - في الاذكار - ص ٢٠٩ .

* النهاية ٨٥/٥ .

وسلم نعى شهداء موتة ، ودموعه تذرف [١] وكذا ابن مسعود نعى عمر بن الخطاب وهو يبكي [٢] .

نَعْيُ النبي – صلى الله عليه وسلم –شهداء مؤتة .

٣١٠- عن أنس بن مالك – رضي الله عنه – قال : قال النبي – صلى الله عليه وسلم " أخذ الراية زيدٌ ، فاصيب ، ثم أخذها جعفرٌ فاصيب ، ثم أخذها عبد الله بن رواحة فاصيب – وان عَيْنَيْ رسول الله – صلى الله عليه وسلم – لتذرفان " .

حديث صحيح [٣]

٣١١- وله شاهد صحيح عن أبي قتادة – رضي الله عنه قال : بعث رسول الله – صلى الله عليه وسلم – جيش الأمراء وقال :" عليكم زيد بن حارثة ، فان أصيب زيدٌ فجعفر ، فإنْ أُصيب جعفر ، فعبد الله بن رواحة الانصاري " . فانطلق الجيش : فلبثوا ما شاء الله ، ثم إنَّ رسول الله – صلى الله عليه وسلم – صعد المنبر وأمر أنْ يُنَادي: الصلاةُ جامعةٌ فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : " ناب خبر أو ثاب خبر – شك عبد الرحمن – ألا أخبركم عن جيشكم هذا الغازي ، انهم انطلقوا حتى

---

(١) انظر الحديث رقم (٣١٠) .

(٢) انظر الحديث رقم (٣١٣) .

(٣) البخاري – في صحيحه – واللفظ له ٤٢٠/١ ح (١١٨٩) و ١٠٣٠/٣ ح (٢٦٤٥)و ١١١٥ (٢٨٩٨) و ١٣٢٨ ح (٣٤٣١) و ١٣٧٢ ح (٣٥٤٧) و ٤/ ١٥٥٤ ح (٤٠١٤) ، والنسائي – في سننه – ٢٦/٤ ح (١٨٧٨) جنائز / النعي وابو يعلى – في مسنده – ٢٠٠/٧ ح (٤١٨٩) و ٢٠٢ ح (٤١٩٠) ، والبيهقي – في الكبرى – ٧٠/٤ جنائز / جواز البكاء ، و١٥٤/٨ قتال اهل البغي / جواز تولية الإمام من ينوب عنه . وعبد الرزاق – في المصنف – ٣٩٠/٣ ح (٦٠٥٧) جنائز / النعي على الميت . والحاكم – في المستدرك – ٤٢/٣ المغازي – والطبراني – في الكبير – ١٠٥/٢ ح (١٤٥٩ و ١٤٦٠) .

لقوا العدو ، فاصيب زيد شهيداً ، فاستغفروا له ، فاستغفر له الناس ، ثم أخذ اللواء جعفر بن أبي طالب ، فشد على القوم حتى قُتِلَ شهيداً ، اشهد له بالشهادة ، فاستغفروا له ، ثم اخذ اللواء عبد الله بن رواحة ، فاثبت قدميه حتى اصيب شهيداً ، فاستغفروا له " .

إسناده صحيح .

عن الأسود بن شَيْبَان عن خالد بن شُمير ، ثنا عبد الله بن رباح ثنا أبُو قتادة : فذكره (١) .

٣١٢- عن إياس بن معاوية قال جلست الى سعيد بن المسيب فقال لي : ممن أُنت ؟ قلت : من مزينة ، قال : اني لأذكر يوم نعى عمر بن الخطاب النعمان على المنبر " .

إسناده صحيح

عن غُنْدَر عن شعبة عن إياس بن معاوية : فذكره (٢) .

٣١٣- عن شقيق بن سلمة قال : لما قُتِلَ عمر سار الينا عبد الله بن مسعود ، سبعاً ، فخطبنا فقال : " إنَّ أمير المؤمنين عمر ، أصابه أبو لؤلؤة - غلام المغيرة بن شُعْبَة - وهو في صلاة الفجر فقتله ، فبكى وبكى الناس " .

إسناده حسن .

عن معاوية بن عمرو ثنا زائدة ثنا عاصم بن أبي النَّجُود عن شقيق : فذكره (٣) .

فيه عاصم بن بَهْدلة - ابن ابي النَّجُود - وحديثه حسن وروايته في الصحيحين مقرونة (٤) .

---

(١) احمد - في المسند - واللفظ له ٢٩٩/٥ و ٣٠٠ وابن حبان - في الإحسان - ٩٥/٩ ح (٧٠٠٨) وابن ابي شيبة - في المصنف - ٤١٢/٧ ح (٣٦٩٦٦) المغازي / مؤتة .

(٢) ابن ابي شيبة - في مصنفه - ١٧/٧ ح (٣٣٩٠٩) تاريخ / تاريخ .

(٣) الطبراني - في الكبير - واللفظ له ١٨٦/٩ ح (٨٨٣٥) . (٤) ابن حجر - في التقريب - ٢٨٥ والتهذيب ٣٨/٥ .

وله شاهد عن الوليد بن قيس : هو الآتي :

٣١٤- وعن الوليد بن قيس ، أنَّ ابن مسعود ، صعد المنبر وهو يريد أنْ ينعى عمر فخنقته العَبْرة مرةً أو مرتين ، ثم قال : إنّ عُمَرَ بن الخطاب كان حصناً حصيناً للإسلام يُدْخل فيه ولا يخرج منه ، فانهدم الحصن ، ثم نعاه " .

إسناده حسن .

عن أسد بن موسى ثنا محمد بن طلحة بن مصرف عن الوليد بن قيس : فذكره (١) .

* عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : بعث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عَشْرَة رهطٍ عيناً ، وفيه : قال عاصم : اللهم أخبر عنّا نبيك " فاستجاب الله لعاصم ابن ثابت يوم أصيب ، فأخبر النبي - صلى الله عليه وسلم - أصحابه خبرهم وما أُصيبوا "

حديث صحيح (٢) .

* عن عبد الله بن جعفر قال : وذكر خبر مؤتة - ونعى النبي - صلى الله عليه وسلم - شهداءها .

إسناده صحيح (٣) .

* عن أنس - رضي الله عنه - قال : وذكر مقتل خالد ومن معه -وفيه : " فأخبر جبريل النبي - صلى الله عليه وسلم - أنهم قد لقوا ربّهم "

حديث صحيح (٤) .

---

(١) الطبراني - في الكبير - واللفظ له ١٨٨/٩ ح (٨٨٤٤) .

(٢) سبق تخريجه رقم (٢١٣) .

(٣)انظر تخريجه رقم (٣٢٦) .

(٤) سبق تخريجه رقم (١٣٧) .

ثانياً : التحديث بمآثر الشهيد

٣١٥- عن خَبَّاب بن الأرَت قال : شكونا الى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو متوسد بُردةً له في ظل الكعبة ، قلنا له : ألا تستنصر لنا ؟ الا تدعو الله لنا ؟ قال : " كان الرجل فيمن قبلكم يحفر له في الارض فيجعل فيه ، فيجاء بالمنشار فيوضع على راسه فيشق باثنتين وما يَصُدُّهُ ذلك عن دينه ، ويُمشط بأمشاط الحديد ، ما دون لحمه من عَظْمٍ أو عَصَبٍ ، وما يصده ذلك عن دينه ، والله لَيُتِمَّنَّ هذا الأمر ، حتى يسير الراكب من صنعاء الى حضرموت ، لا يخاف إلا الله ، أو الذئب على غنمه ، ولكنكم تستعجلون " .

حديث صحيح (١) .

٣١٦- عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنه - انه وقف على جعفر يومئذ وهو قتيل ، فعددتُ به خمسين بين طعنة وضربةٍ ليس منها شيءٌ في دبره " يعني في ظهره .

حديث صحيح (٢) .

٣١٧- عن عَبَّاد بن عبد الله بن الزبير قال : أخبرني الذي أُرضعني من بني مرة قال : كأني أنظر الى جعفر يوم مؤتة نزل عن فرس له شَقْرَاء فعرقبها ، ثم مضى فقاتل حتى قتل . اسناده صحيح .

---

(١) البخاري - في صحيحه - واللفظ له ١٣٢٢/٣ ح (٣٤١٦) و ١٣٩٨ ح (٣٦٣٩) و ٢٥٤٦/٦ ح (٦٥٤٤) و ١٤٨٧/٤ ح (٣٨٢١) ، وابو داود - في سننه - ١٠٨/٣ ح (٣٦٤٩) الجهاد / في الأسير يكره على الكفر ، وابو يعلى - في مسنده - ١٧٤/١٣ ح (٧٢١٣) والطبراني - في الكبير - ٦٢/٤ ح (٣٦٣٨) و ٦٣/ح (٣٦٣٩) و ٦٧ ح (٣٦٣٩ و ٣٦٤٠) و ٦٥/ح (٣٦٤٦) و ٦٥/ ٣٦٤٧ ، و ٣٦٤٨ .

(٢) البخاري - في صحيحه - ١٥٥٣/٤ ح (٤٠١٢) وابن حبان - في الإحسان - ١١٧/٧ ح (٤٧٢١) وابن ابي شيبة - في مصنفه - ٤١٥/٧ ح (٣٦٩٨٢) المغازي/ مؤتة ، وسعيد بن منصور ٢٩٨/٢ ح (٢٨٣٦) الجهاد / جامع الشهادة ، والبيهقي - في الكبرى - ١٥٤/٨ . قتال اهل البغي / جواز تولية الامام من ينوب منه ، والطبراني - في الكبير - ١٠٦/٢ ح (١٤٦٣ و ١٤٦٤ و ١٤٦٥) ، والحاكم - في المستدرك - ٢١٢/٣ معرفة الصحابة .

عن محمد بن إسحاق حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزُبير عن أُبيه عباد بن عبد الله الزبير : فذكره (١) .

٣١٨- عن أُبي نوفل ، رأيت عبد الله بن الزبير على عَقَبَة المدينة قال : " فجعلت قريش تمر عليه والناس ، حتى مر عليه عبد الله بن عمر ، فوقف عليه فقال : السلام عليك أبا خُبيب السلام عليك أبا خُبيب ، السلام عليك أبا خُبيب ، أُما والله لقد كُنت أُنهاك عن هذا ، أما والله لقد كنت أُنهاك عن هذا ، أما والله لقد كنت أُنهاك عن هذا " أُما والله إنْ كنت ، ما علمت صوّاماً قوّما ، وصولاً للرحم ، أما والله ، لأمة أنت أُشرها لأمّةٌ خيرٌ .

ثم نَفَذَ عبد الله بن عمر فبلغ الحجاج موقف عبد الله وقوله ، فأرسل إليه فأنزل عن جذعه ، فألقى في قبور اليهود ، ثم أرسل الى اسماء بنت أبي بكر ، فأبت ان تأتيه (الى أنْ قال) : حتى دخل عليها فقال : كيف رأيتني صنعت بعدو الله ؟ قالت : رأيتك أفسدت عليه دنياه ، وأفسد عليك آخرتك "

حديث صحيح (٢) .

٣١٩- عن ابن عباس - رضي الله عنه - أنَّهُ دخل على عمر حين طُعن فقال : أبشر يا أمير المؤمنين اسلمت مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حين كفر الناس وقاتلت مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حين خذله الناس وتوفي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو عنك راضٍ ، ولم يختلف في خلافتك رجلان ، وقُتلت شهيداً ، فقال : أعد فأعاد فقال : المغرور من غررتموه لو أنَّ ما على ظهرها من بيضاء وصفراء لافتديت به من هول المطلع . اسناده حسن .

عن داود بن أُبي هند عن الشَّعْبِي عن ابن عباس : فذكره (٣) .

---

(١) ابن ابي شيبة - في مصنفه - واللفظ له ٤١٤/٧ ح (٣٦٩٧٣) المغازي / مؤتة والطبراني - في الكبير - ١٠٦/٢ ح (١٤٦٢) والحاكم - في المستدرك - ٢٠٩/٣ .

(٢) رواه مسلم - في صحيحه - واللفظ له ١٩٧١/٤ - ١٩٧٢ ح (٢٥٤٥) وابن ابي شيبة - في المصنف - ٤٧٣/٧ ح (٣٧٣٢٩) الفتن / من كره الخروج في الفتنة ، والطبراني - في الكبير - ١٠٢/٢٤ ح (٢٧٤ - ٢٧٥) .

(٣) ابن حبان - في الإحسان - واللفظ له ٢٠/٩ ح (٦٨٥٢) .



وفيه غسان بن الربيع وثقه ابن حبان وسكت عنه ابن ابي حاتم (١) .

٣٢٠- عن عكرمة - رضي الله عنه - قال : جاء عليٌّ بسيفه يوم أحد مخضباً بالدماء وفاطمة تغسل الدم عن وجه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال : خذيه حميداً ، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : " ان كنت أحسنت اليوم القتال ، فقد أحسن سهل بن حنيف ، وعاصم بن ثابت ، والحارث بن الصِّمة وابو دجانة " .

اسناده صحيح .

عن سفيان عن عمرو بن دينار عن عكرمة قال : فذكره (٢) .

٣٢١- وله شاهد عن جابر : نحوه واسناده حسن .

عن شريك وعمرو بن ابي المقدام عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر : فذكره(٣).

* * عن الوليد بن قيس ، ان ابن مسعود صعد المنبر وهو يريد أنْ ينعى عمر ، فخنقته العَبْرَةُ مرةً او مرتين ، ثم قال : إنّ عمر بن الخطاب كان حصناً حصيناً للإسلام يدخل فيه ولا يخرج منه " .

اسناده حسن (٤) .

* * عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - له " أفلا أبشرك بما لقي الله به أباك ؟ قال بلى يا رسول الله ! قال : " ما كلم الله أحداً قطُّ إلا من وراء حجاب . وكلّم أباك كفاحاً "

اسناده حسن (٥) .

* * عن ابن عباس - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - " ونكر

---

(١) ابن حبان - في الثقات - ٢/٩ وابن ابي حاتم - في الجرح - ٥٢/٧ .

(٢) سعيد بن منصور - في سننه - واللفظ له ٣٠٦/٢ ح (٢٨٥١) الجهاد / جامع الشهادة .

(٣) البزار - في الزوائد - ٣٢٩/٢ ، وراجع الحديث رقم (٧٦) .

(٤) انظر تخريجه رقم (٣١٤) .

(٥) انظر الحديث رقم (١١٣) .

مآثر ماشطة ابنة فرعون وقد قتلها فرعون " إسناده صحيح [١] .

* عن الرُّبَيِّع بنت مُعَوِّذ قالت : دخل عليَّ النبي - صلى الله عليه وسلم - غداة بُنِيَ عَلَيَّ . فجلس على فراشي كمجلسك مِنّي ، وجويريات يضربن بالدُّفِ ، يندبن من قُتِلَ من آبائهن يوم بَدر " حديث صحيح [٢] .

* عن أبي بَرْزَة الاسلمي - رضي الله عنه - وذَكَرَ مَقْتل جُلَيْبِيْب - وفيه فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : " قَتل سبعة ، ثم قتلوه ، هذا مني ، وأنا منه ، هذا مني وانا منه " . حديث صحيح [٣] .

* قال عبد الرحمن بن عوف : " قُتِلَ مصعبُ بن عُمَيرٍ وكان خيراً مني " .
حديث صحيح [٤] .

* قال خباب : " هاجرنا مع النبي - صلى الله عليه وسلم - نلتمس وجه الله ، فوقع أجرنا على الله ، فمنا من مات لم يأكل من أجره شيئاً ، منهم مصعب بن عمير " .
حديث صحيح [٥] .

* عن ابي قتادة - رضي الله عنه - قال : بَعَثَ رسول الله - صلى الله عليه وسلم جيش الأمراء وقال : " عليكم زيد بن حارثة ، فإنْ أُصيب زيدٌ فجعفر ، فان اصيب جعفر ، فعبد الله بن رواحة الانصاري ، فانطلق الجيش ، فلبثوا ما شاء الله ، ثم إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -صعد المنبر وأمر أنْ يُنَادى الصلاة جامعة ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " ناب خبر او ثاب خبر - شك عبد الرحمن - الا اخبركم عن جيشكم هذا الغازي ، إنَّهم انطلقوا حتى لقوا العدو فاصيب زيد شهيداً ، فاستغفروا له ، فاستغفر له الناس ، ثم أخذ اللواء جعفر بن أبي طالب ، فشد على القوم حتى قتل شهيداً ، أشهد له بالشهادة ، فاستغفروا له ثم أخذ اللواء عبد الله بن رواحة ، فاثبت قدميه حتى أصيب شهيداً ، فاستغفروا له " . إسناده صحيح [٦] .

---

(١) انظر الحديث رقم (١٤١) . (٢) سبق تخريجه رقم (٣٦٤) . (٣) سبق تخريجه رقم (١٣٨) .
(٤) انظر الحديث رقم (١١٠) . (٥) انظر الحديث رقم (١١١) . (٦) سبق تخريجه رقم (٣١١) .

ثالثاً : الاستغفار للشهيد

وهو طلب المغفرة له *

وقد كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يستغفر للشهداء ، عند دفنهم ، وعند نعيهم إليه ، وكلما تذكر شأنهم .

٣٢٢- عن عائشة - رضي الله عنها - قالت : قال النبي - صلى الله عليه وسلم - في مرضه " صُبُّوا عليَّ سبع قِربٍ من سبع آبار شتى " ، الى أن قالت : " فخرج فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ، واستغفر للشهداء من أصحاب أحد ودعا لهم " .

اسناده صحيح .

عن عبد الرزاق عن مَعْمَر عن الزُهْري عن عُروة - أو عَمْرة - عن عائشة : فذكره(١)

عن محمد بن اسحاق عن محمد بن كعب عن عروة عن عائشة : فذكره (٢) .

وفيها محمد بن إسحاق وقد عنعنه (٣) ، وهي ضعيفة .

٣٢٣- عن كعب بن مالك - رضي الله عنه - ان النبي - صلى الله عليه وسلم - استغفر للشهداء الذين قتلوا يوم أحد " .

اسناده صحيح .

عبد الرزاق عن معمر عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن ابيه : فذكره (٤) .

قال الهيثمي : " رواه احمد ورجاله رجال الصحيح " (٥) .

---

*الفيروز ابادي - القاموس - ٥٨٠ - . (١) عبد الرزاق - في المصنف - ٦٠/١ ح (١٧٩) وابن حبان - في الإحسان - ٢٠١/٨ ح (٦٥٦٢) .

(٢) الدارمي - في سننه - ٥١/١ ح (٨١) المقدمة / وفاة النبي - صلى الله عليه وسلم - .

(٣) ابن حجر - في تعريف اهل التقديس - ص ١٣٢

(٤) احمد - في المسند - واللفظ له ٢٢٤/٥ و ٥٠٠/٣ والطبراني - في الكبير - ٧٩/١٩ ح (١٥٩) .

(٥) الهيثمي - في المجمع - ٣٥/١٠ .

٣٢٤- عن أبي ميسرة أنه لما أتى النبي - صلى الله عليه وسلم - قتل زيد وجعفر وعبد الله بن رواحة ذكر أمرهم فقال : " اللهم اغفر لزيد ، اللهم اغفر لزيد ، اللهم اغفر لزيد ، اللهم اغفر لجعفر وعبد الله بن رواحة " .

إسناده صحيح لولا الانقطاع .

عن إسماعيل بن أبي خالد عن أبي إسحاق أخبرنا أبو ميسرة : فذكره (١) .

وأبو ميسرة عمرو بن شُرَحْبيل الهَمْداني ثقه عابد مخضرم (٢) .

* عن أبي قتادة - رضي الله عنه - قال : بعث رسول الله - صلى الله عليه وسلم جيش الأمراء وقال : عليكم زيد بن حارثة ، فإنْ أُصيب زيدٌ فجعفر ، فإنْ أصيب جعفر فعبد الله بن رواحة الانصاري فانطلق الجيش ، فلبثوا ما شاء الله ، ثم إنَّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - صعد المنبر وأمر أنْ يُنَادى : الصلاةُ جامعه ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " ناب خبر ، أو ثاب خبر - شك عبد الرحمن - الا اخبركم عن جيشكم هذا الغازي ، انهم انطلقوا حتى لقوا العدو فاصيب زيد شهيداً ، فاستغفروا له ، فاستغفر له الناس ، ثم أخذ اللواء جعفر بن أبي طالب ، فشد على القوم حتى قُتِلَ شهيداً ، اشهد له بالشهادة ، فاستغفروا له ثم أخذ اللواء عبد الله بن رواحة ، فأثبت قدميه حتى أُصيب شهيداً ، فاستغفروا له " . إسناده صحيح (٣) .

* عن أبي موسى الاشعري - رضي الله عنه - وذكر خبر جيش أوطاس وفيه استشهاد أبي عامر . قال أبو موسى قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " اللهم اغفر لعبيد أبي عامر " " اللهم اجعله يوم القيامة فوق كثير من خلقك من الناس " . حديث صحيح (٤) .

---

(١) ابن ابي شيبة - في مصنفه - ٤٥/٣ ح (١١٩٧٦) الجنائز / في الرجل ينتهي اليه نعي الرجل ، ما يقول ؟ و ٣٨١/٦ ح (٣٢١٩٩) فضائل / فضائل جعفر . و ٤١٥/٧ ح (٣٦٩٧٦) المغازي / مؤتة .

(٢) ابن حجر - في التقريب (٦٧٧) .

(٣) انظر تخريجه رقم (٣١١) .

(٤) انظر تخريجه رقم (٣٤١) .

الفصـــل الرابـــع

المبحث الاول : واجب الأمة نحو الشهيد

المطـــلب الثانـــي
آل الشهيـــد

اولاً : مواساة آل الشهيد وتعزيتهم والاهتمام بأمرهم

ثانياً : صناعة الطعام لهم .

ثالثاً : اعالتهم وكفالتهم .

أولاً : مواساة آل الشهيد وتعزيتهم والاهتمام بأمرهم

٣٢٥- عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - أنَّ النبي - صلى الله عليه وسلم - لم يكن يدخل بيتاً بالمدينة غير بيت أم سلمة الا على أزواجه فقيل له : فقال : " إني أرحمها قُتِلَ اخواها معي " .

حديث صحيح (١) .

والعزاء الصبر أو حُسْنُ الصبر والتعزية التصبر والتجلد (٢).

٣٢٦- عن عبد الله بن جعفر - رضي الله عنه - قال : بعث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - جيشاً استعمل عليهم زيد بن حارثة وإن قتل زيدَ واستشهد فأميركم جعفر فإن قتل أو استشهد فأميركم عبد الله بن رواحة فلقوا العدو فأخذ الراية زيد فقاتل حتى قتل ثم أخذ الراية جعفر فقاتل حتى قتل ثم أخذها عبد الله بن رواحة فقاتل حتى قتل ثم أخذ الراية خالد بن الوليد ففتح الله عليه وأتى خبرهم النبي - صلى الله عليه وسلم - فخرج الى الناس فحمد الله وأثنى عليه وقال : " إنَّ اخوانكم لقوا العدو وإنَّ زيداً أخذ الراية فقاتل حتى قتل أو استشهد ثم أخذ الراية بعده جعفر بن أبي طالب فقاتل حتى قتل أو استشهد ثم اخذ الراية عبد الله بن رواحة فقاتل حتى قتل أو استشهد ثم أخذ الراية سيفٌ من سيوف الله خالد بن الوليد ففتح الله عليه .

فأمهل ثم أمهل آل جعفر ثلاثاً أن يأتيهم ثم أتاهم فقال : لا تبكوا على أخي بعد اليوم ، ادعوا ابنَي أخي قال : " فجيء بنا كأنا أفراخ فقال : ادعو لي الحلاق فجيء بالحلاق فحلق رؤوسنا ثم قال : أما محمد فشبيه عمنا أبي طالب ، وأما عبد الله فشبيه خَلقي

---

(١) البخاري - في صحيحه - واللفظ له ١٠٤٦/٣ ح (٢٦٨٩) ومسلم - في صحيحه - ١٩٠٨/٤ ح (٢٤٥٥) وابو نعيم - في الحلية ٦١/٢ وابن سعد - في الطبقات - ٣١٣/٨ .

(٢) الفيروز ابادي - في القاموس - ١٦٩٠ -

وخُلُقي ثم أخذ بيدي فأشالها فقال : اللهم اخلف جعفراً في أهله وبارك لعبد الله في صفقة يمينه قالها ثلاث مرار . قال : فجاءت أمنا ، فذكرت له يتمنا وجعلت تفرح له ، فقال : العيلة تخافين عليهم ؟ ، وأنا وليهم في الدنيا والآخرة " .

إسناده صحيح

عن محمد بن أبي يعقوب ثنا الحسن بن سعد عن عبد الله بن جعفر قال : فذكره (١)

وورد عن الشَّعْبِيّ مقطوعاً (٢) .

٣٢٧- وله شاهد ضعيف عن جابر بن عبد الله أنَّ النبي - صلى الله عليه وسلم - قال لاسماء بنت عميس : " ما لي أُرى أجسام بني أخي نحيفةً ضارعة ؟ أتصيبهم الحاجة " ؟

إسناده ضعيف .

عن عبد الرزاق عن ابراهيم عن ابن جريج عن ابي الزبير عن جابر : فذكره (٣) .

وفيه ابو الزبير المكي مدلس ، وقد عنعنه (٤) .

٣٢٨- عن ابي بكر بن محمد أن رجلاً من الانصار يقال له أنيس بن قتادة ، زَوَّجَ خنساء ابنة خذام ، فقُتِلَ عنها يوم أحد ، فانكحها أبوها رجلاً ، فجاءت النبي - صلى الله عليه وسلم - فقالت : إنّ أبي انكحني رجلاً ، وإن عمَّ ولدي أحب اليَّ منه ، فجعل النبي - صلى الله عليه وسلم - أمرها إليها " .   إسناده حسن .

---

(١) رواه احمد - واللفظ له - ٢٠٤/١ - ٢٠٥ ، وابو داود - في السنن - ٤٠٩/٤ ح (٤١٩٢) الترجل / حلق الرأس والنسائي - في السنن - ١٨٢/٨ ح (٥٢٢٧) الزينة / حلق رؤوس الصبيان وعمل اليوم والليلة ٥٧٧ ح (١٠٦٦) والطبراني - في الكبير - ١٠٥/٢ ح (١٤٦١) ، وابن ابي شيبة - في المصنف - ٤١٤/٧ ح (٣٦٩٧٤) المغازي / مؤتة .

(٢) وانظر ابن ابي شيبة - في المصنف - ٣٨٠/٦ ح (٣٢١٩٧) فضائل / فضل جعفر و ٣٨١/٦ ح (٣٢٢٠٥) فضائل / فضل جعفر ، و ٤١٥/٧ ح (٣٦٩٨١) المغازي / مؤتة .

(٣) الطحاوي - في معاني الاثار - ٣٢٧/٤ الكراهة - الكي .

(٤) راجع الحديث رقم (٨٨ و ١٥٣) .

عن مَعْمَر عن سعيد بن عبد الرحمن الجحشي عن ابي بكر بن محمد : فذكره (١) .

وفيه سعيد بن عبد الرحمن الجحشي حديثه في مرتبة الحسن (٢) .

وعن أبي الزبير عن رجل صالح من أهل المدينة عن أبي سلمة بن عبد الرحمن فذكره (٣) .

وفي هذا الطريق ابو الزبير المكي المدلس ، وقد عنعنه (٤) .

* عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنه - قال : لقيني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال : " يا جابر ما لي أُراك منكسرا ؟ " قال : قلت : يا رسول الله ، استشهد أبي وترك عيالاً وديناً ، قال : أفلا أبشرك بما لقي الله اباك ؟ " قال : بلى يا رسول الله قال : " ما كلم الله احداً قط إلا من وراء حجاب ، وكلم أباك كفاحاً " .

اسناده حسن (٥) .

* عن انس بن مالك - وذكر مقتل حارثة قال : قال النبي - صلى الله عليه وسلم : " يا أم حارثه ، إنَّ ابنك أصاب الفردوس الأعلى " .

حديث صحيح (٦) .

ثانياً : صناعة الطعام لآل الشهيد

• ٣٢٩- عن عبد الله بن جعفر - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " اصنعوا لآل جعفر طعاماً ، فإنَّه قد أتاهم أمرٌ شغلهم " .

إسناده حسن .

---

(١) عبد الرزاق - في المصنف - واللفظ له ١٤٨/٦ ح (١٠٣٠٩) نكاح / ما يكره عليه من النكاح فلا يجوز .

(٢) ابن حجر - في التهذيب - ٥٤/٤ والتقريب ٢٣٨ .

(٣) عبد الرزاق - في المصنف - ١٤٧/٦ ح (١٠٣٠٤) نكاح / ما يكره عليه من النكاح .

(٤) انظر الحديث رقم (٨٨ و ١٥٣) .

(٥) انظر الحديث رقم (١١٣) .

(٦) انظر الحديث رقم (١٠٢) .

عن سفيان بن عيينة عن جعفر بن خالد عن أبيه عن عبد الله بن جعفر : فذكره (١)

قال الترمذي : حديث حسن صحيح .

قال الحاكم " صحيح الاسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

قلت : خالد بن سَارَّة صدوق وثقه ابن حبان (٢) وأورده صاحب مشكاة المصابيح محتجاً به ، وصححه الالباني في الحاشية (٣) .

وله شاهد عن أُسماء بنت عميس - وهو الاتي :

٣٣٠- عن أُسماء بنت عميس قالت : لما أصيب جعفر رجع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الى أهله فقال : " إنّ آل جعفر قد شغلوا بشأن ميتهم ، فاصنعوا لهم طعاماً " .

اسناده ضعيف .

عن عبد الله بن ابي بكر عن أُم عيسى الجزار قالت : حدثتني ام عون ابنة محمد بن جعفر عن جدتها اسماء بنت عميس قالت : فذكرته (٤) .

قال ابن حجر : أم عيسى الخزاعية لا يُعرف حالها (٥) .

---

(١) رواه ابو داود - في سننه - ٤٩٧/٣ ح (٣١٣٢) الجنائز / صنعة الطعام لاهل الميت ، والترمذي - في جامعه - ٣٢٣/٣ ح (٩٩٨) جنائز / ما جاء في الطعام يصنع لاهل الميت ، وابن ماجة - في سننه - ٥١٤/١ ح (١٦١٠) جنائز / الطعام يبعث لاهل الميت ، واحمد - في المسند - ٢٠٥/١ و ١٧٥ ، والدارقطني - في السنن - ٧٨/٢ ح (١١) الجنائز / الصلاة على القبر ، والبيهقي - في الكبرى - ٦١/٤ الجنائز / ما يهيا لاهل الميت من طعام ، وعبد الرزاق - في المصنف - ٥٥٠/٣ ح (٦٦٦٥) والطبراني - في الكبير - ١٠٨/٢ ح (١٤٧٢) والحاكم - في المستدرك - ٣٧٢/١ والشافعي - في الام - ٢٤٧/١ .

(٢) ابن حجر - في التقريب - ١٨٨ والتهذيب ٩٣/٣ وابن حبان - في الثقات - ٢٦٤/٦ .

(٣) الخطيب التبريزي - في مشكاة المصابيح - ٥٤٧/١ ح (١٧٣٩) .

(٤) ابن ماجة - في سننه - ٥١٤/١ ح (١٦١١) الجنائز / ما جاء في الطعام يبعث الى اهل الميت .

(٥) ابن حجر - في التقريب - ٧٥٨ .

وقال البوصيري : " هذا إسناد ضعيف أم عيسى مجهولة لم تسم وكذلك أم عون "(١)

وله طريق آخر عن أسماء عند عبد الرزاق .

عن عبد الرزاق عن رجل من أهل المدينة عن عبد الله بن أبي بكر : فذكره نحوه (٢).

قلت ضعيف فيه رجل لم يسم .

ثالثاً : إعالتهم وكفالتهم

ورد في إعالة اليتيم وكفالته طائفة من الأحاديث ، وهي كثيرة صحيحة ، غير أنَّها في الأيتام مطلقاً ، يستوي فيها أيتام الشهداء وغيرهم .

وهي بلا شك ، تصلح للاستدلال على كفالة آل الشهيد ، وإعالتهم ، لكنها مطلقة غير مقيدة .

ولما كانت هذه الرسالة فيما يخص موضوع الشهيد - دون غيره - فإنَّ تلك الأحاديث قد استبعدت من الدراسة .

كما أنَّ هناك طائفة من الأحاديث في كفالة آل المجاهد ، والقيام بشئونهم ، أو في تجهيز المجاهد أيضاً ، وعذري فيها ما اعتذرت به عن أحاديث اليتيم .

سَبَقَكُنَّ يتامى بدر

٣٣١- عن أم الحكم ، أو ضباعة ابنتي الزبير بن عبد المطلب قالت : أصاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سبياً ، فذهبت أنا وأختي وفاطمة بنت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فشكونا إليه ما نحن فيه ، وسألناه أن يأمر لنا بشيء من السبي فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " سبقكن يتامى بدر " .

إسناده صحيح .

عن الفضل بن حسن بن عمرو بن الحكم أنَّ أمه حدثته : فذكره (٣) .

---

(١) البوصيري - في الزوائد - ٣٦٤/٨ ح (٥٥٥) .

(٢) عبد الرزاق - في المصنف - ٥٥٠/٣ ح (٦٦٦٦) الجنائز / الطعام على الميت .

(٣) أبو داود - في سننه - واللفظ له ٣٩٣/٣ ح (٣٩٨٧) الخراج والإمارة بيان مواضع الخمس و ٣١٠/٥ =

وفي الحديث تقديم حاجة اولاد الشهداء على حاجة غيرهم .

٣٣٢- عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال : كنت مع النبي - صلى الله عليه وسلم - في سفر فكنت على جمل ثفالٍ ، إنَّما هو في آخر القوم ، فمر بي النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال : " من هذا " ؟ قلت : جابر بن عبد الله ، قال : " مالك ؟ " ، قلت : اني على جمل ثفالٍ ، قال أمعك قضيب ؟ قلت : نعم قال : " أعطنيه فأعطيته فضربه فزجره فكان من ذلك المكان من أول القوم ، قال بعنيه ، فقلت : بل هو لك يا رسول الله قال : بعنيه قد اخذته بأربعة دنانير ولك ظهره الى المدينة فلما دنونا من المدينة أخذت أرتحل ، قال : أين تريد ؟ قلت : تزوجت امرأة قد خلا منها ، قال : فهلاً جارية تلاعبها وتلاعبك " قلت ، إن أبي توفي وترك بنات فأردت أن أنكح امرأة قد جربت خلا منها ، قال : فذلك ، فلما قدمنا المدينة قال : " يا بلال اقضه وزده ، فأعطاه اربعة دنانير وزاده قيراطاً قال جابر : لا تفارقني زيادة رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فلم يكن القيراط يفارق جراب جابر بن عبد الله .

وفي رواية : قال جابر : اتيت النبي - صلى الله عليه وسلم - وهو في المسجد ، قال مسعر : أُراه قال : ضحى ، فقال صلِّ ركعتين وكان لي عليه دين فقضاني وزادني " .

حديث صحيح (٢) .

= ح (٥٠٦٦) الادب / التسبيح عند النوم ، والطحاوي - في معاني الآثار - ٢٣٣/٣ السير / سهم ذوى القربى و ٢٩٩/٣ السير / حق ذوي القربى ، والطبراني - في الكبير - ١٣٨/٢٥ ح (٣٣٣) و ١٧٢ / ح (٤٢٢) .

(٢) رواه البخاري - في صحيحه - واللفظ له ٨١٠/٢ ح (٢١٨٥) و ١٧٠/١ ح (٤٣٢) و ١٠٥٠/٣ ح (٢٧٠٦) و ١٤٨٩/٤ ح (٣٨٢٦) و ١٩٥٤/٥ ح (٤٧٩١) و ١٩٥٤/٥ ح (٤٧٩٢) و ٢٠٥٣/٥ ح (٥٠٥٢) و ٨٤٧/٢ ح (٢٢٧٥) . ومسلم - في صحيحه - ١٠٨٧/٢ - ١٠٩٠ ح (٧١٥ و ١٢٢١/٣ - ١٢٢٤ ح (٧١٥) والنسائي - في السنن - ٥٠/٦ ح (٣١٨٩ و ٣١٩٠ و ٣١٩١) جهاد / حرمة نساء المجاهدين ، و٦٥/٦ ح (٣٢٢٦) نكاح / على ما تنكح المرأة و ٦١/٦ ح (٣٢١٩ و ٣٢٢٠) نكاح / نكاح الابكار ، و ٢٩٧/٧ - ٢٩٩ ح (٤٦٣٧) الى ح (٤٦٤١) بيوع / البيع يكون فيه الشرط فيصح البيع والشرط . والترمذي - في الجامع - ٤٠٦/٣ ح (١١٠٠) نكاح / ما جاء في تزويج =

قال أمين خطاب : " في الحديث فضيلة ظاهرة لجابر - رضي الله عنه - حيث أنَّه آثر مصلحة أخواته على حظ نفسه " (١) .

٣٣٣- عن جابر بن عبد الله قال : لما مات النبي - صلى الله عليه وسلم - جاء أبا بكر مالٌ من قبل ابن الحضرمي فقال ابو بكر : من كان له على النبي - صلى الله عليه وسلم - دَيْنٌ أو كانت له قِبَلَه عِدَةٌ فليأتنا ، قال جابر : فقلت : وعدني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يعطيني هكذا وهكذا فبسط يديه ثلاث مرات ، قال جابر : فعد في يدي خمس مائة ثم خمس مائة ، ثم خمس مائة ، وزاد عليه غيره ، أنه قال لجابر : ليس عليك فيه صدقة حتى يحول عليك فيه الحول " . إسناده صحيح .

عن عبد الرزاق أخبرني ابن جريج قال : أخبرني عمرو بن دينار عن محمد بن علي عن جابر بن عبد الله فذكره (٢) .

وله طريق ثانٍ عن حجاج عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله (٣) .

وأبو الزبير المكي مدلس معروف لا تحتمل عنعنته ، فالحديث من طريقه ضعيف (٤)

= الابكار ، وقال : حسن صحيح . واحمد - في المسند - ٢٩٤/٣ ، ٢٩٧ ، ٣٠٢ ، ٣٠٨ ، ٣٢٥ ، ٣٥٨ ، ٣٦٢ مختصراً ، ٣٦٩ مختصراً ، ٣٧٢ ، ٣٧٥ ، ٣٩٠ ، ٣٩٢ . وابن ابي شيبة - في المصنف - ٥٢/٤ ح (١٧٦٩٧) و (١٧٦٩٨) نكاح / تزويج الابكار . وابو يعلى في المسند - ٤١٣/٣ ح (١٨٩٨) و ٤٦٦/٣ ح (١٩٧٤ و ٤٧٣/٣ ح (١٩٩٠) . وابو نعيم في الحلية ٨/ ٣١٥ والحميدي - في مسنده - ٥١٤/٢ ح (١٢٢٧) والطبراني - في الاوسط - ٨٥/٢ ح (١١٦٦) . وابن حبان - في الاحسان - ١٣٦/٩ ح (٧٠٩٤) و ١٣٧/٩ ح (٧٠٩٦ و ٧٠٩٧) و ١٣٨/٩ ح (٧٠٩٨ و ٧٠٩٩) وعبد بن حميد في المنتخب - ٣٢٤ ح (١٠٦٩) والطيالسي - في المسند - ٢٣٧ ح (١٧٠٦ ، ١٧٠٧) . وسعيد بن منصور - في سننه - ١٤٣/١ ح (٥١٠ ، ٥١١) نكاح / نكاح الابكار .

(١) أمين خطاب / تكملة المنهل العذب المورود ١٧٠/٣ .

(٢) رواه عبد الرزاق - في المصنف - ٧٨/٤ ح (٧٠٣٤) الزكاة / لا صدقة في مال حتى يحول الى الحول ، والبيهقي - في الكبرى - ١٠٩/٤ الزكاة - الوقت الذي تجب في الصدقة .

(٣) رواه احمد - في المسند - ٣١٠/٣ .

(٤) انظر حديث ٨٨ و ١٥٣ .

وعن ربيعة بن أبي عبد الرحمن نحوه وهو منقطع (١) .

٣٣٤- عن جابر بن عبد الله قال : خرجنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حتى جئنا امرأة من الانصار في الاسواق ، فجاءت المرأة بابنتين لها فقالت يا رسول الله : هاتان بنتا ثابت بن قيس ، قُتِل معك يوم أُحد وقد استفاء عمهما مالهما وميراثهما كله ، فلم يدع لهما مالاً إلا أخذه فما ترى يا رسول الله ؟ فوالله لا تنكحان أبداً إلا ولهما مال ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " يقضي الله في ذلك " قال ونزلت سورة النساء " (يُوصِيكُمُ اللهُ فِي أَوْلَادِكُم) " [النساء : الآية ١١] فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " ادعوا لي المرأة وصاحبها فقال لعمهما : اعطيهما الثلثين ، وأعط أمهما الثمن ، وما بقي فلك " . إسناده حسن

عن عبد الله بن محمد بن عَقيل عن جابر بن عبد الله : فذكره (٢) .

قال الحاكم : صحيح الاسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

قلت : بل حسن الاسناد لأن فيه عبد الله بن محمد بن عَقيل (٣) .

٣٣٥- عن عبد الله بن شداد بن الهاد . قال : أصيب سالم مولى أبي حذيفة يوم اليمامة فبلغ ميراثه مائتي درهم ، فقال عمر : احبسوها على أمه حتى تأتي على آخرها " إسناده حسن .

عن احمد بن عبد الله ، ثنا أبو شهاب ، حدثني أبو إسحاق الشَّيْبَاني ، عن عُبَيْد بن

---

(١) مالك - في الموطا - ٢/٤٧١ ح (٥٠) الجهاد / الدفن في قبر واحد .

(٢) رواه ابو داود - في السنن - ٣/٣١٤ ح (٢٨٩١) الفرائض /ما جاء في ميراث الصلب ، والترمذي - في الجامع - ٤/٣٦١ ح (٢٠٩٢) الفرائض / ميراث البنات - وابن ماجة - في السنن - ٢/٩٠٨ ح (٢٧٢٠) الفرائض / فرائض الصلب - واحمد - في المسند - ٣/٣٥٢ - وابو يعلي - في المسند - ٤/٣٤ ح (٢٠٣٩) والدارقطني - في السنن - ٤/٧٨ ح (٣٤ و ٤/٧٩ ح (٣٦) الفرائض والسير - البيهقي - في الكبرى - ٦/٢١٦ الفرائض / توريث ذوي الأرحام - والحاكم -في المستدرك - ٤/٣٣٣ الفرائض .

(٣) راجع الحديث رقم (٧٦) .

أبي الجَعْد عن عبد الله بن شداد بن الهَاد فذكره (١) .

وفيه عُبيد بن أبي الجَعْد وهو صدوق (٢) .

٣٣٦- عن زيد بن أُسلم عن أبيه قال : خرجت مع عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - الى السوق فلحقت عمرَ امرأةٌ شابة فقالت : يا أمير المؤمنين ، هلك زوجي وترك صبية صغاراً والله ما ينضجون كُراعاً ، ولا لهم زرع ولا ضرع ، وخشيت ان تأكلهم الضَّبُعُ ، وأنا بنت خُفَاف بن إيْمَاءَ الغِفَاري ، وقد شهد أبي الحديبية مع النبي - صلى الله عليه وسلم - فوقف معها عمر ولم يمض ، ثم قال : مرحباً بنسب قريب . ثم انصرف الى بعير ظهير كان مربوطاً في الدار فحمل عليه غِرارَتين ملأهما طعاماً وحمل بينهما نفقة ، وثياباً ثم ناولها بخِطَامه ثم قال : اقتاديه ، فلن يفنى حتى يأتيكم الله بخير ، فقال رجلٌ ، يا أمير المؤمنين أكثرت لها ، قال عمر : ثكلتك أمك ، والله إني لأرى أبا هذه وأخاها ، قد حاصرا حصناً زماناً فافتتحاه ، ثم أصبحنا نستفيء سهما نَهُما فيه .

حديث صحيح (٣) .

قال ابن حجر : " لم اقف على اسمها ولا على اسم زوجها ولا اسم أحدٍ من أولادها وزوجها صحابي ، لأن من كان له في ذلك الزمان أولاد يدل على أن له إدراكاً ، وهذه بنت صحابي لا يبعد أن يكون لها رؤية " (٤) . قلت : ذكر ابن حجر اسم هذه المرأة في الاصابة وهي حمراء بنت خُفَاف ، في ترجمة والدها خُفَاف (٥) .

---

(١) الدارمي - في السنن - ٤٦٤/٢ ح (٢٩٨٣) الفرائض / باب العصبة .

(٢) انظر ابن حجر - في التقريب - ٣٧٦ وفي التهذيب - ٦٢/٧ - والبخاري - في الكبير - ٤٤٥/٥ .

(٣) البخاري - في صحيحه - واللفظ له ١٥٢٧/٤ ح (٣٩٢٨) .

(٤) ابن حجر - في الفتح - ٤٤٦/٧ .

(٥) ابن حجر - في الإصابة - ٤٥٢/٢ القسم الاول .

الفصـــل الرابـــع

المبحث الاول

واجب الأمة نحو الشهيد

المطلب الثالـــــث
الحقوق التي تكون على الشهيد

٣٣٧- عن محمد بن عبد الله بن جحش قال : كُنَّا جلوساً بفناء المسجد حيث توضع الجنائز ورسول الله - صلى الله عليه وسلم -جالسٌ بين ظهرينا فرفع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بصره قبل السماء فنظر ثم طأطأ بصره ووضع يده على جبهته ثم قال : سبحان الله ، سبحان الله ماذا نزل من التشديد ، قال : فسكتنا يومنا وليلتنا ، فلم نرها خيرا حتى أصبحنا ، قال محمد : فسألت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ما التشديد الذي نزل ؟ قال : " في الدَّين والذي نفس محمد بيده ، لو أن رجلاً قُتِلَ في سبيل الله ثم عاش ثم قُتِلَ في سبيل الله ثم عاش وعليه دين ما دخل الجنة حتى يقضى دينه " .

اسناده صحيح .

عن ابي كثير مولى محمد بن عبد الله بن جَحْش قال أخبرني محمد بن عبد الله بن جحش ، فذكره (١) .

وله شاهد عن سعد بن ابي وقاص ، وهو الحديث الاتي :

٣٣٧/أعن عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبي كثيرعن

---

(١) رواه احمد - في المسند - واللفظ له ٢٨٩/٥ - والطبراني - في الكبير - ٢٤٧/٩ ح (٥٥٦ و ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ ، وفي الاوسط ١٩٤/١ ح (٢٧٢) .

سعد فذكره [١] .   إسناده حسن

وفيه عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي وهو صدوق [٢] .

٣٣٨- عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - " أَنَّ أباه قتل يوم أحد شهيداً وعليه دَيْنٌ ، فاشتد الغرماء في حقوقهم ، فأتيت النبي - صلى الله عليه وسلم - فسألهم أنْ يقبلوا تمر حائطي ويحللوا أبي ، فأبوا ، فلم يعطيهم النبي - صلى الله عليه وسلم - حائطي ، وقال : " سنغدوا عليك ، فغدا علينا حين أصبح ، فطاف في النخل ودعا في ثمرها بالبركة ، فجددتها فقضيتهم وبقي لنا من تمرها "

وفي رواية قال جابر : " توفي عبد الله بن عمرو بن حرام وعليه دينٌ فاستعنت النبي - صلى الله عليه وسلم - على غرمائه أنْ يضعوا من دَيْنِهِ ، فطلب النبي - صلى الله عليه وسلم - إليهم فلم يفعلوا ، فقال لي النبي - صلى الله عليه وسلم - : اذهب فصنف تمرك أصنافاً ، العجوة على حدة ، وعِذْقَ زيد على حدة ، ثم أرسل اليَّ ، ففعلت ، ثم ارسلت الى النبي - صلى الله عليه وسلم - فجلس على أعلاه ، أو في وسطه ثم قال : " كِلْ للقوم ، فكلتهم حتى أوفيتم الذي لهم ، وبقى تمري كأنه لم ينقص منه شيء .

حديث صحيح [٣] .

العِذْق : بالفتح النخلة ، وبالكسر العُرْجُون بما فيه من الشماريخ ، وبالمدينة أُطم

---

(١) رواه البزار - في الزوائد - ١١٦/٢ ح (١٣٣٥) البيوع / ما جاء في الدين ، وعبد بن حميد في المنتخب - ٨٠ ح (١٥٠) .   (٢) انظر ابن حجر في التقريب ٣٥٨ ، وفي التهذيب ٣٥٣/٦ .

(٣) البخاري - في صحيحه - واللفظ له ٨٤٤/٢ ، ٨٤٣ ح (٢٢٦٥ ، ٢٢٦٦) و ٧٤٨/٢ ، ٧٤٩ ح (٢٠٢٠) و٨٤٦/٢ - ٨٤٧ ح (٢٢٧٥) و ١٤٨٩/٤ ح (٣٨٢٧) ، وابن حبان - في الاحسان - ١٣٦/٩ ح (٧٠٩٥) وابن ابي شيبة - في المصنف - ٣١٤/٦ ح (٣١٧١٠) الفضائل / ما اعطى الله تعالى محمداً والبيهقي - في الكبرى - ٣٥٧/٥ بيوع / الانظار اذا كان المال لليتامى وعبد الرزاق - في المصنف - ٥٦١/٣ ح (٦٦٩٣) الجنائز / الصبر والبكاء والنياحة ، والطبراني - في الاوسط - ٣٧/٢ ح (١٠٤٦) والنسائي - في سننه - ٢٤٥/٦ ح (٣٦٣٧ و ٣٦٣٨ و ٣٦٣٩ و ٣٦٤٠) الوصايا - قضاء الدين ، والدارمي - في الموطأ - ٣٥/١ ح (٤٥) المقدمة / ما اكرم به النبي - صلى الله عليه وسلم - من بركة الطعام واحمد - في المسند - ٣٠٢/٣ و ٣١٣ و ٢٩١ .

لبنى أمية بن زيد يقال له عَذْقَ زيد [١] فلعل عذق زيد هو النخل الموجود في أُطم بني أمية بن زيد .

* عن سهل بن حُنَيْف - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " أول ما يهراق من دم الشهيد ، يغفر له ذنبه كله إلا الدين " .

اسناده صحيح [٢] .

* عن ابي هريرة - رضي الله عنه - قال إنَّ رجلاً سأل النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : يا رسول الله أرأيت إنْ قتلت في سبيل الله صابراً محتسباً مقبلاً غير مدبر كَفَّر الله عني خطاياي ؟ قال : نعم ، إلا الدين " . اسناده صحيح [٣] .

* وعن أُبي قتادة - نحوه .

حديث صحيح [٤]

* وعن عبد الله بن جَحْش - نحوه .

اسناده صحيح [٥]

* وعن جابر بن عبد الله - نحوه .

اسناده حسن [٦]

* عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال : " لما حضر أحدُ ، وذكر قصة أبيه وفي وصيته " فإن عليَّ دَيْنَاً فاقض " .

حديث صحيح [٧] .

---

(١) النهاية ١٩٩/٣ - والقاموس المحيط - ١١٧١ - .

(٢) سبق تخريجه رقم (٧٨) .

(٣) سبق تخريجه رقم (٧٤) .

(٤) سبق تخريجه رقم (٧٠) .

(٥) سبق تخريجه رقم (٧٥) .

(٦) سبق تخريجه رقم (٧٦) .

(٧) سبق تخريجه رقم (٢٤٧) .

الفصـــل الرابـــع

المبحث الاول
واجب الامة نحو الشهيد

المطلب الرابع
مواصلة الجهاد والاقتصاص للشهداء

٣٣٩- عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - ان رهطاً من عُكْلٍ ثمانية قدموا على النبي - صلى الله عليه وسلم - فاجْتَوَوا المدينة فقالوا : يا رسول الله ابغنا رِسلاً ، قال : " ما أجد لكم إلا أنْ تلحقوا بالذود " . فانطلقوا فشربوا من أبوالها والبانها حتى صحُّوا وسمنوا ، وقتلوا الراعي ، واستاقوا الذود وكفروا بعد إسلامهم فأتى الصريخ النبي - صلى الله عليه وسلم - فَبَعَثَ الطلب فما ترجل النهار حتى أُتى بهم ، فقطع أيديهم وأرجلهم ، ثم أمر بمسامير فأحميت فكحلهم بها وطرحهم بالحرة ، يستقون فما يُسقون حتى ماتوا .

حديث صحيح (١) .

---

(١) البخاري - في صحيحه - واللفظ له ١٠٩٩/٣ ح (٢٨٥٥) و ٩٢/١ ح (٢٣١) و ٥٤٦/٢ ح (١٤٣٠) و ١٥٣٥/٤ ح (٣٩٥٦) و ٢١٥٣/٥ ح (٥٣٦١) و ٢١٦٣/٥ ح (٥٣٩٥) وابو داود - في سننه - ٥٣١/٤ ح (٤٣٦٤) و ٥٣٣ ح (٤٣٦٥ و ٤٣٦٦ و ٤٣٦٧ و ٤٣٦٨) والنسائي - في سننه - ١٥٨/١ - ١٦٠ ح (٣٠٥ - ٣٠٦) الطهارة / طهارة بول ما يؤكل لحمه و ٩٥/٧ - ١٠١ ح (٤٠٢٨ - ٤٠٤٦) وابن حبان - في الاحسان - ٣١٩/٦ ح (٤٤٥٠ - ٤٤٥١) و ٣٢٠/٦ ح (٤٤٥٢) و ٣٢١ ح (٤٤٥٤ - ٤٤٥٥) وابو يعلى -في المسند - ٣٨٤/٥ ح (٣٠٤٤ و ٤٦٥/٦ ح (٣٨٧١) و ١٢/٧ ح (٣٩٠٥) والدارقطني - في سننه - ١٣٦/٣ ح (١٦٩) والبيهقي - في الكبرى - ٦٢/٨ الجنايات / القصاص بغير السيف . والطبراني - في الاوسط - ٤٣٦ ح (١٧٣١ و ١٧٥٥) =

وفي رواية عن أنس ايضاً : انما سمل النبي - صلى الله عليه وسلم - اعينهم لانهم سملوا أعين الرعاة " .

إسناده صحيح .

عن يحيى بن غيلان عن يزيد بن زُرَيْع عن سليمان التَّيْمِي : فذكره (١) .

وله شاهد عن عبد الله بن عمر وهو الاتي :

٣٤٠- عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - أَنَّ ناساً أغاروا على إبل النبي - صلى الله عليه وسلم - فاستاقوها وارتدوا عن الإسلام وقتلوا راعي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مؤمناً ، فبعث في آثاراهم ، فقطع ايديهم ، وأرجلهم ، وسمل أعينهم ، قال : ونزلت فيهم الآية المحاربة " .

اسناده حسن .

عن سعيد بن ابي هلال عن أبي الزِّنَاد عن عبد الله بن عبيد الله عن عبد الله بن عمر : فذكره (٢) .

فيه عبد الله بن عبيد الله بن عمر بن الخطاب ، ذكره ابن حبان في الثقات (٣) .

٣٤١- عن أبي موسى الاشعري - رضي الله عنه - قال : " لما فرغ النبي - صلى الله عليه وسلم - من حُنين بعث أبا عامر على جيش الى اوطاس ، فلقي دُرَيْدَ بن الصِّمَّة ، فَقُتِلَ دريدٌ وهزم الله أصحابه .

قال ابو موسى : وبعثني مع ابي عامر ، فرُمي ابو عامر في ركبته ، رماه جُشَمِيٌّ بسهم فاثبته في ركبته ، فانتهيت إليه فقلت : يا عم من رماك ؟ فاشار الى أبي موسى

= وابو عوانة - في المسند - ٤١/٥ وعبد الرزاق - في المصنف - ٢٥٨/٩ ح (١٧١٣٢) و ١٠٦/١٠ ح (١٨٥٣٨) الديات / المحاربة والطيالسي - في المسند - ٢٦٨ ح (٢٠٠٢) والطحاوي - في معاني الاثار - ١٨٠/٣ الحدود / الرجل يقتل كيف يقتل .

(١) ابو يعلى - في المسند - ١١٧/٧ ح (٤٠٦٨) .

(٢) ابو داود - في سننه - واللفظ له ٥٣٥/٤ ح (٤٣٦٩) الحدود / المحاربة . والبيهقي - في الكبرى - ٢٨٢/٨ السرقة / قطاع الطرق . والنسائي - في سننه - ١٠٠/٧ ح (٤٠٤١)

(٣) ابن حجر - في التقريب - ٣١٢ والتهذيب ٣٠٦/٥ .

فقال : ذاك قاتلي الذي رماني ، فقصدت له فلحقته ، فلما رآني ولى ، فاتبعته وجعلت اقول له : الا تستحي الا تثبت ، فكفّ فاختلفنا ضربتين بالسيف فقتلته ، ثم قلت لابي عامر : قتل الله صاحبك ، قال : فانزع هذا السهم فنزعته ، فنزا منه الماء .

قال : يا ابن أخي أقرىء النبي - صلى الله عليه وسلم - السلام وقل له استغفر لي. واستخلفني أبو عامر على الناس ، فمكث يسيراً ثم مات ، فرجعت فدخلت على النبي - صلى الله عليه وسلم - في بيته على سرير مُرْمَلٍ وعليه فراشٌ ، قد أثَّرَ رمال السرير بظهره وجنبيه ، فأخبرته بخبرنا وخبر أبي عامر ، وقال : قل له : استغفر لي ، فدعا بماء فتوضأ ، ثم رفع يديه فقال : " اللهم اغفر لعبيد أبي عامر " ورأيت بياض إبطيه .

ثم قال : " اللهم اجعله يوم القيامة فوق كثير من خلقك من الناس " .

فقلت : ولي فاستغفر ، وقال : " اللهم اغفر لعبد الله بن قيس ذنبه ، وادخله يوم القيامة مُدْخَلاً كريماً " .

حديث صحيح (١) .

٣٤٢- عن أبَيٍّ بن كعب قال : لمّا كان يوم أُحد أصيب من الانصار أربعة وستون رجلاً ومن المهاجرين ستة فيهم حمزة فمثّلوا بهم ، فقالت الانصار : لئن أصبنا منهم يوماً مثل هذا لنُرْبِيَنَّ عليهم ، قال : فلما كان يوم فتح مكة فانزل الله " (وإنْ عَاقَبْتُم فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُم لَهُوَ خيرٌ للصَّابِرِينَ) (٢) ، فقال رجل: لا قريش بعد اليوم ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " كُفّوا عن القوم إلاّ أربعة " .

إسناده حسن .

---

(١) رواه البخاري - في صحيحه - واللفظ له ١٥٧١/٤ ح (٤٠٦٨) و ١٠٥٦/٣ ح (٢٧٢٨) و ٢٣٤٥/٥ ح (٦٠٢٠) ومسلم - في صحيحه - ١٩٤٣/٤ - ١٩٤٤ ح (٢٤٩٨) واحمد - في المسند - ٣٩٩/٤ و ٤١٢ وابن حبان - في الاحسان - ١٦٣/٩ ح (٧١٥٤) وابو يعلى - في المسند - ٢٩٩/١٣ ح (٧٣١٣) .

(٢) سورة النحل الآية ١٢٦ .

عن عيسى بن عبيد عن الربيع بن أنس عن أبي العالية قال : حدثني أبيُّ بن كعب فذكره (١) .

قال الحاكم : صحيح الاسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

قلت : بل حسن الإسناد ، ففيه عيسى بن عبيد وهو صدوق (٢) .

وفيه الربيع بن أنس وهو صدوق كذلك ويرسل عن أم سلمة (٣) ، وقال عنه ابن حِبّان : الناس يتقون من حديثه ما كان من رواية أبي جعفر عنه لأنَّ في أحاديثه عنه اضطراباً كثيراً (٤) .

وليس في حديثنا هذا شيء من ذلك .

المبحث الثاني : كرامات الشهيد

المطلب الاول : مقدمات الشهادة

اولاً : الإستعداد للشهادة

٣٤٣- عن الحارث بن بَرْصَاء - رضي الله عنه - قال : أتى بخبيب فبيع بمكة فاخرجوه من الحرم ليقتلوه فقال : دعوني أصلي ركعتين ، فتركوه ، فصلى ركعتين ، ثم قال : لولا أنْ تظنو بي جزعاً لزدتُ .

إسناده صحيح .

عن بن ابي ذئب عن مسلم بن جندب عن الحارث بن بَرْصَاء : فذكره (٥) .

---

(١) رواه الترمذي - في الجامع - ٣٧٩/٥ ح (٣١٢٩) تفسير باب ١٧ - وابن حبان - في الاحسان - ٣٥٤/١ ح (٤٨٧) البر والاحسان / باب العفو ، واحمد - في المسند - ١٣٥/٥ والطبراني - في الكبير - ١٤٣/٣ ح (٢٩٣٨) والحاكم - في المستدرك - ٣٥٩/٣ .

(٢) انظر ابن حجر - في التقريب - ٤٣٩ و في التهذيب ٢٢٠/٨ .

(٣) انظر ابن حجر - في التقريب - ٢١٠ وفي التهذيب ٢٨٥/٣ .

(٤) ابن حبان - في الثقات - ٢٢٨/٤ .

(٥) ابن ابي شيبة - في مصنفه - ٣٦٢/٢ ح (٨٨٠٢ الصلوات / الصلاة عند القتل .

* *ومن ابي هريرة - رضي الله عنه - نحوه ، حديث صحيح (١) .

٢٤٤- عن محمد بن سيرين قال : لما انْطُلِق بحجر الى معاوية قال : السلام عليكم يا المؤمنين ، فقال ، أو أمير المؤمنين أنا ؟ ، قال : نعم ، قال : لاقتلنك ، قال : ثم أُمِرَ به فقال : دعوني أصلي ركعتين ، فصلى ركعتين تَجَوَّزَ فيهما فقال : لا ترون أني ما جزعاً ، ولكني كرهت ان اطول عليكم ثم قتل * .

اسناده صحيح .

عن زهير بن سعد عن عبد الله بن عون عن محمد بن سيرين : فذكره *(٢) .

* *عن صهيب - رضي الله عنه - أنَّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : في قصة اصحاب الاخدود - وفيها - قال الغلام : إنَّكَ لست بقاتلي حتى تفعل ما آمرك وما هو ؟ قال : تجمع الناس في صعيد واحدٍ وتصلبني على جذعٍ ، ثم خذ سهماً من كنانتي ، ثم ضع السهم في كبد القوس ، ثم قل : باسم الله ، ربُّ الغلام ، ثم ارمني فانك فعلت ذلك قتلتني * .

حديث صحيح (٣) .

ثانياً : وصايا الشهداء

٢٤٥- عن عمروبن ميمون الأودي - رضي الله عنه - قال : رأيت عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال : يا عبد الله بن عمر ، اذهب الى أم المؤمنين عائشة - رضي الله عنها - فقل : يقرأ عمر بن الخطاب عليك السلام ، ثم سلها أنْ أُدْفَنَ مع صاحبيَّ ، قالت : كنت أريده لنفسي ، فلأوثرنه اليوم على نفسي ، فلما أقبل ، قال له : ما لديك ؟ قال : أذنت لك يا أمير المؤمنين ، قال : ما كان شيءٌ أهم اليَّ من ذلك المضجع ، فاذا قُبضت

---

(١) سبق تخريجه رقم (٢١٣) .

(٢) ابن ابي شيبة - في مصنفه - ٢/٢٦٣ ح ٣٠٨٨ الصلوات / الصلاة عند القتل . وابن حجر - في الاصابة ٢١...

(٣) سبق تخريجه رقم (١٤٠) .

فاحملوني ثم سلّم ثم قل يستأذن عمر بن الخطاب، فإن أذنت لي فادفنوني، وإلا فردوني إلى مقابر المسلمين.

إني لا أعلم أحداً أحق بهذا الأمر من هؤلاء النفر الذين توفي رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وهو عنهم راضٍ، فمن استخلفوا بعدي فهو الخليفة، فاسمعوا له وأطيعوا، فسمى عثمان وعلياً وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف، وسعد بن أبي وقاص.

وولج عليه شاب من الأنصار فقال: أبشر يا أمير المؤمنين ببشرى الله، كان لك من القدم في الإسلام ما قد علمت، ثم استخلفت فعدلت، ثم الشهادة بعد هذا كله، فقال: ليتني يا ابن أخي وذلك كفافاً لا علي ولا لي.

أوصي الخليفةَ من بعدي بالمهاجرين الأولين خيراً، أنْ يعْرف لهم حقهم وأنْ يَحفظ لهم حرمتهم، وأوصيه بالأنصار خيراً الذين تَبَوَّءُوا الدار والإيمان، أنْ يقبل من محسنهم ويُعفى عن مسيئهم، وأوصيه بذمة الله وذمة رسوله – صلى الله عليه وسلم – أنْ يوفى لهم بعهدهم، وأنْ يقاتل من ورائهم، وأنْ يكلفوا فوق طاقتهم.

حديث صحيح [(١)]

وله شاهد عن أبي رافع.

٤٢٦– عن أبي رافع – رضي الله عنه – قال: كان أبو لؤلؤة عبداً للمغيرة بن شعبة وكان يصنع الأرحاء، وكان المغيرة يستغله كلَّ يوم أربعة دراهم، فلقي أبو لؤلؤة عمر فقال: يا أمير المؤمنين، إنَّ المغيرة قد أثقل عليَّ غلتي فكلمه يخفف عنِّي، فقال عمر: اتق الله وأحسن إلى مولاك، ومن نية عمر أن يلقى المغيرة فيكلمه يخفف، فغضب العبد وقال: وسع الناس كلهم عدله غيري؟! فأضمر على قتله، فاصطنع خنجراً له رأسان، وشحذه وسمَّه، ثم أتى به الهُرْمُزان فقال: كيف ترى هذا؟ قال: أرى أنك لا تضرب بهذا أحداً

---

(١) البخاري – في صحيحه – واللفظ له ٤٦٩/١ ح (١٣٦٨) وابن حبان – في الإحسان – ٢٥/٩ ح (٦٨٦٦) وعد ٣٦/٨ ح (٦٨٧٨) وابن أبي شيبة – في مصنفه – ٣٤/٣ ح (١١٨٥٨) الجنائز / الرجل يوصي أين يُدفن، والطبراني – في الأوسط – ٢٤٤/١ ح (٥٨٣).

إلا قتلته ، قال فتحين أبو لؤلؤة فجاء في صلاة الغداة حتى قام وراء عمر ، وكان عمر إذا أقيمت الصلاة ، فتكلم ، يقول : أقيموا صفوفكم كما كان يقول ، فلما كبّر وجاه أبو لؤلؤة في كتفه ، ووجاه في خاصرته ، فسقط عمر ، وطعن بخنجره ثلاث عشر رجلاً ، فهلك منهم سبعة وأفرق منهم ستةً ، وجعل عمر يذهب به الى منزله ، وصاح الناس حتى كادت تطلع الشمس ، فنادى عبد الرحمن بن عوف : يا أيها الناس ، الصلاة ، الصلاة ، الصلاة ، قال : وفزعوا الى الصلاة ، فتقدم عبد الرحمن بن عوف فصلى بهم بأقصر سورتين من القرآن ، فلمّا قضى صلاته ، توجهوا الى عمر، فدعا بشراب لينظر ما قدر جرحه ، فأتى بنبيذٍ فشربه فخرج من جرحه فلم يدر أنبيذ هو أم دمٌ ، فدعا بلبنٍ فشربه فخرج من جرحه فقالوا : لا بأس عليك أمير المؤمنين ، فقال : إن يكن للقتل بأس فقد قتلت ، فجعل الناس يثنون عليه : يقولون : جزاك الله خيراً يا أمير المؤمنين ، كنت وكنت ، ثم ينصرفون ويجيء قوم أخرون فيثنون عليه ، فقال عمر : أما والله على ما تقولون وددت أني خرجت منها كفافاً لا عليَّ ولا لي ، وأنّ صحبة رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قد سلمت لي .

فتكلم عبد الله بن عباس وكان عند رأسه – وكان خليطه كأنه من أهله ، وكان ابن عباس يقرأ القرآن – فتكلم عبد الله بن عباس – فقال : والله لا تخرج منها كفافاً لقد صحبت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فصحبته خير ما صحبه صاحب : كنت له ، وكنت له ، وكنت له ، حتى قبض رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وهو راضٍ عنك ، ثم صحبت خليفة رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ثم وليتها يا أمير المؤمنين أنت فوليتها بخير ما وليها والٍ : كنت تفعل وكنت تفعل ، فكان عمر يستريح الى حديث ابن عباس فقال عمر : يا ابن عباس كرّر عليَّ حديثك . فكرّر عليه .

فقال عمر : أما والله على ما تقولون ، لو أنّ لي طلاع الأرض ذهباً لافتديت به اليوم من هول المطلع ، قد جعلتها شورى في ستةٍ : في عثمان ، وعلى، وطلحة بن عبيد الله ، والزبير بن العوام ، وعبد الرحمن بن عوف ، وسعد بن ابي وقاص ، وجعل عبد الله ابن عمر معهم مشيراً وليس منهم ، وأجّلهم ثلاثاً ، وأمر صهيباً أن يصلي بالناس .

اسناده صحيح .

عن جعفر بن سليمان ثنا ثابت البُنَاني عن أبي رافع : فذكره (١) .

وله شاهد عن عائشة :

٣٤٧- عن عائشة أم المؤمنين - رضي الله عنها - قالت : وذكرتْ حديثاً طويلاً وفيه : " فلما حضر عمر بن الخطاب الموت ، أوصى ، قال : اذا ما مت فاحملوني الى باب بيت عائشة فقولا لها : هذا عمر بن الخطاب يقرئك السلام ويقول : أَدْخلُ أو اخرج ؟ قال : فَسكَتتْ ساعةً ثم قالت " أدخلوه . فادفنوه معه أبو بكر عن يمينه وعمر عن يساره " .

إسناده ضعيف .

عن عَوْبَد عن أبيه عن ابن بَابَنوس قال : دخلت على ام المؤمنين عائشة : فذكرهَ (٢) .

وعَوْبد بن أبي عِمْران الجُوني ضعيف قال ابن معين ليس بشيء (٣) .

٣٤٨- عن محمد بن سيرين قال : قال حِجْر بن عَدْي لمن حضره من أهل بيته ، لا تغسلوا عني دماً ، ولا تطلقوا عني حديداً ، وادفنوني في ثيابي ، فاني التقي أُنا ومعاوية على الجادة غداً " .

إسناده صحيح .

عن الاوزاعي - وأبي اسامة عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين : فذكره (٤) .

٣٤٩- عن ثابت بن الضحاك - رضي الله عنه - قال : بعثني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوم أُحد لطلب سعد بن الربيع ، وقال لي : إن رأيته فاقرءه مني السلام ، وقل له : يقول لك رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كيف تجدك ؟ قال : فجعلت أطوف

---

(١) ابو يعلي - في المسند - ١١٦/٥ ح (٢٧٣١) .

(٢) ابو يعلى - في المسند - واللفظ له ٣٦٨/٨ ح (٤٩٦٢) .

(٣) ابن معين - في التاريخ - ١٩٥/٤ والبخاري - في الكبير - ٩٢/٧ وابن حبان - في المجروحين - ١٩١/٢ وابن ابي حاتم - في الجرح والتعديل - ٤٥/٧ والذهبي - في المغني - ٤٩٥/٢ والميزان ٣٠٤/٣ وابن حجر - في اللسان - ٣٨٦/٤ والنسائي - في الضعفاء - ١٨٢ .

(٤) ابن ابي شيبة - في مصنفه - ٤٥٧/٢ ح (٩٩٤) الجنائز / في الرجل يقتل او يستشهد ، و ٤٤٦/٦ ح (٣٢٨٠٥) السير / في الرجل يُستأسر .

بين القتلى فأصبته وهو في آخر رمق وبه سبعون ضربة ما بين طعنة برمح وضربة بسيف ورمية بسهم ، فقلت له : يا سعد إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقرأ عليك السلام ويقول لك : خبرني كيف تجدك ؟ قال : على رسول الله السلام ، وعليك السلام قل له : يا رسول الله : أجدني أجد ريح الجنة ، وقل لقومي الانصار ، لا عذر لكم عند الله إنْ يُخْلَص الى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وفيكم شِفر يطرف ، قال : وفاضت نفسه رحمه الله .

إسناده صحيح .

عن معن بن عيسى عن مَخْرمة بن بَكيْر عن أبيه عن أبي حازم عن خارجة عن زيد بن ثابت عن أبيه : فذكره (١) . قال الحاكم : حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي . واورده مالك في الموطأ عن يحيى بن سعيد (٢) .

٣٥٠- عن يحيى بن عابس عن عمار قال : ادفنوني في ثيابي فإني مخاصم .

إسناده حسن .

عن وكيع قال : نا اسماعيل بن أبي خالد عن يحيى - فذكره (٣) .

وفيه يحيى بن عابس ، سكت عنه ابن أبي حاتم والبخاري ووثقه العجلي قال : كوفي تابعي ثقه (٤) .

٣٥١- عن عبد الله بن الزبير قال : لما وقف الزبير يوم الجمل ، دعاني فقمت الى جنبه ، فقال : يا بني إنه لا يقتل اليوم إلا ظالمٌ أو مظلومٌ ، وإني لا أراني إلا سأقتل اليوم مظلوماً ، وإنّ من أكبر همّي لَدَيْني ، أفترى يُبْقى دَيْنُنا من مالنا شيئاً ؟ فقال : يا

---

(١) الحاكم - في المستدرك - ٢٠١/٣ معرفة الصحابة .

(٢) مالك - في الموطأ - ٤٦٥/٢ ح (٤١) الجهاد / الترغيب في الجهاد .

(٣) ابن ابي شيبة - في مصنفه - واللفظ له ٤٥٨/٢ ح (١١٠٠١ و ١١٠٠٢) الجنائز / في الرجل يقتل او يستشهد ، و٤٤٦/٦ ح (٣٢٨٠٦) و ٣٢٨٠٧ السير / في الرجل يُستشهد . البيهقي - في الكبرى - ١٧/٤ الجنائز / ما ورد في المقتول بسيف اهل البغي .

(٤) ابن ابي حاتم - في الجرح - ١٧٧/٩ ، والعجلي في الثقات ٤٢١ .

بنيّ بع مالنا فاقض ديني ، وأوصى بالثلث ، وثلثه لبنيه ، يعني بني عبد الله بن الزبير ، يقول : ثلث الثلث ،فإن فضل من مالنا فضلٌ بعد قضاء الدّين فثلثه لولدك ، قال هشام : وكان بعض ولد عبد الله قد وازى بعض بني الزبير ، خُبَيْب وعَبَّاد ، وله يومئذ تسعة بنين وتسع بنات ، قال عبد الله : فجعل يوصيني بدَيْنِهِ ويقول : يا بني إنْ عجزت عنه في شيء فاستعن عليه مولاي ، قال : فوالله ما دريت ما أراد حتى قلت : يا أبت من مولاك ؟ قال : الله ، قال : فوالله ما وقعت في كربةٍ من دينه إلا قلت : يا مولى الزبير أقض عنه دَيْنَه فيقضيه فقتل الزبير رضي الله عنه ولم يدع ديناراً ولا درهماً إلا أرضين ، منها الغابة وإحدى عشرة داراً بالمدينة ، ودارين بالبصرة ، وداراً بالكوفة ، وداراً بمصر ، قال : إنما كان دينه الذي عليه أن الرجل كان يأتيه بالمال فيستودعه إياه ، فيقول الزبير : لا ، ولكنه سلف ، فإني أخشى عليه الضيعة ، وما ولي إمارة قط ، ولا جباية خراج ، ولا شيئاً إلا أن يكون في غزوة مع النبي - صلى الله عليه وسلم - أو مع أُبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم ، قال عبد الله بن الزبير : فحسبت ما عليه من الدين فوجدته ألفي ألفٍ ومائتي ألف ، قال : فلقي حكيم بن حزام عبد الله بن الزبير فقال : يا ابن أخي ، كم على أخي من الدّين ؟ فكتمه ، فقال : مائة ألف ، فقال حكيم : والله ما أرى أموالكم تسع لهذه ، فقال له عبد الله : أفرأيتك إنْ كانت ألفي ألف ومائتي ألف ؟ قال : ما أراكم تطيقون هذا فإن عجزتم عن شيء منه فاستعينوا بي ، قال : وكان الزبير اشترى الغابة بسبعين ومائة ألف فباعها عبد الله بألف ألف وستمائة ألف ، ثم قام فقال : من كان له على الزبير حقٌ فليوافنا بالغابة ، فأتاه عبد الله بن جعفر ، وكان له على الزبير أربعمائة ألف ، فقال لعبد الله : إنْ شئتم تركتها لكم ، قال عبد الله : لا ، قال : فإنْ شئتم جعلتموها فيما تؤخرون إنْ أخرتم ، فقال عبد الله : لا ، قال : قال : فاقطعوا لي قطعة ، فقال عبد الله : لك من هاهنا إلى هاهنا ، قال : فباع منها فقضى دَيْنَه فأوفاه ، وبقي منها أربعة أسهم ونصف ، فقدم على معاوية وعنده عمرو بن عثمان والمنذر بن الزبير وابن زَمْعَة ، فقال له معاوية : كم قُوِّمَتْ الغابةُ ؟ قال : كل سهمٍ مائة ألف ، قال : كم بقي ، قال : أربعة أسهم ونصف ، قال المنذر بن الزبير : قد أخذت سهماً بمائة ألف قال عمرو بن عثمان : قد أخذت سهماً بمائة ألف ، وقال ابن زَمْعَة : قد أخذت سهماً بمائة ألف ، فقال معاوية : كم بقي ؟ فقال : سهمٌ

ونصف قال : أخذته بخمسين ومائة ألف ، قال : وباع عبد الله بن جعفر نصيبه من معاوية بستمائة ألف ، فلمّا فرغ ابن الزبير من قضاء دينه قال بنو الزبير : اقسم بيننا ميراثنا ، قال : لا والله لا أقسم بينكم حتى أنادي بالموسم أربع سنين : ألا من كان له على الزبير دينٌ فليأتنا فلنقضه ، قال : فجعل كلّ سنةٍ ينادي بالموسم ، فلمّا مضى أربع سنين قسم بينهم ، قال : فكان للزبير أربع نسوة ، ورفع الثلث ، فأصاب كلُّ امرأةٍ ألف ألف ومائتا ألف ، فجميع ماله خمسون ألفا ألف ، ومائتا ألف .

حديث صحيح (١) .

* * عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال : لما حضر أحد ، دعاني أبي من الليل ، فقال : ما أراني إلا مقتولاً في أول من يقتل من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - فإن عليّ ديناً فاقض ، واستوص بأخواتك خيراً * . حديث صحيح (٢) .

ثالثاً : إرهاصات الشهادة

والارهاص : الامر الخارق للعادة (٣) .

٣٥٤- عن أبي البَخْتَري قال : قال عمار يوم صفين أئتوني بشربة لبن فإن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : أخر شربة تشربها من الدنيا شربة لبن فأتى بشربة لبن فشربها ثم تقدم فقتل * . اسناده صحيح .

عن وكيع عن سفيان عن حبيب بن ابي ثابت عن ابي البَخْتَري (٤) .

٣٥٥- عن جابر بن عبد الله قال : كان معاذ يصلي مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم العشاء ، ثم يرجع فيصلي باصحابه ، فرجع ذات يوم فصلى بهم وصلى خلفه فتى من قومه فلما طال على الفتى ، صلى وخرج فأخذ بخطام بعيره وانطلق ، فلما صلى معاذ ذُكِرَ ذلك له فقال : إنَّ هذا النفاق لأخبرن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فأخبره معاذ

---

(١) البخاري - في صحيحه - واللفظ له ١١٣٧/٣ ح (٢٩٦١) .

(٢) سبق تخريجه رقم (٢٤٧) .

(٣) المعجم الوسيط ٣٧٧/١ .

(٤) احمد في المسند واللفظ له ٣١٩/٤ وابن ابي شيبة في مصنفه ٥٥٢/٧ ح (٣٧٨٧٧) الجمل - صفين .

بالذي صنع الفتى فقال الفتى : يا رسول الله ، يُطيل المكث عندك ثم يرجع فيطول علينا ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " أفتانٌ أنت يا معاذ ؟ وقال للفتى كيف تصنع يا ابن أخي اذا صليت ، قال : أقرأ بفاتحة الكتاب وأسأل الله الجنة وأعوذ به من النار ، وإني لا أدري ما دندنتك ودندنة معاذ . فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " إني ومعاذ حول هاتين " أو نحو ذي قال " قال الفتى : ولكن سيعلم معاذ اذا قدم القوم - وقد خبروا ان العدو قد دنا - قال : فقدموا ، قال : فاستشهد الفتى ، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - بعد ذلك لمعاذ " ما فعل خصمي وخصمك " ؟ قال : يا رسول الله صدق الله وكذبتُ استشهد . . إسناده صحيح .

عن يحيى بن حبيب الحارثي نا خالد - بن الحارث - عن محمد بن عجلان عن عُبيد الله بن مقسم عن جابر فذكره (١) .

وعن أسامة بن زيد قال : سمعت معاذ بن عبد الله بن حبيب قال : سمعت جابر بن عبد الله : فذكره (٢) .

٣٥٦- وله شاهد أسناده صحيح .

عن معاذ بن رفاعة الانصاري عن رجل من بني سلمة يقال له سليم أتى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال : يا رسول الله إنَّ معاذ بن جبل يأتينا بعدما ننام ونكون في اعمالنا بالنهار فينادي بالصلاة فنخرج له فيطول علينا ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يا معاذ بن جبل لا تكن فتاناً ، إما أنْ تصلي معي وإما أنْ تخفف على قومك ثم قال : يا سليم ماذا معك من القرآن قال : إني أسأل الله الجنة وأُعوذُ به من النار والله ما أحسن دندنتك ولا دندنة معاذ فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهل تصير دندنتي ودندنة معاذ إلا أنْ نسأل الله الجنة ونعوذ به من النار ثم قال سُليم : سترون غداً اذا التقى القوم إنْ شاء الله قال : والناس يتجهزون إلى أحد ، فخرج وكان في الشهداء

---

(١) ابن خزيمة - في صحيحه - واللفظ له ٦٤/٣ ح (١٦٣٤) الامامة / ائتمام المفترض بالمتنفل .

(٢) البزار - في زوائده - ٢٥٦/١ ح (٥٢٨) الصلاة / صفة الصلاة .

رحمة الله ورضوانه عليه .

إسناده صحيح .

عن عمرو بن يحيى عن معاذ بن رفاعة الانصاري عن رجلٍ من بني سلمة يقال له سليم : فذكره (١) .

* * عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال : لما حضر أحد ، دعاني ابي من الليل ، فقال : ما أراني إلا مقتولاً في أول من يقتل من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - فأصبحنا ، فكان أول قتيل " .

حديث صحيح (٢) .

* * عن أبي البَخْتَري قال : قال عمار يوم صفين ، ائتوني بشربة لبن ، فإن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : أخر شربةٍ من الدنيا شربة لبن ، فأتى بشربة لبن فشربها ثم تقدم فقتل " . إسناده صحيح (٣) .

* * عن شداد بن الهاد - رضي الله عنه - وذكر خبر أعرابي قال حين أعطي من المغنم : " ما على هذا اتبعتك ، ولكني اتبعتك على أن أرمى الى ههنا واشار الى حلقه بسهم فاموت فادخل الجنة ، فقال : ان تصدق الله يصدقك ، فلبثوا قليلاً ، ثم نهضوا في قتال العدو ، فأتى به النبي - صلى الله عليه وسلم - يُحْمَلُ قد أصابه سهمٌ حيث أشار "

إسناده صحيح (٤) .

* * عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - وذكر خبر بدر وفيه قول عُمير بن الحمام : " لئن انا حييتُ حتى آكل تمراتي هذه ، إنها لحياة طويلة " قال " فَرَمَى بما كان معه من التمر ثم قاتلهم حتى قتل " . حديث صحيح (٥) .

---

(١) احمد - في المسند - ٥/٧٤ .

(٢) سبق تخريجه رقم (٢٤٧) .

(٣) سبق تخريجه رقم (٣٥٤) .

(٤) سبق تخريجه رقم (١٣٩) .

(٥) سبق تخريجه رقم (١٠٣) .

المطلب الثاني : كرامة الشهداء بعد موتهم

٣٥٧- عن عروة قال : لما سقط عليهم الحائط في زمان الوليد بن عبد الملك ، أخذوا في بنائه ، فبدت لهم قدمٌ ففزعوا ، وظنوا أنها قدم النبي - صلى الله عليه وسلم - فما وجدوا أحداً يعلم ذلك حتى قال لهم عروة " لا والله ما هي قدم النبي - صلى الله عليه وسلم - ما هي إلا قدم عمر رضي الله عنه " .

حديث صحيح (١) .

٣٥٨- عن أنس أن أبا طلحة قرأ سورة (براءة) فأتى على هذه الآية (أنفِرُوا خِفَافاً وثِقَالاً) [التوبة : الآية ٤١] فقال : ألا أرى ربي يستنفرني شاباً وشيخاً جهزوني ، فقال له بنوه ، قد غزوت مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حتى قُبض وغزوت مع أبي بكر حتى مات ، وغزوتَ مع عمر ، فنحن نغزو عنك ، فقال : جهِّزوني فجهزوه ، فركب البحر فمات ، فلم يجدوا له جزيرةً يدفنونه فيها إلا بعد سبعة أيام ، فلم يتغير " .

إسناده صحيح .

عن حماد بن سلمة عن ثابت عن انس : فذكره (٢) .

قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وسكت عليه الذهبي .

قال الهيثمي : " رواه أبو يعلى ، ورجاله رجال الصحيح " (٣) .

* * عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : بَعَثَ رسول الله - صلى الله عليه وسلم عَشَرَة رهطٍ عيناً ، وفيه مقتل عاصم .

قال أبو هريرة : " وبعث ناس من كفار قريش الى عاصم ، حين حُدِّثوا أنَّه قُتِلَ ليُؤتَوا بشيء منه يُعرف ، وكان قد قَتَلَ رجلاً من عظمائهم يوم بدر ، فَبُعث علي عاصم مثل

---

(١) البخاري - في صحيحه - واللفظ له ٤٦٨/١ ح (١٣٢٦) .

(٢) ابو يعلى - في المسند - واللفظ له ١٣٨/٦ ح (٣٤١٣) . والبيهقي - في الكبرى - ٧/٤ الجنائز / الانسان يموت في البحر . والحاكم - في المستدرك - ٣٥٣/٢ .

(٣) الهيثمي - في المجمع - ٣١٢/٩ .

الظُلَّةِ من الدَّبْرِ ، فحمته من رسولهم ، فلم يقدروا على أن يقطعوا من لحمه شيئاً " حديث صحيح (١) .

* * وعن انس قال الأوس : " مِنّا من حمى لحمه الدَّبْرُ ، عاصم بن ثابت " .
اسناده صحيح (٢) .

* * عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال : لما حضر أحد ، دعاني أبي من الليل فقال : ما أراني إلا مقتولاً في أول من يقتل من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - فإنّ عليّ ديناً فاقض ، واستوص بأخواتك خيراً ، فأصبحنا ، فكان أوْل قتيل ، ودفن معه آخر في قبرٍ ، ثم لم تطب نفسي أن أتركه مع الآخر ، فاستخرجته بعد ستة اشهر ، فاذا هو كيومَ وضعته ، غير أذنه " .
اسناده صحيح (٣) .

وفي رواية أخرى : " فبينما انا في خلافة معاوية بن أبي سفيان إذ جاءني رجلٌ فقال : يا جابر والله لقد أثار أباك عمال معاوية ، فبدا فخرج طائفة منه " .
فأتيته فوجدته على النحو الذي دفنته ، لم يتغير إلا ما لم يدع القتل أوالقتيل ، فواريته " .

وفي رواية أبي داود : " فما أنكرت منه شيئاً الا شعيرات كُنَّ في لحيته مما يلي الأرض " . إسناده صحيح (٣) .

وفي لفظٍ آخر : " قال : " لما أُراد معاوية أن يجرى الكِظامةَ قال : من كان له قتيلٌ فليأت قتيله - يعني قتلى أحد - قال : فأخرجهم رطاباً يتثنون ، قال : فأصابت المسحاةُ رِجْلَ رَجُلٍ منهم ، فانفطرت دماً " .
اسناده صحيح (٣) .

---

(١) سبق تخريجه رقم (٢١٣) .

(٢) سبق تخريجه رقم (١٢١) .

(٣) سبق تخريجهم رقم (٢٤٧) .

الفصـــل الرابـــع

المبحث الثالث / الأعمال التي لها مثل أجر الشهيد

اولا : من سأل الله الشهادة صادقاً .

ثانياً : من التزم سنة النبي - صلى الله عليه وسلم - .

ثالثاً : المتحابون في الله .

رابعاً : من طال عمره وحسن عمله .

خامساً : المائد في البحر .

سادساً : التاجر الصدوق .

أولاً : من سأل الله الشهادة صادقاً

٣٥٩- عن سهل بن حُنَيْف أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : " من سأل الله الشهادة بصدقٍ بلّغه الله منازل الشهداء ، وإنْ مات على فراشه " .

حديث صحيح (١) .

٣٦٠- وله شاهد عن أنس بن مالك : بنحوه .

حديث صحيح (٢) .

٣٦١- وله شاهد آخر عن أبي مالك الأشعري : نحوه . إسناده ضعيف .

---

(١) رواه مسلم - في صحيحه - ١٥١٧/٣ ح (١٩٠٩) وابو داود - في سننه - ١٧٩/٢ ح (١٥٢٠) والنسائي - في سننه - ٣٦/٦ ح (٣١٦٢) جهاد / مسألة الشهادة - والدارمي - في سننه - ٢٧٠/٢ ح (٢٤٠٧) جهاد / فيمن يسأل الله الشهادة ، والترمذي ١٥٧/٤ ح (١٦٥٣) فضائل الجهاد / من سأل الله الشهادة ، وابن ماجه - في سننه - ٩٣٥/٢ ح (٢٧٩٧) جهاد / القتل في سبيل الله ، وابن حبان - في الاحسان - ٤٦٥/٧ ح (٣١٩٢) الجنائز / الشهيد ، والبيهقي - في الكبرى - ١٧٠/٩ السير / تمني الشهادة - وابو عوانة - في المسند - ٨٢/٥ والطبراني - في الكبير - ٧٢/٦ ح (٥٥٥٠) و ٧٣/ ح (٥٥٥١) ، والحاكم - في المستدرك - ٧٧/٢ .

(٢) رواه مسلم - في صحيحه - ١٥١٧/٣ ح (١٩٠٨) وابو يعلى - في المسند - ١٠٦/٦ ح (٣٣٧٢) و ١٦٥/٦ ح (٣٤٤٦) ، وابو عوانة - في المسند- - ٨٣/٥ والحاكم - في المستدرك - ٧٧/٢ الجهاد .

عن سعيد بن يوسف - الرَّحَبِي - عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلام عن ابن معانق الدمشقي عن أبي مالك الاشعري [١] .

قال الهيثمي : وفيه سعيد بن يوسف الرَّحَبِي وثقه ابن حبان وضعفه جمهور الأئمة[٢] .

ثانياً : من التزم سنة النبي - صلى الله عليه وسلم - وتمسك بالإسلام

٣٦٢- عن عبد الله بن مسعود عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : " إن من ورائكم زمان صبر ، للمتمسك فيه أجر خمسين شهيداً " فقال عمر : يا رسول الله منا أو منهم قال : " ومنكم " . اسناده صحيح .

عن احمد بن محمد بن صدقة ومحمد بن العباس الأخرم الأصبهاني قالا : ثنا احمد بن عثمان بن حكيم الأَوْدِي ثنا سهل بن عثمان البَجَلي ثنا عبد الله بن نُمَيْر عن الأعمش عن زيد بن وَهْب عن عبد الله بن مسعود : فذكره [٣] .

وله شاهد عن ابن عباس وهو الآتي :

٣٦٣- عن ابن عباس - رضي الله عنهما - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : " من تمسك بسنتي عند فساد أُمتي فله أجر مائة شهيد " . إسناده ضعيف .

عن الحسن بن قُتَيبة ثنا عبد الخالق بن المنذر عن ابن ابي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس [٤] . وفيه الحسن بن قتيبة ضعيف [٥] .

---

(١) رواه الطبراني - في الكبير - ٣/٣٠٠ ح (٣٤٦٥)

(٢) الهيثمي - في المجمع - ٥/٢٩٧ وراجع الحديث رقم (٨٥) .

(٣) رواه الطبراني - في الكبير - ١٠/٢٢٥ ح (١٠٣٩٤) والهيثمي - في المجمع - ٧/٢٨٢ .

(٤) البيهقي - في الزهد الكبير - واللفظ له ص ١١٨ وابن عدي - في الكامل - ٢/٧٣٩ في ترجمة الحسن بن قتيبة .

(٥) ابن ابي حاتم - في الجرح - ٢/٣٣ وابن عدي - في الكامل - ٢/٧٣٩ والذهبي - في الميزان - ١/٥١٨ وابن حجر - في اللسان - ٢/٢٤٦ والبيهقي - في الكبرى - ١/١٠ .

٣٦٤- وله شاهد عن ابي هريرة قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - "المستمسك بسنتي عند فساد امتي له اجر الشهيد ". اسناده ضعيف

عن محمد بن صالح العدوي ثنا عبد العزيز بن أبي رواد عن أبيه عن عطاء عن أبي هريرة :فذكره (١) .

قال في المجمع : محمد بن صالح العدوي لم اجد من ذكره (٢) .

٣٦٥- عن عمرو بن مرة الجُهَني قال : جاء رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رجلٌ من قضاعة فقال له : يا رسول الله أرأيت إن شهدت أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله ؟ وصليت الصلوات الخمس ؟ وصمت الشهر وقمت رمضان وآتيت الزكاة ؟ فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " من مات على هذا كان من الصديقين والشهداء " .

إسناده صحيح .

عن الحكم بن نافع عن شعيب بن ابي حمزة عن عبد الله بن عبد الله بن ابي حُسَيْن حدثني عيسى ابن طلحة عن عمرو بن مرة الجهني " فذكره (٣) .

قال الهيثمي : " رواه البزار ورجاله رجال الصحيح (٤) .

ثالثاً : المتحابون في الله في منزلة قريبة من منازل الشهداء

٣٦٦- عن عمر بن الخطاب قال : قال النبي - صلى الله عليه وسلم - : " إنّ من عباد الله لاناساً ماهم بانبياء ولا شهداء ، يغبطهم الانبياء والشهداء يوم القيامة ، بمكانهم من الله تعالى " ، قالوا : يا رسول الله : تخبرنا من هم ؟ قال : " هم قومٌ تحابوا بروح الله على غير أرحام بينهم ، ولا اموالٍ يتعاطونها ، فوالله إنّ

---

(١) ابو نعيم - في الحلية - ٨/٢٠٠ .

(٢) الهيثمي - في المجمع - ١/١٧٢ و ٣/٢٠٨ .

(٣) ابن خزيمة - في صحيحه - وللفظ له ٣/٣٤٠ ح (٢٢١٢) الصيام / فضل قيام رمضان والبزار - في الزوائد - ١/٣٣ ح (٢٥) الايمان / قواعد الايمان .

(٤) الهيثمي - في المجمع - ٥/٣٥ .

وجوههم النور ، وانهم على نور ، لا يخافون اذا خاف الناس ، ولا يحزنون اذا حزن الناس ، وقرأ هذه الآية : " (أَلا إِنَّ أولياءَ اللهِ لا خَوْفٌ عَليهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُون) " .[يونس : الآية ٦٢]

إسناده صحيح .

عن جرير عن عمارة بن القعقاع عن أبي زُرْعَة بن عمرو بن جرير أنَّ عمر بن الخطاب : فذكره (١) .

٣٦٧- عن أبي هريرة قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : " إنَّ من عباد الله عباداً ليسوا بأنبياء يغبطهم الانبياء والشهداء ، قيل من هم لعلنا نحبهم ؟ قال " هم قومٌ تحابوا بنور الله من غير أرحام ولا أنساب ، وجوههم نورٌ على منابر من نور ، لا يخافون إذا خاف الناس ، ولا يحزنون إذا حزن الناس ثم قرأ : "(ألا إنَّ أولياءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَليهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُون) " . [يونس : الآية ٦٢]

إسناده صحيح .

عن أبي فضيل عن عمارة بن القعقاع عن أبي زُرْعَة عن أبي هريرة : فذكره (٢) .

وعن قتادة عن النَّضْر بن أنس عن بشير بن نَهيك عن أبي هريرة فذكره (٣) .

٣٦٨- وله شاهد عن ابن عباس بنحوه (٤) .

إسناده ضعيف .

عن يعقوب بن عَنْبَسة عن حبيب بن أبي ثابت عن ابن عباس .

قلت : وفيه حبيب بن أبي ثابت وهو كثير التدليس ، وقد ذكره ابن حجر في المرتبة

---

(١) ابو داود – في سننه – واللفظ له ٧٩٩/٣ ح (٣٥٢٧) البيوع والاجارات في الرهن ، وانظر ابن ابي شيبة – في المصنف – ٤٥/٧ ح (٣٤٠٩٦) .

(٢) رواه ابن حبان – في الاحسان – ٣٩٠/١ ح (٥٧٣) البر والاحسان / الصحبة والمجالسة

(٣) البزار – في الزوائد – ٢٢٨/٤ ح (٣٥٩٣) الزهد /المتحابين في الله .

(٤) رواه الطبراني – في الكبير – ١٣٤/١٢ ح (١٣٦٨٦) .

الثالثة في من أكثر من التدليس ولم يحتج الأئمة بحديثهم (١) .

٣٦٩- وله شاهد ثانٍ عن ابن عمر :

عن أحمد بن يونس الضَّبِّي بأصبهان ثنا أبو بدر شجاع بن الوليد ، قال : سمعت زياد بن خَيْثَمة يحدث عن أبيه عن ابن عمر - رضي الله عنه - : فذكره نحوه (٢) .

قال الحاكم : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي (٣) .

قلتُ : إسناده حسن . فيه أبو بدر شُجَاع بن الوليد وهو صدوق (٤) .

٣٧٠- وله شاهد ثالث عن أبي مالك الاشعري ، بنحوه (٥) .

إسناده حسنٌ صحيح .

عن شَهْر بن حَوْشب عن عبد الرحمن بن غَنْم عن أبي مالك الاشعري ، ففيه شهر بن حَوْشَب وفيه كلام يسير (٦) .

ورُوِيَ من طريق آخر عن شهر بن حَوْشَب عن أبي مالك مباشرة ، واسقط عبد الرحمن بن غَنْم (٧) . وإسناده مرسل حسن .

---

(١) ابن حجر - في تعريف اهل التقديس - ٨٤ .

(٢) رواه الحاكم - في المستدرك - ١٧١/٤ البر والصلة .

(٣) انظر الحاكم - في المستدرك - ١٧١/٤ .

(٤) انظر ابن حجر - في التقريب - ٢٦٤ ، وفي التهذيب ٣١٣/٤ - وابن ابي حاتم - في الجرح والتعديل - ٣٧٨/٤ - البخاري - في الكبير - ٢٦١/٤ .

(٥) رواه احمد - في مسنده - ٣٤١/٥ ، ٣٤٣ ، والطبراني - في الكبير - ٢٩٠/٣ ح (٣٤٣٣) وعبد الرزاق - في المصنف - ٢٠١/١ ح (٢٠٣٢٤) .

(٦) انظر ابن حجر - في التقريب - ٢٦٩ ، وفي التهذيب ٣٦٩/٤ ، والبخاري - في الكبير- ٢٥٨/٤ ، وابن ابي حاتم - في الجرح والتعديل - ٣٨٢/٤ .

(٧) رواه احمد - في المسند - ٣٤٢/٥ ، والطبراني - في الكبير - ٢٩٠/٣ ح (٣٤٣٤) و ٢٩١/٣ ح (٣٤٣٥) .

رابعاً : من طال عمره وحسن عمله يقارب منزلة الشهيد

٣٧١- عن عبيد بن خالد السلمي قال : آخى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بين رجلين فقتل أحدهما ومات الاخر بعده بجمعة أو نحوها ، فصلينا عليه ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " ما قلتم " ؟ فقلنا : دعونا له ، وقلنا : اللهم اغفر له وألحقه بصاحبه ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " فأين صلاته بعد صلاته وصومه بعد صومه " ؟ شك شعبة في صومه وعمله بعد عمله ، إنّ بينهما كما بين السماء والأرض " .

إسناده صحيح .

عن شعبة عن عمرو بن مرة قال : سمعت عمرو بن ميمون عن عبد الله بن ربيعة فذكره (١) .

وله شاهد عن أبي هريرة وهو الاتي :

٣٧٢- عن ابي هريرة كان رجلان من بُلَيّ من قضاعة ، أسلما مع النبي - صلى الله عليه وسلم - ، واستشهد أحدهما وأخر الأخر سنة ، قال طلحة بن عبد الله فأريت الجنة ، فرأيت فيها المؤخر منهما أدخل قبل الشهيد ، فعجبت لذلك ، فأصبحت فذكرت ذلك لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - أو ذُكِر ذلك لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال الرسول - صلى الله عليه وسلم - : " أليس قد صام بعده رمضان ، وصلى ستة الاف ركعة ، أو كذا وكذا ركعة صلاة السنة " .

إسناده حسن .

عن محمد بن بشر - العَبْدِي - ثنا محمد بن عمرو بن علقمة ثنا ابو سلمة ، عن ابي هريرة : فذكره (٢) .

---

(١) ابو داود - في سننه - واللفظ له ٣/٣٥ ح (٢٥٢٤) الجهاد / النور يُرى عند قبر الشهيد ، واحمد في مسنده ٣/٥٠٠ ، والبيهقي - في الكبرى - ٣/٣٧١ الجنائز / طوبى لمن طال عمره وحسن عمله ، والطيالسي - في مسنده - ١٦٥ ح (١١٩١) .

(٢) رواه احمد - في مسنده - ٢/٣٣٣ .

فقيه محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي وهو صدوق [(١)] .

وله شاهد عن طلحة بن عبيد الله وهو الاتي :

٣٧٣- عن طلحة بن عبيد الله أنّ رجلين من بُلَي قدما على الرسول - صلى الله عليه وسلم - وكان اسلامهما جميعاً ، فكان أحدهما أشد اجتهاداً من الآخر ، فغزا المجتهد منهما فاستشهد ، ثم مكث الآخر بعده سنة ثم توفي ، قال طلحة : فرأيت في المنام : بينا انا عند باب الجنة اذا انا بهما فخرج خارج من الجنة فأذن للذي توفي الآخر منهما ، ثم خرج فأذن للذي استشهد ثم رجع اليَّ فقال : ارجع فإنك لم يأن لك بعد .

فأصبح طلحة يحدث به الناس ، فعجبوا لذلك ، فبلغ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وحدثوه الحديث ، فقال : " منْ أيِّ ذلك تعجبون ؟ " فقالوا : يا رسول الله ! هذا كان اشد الرجلين اجتهاداً ثم استشهد ، ودخل هذا الآخِرُ الجنة قبله ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " أليس قد مكث هذا بعده سنة ؟ " قالوا : بلى ، قال : " وادرك رمضان فصام وصلى كذا وكذا من سجدةٍ في السنة ؟ " قالوا : بلى ، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " فما بينهما أبعد مما بين السماء والأرض " .

رجاله ثقات غير انه منقطع .

عن محمد بن ابراهيم التميمي عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن طلحة بن عبيد الله : فذكره [(٢)] .

قلت : رجاله ثقات لكن ابا سلمة بن عبد الرحمن لم يسمع من طلحة بن عبيد الله[(٣)]

قال البُوصَيْرِي : " رجال إسناده ثقات إلا أنه منقطع ، قال علي بن المديني وابن

---

(١) انظر - ابن حجر - في التقريب - ٥٠١ ، وفي التهذيب ٣٧٦/٩ ، وابن ابي حاتم - في الجرح والتعديل - ٣٠/٨ وانظر الحديث رقم (١٢٤) .

(٢) ابن ماجة - في سننه - واللفظ له ١٢٩٣/٢ ح (٣٩٢٥) تعبير الرؤيا / باب تعبير الرؤيا ، واحمد - في المسند - ١٦٣/١ وابن حبان - في الإحسان - ٢٤٨/٧ ح (٢٩٨٢) الجنائز / اعمار هذه الأمة ، والبيهقي - في الكبرى - ٣٧١/٣ الجنائز / طوبى لمن طال عمره وحسن عمله ، وفي الزهد الكبير - ٢٦٢ ح (٦٢٥) .

(٣) البوصيري - في الزوائد - ٢١٨/٣ ح (١٣٧٢) .

معين : ابو سلمة لم يسمع من طلحة شيئاً ° (١) .

٣٧٤- وله شاهد عن عبد الله بن شداد بن الهاد ، ان نفراً من بني عُذْرَة ثلاثة ، أتوا النبي - صلى الله عليه وسلم - فأسلموا قال : فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : ° مَنْ يكفنيهم ؟° قال طلحة : أنا ، قال : فكانوا عند طلحة فبعث النبي - صلى الله عليه وسلم - بعثاً فخرج فيه أحدهم فاستشهد قال : ثم بعث بعثاً فخرج فيهم آخر فاستشهد قال : ثم مات الثالث على فراشه ، قال طلحة : فرأيت هؤلاء الثلاثة الذين كانوا عندي في الجنة فرأيت الميت على فراشه أمامهم ، ورأيت الذي استشهد اخيراً يليه ، ورأيت الذي استشهد أولهم آخرهم قال : فدخلني من ذلك ، قال : فأتيت النبي - صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له قال : فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ° وما انكرت من ذلك ، وليس أحدٌ أفضل عند الله من مؤمن يعمر في الإسلام ، لتسبيحه وتكبيره وتهليله ° .

اسناده صحيح .

عن طلحة بن يحيى عن ابراهيم بن محمد بن طلحة عن عبد الله بن شداد : فذكره .

وعبد الله بن شداد تابعي كبير وهو ثقه مشهور وُلِدَ على عهد النبي - صلى الله عليه وسلم - (٢) .

خامساً : المائد في البحر له أجر شهيدين .

٣٧٥ - عن أم حَرَام عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال : ° المائد في البحر الذي يصيبه القيء له أجر شهيدين ، والغرق له أجر شهيدين ° .

إسناده حسن .

عن مروان نا هلال بن ميمون الرملي عن يعلى بن شداد عن أم حرام (٣) .

---

(١) ابن معين - في التاريخ - ٣/٢٣٦ .

(٢) ابن حجر - في التقريب - ٣٠٧ والتهذيب ٥/٢٥١ .

(٣) ابو داود - في سننه - واللفظ له ٣/١٥ ح (٢٤٩٣) الجهاد / الغزو في البحر . والبيهقي - في الكبرى - ٤/٣٣٥ الحج / ركوب البحر .

وفيه عبد الوهاب بن عبد الرحيم الجَوْبَرِي الدمشقي وهو صدوق وذكره ابن حبان في الثقات .[١] .

وهلال بن مَيْمون الرملي وهو صدوق ووثقه بن معين وغيره [٢] .

ويعلى بن شداد وهو صدوق وذكره ابن حبان في الثقات [٣] .

٣٧٦- عن عبد الله بن عمرو قال : " غزوة في البحر تعدل عشراً في البر ، والمائد في البحر كالمتشحط في دمه في البر " .

أثر إسناده صحيح

عن عطاء بن يَسار عن عبد الله بن عمرو : فذكره [٤] .

سادساً : التاجر الصدوق .

٣٧٧- عن أبي سعيد عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : " **التاجر الصدوق الأمين مع النبين والصديقين والشهداء** " .

إسناده حسن .

عن سفيان عن أبي حمزة عن الحسن البصري عن أبي سعيد فذكره [٥] .

وعن يعلى قال : عن أبي حمزة به مثله [٦] .

---

(١) ابن حجر - في التقريب - ٣٦٨ والتهذيب ٤٤٩/٦ وابن حبان - في الثقات - ٤١١/٨ .

(٢) ابن حجر - في التقريب - ٥٧٦ ، والتهذيب - ٨٤/١١ .

(٣) ابن حجر - في التقريب - ٦٠٩ ، والتهذيب ٤٠٢/١١ ، وابن حبان - في الثقات - ٥٥٦/٥ .

(٤) البيهقي - في الكبرى - ٣٣٤/٤ الحج / ركوب البحر وعبد الرزاق - في المصنف - ٢٨٥/٥ ح (٩٦٣٠) الجهاد / الغزو في البحر . وسعيد بن منصور ١٥٣/٢ ح (٢٣٩٥) الجهاد / فضل البحر والشهيد فيه ، وابن ابي شيبة - في مصنفه - ٢١٣/٤ ح (١٩٤٠٦) الجهاد / فضل الجهاد .

(٥) الدارمي - في سننه - واللفظ له ٣٢٢/٢ ح (٢٥٣٩) البيوع / في التاجر الصدوق ، والترمذي - في سننه - ٥١٥/٣ ح (١٢٠٩) بيوع / ما جاء في التجار ، والدارقطني - في سننه - ٧/٣ ح (١٨) كتاب البيوع ، وعبد بن حميد - في المنتخب - ٢٩٩ ح (٩٦٦) والحاكم - في المستدرك - ٦/٢ البيوع ولم يعلقا .

(٦) الطحاوي - في تهذيب الآثار - / مسند علي بن ابي طالب ، ص ٥١ ح (١٠١) .

وفيه أبو حمزة عبد الله بن جابر ، قال ابن حجر : وثقه ابن معين [١] . وقال ابن معين : هو شيخ كوفي [٢] .

وله شاهد عن ابن عمر هو الاتي :

٣٧٨- عن ابن عمر قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " التاجر الأمين الصدوق مع الشهداء يوم القيامة " .

إسناده ضعيف .

عن كثير بن هشام ثنا كُلثوم ابن جَوْشن القُشَيْري عن أُيوب عن نافع عن ابن عمر فذكره [٣] . وفيه كُلثوم بن جَوْشَن وهو ضعيف [٤] .

قال البُوصَيْري : " هذا إسناد فيه كُلثوم بن جَوْشَن وهو ضعيف [٥] .

٣٧٩- عن عمر بن الخطاب يقول : كتبت عليكم ثلاثة أسفار : الحج والعمرة والجهاد في سبيل الله ، والرجل يسعى بماله في وجه من هذه الوجوه ، أبتغي بمالي منه فضل الله أحب اليَّ من أنْ أموتَ على فراشي ، ولو قلت : إنها شهادة ، لرأيت أنها الشهادة "

إسناده صحيح .

عن وَكيع قال حدثنا عمرو بن عيسى أبو نُعامة سمعه وقال : ثنا حُجَيْر بن الربيع العدوي به فذكره [٦] .

---

(١) التقريب ٢٩٨ ، والتهذيب ١٦٧/٥ .

(٢) ابن معين - في التاريخ - ٢٨٨/٣ - ٣٥١ .

(٣) رواه ابن ماجة - في سننه - ٧٢٤/٢ ح (٢١٣٩) التجارات / الحث على المكاسب - والدارقطني - في سننه - ٧/٣ ح (١٧) كتاب البيوع - والحاكم - في المستدرك - ٦/٢ البيوع .

(٤) انظر ابن حجر - في التقريب - ٤٦٢ وفي التهذيب ٤٤٢/٨ - والبخاري - في الكبير - ٢٢٨/٧ - وابن ابي حاتم - في الجرح والتعديل - ١٦٤/٧ .

(٥) البوصيري - في الزوائد - ١٥٨/٢ ح (٧٥٥) .

(٦) ابن ابي شيبة - في المصنف - ٤٦٧/٤ ح (٢٢١٨٧) البيوع والأقضية / التجارة والرغبة فيها .

ملحق الأحاديث الضعيفة والموضوعه

وهي مرتبة حسب الحروف على أسماء الصحابه

٣٨٠- عن أبي أُمامة - رضي الله عنه - قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : " شهيد البحر مثل شهيدي البر ، والمائد في البحر كالمتشحط في دمه في البر ، وما بين الموجتين كقاطع الدنيا في طاعة الله ، وإنَّ الله عز وجل وَكَّلَ مَلَكَ الموت بقبض الأرواح ، إلا شهيد البحر ، فإنَّه يتولى قبض أرواحهم ويُغْفَر لشهيد البر الذنوب كلها إلا الدَّيْن ولشهيد البحر ، الذنوب والدَّيْن "

إسناده ضعيف جداً أو موضوع .

عن قيس بن محمد الكِنْدِي ثنا عُفَيْر بن مَعْدَان الشامي عن سُلَيْم بن عامر قال : سمعت أبا أُمامة : فذكره (١) . قلت عُفَيْر بن مَعْدان ضعيف جداً قال أبو حاتم يكثر عن سُليم عن أبي أُمامة بما لا أُصل له (٢) .

٣٨١- عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - أنَّ النبي - صلى الله عليه وسلم -قال : " إذا وقف العباد للحساب ، جاء قومٌ واضعي سيوفهم على رقابهم ، تقطر دماً فازدحموا على باب الجنة ، فقيل مَنْ هؤلاء ؟ قيل الشهداء كانوا أحياء مرزوقين " .

إسناده ضعيف .

عن أُبي سلمة - يحيى بن خَلف الجُوْبَاري - ثنا الفضل بن يسار عن غالب القطان عن الحسن عن أنس : فذكره (٣) .

وفيه الفضل بن يسار لا يُتَابع على حديثه ، وقد تفرد به (٤) .

---

(١) ابن ماجة - في سننه - ٢/٩٢٨ ح (٢٧٧٨) الجهاد / فضل غزو البحر . والطبراني - في الكبير - ٨/٢٠٠ ح (٧٧١٦) .

(٢) ابن حجر - في التقريب - ٣٩٣ والتهذيب ٧/٢٣٥ واللسان ٧/٣٠٦ وابن ابي حاتم ٧/٣٦ والبخاري - في الكبير - ٦/٣١٩ والذهبي - في الكاشف - ٢/٣٣٦ والمغنى ٢/٤٣٦ والميزان ٣/٨٣ .

(٣) الطبراني - في الاوسط - ٣/١٦ ح (٢٠١٩) .

(٤) الذهبي - في الميزان - ٣/٣٦٠ والعقيلي - في الضعفاء - ٣/٤٤٧ .

٣٨٢- عن أنس - رضي الله عنه - قال : استشهد غلامٌ منا يوم أحد ، فوجد على بطنه صخرة مربوطة من الجوع ، فمسحت أمه التراب عن وجهه وقالت : هنيئاً لك يا بني الجنة فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -:" ما يدريك ؟لعله كان يتكلم فيما لا يعنيه ويمنع ما لا يَضُرُّه ". إسناده ضعيف .

عن يحيى بن يعلى الأسلمي عن الأعمش عن انس : فذكره (١) .

فيه يحيى بن يعلى الأسلمي وهو ضعيف (٢) ، والاعمش لم يسمع من أنس فهو منقطع (٣) .

قال الهيثمي : " فيه يحيى بن يعلى الأسلمي وهو ضعيف " (٤) .

قال الذهبي : " غريب يعد من افراد عمر بن حفص شيخ البخاري " (٥) .

٣٨٣- عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : دخلت مع النبي - صلى الله عليه وسلم على علي بن ابي طالب - رضي الله عنه - يعوده ، وهو مريض ، وعنده ابو بكر وعمر - رضي الله عنهما - فتحولا حتى جلس رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال احدهما لصاحبه " ما اراه إلا هالك .

فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " إنه لن يموت إلا مقتولا ، ولن يموت حتى يملأ غيظاً ". إسناده ضعيف .

عن عبد العزيز بن الخطاب ثنا ناصح بن عبد الله المحلمي عن عطاء بن السائب عن أنس بن مالك : فذكره (٦) .

---

(١) ابو يعلى - في مسنده - واللفظ له ٨٤/٧ ح (٤٠١٧) ابو نعيم - في الحلية - ٥٥/٥ - ٥٦ .

(٢) ابن حجر - في التقريب - ٥٩٨ والتهذيب ٣٠٤/١١ .

(٣) ابن حجر - في التهذيب - ٢٢٢/٤ .

(٤) الهيثمي - في المجمع - ٣٠٣/١٠ .

(٥) الذهبي - سير اعلام النبلاء - ٢٤٠/٦ وانظر حاشية ابي يعلى للمحقق .

(٦) الحاكم - في المستدرك - ١٣٩/٣ - معرفة الصحابة .

قلت : سكت عنه الحاكم ، وقال الذهبي : اسناده واه .

قلت : وفيه ناصح بن عبد الله المحلمي ضعيف وهو في جملة متشيعي اهل الكوفة(١) وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط (٢) ولم اجد نصاً في رواية ناصح عنه .

٣٨٤- عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : " عَسْقَلان أحد العروسين يبعث منها يوم القيامة سبعون الفاً لا حساب عليهم ، ويُبْعَث خمسون الفاً شهداء ، وفود الله عز وجل ، وبها صفوف الشهداء ، رؤوسهم مقطعة في أيديهم تَثُجُّ أوداجهم دماً يقولون ، ربنا آتنا ما وعدتنا على رسلك إنَّك لا تخلف الميعاد ، فيقول : صدق عبيدي اغسلوهم بنهر البيضة فيخرجون منها نقياً بيضاً فيسرحون في الجنة حيث شاؤا " .

اسناده ضعيف .

عن اسماعيل بن عَيَّاش عن عمرو بن محمد عن أبي عقال عن أنس بن مالك:فذكره(٣)

قال الهيثمي : فيه ابو عقال ، هلال بن زيد بن يسار وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور وبقية رجاله ثقات ، وفي اسماعيل بن عياش خلاف " (٤) .

قلت : ابو عقال متروك ، منكر الحديث قال ابو حاتم : روى عن أنس اشياء موضوعة ما حدث بها انس قط لا يجوز الإحتجاج به بحال " (٥) .

أما الخلاف في اسماعيل بن عَيَّاش فقد سبق في هذه الدراسة (٦) ، ولو دارت العلة عليه في هذا الحديث لهان الخطب " .

٣٨٥- عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم " كم من ضعيف متضعف ذي طمرين لو اقسم على الله لأبر قسمه منهم

---

(١) ابن حجر - في التقريب - ٥٥٧ ، والتهذيب ٤٠١/١٠ .

(٢) انظر الحديث رقم (١٢) .

(٣) احمد - في المسند - ٢٢٥/٣ واللفظ له .

(٤) الهيثمي - في المجمع - ٦١/١٠ .

(٥) ابن حجر - في التقريب - ٥٧٥ والتهذيب ٨٠/١١ وابو حاتم - في الجرح - ٧٤/٩ .

(٦) انظر الحديث رقم (٥٧ و ٥٨) .

البراء بن مالك : قال البراء بن مالك لقي زحفاً من المشركين وقد أوجع المشركون في المسلمين فقالوا له يا براء إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : " إنك لو أقسمت على الله لأبرك . فأقسم على ربك . فقال : أقسمت عليك يا رب لما منحتنا أكتافهم وألحقتني بنبيك - صلى الله عليه وسلم - فمنحوا أكتافهم وقتل البراء شهيداً " .

قال الحاكم : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

إسناده ضعيف .

عن محمد بن إسحاق حدثني محمد بن عزيز الأيلي - إملاءً علي - حدثني سلامة بن روح عن عقيل بن خالد عن ابن شهاب عن أنس بن مالك فذكره (1) .

وفيه محمد بن عزيز الأيلي فيه ضعف وتكلموا في صحة سماعه من عمه سلامة ، لكن هنا يصرح بالسماع وقد وثقه العقيلي وقال النسائي صويلح . قلت : وحديثه والله أعلم يحتمل التحسين .

وفيه كذلك سلامة بن روح الأيلي - عم محمد بن عزيز - صدوق تكلموا في صحة سماعه من عمه عَقيل بن خالد ، وقال عَنبسة بن خالد : لم يكن من السن ما يسمع من عقيل ، وحديث عن كتب عقيل . قال أبو حاتم ليس بالقوي محله عندي محل الغفلة ، وقال أبو زرعة ضعيف منكر الحديث (2) .

قلت : وهو هنا يعنعن الحديث وسماعه من عقيل متكلم فيه فلا يطمئن لعنعنته . ولذا فالحديث ضعيف .

٣٨٦- عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : " من جُرِحَ في سبيل الله جاء يوم القيامة ودمه أغزر ما كان ، لونه الزَّعْفَرَان ، وريحه ريح المسك ، وعليه طابع الشهداء " .

إسناده ضعيف .

عن علي بن يزيد الحنفي عن سعد بن الصلت عن الأعمش ، عن أبي سفيان عن أنس :

---

(1) الحاكم - في المستدرك - ٣/٢٩٢ معرفة الصحابة .

(2) ابن حجر - في التقريب - ٢٦١ ، والتهذيب ٤/٢٨٩ .

فذكره . قال البزار : " واحسبه مرفوعاً " (١) .

ولم أقف على ترجمة على بن يزيد الحنفي ، وبقية رجاله ثقات .

قال الهيثمي : " وفيه على بن يزيد الحنفي ولم أعرفه ،وبقية رجاله ثقات " (٢) .

٣٨٧- عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم : " من صلى عليَّ صلاة واحدة صلى الله عليه عشراً ، ومن صلى عليَّ عشراً صلى الله عليه مائة ومن صلى عليَّ مائة كتب الله له بين عينيه براءة من النفاق وبراءة من النار واسكنه الله يوم القيامة مع الشهداء" .

اسناده ضعيف .

عن إبراهيم بن سالم بن رشيد الهُجَيْمِي البصري ثنا عبد العزيز بن قيس ثنا عبد الرحمن عن حميد الطويل عن أنس : فذكره (٣) .

قال الهيثمي : " رواه الطبراني في الصغير والاوسط وفيه إبراهيم بن سالم بن رشيد الهُجَيْمِي لم اعرفه وبقية رجاله ثقات " (٤) .

قلت : لم اعثر على ترجمته .

والهُجَيْمي : بضم الهاء وفتح الجيم والياء الساكنة ، هذه النسبة الى محله بالبصرة نزلها بنو هُجَيم فنسبت المحلة إليهم " (٥) .

٣٨٨- عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : أوصاني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال :" يا انس أسبغ الوضوء يُزد في عمرك ، يا أنس صلي صلاة الضحى فانها صلاة الأوابين من قبلك ، يا انس سلّم على أهل بيتك تكثر حسناتك ، يا أنس سلّم على من لقيت من أمتي تكثر حسناتك ، يا أنس اكثر من الصلاة بالليل والنهار يحبك حافظاك ، يا أنس بت وأنت طاهر فان مُتّ

---

(١) البزار - في الزوائد - ٢٨٥/٢ ح (١٧١٦) الجهاد / من جرح في سبيل الله .

(٢) الهيثمي - في المجمع - ٢٩٧/٥ .

(٣) الطبراني في الصغير - ٤٧/٢ .

(٤) الهيثمي - في المجمع - ١٦٣/١٠ .

(٥) السمعاني - في الانساب - ٦٢٧/٥ .

مُتْ شهيداً ، يا أنس وَقِّرْ الكبير وارحم الصغير " .

اسناده ضعيف .

عن منصور بن ابي مزاحم ثنا عمر بن ابي خليفة عن ضرار بن مسلم قال : سمعته عن أنس بن مالك : فذكره (١) .

قلت : فيه ضرار بن مسلم ولم أُعثر على ترجمته .

قال الغماري : هذا الحديث قطعةٌ من حديث طويل ، يعرف بوصايا أنس ، وهو حديث غير صحيح " .(٢) .

قال صاحب الروض الداني ضعيف (٣) .

٣٨٩- عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : جاء النبي - صلى الله عليه وسلم - فدخل الى البستان فجاء آتٍ ، فدق الباب فقال : " يا أنس قم فافتح الباب له وبشره بالجنة وبشره بالخلافة من بعد عمر ، وانه مقتول " .

قال : فخرجتُ فاذا عثمان ، قال : قلت له : أبشر بالجنة وبالخلافة من بعد عمر ، وانك مقتول .

قال : فدخل على النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال : يا رسول الله ؟ لمه ؟ والله ما تغنيت ولا تمنيت ولا مسست فرجي منذ بايعتك . قال : " هو ذاك يا عثمان " .

إسناده ضعيف جداً أُو موضوع .

عن الصقر بن عبد الرحمن ثنا عبد الله بن ادريس عن المختار بن فلفل عن أنس : فذكره (٤) .

قال الهيثمي : " وفيه الصقر بن عبد الرحمن كذاب " (٥) .

---

(١) رواه ابو يعلى - في المسند - ٢٧٣/٧ ح (٤٢٩٣) .

(٢) الغماري - في اتحاف النبلاء - ص ٦٠ .

(٣) الروض الداني - ٨١/٢ ح (٨١٩) .

(٤) ابو يعلى - في المسند - واللفظ له ٤٥/٧ ح (٣٩٥٨) .

(٥) الهيثمي - في المجمع - ١٧٦/٥-١٧٧ .

قال ابن حجر : " هذا حديثٌ موضوع فيه كلام " (١) . قلت : الصقر كذاب (٢) .

٣٩٠- عن أبي أيوب الأنصاري - رضي الله عنه - انه سمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : " ستفتح عليكم الأمصار ، وستكون جنود مجندة تقطع عليكم فيها بعوث ، فيكره الرجل منكم البعث فيها فيتخلص من قومه ثم يتصفح القبائل يعرض نفسه عليهم يقول : من أكفيه بعث كذا ، من أكفيه بعث كذا ، الا وذلك الأجير الى آخر قطرةٍ من دمه (٣) .

حديث ضعيف .

لضعف أبي سورة - ابن أخي ابي أيوب الانصاري - مُجْمَعٌ على ضعفه وبقية رجاله ثقات .

قال البخاري : " يروى عن أبي أيوب المناكير وضعفه يحيى بن معين وقال الدارقطني مجهول وقال الترمذي - عن البخاري - لا يُعرف لابي سورة سماع من أبي أيوب " (٤) .

٣٩١- عن أبي أيوب الأنصاري - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " من لقي العدو فصبر حتى يقتل أو يغلب لم يفتن في قبره " .

إسناده ضعيف .

عن معاوية بن يحى عن نصر بن عَلْقَمَة عن أخيه محفوظ بن علقمة عن أبي أيوب الأنصاري : فذكره (٥) .

قال الحاكم : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وخالفه الذهبي قال : معاوية ضعيف ،

---

(١) ابن حجر - المطالب العالية - ١٨/٤ - ١٩ .

(٢) انظر ابن حجر - في اللسان - ٣٢٤/٣ وابن عدي - في الكامل - ١٤١٢/٤ .

(٣) رواه ابو داود - ٣٥/٣ ح (٢٥٢٥) الجهاد / الجعائل في الغزو .

(٤) ابن حجر - التقريب - ٦٤٧ والتهذيب - ١٢٤/١٢ وابن ابي حاتم - في الجرح - ٣٨٨/٩ والعقيلي - في الضعفاء - ٣٣٢/٣ .

(٥) الطبراني - في الكبير - ١٨٧/٤ ح (٤٠٩٤) واللفظ له . والحاكم - في المستدرك - ١١٩/٢ الجهاد .

وهو كما قال : فهو معاوية بن يحيى الصدفي ضعيف لا يحتج به [١].

٣٩٢- عن أبي ايوب الانصاري - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لفاطمة : " نبينا خير الانبياء ، وهو أبوك ، وشهيدنا خير الشهداء وهو عم أبيك حمزة ، ومنا من له جناحان يطير بهما في الجنة حيث يشاء ، وهو ابن عم أبيك جعفر " . إسناده ضعيف جداً أو موضوع .

عن حرب بن الحسن الطحان ثنا حسين بن الحسن الأشقر ثنا قيس بن الربيع عن الاعمش عن عباية - يعني ابن ربعي - عن أبي أيوب الأنصاري : فذكره [٢] .

وعن الهيثم بن حبيب ثنا سفيان بن عُيينة عن علي بن علي المكي الهلالي عن أبيه قال : دخلت على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فذكره : نحوه [٣] .

ففي الاسناد الاول قيس بن الربيع ضعيف . [٤] .

وفي الطريق الثانية الهيثم بن حبيب هالك تالف كذاب .[٥]

قال الهيثمي : وفيه الهيثم بن حبيب ، منكر الحديث وهو متهم بهذا الحديث .

قال ابن حجر : الهيثم بن حبيب عن سفيان بن عُيينة بخبر باطل ، ثم قال : ذكره ابن حبان في الثقات .[٥]

قلت : الذي ذكره ابن حبان في الثقات الهيثم بن حبيب الصيرفي وهو ثقه وثقه

---

(١) ابن حجر - في التقريب - ٥٣٨ ، والتهذيب - ٢١٩/١٠ ، والبيهقي - في السنن الكبرى - ٢٩٧/١ ، ١٧٩/٣ والنسائي - في الضعفاء - ٢٢٦ والبخاري - في الكبير - ٣٣٦/٧ والضعفاء الصغير - ٢٢٥ وابن حبان - في المجروحين - ٣/٣ والذهبي - في الكاشف - ١٤١/٣ والميزان ١٣٨/٤ ، والمغنى ٦٦٧/٢ والدولابي - في الكنى - ١٧١/١ والدارقطني - في الضعفاء - ٣٦٢ .

(٢) الطبراني - في الصغير - ٣٧/١ .

(٣) الطبراني - في الكبير - ٥٧/٣ ح (٢٦٧٥) .

(٤) انظر الحديث رقم (٣٤) .

(٥) الهيثمي - في المجمع - ٢٥٣/٨ و ١٦٦/٩ وابن حجر - في اللسان - ٢٤٧/٦ والذهبي في الميزان ٣٢٠/٤ والمغنى ٧١٦/٢ .

ابن معين وابو حاتم وغيره ، قاله الذهبي في الميزان (١) .

٣٩٣- عن بدر بن خالد قال : وقف علينا زيد بن ثابت يوم الدار فقال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " مر بي عثمان وعندي ملك من الملائكة فقال : شهيد يقتله قومه ، إنا لنستحي منه " .

إسناده ضعيف جداً أو موضوع .

عن محمد بن إسماعيل الوساوسي ثنا ضَمرة بن ربيعة عن عبد الله بن شوذب عن أبي الجويرية عن بدر بن خالد : فذكره (٢) .

قال الهيثمي : " فيه محمد بن إسماعيل الوساوسي وكان يضع الحديث " (٣) .

٣٩٤- عن بشير بن عقربة الجُهني - رضي الله عنه - قال : لقيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوم أحد ، فقلت : ما فعل أبي ؟ فقال : " استشهد - رحمة الله عليه - فبكيت فأخذني فمسح على رأسي وحملني معه وقال : " أما ترضى أن اكون انا ابوك - كذا - وتكون عائشة أمك " .

إسناده ضعيف .

عن أبي الأسعد - من ولد بشر بن عقربة الجُهَني - عن أبيه عن جده عن بشير بن عقربة : فذكره (٤) .

قال الهيثمي : " رواه البزار وفيه من لا يُعرف " (٥) .

---

(١) الهيثمي - في المجمع - ٢٥٣/٨ و ١٦٦/٩ وابن حجر - في اللسان - ٢٤٧/٦ والذهبي - في الميزان - ٣٢٠/٤ والمغني ٧١٦/٢ .

(٢) الطبراني - في الكبير - ١٥٩/٥ ح (٤٩٣٩) .

(٣) الهيثمي - في المجمع - ٨٢/٩ ، والذهبي - في ميزان الاعتدال - ٤٨١/٣ ، وفي الكشف الحثيث - ٢١٩ ح (٦٢٥) .

(٤) البزار- في الزوائد - واللفظ له ٣٨٥/٢ ح (١٩١٠) البر والصلة - ما جاء في الايتام - والبخاري - في التاريخ الكبير - ٧٨/٢ وابن حجر - في الاصابة - ١٥٣/١ وابن عبد البر - في الاستيعاب - ١٥٢/١ .

(٥) الهيثمي - في المجمع - ١٦١/٨ .

قلت : فيه ابو الاسعد لم اعثر على من ترجمه ، وبشير بن عقربة مختلف في اسمه فقيل بشر وقيل بشير ، كما في الاصابة والاستيعاب والتاريخ الكبير .

٣٩٥- عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال رأيت كأني في درع حصينة ورأيت بقرا منحرة فأولت أن الدرع الحصينة المدينة وأن البقر هو والله خير قال فقال لاصحابه لو أنا أقمنا بالمدينة فان دخلوا علينا فيها قاتلناهم فقالوا يا رسول الله والله ما دخل علينا فيها في الجاهلية فكيف يدخل علينا فيها في الاسلام قال عفان في حديثه فقال شأنكم اذاً ، قال : فلبس لامته قال فقالت الانصار رددنا على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رأيه فجاؤا فقالوا يا نبي الله شأنك اذا فقال انه ليس لنبي اذا لبس لامته ان يضعها حتى يقاتل .

اسناده ضعيف .

عن عفان عن ابي الزبير عن جابر : فذكره (١) .

وفيه ابو الزبير المكي مدلس لا تحتمل عنعنته (٢) .

٣٩٦- عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنه - قال : " رمى رجلٌ بسهم في صدره ، أو في حلقه ، فمات ، فأُدرج في ثيابه كما هو ، قال : ونحن مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم -.

اسناده ضعيف .

عن إبراهيم بن طُهْمَان ، عن ابي الزبير ، عن جابر : فذكره (٣) .

قلت : ابو الزبير المكي مدلس وعنعنته عن جابر لا تُحْتَمل ، وقد تفرد به (٤) وقد حسنه الالباني في صحيح سنن ابي داود (٥) .

---

(١) احمد - في المسند - ٣/٣٥١ .

(٢) راجع الحديث رقم ٨٨/١٥٣ .

(٣) ابو داود - في سننه - واللفظ له ٣/٤٩٨ ح (٣١٣٣) الجنائز / في الشهيد يغسل والبيهقي - في الكبرى - ٤/١٤ جنائز / الكفن في ثيابه التي قتل فيها .

(٤) راجع الحديث رقم (٨٨ - ١٥٣) .

(٥) صحيح سننه ابي داود - ٢/٦٠٦ ح (٢٦٨٧) .

قال في عون المعبود : " سكت عنه المنذري " (١) .

٢٩٧- عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنه - قال : " كنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في غزوة خيبر سرية ، فأخذوا انساناً معه غنم يرعاها فجاءوا به الى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فكلمه النبي - صلى الله عليه وسلم - ما شاء الله أن يكلمه به ، فقال له الرجل : إني قد آمنت بك وبما جئت به فكيف بالغنم يا رسول الله ، فإنها أمانةٌ وهي للناس ، الشاة والشاتان واكثر من ذلك قال : احصب وجوهها ترجع الى أهلها . فأخذ قبضةً من حصباء أو تراب فرمى به وجوهها ، فخرجت تشتد حتى دخلت كلُّ شاة الى أهلها ثم تقدم الى الصف ، فأصابه سهم فقتله ، ولم يصل لله سجدة قط ، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ادخلوه الخباء ، فادخل خباء رسول الله - صلى الله عليه وسلم -حتى اذا فرغ رسول الله - صلى الله عليه وسلم -دخل عليه ثم خرج فقال : " لقد حَسُنَ اسلام صاحبكم ، لقد دخلتُ عليه وان عنده لزوجتين له من الحور العين " .

اسناده ضعيف .

عن عثمان بن سعيد الدارمي ثنا احمد بن صالح ثنا ابن وَهْب أخبرني حَيْوَة بن شريح عن ابن الهاد عن شرحبيل بن سعد عن جابر : فذكره (٢) .

وشرحبيل بن سعد لا يحتمل تفرده وقد اختلط ولم اجد من نص على رواية يزيد عن شرحبيل ، اقبل الاختلاط أم بعده لكن يمكن القول بانه روى عنه قبل الاختلاط ، فإنَّ شرحبيل توفي سنة ثلاث وعشرين ومائة وابن الهاد توفي سنة تسع وثلاثين ومائة وكلاهما مديني وهذا يعني أنَّه روى عنه قبل الاختلاط .

قال البيهقي :" لم اكتبه موصولاً إلا من حديث شرحبيل بن سعد وقد تكلموا فيه " .

قلت : لقد تعارض فيه الجرح والتعديل ، وهناك بعض الروايات التي توثقه وأخرى تجرحه ، ونص اكثر العلماء على أنَّه " لم يكن أحد اعلم بالمغازي والبدريين منه " وحديثه هذا من المغازي ، مما لم يكن يعلمه أحد مثله ، وهذا توثيق له في هذا الباب من الرواية ،

---

(١) ابو الطيب العظيم آبادي ٤٠٧/٨ . (٢) البيهقي - في الكبرى - ١٤٣/٩ السير / الأسير يؤمن .

ولم أجد من ضعفه من جهة حفظه عدا قضية الاختلاط، وقد روى ابن المهدي عنه قبل الاختلاط، أو ضعفه من جهة فسق أو عدالة، وبهذا يقدم قول من عدّله على قول الجارحين وقد أخرج له ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما" اهـ.

ولكن بقيت في الحديث علة أخرى وهي جهالة أحمد بن محمد العَنَزي لم أعثر على ترجمته، وشيخه عثمان بن سعيد الدارمي ثقة قال ابن حبان: أحد أئمة الدنيا[٢] وتلميذه - الراوي عنه - الحاكم أبو عبد الله الحافظ المعروف، وبقية رجال الحديث ثقات من رجال الصحيحين.

٣٩٨- عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنه - قال: لما كان يوم أحد وولى الناس، كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في ناحية، في اثني عشر رجلاً من الأنصار، فيهم طلحة بن عبيد الله، فأدركهم المشركون، فالتفت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقال: "من للقوم؟" فقال طلحة: أنا يا رسول الله، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "كما أنت" فقال رجل من الأنصار: أنا يا رسول الله، فقال: "أنت" فقاتل حتى قتل، ثم التفت فإذا المشركون فقال: "من للقوم؟" فقال طلحة: أنا، قال: "كما أنت" فقال رجل من الأنصار: أنا، فقال: "أنت" فقاتل حتى قتل، ثم لم يزل يقول ذلك، ويخرج إليهم رجل من الأنصار فيقاتل قتال من قبله، حتى يقتل، حتى بقي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وطلحة بن عبيد الله، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "من للقوم؟" فقال طلحة: أنا، فقاتل طلحة قتال الأحد عشر، حتى ضربت يده فقطعت أصابعه، فقال: حَسِّ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "لو قُلت بسم الله، لرَفعتك الملائكة، والناس ينظرون، ثم رد الله المشركين".

إسناده ضعيف بهذا السياق.

---

(١) البخاري - في التاريخ الكبير - ٢٥٢/٤ وابن أبي حاتم - في الجرح - ٣٨/٤ والذهبي - في الميزان - ٣٦٦/٣ والكاشف ٧/٣ والمغني ٣٩٦/٢ وابن حجر - في التهذيب - ٣٠/٤ والتقريب - ٣٦٥، وابن الكيال - في الكواكب - ١٧٣، والنسائي - في الضعفاء - ٣٣.

(٢) ابن حبان - في الثقات - ٤٥٥/٨.

عن عمارة بن غزية عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله : فذكره (١) .

قلت : عنعنة ابي الزبير المكي لا تحتمل ، وقد تفرد به (٢) .

قال الالباني : إسناده يحتمل التحسين (٣) قلت : عنعنة أبي الزبير لا تحتمل .

٣٩٩- عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنه - قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول " من سره أن ينظر الى شهيد يمشي على وجه الارض فلينظر الى طلحة بن عبيد الله " .

إسناده ضعيف .

عن الصلت بن دينار عن أبي نضرة قال : قال جابر : فذكره (٤) .

فيه الصلت بن دينار ضعيف جداً (٥) .

وقد قال الالباني عن الصلت بن دينار وصالح بن موسى الطلحي هما بعد التحقيق ضعيفان جداً ثم صحح الحديث من نفس طريق الصلت بن دينار (٦) .

وله شاهد عن ابي هريرة وهو الآتي :

٤٠٠- عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : نظر النبي - صلى الله عليه وسلم - الى طلحة يمشي فقال : " شهيد يمشي على وجه الارض " .

إسناده ضعيف .

---

(١) رواه النسائي - في سننه - واللفظ له ٢٩/٦ ح (٣١٤٩) الجهاد / ما يقول من يطعنه العدو .

(٢) راجع الحديث رقم (١٥٣ و ١٦٥) .

(٣) الالباني - صحيح سنن النسائي - ٦١٦/٢ ح (٢٩٥١) .

(٤) الترمذي - في جامعه - واللفظ له ٦٠٢/٥ ح (٣٧٣٩) المناقب / مناقب طلحة وابن ماجة - في سننه - ٤٦/١ ح (١٢٥) المقدمة باب ١١ وابو نعيم - في الحلية - ١٠٠/٣ والحاكم - في المستدرك - ٣٧٦/٣ معرفة الصحابة ، والطيالسي - في المسند - ٢٤٨ ح (١٧٩٣) .

(٥) انظر ابن حجر - في التقريب - ٢٧٧ والتهذيب ٤٣٤/٤ والبخاري - في التاريخ - ٣٠٤/٤ وابن ابي حاتم - ٤٣٧/٤ .

(٦) الالباني - في الصحيحة - ١٩٨/١ ح (١٣٦) .

عن عبد الله بن ادريس عن طلحة بن يحيى عن عيسى بن طلحة عن أبي هريرة : فذكره (١) .

وفيه غَيْلان بن محمد بن إبراهيم السمسار لم أعثر على ترجمته .

٤٠١- عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنه - ان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : " يدخل الجنة من أُمتي سبعون الفاً لا حساب عليهم ، قال : " ودخل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فلما دخل رسول الله - صلى الله عليه وسلم -تذاكرنا السبعين ، أتراهم الشهداء ، فقال بعضنا هم الشهداء ، وقال بعضنا : هم المؤمنون ، فخرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال : " ما تذاكرون ؟ فاخبرناه ، فقال : " هم الذين لا يكتوون ولا يسترقون ولا يتطيرون ، وعلي ربهم يتوكلون " .

اسناده ضعيف .

وفيه مجالد بن سعيد ، قال الهيثمي : رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير مجالد بن سعيد وقد وثق (٢) . قلت : قال ابن حجر : ليس بالقوي وقد تغير في آخر عمره قال البخاري كان يحيى بن سعيد يضعفه ، وكان ابن مهدي لا يروى عنه وكان أحمد بن حنبل لا يراه شيئاً ،وقال ابن المديني قلت ليحيى بن سعيد مجالد ، قال : في نفسي منه شيء (٣) .

٤٠٢- عن حَمْنَة بنت جحش انه قيل لها : قُتِلَ أخوك ، فقالت : رحمه الله وإنَّا لله وإنَّا إليه راجعون ، قالوا : قُتِلَ زوجك ، قالت : وَاحُزناهُ ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " إنَّ للزوج من المرأة لَشُعْبَةً ، ما هي لشيء " .

إسناده ضعيف .

عن عبد الله بن عمر العمري عن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن جحش عن أبيه عن

---

(١) الخطيب البغدادي - في تاريخ بغداد - ٣٨٣/٤

(٢) مجمع الزوائد : ٤٠٧/١٠ .

(٣) التقريب : ٥٢٠ ، والتهذيب : ٤٠/١٠ .

حَسَنَة : فذكره (١) .

قال في الزوائد : " فيه عبد الله بن عمر العمري وهو ضعيف " (٢) .

٤٠٣- عن أبي الدرداء - رضي الله عنه - عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : " إنَّ الله تبارك وتعالى ينزل في ثلاث ساعات يبقين من الليل فيفتح الذكر في الساعة الأولى ، لم يره غيره ، فيمحوا الله ما يشاء ويثبت ما يشاء ، ثم ينزل في الساعة الثانية الى جنة عَدْن ، وهي التي لم يرها غيره ، ولا يخطر على قلب بشر،لا يسكنها معه من بني آدم غير ثلاثة ، النبيين والصديقين والشهداء ، ثم يقول : طوبى لمن دخلك " . إسناده ضعيف .

عن زيادة بن محمد عن محمد بن كعب عن فَضالة بن عبيد عن أبي الدرداء : فذكره(٣) .

قال الهيثمي : " فيه زيادة بن محمد وهو ضعيف " (٤) .

وهو كما قال فقد قال البخاري والرازي والنسائي : منكر الحديث جداً ، يروى المناكير عن المشاهير فاستحق الترك (٥) .

---

(١) ابن ماجة - في سننه - واللفظ له ٥٠٧/١ ح (١٥٩٠) الجنائز / في البكاء على الميت ، والبيهقي - في الكبرى - ٦٦/٤ جنائز / الصبر والاسترجاع ، والحاكم - في المستدرك - ٦٢/٤ وسكت عنه هو والذهبي .

(٢) البوصيري - الزوائد - ٥٣٣/١ ح (٥٧٣) وانظر لترجمته البخاري - الضعفاء الصغير - ٦٨ والكبير ١٤٥/٥ وابن ابي حاتم - في الجرح - ١٠٩/٥ وابن حبان - في المجروحين ٦/٢ والذهبي - في الكاشف - ٩٩/٢ والمغنى ٣٤٨/١ والميزان ٤٦٥/٢ وابن حجر - في التقريب - ٤٣٤/١ والتهذيب ٣٢٦/٥ ولسان الميزان ٢٦٦/٧ والنسائي - في الضعفاء - ١٤٦ .

(٣) البزار - في الزوائد - ١٩٢/٤ ح (٣٥١٦) .

(٤) الهيثمي - في المجمع - ٤١٢/١٠ .

(٥) راجع البخاري - في الكبير - ٤٤٦/٣ والصغير ٥٠ وابن حبان - في المجروحين ٣٠٨/١ وابن ابي حاتم - في الجرح - ٦١٩/٣ وابن حجر - في التقريب - ٢٧١/١ والتهذيب ٣٩٢/٣ اللسان ٢٣٣/٧ والذهبي - في الميزان - ٩٨/٢ والمغنى ٢٤٥/١ والكاشف ٣٦٣/١ والنسائي - في الضعفاء - ١١٣ ، وابن الجوزي - في الضعفاء ٣٠٣/١ .

٤٠٤- عن أم الدرداء عن ابي الدرداء - رضي الله عنهما - أنَّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : " غزوةٌ في البحر مثل عشر غزوات في البر والذي يصدر في البحر ، كالمتشحط في دمه في سبيل الله سبحانه " . إسناده ضعيف .

عن بَقية عن معاوية بن يحيى عن لَيث بن ابي سُليم عن يحيى بن عَبّاد عن ام الدرداء : فذكره (١) .

قال البوصيري : " هذا اسناد ضعيف لضعف معاوية بن يحيى وشيخه ليث بن أبي سُليم " (٢) .

قلت : ليث بن ابي سليم ضعيف (٣) وبقية مدلس (٤) .

٤٠٥- عن زيد بن أسلم - رضي الله عنه - أنَّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال لاصحابه ذات يوم وهو مستقبل العدو : " لا يقاتل أحدٌ منكم ، فعمد رجل منهم فرمى العدو وقاتلهم ، فقتلوه ، فقيل للنبي - صلى الله عليه وسلم - استشهد فلان ، فقال : " أبعد ما نهيت عن القتال ؟ قالوا : نعم ، قال : " لا يدخل الجنة عاص " .

إسناده ضعيف .

عن ابن جريج عن زيد بن اسلم فذكره (٥) .

وعلته ارسال زيد بن اسلم (٦) .

٤٠٦- عن سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - قال : لما كان يوم بدر ، قتل أخي عمير ، وقتلت سعيد بن العاص ، وأخذت سيفه وكان يسمى ذا الكتيفة ، فاتيت به نبي الله - صلى الله عليه وسلم - قال : " فاذهب فاطرحه في القبض قال : فرجعتُ وبي =

---

(١) ابن ماجة - في سننه - ٩٢٨/٢ ح (٢٧٧٧) الجهاد / غزو البحر .

(٢) البوصيري - في الزوائد - ٣٩٧/٢ .

(٣) راجع الحديث رقم (٧٧) .

(٤) راجع الحديث رقم (٥٧) .

(٥) عبد الرزاق - في المصنف - ١٧٩/٥ ح (٩٢٩٦) الجهاد / الرجل يغزو وابوه كاره .

(٦) ابن حجر - في التقريب - ٢٢٢ .

ما لا يعلمه إلا الله من قتل أخي وأخذ سَلَبي قال : فما جاوزت إلا يسيراً حتي نزلت سورة الانفال ، فقال لي الرسول - صلى الله عليه وسلم - : " اذهب فخذ سيفك " .

إسناده ضعيف .

عن أبي إسحاق الشيباني عن محمد بن عُبيد الله الثقفي عن سعد بن أبي وقاص : فذكره (١) .

قلت : رجاله ثقات لكنه معلٌ بالإرسال .

قال ابن حجر - في التهذيب - قال أبو زُرْعة : حديثه عن سعدٍ مرسلٌ " (٢) .

وضعفه بهذه العلة أحمد شاكر في المسند - (٣) .

٤٠٧- عن سلمى بنت جابر أنّ زوجها استشهد فأتت عبد الله بن مسعود فقالت : إني امرأة قد استشهد زوجي وقد خطبني الرجال ، فأبيت أنْ اتزوج حتى القاه فترجو لي إنْ اجتمعتُ انا وهو ان أكون من ازواجه ، قال : " نعم " .   اسناده ضعيف .

عن ابان بن عبد الله البَجَلي عن كريم بن ابي حازم عن جدته سلمى بنت جابر : فذكره (٤) . قال الهيثمي : " رواه أبو يعلى وأُحمد ، وسلمى لم أجد من وثقها ، وبقية رجال أحمد ثقات " (٥) . قلت : لم أعثر على ترجمة سلمى بنت جابر .

٤٠٨- عن سَمُرَة بن جندب قال : كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول لنا : " من قتل منكم صابراً مقبلاً يقتل في سبيل الله ، في الجنة " . إسناده ضعيف

عن جعفر بن سعد بن سَمُرَة عن خُبيب بن سليمان بن سمرة عن أبيه عن سمرة بن جندب(٦).

---

(١) احمد - في المسند - واللفظ له ١٨٠/١ .   (٢) ابن حجر - في التهذيب - ٣٢٢/٩ .

(٣) أحمد شاكر - مسند احمد - ٧٨/٣ ح (١٥٥٦) .

(٤) احمد - في المسند - واللفظ له ٤٠٣/١ وابو يعلى - في المسند - ٢٢٥/٩ ح (٥٣٢٨) .

(٥) الهيثمي - في المجمع - ٢٩٦/٥ .

(٦) الطبراني - في الكبير - ٢٦٩/٧ ح (٧١٠١) والبزار - في الزوائد - ٢٨٢/٢ ح (١٧١١) الجهاد / الشهادة وفضلها .

وفيه جعفر بن سعد بن سَمُرَة ضعيف (١) .

قال الهيثمي : " إسناد البزار ضعيف وفي إسناد الطبراني مستور " (٢) .

قلت : اسنادهما واحد .

٤٠٩- عن سهل بن سعد أنه كان في مجلس قومه وهو يحدثهم عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وبعضهم مقبل على بعض يتحدثون ، فغضب ثم قال : " أنظر إليهم أحدثهم عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عما رأت عيناي وسمعت أُذناي ، وبعضهم مقبل على بعض ، أما والله لأخرجن من بين أظهركم ثم لا أرجع إليكم أبداً ، قلت له : أين تذهب ؟ قال : أذهب فأجاهد في سبيل الله ، قلت : ما بك جهاد وما تستمسك على الفرس وما تستطيع أنْ تضرب بالسيف ، وما تستطيع أنْ تطعن بالرمح ، فقال : يا أبا حازم اذهب فأكون في الصف ، فياتيني بينهم عابر أو حجر فيرزقني الله الشهادة قال : فذهب لعمري فما رجع إلا مطعوناً .

إسناده ضعيف .

عن محمد بن سليمان - لوين - ثنا عبد الحميد عن أبي حازم عن سهل بن سعد : فذكره (٣) . قال الهيثمي : " فيه عبد الحميد بن سليمان ضعيف " (٤) .

٤١٠- عن عائشة - رضي الله عنها - قالت : رأيت النبي - صلى الله عليه وسلم - التزم علياً وقبله يقول : " بابي الوحيد الشهيد ، بابي الوحيد الشهيد " .

إسناده ضعيف .

---

(١) ابن حجر - في التقريب - ١٤٠ والتهذيب - ٩٣/٢ وابن ابي حاتم - في الجرح - ٤٨٠/٢ .

(٢) الهيثمي - في المجمع - ٢٩٥/٥ .

(٣) الطبراني - في الكبير - واللفظ له ١٠٨/٦ ح (٥٦٥٦) .

(٤) الهيثمي - في المجمع - ١٥٥/١ وانظر الدارقطني - في الضعفاء - ٢٨٢ وابن معين - في تاريخه - ١٦٠/٣ والبخاري - في الكبير - ٥٢/٦ وابو حاتم - في الجرح - ١٠/٦ والذهبي - في الكاشف - ١٣٣/٢ والمغنى - ٣٦٨/١ والميزان ٥٣٩/٢ وابن حجر - في التقريب - ٤٦٧/١ والتهذيب ١١١/٦ ولسان الميزان ٢٧٥/٧ والنسائي - في الضعفاء - ١٦٩ .

عن سُوَيْد بن سعيد ثنا محمد بن عبد الرحيم بن شروس الحلبي عن ابن ميناء عن ابيه عن عائشة فذكره (١) .

قلت : فيه محمد بن عبد الرحيم بن شروس مجهول ولم أعثر على ترجمة له قال الهيثمي : رواه أبو يعلى ، وفيه من لم أعرفه (٢) .

وأورده الحافظ بن حجر في المطالب العالية وقال : سكت عنه البُوصَيْرِي (٣) .

٤١١- عن عائشة - رضي الله عنها - أنها قالت : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : " مَنْ أصابه مَيْدٌ في البحر كالمتشحط في دمه في البر " .

إسناده ضعيف

عن أبي الحريش القصار قال : أنا ابن أبي ليلى عن رجل عن عائشة - رضي الله عنها - فذكره (٤) .   ففي إسناده رجل مبهم لم يُسمَّ .

٤١٢- عن عائشة - رضي الله عنها - قالت : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم : " مَنْ قتل كان كفارةً لكل ذنب دون الشرك " .   إسناده ضعيف جداً

عن عبد السلام بن حرب نا إسحاق بن أبي فَرْوَة عن عثمان بن عروة عن أبيه عن عائشة : قالت (٥) .   وفيه إسحاق بن عبد الله بن أبي فَرْوَة ، متروك لا يحتج به .

قال أحمد : لا تحل الرواية عندي عن اسحاق بن أبي فروة (٦) .

---

(١) رواه ابو يعلى - في مسنده - ٥٥/٨ ح (٤٥٧٦) .

(٢) الهيثمي - في مجمع الزوائد - ١٣٧/٩ ، ١٣٨ .

(٣) ابن حجر - في المطالب العالية - ٦٢/٤ ح (٣٩٦٥) .

(٤) سعيد بن منصور - في سننه - ١٥٥/٢ ح (٢٤٠٠) الجهاد / فضل الجهاد .

(٥) عبد الحميد - في المنتخب - ٤٣٨ ح (١٥١٢)

(٦) الدارقطني - في الضعفاء - ١٤٣ ويوسف بن عبد الهادي في بحر الدم ، ٦٥ وابن عدي - في الكامل - ٣٢٠/١ وابن حجر - في التهذيب - ٢٤٠/١ ، والتقريب - ١٠٢ ، ومعجم الجرح والتعديل ١٦ ، والبخاري - في الكبير - ٣٩٦/١ وابن معين - في التاريخ - ٢٢٧/٣ والعقيلي - في الضعفاء - ١٠٢/١ ، والنسائي - في الضعفاء - ٥٤ وابن ابي حاتم ٢٢٧/٢ ، والذهبي - في الميزان - ١٩٣/١ ، والكاشف ٦٣/١ والمغنى ٧١/١ =

٤١٣- عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنه - قال : " أمر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بقتلى أحد ان ينزع عنهم الحديد والجلود ، وان يدفنوا بدمائهم وثيابهم " .

إسناده ضعيف .

عن علي بن عاصم عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جُبَيْر عن ابن عباس : فذكره[1] .

و علي بن عاصم ، مُتَكَلَّمٌ فيه (٢) ، ومع هذا فحديثه يمكن أنْ يُحَسَّنَ غير أنه سمع من عطاء بن السائب بعد الاختلاط (٣) .

وقد حسنه أحمد شاكر في المسند مع أنه نص على أن على بن عاصم قد سمع بعد اختلاط عطاء بن السائب (٤) .

٤١٤- عن ابن عباس قال : ثم جاءته - يعني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - امرأة فقالت : إني رسولة النساء إليك ، والله ما منهم امرأة علمت أو لم تعلم إلا وهي تهوى مخرجي إليك ، الله رب النساء والرجال ، والههن وأنت رسول الله الى الرجال والنساء ، كتب الله الجهاد على الرجال ، فان أصابوا أجروا ، وإنْ استشهدوا كانوا أحياء عند ربهم يرزقون فما يعدل ذلك من النساء ؟ قال :" طاعتهن لأزواجهن ، والمعرفة بحقوقهم وقليل منكن تفعله" .

إسناده ضعيف

= والبيهقي - في السنن الكبرى - ١١١/٩ .

(١) ابو داود - في سننه - واللفظ له ٤٩٧/٣ ح (٣١٣٤) الجنائز / الشهيد يُغَسَّلُ ، وابن ماجة - في سننه - ٤٨٥/١ ح (١٥١٥) جنائز /الصلاة على الشهداء ، والبيهقي - في الكبرى - ١٤/٤ جنائز /من استحب ان يكفن في ثيابه ، واحمد - في المسند - ٢٤٧/١ .

(٢) ابن حجر - في التقريب - ٤٠٣ والتهذيب ٣٤٤/٧ .

(٣) راجع الحديث رقم (١٢) .

(٤) احمد شاكر - في المسند - ٤٧/٤ ح (٢٢١٧) .

عن يحيى بن العلاء عن رشدين بن كريب مولى ابن عباس عن أبيه عن ابن عباس : فذكره (١) .

وفيه رشدين بن كريب (٢) ، قال فيه الهيثمي : ضعيف جداً (٣) .

٤١٥- عن ابن عباس - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

" من عشق وكتم وعف فمات فهو شهيد " .

إسناده ضعيف جداً أو موضوع .

عن سُوَيْد بن سعيد الحَدَثَاني ثنا علي بن مسهر عن أبي يحيى القَتَّات عن مجاهد عن ابن عباس فذكره (٤) .

قلت : إسناده ضعيف فيه أبو يحيى القَتَّات واسمه زاذان (٥) . وسُوَيْد بن سعيد ضعيف (٦) . قال الالباني : وقد تكلم فيه ابن معين من أجل هذا الحديث " ثم قال : " وأعله الأئمة قال ابن عدي والحاكم والبيهقي وابن طاهر وغيرهم : هو أحد ما أُنكر على سُوَيْد بن سعيد " (٧) ، وقد هام الشعراء بهذا الحديث ، وذكروه في قصائدهم ، وهي لطيفة خفيفة

---

(١) رواه عبد الرزاق - في المصنف - ٤٦٣/٨ ح (١٥٩١٤) الايمان والنذر / من نذر أن ينحر في موضع . والطبراني - في الكبير - ٤١٠/١١ ح (١٢١٦٣) .

(٢) انظر : ابن حجر - في التقريب - ٢٠٩ ، والتهذيب - ٢٧٩/٣ - وابن أبي حاتم - في الجرح والتعديل - ٥١٢/٣ .

(٣) الهيثمي - في المجمع - ١٨٩/٤ .

(٤) الخطيب - في التاريخ - ١٥٦/٥ واللفظ له و ٢٦٢/٥ و ٥٠/٦ و ٢٩٧/١١ و ١٨٤/١٣ .

(٥) ابن حجر - في التقريب - ٦٨٤ والتهذيب ٢٧٧/١٢ .

(٦) راجع الحديث رقم ١٥٩ .

(٧) الالباني - في الضعيفه - ٤٠٢/١ ح (٤٠٩) وليراجع فان فيه كلاماً جيداً ، وانظر ابن القيم الداء والدواء ص ٢٧١ ط دار الحديث - لبنان ، وفيض القدير - للمناوي - ١٧٩/٦ المناوي / عبد الرؤوف دار المعرفة - بيروت - لبنان - ١٩٧٢ م - ١٣٩٢ هـ - تعليق نخبة من العلماء . وصديق حسن خان - العبرة مما جاء في الغزو ص ١٩٨ ، وانظر على القاري - في الاسرار المرفوعة ص ٣٥٣ وانظر اتحاف النبلاء ص ٦٢ .

ولولا ضعف الحديث لذكرته وبعضه لابن حزم ، وأخرى لابن المبارك (١) .

٤١٦ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - أنّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر : " من لقي منكم العباس فليكفف عنه فإنه خرج مستكرهاً " فقال أبو حذيفة بن عتبة أنقتل آباءنا وإخواننا وعشيرتنا وندع العباس والله لأضربنه بالسيف فبلغت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال لعمر بن الخطاب : يا أبا حفص قال عمر - رضي الله عنه - إنَّه لأول يوم كناني فيه بأبي حفص يضرب وجه عم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بالسيف فقال عمر دعني فلأضرب عنقه فإنه قد نافق وكان أبو حذيفة يقول ما أنا بآمن من تلك الكلمة التي قلت ولا أزال خائفاً حتى يكفرها الله عني بالشهادة قال : فقتل يوم اليمامة شهيداً .

قال الحاكم : صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ولم يعلق الذهبي .

إسناده ضعيف .

عن محمد بن إسحاق عن العباس بن مَعْبَد عن أبيه عن ابن عباس فذكره (٢) .

وفيه محمد بن إسحاق مدلس ، وقد عنعنه عن العباس بن معبد .

ذكره ابن حجر في المرتبة الرابعة من كتاب تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس ، وهم الذين اتفق على أنه لا يحتج بشيء من حديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع لكثرة تدليسهم على الضعفاء والمجاهيل (٣) .

٤١٧- عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " موت غربة شهادة " إسناده ضعيف .

رواه أبو المنذر الهذيل بن الحكم ، ثنا عبد العزيز بن أبي رَوَّاد (ح) (٤) .

---

(١) انظر صيد الخاطر - المبرة ص ٨[illegible] - ٢٠٢ .

(٢) رواه الحاكم - في المستدرك - ٣/٢٢٣ - معرفة الصحابة ، ولم يعلق عليه .

(٣) ابن حجر - في تعريف أهل التقديس ص ٣[illegible] .

(٤) رواه ابن ماجة - في سننه - والسقط ب [illegible] ح [illegible] (حنظلة / من مات غريباً ، وأبو يعلى - في مسنده - ٣٦٩/٤ ح [illegible]٣٨ ، وأبو نعيم - في الحلية - [illegible] ، والطبراني - في الكبير - ٣٤٦/١١ ح (١١٦٣٨) .

وحدثنا إبراهيم بن بكر عن عمر بن ذر (ح) (١) . وحدثنا إبراهيم بن بكر ثنا عبد العزيز بن أبي رَوَّاد ، كلهم عن عكرمة (ح) (٢) . وحدثنا محمد بن عبد الله بن علاثة عن الحكم بن ابان عن وَهْب ابن منبه ، كلاهما عن ابن عباس (٣) .

والحديث من جميع طرقه ضعيف .

ففي الطريق الأولى : أبو المنذر الهذيل بن الحكم قال البخاري : منكر الحديث وقال العقيلي : لا يقيم الحديث وقال ابن حبان : الهذيل منكر الحديث جداً ، وقال ابن معين : هذا الحديث منكر ليس بشيء (٤) . قال ابن حجر : في الفتح (٥) - وصحح الدارقطني حديث ابن عمر " موت الغريب شهادة " - يعني في كتاب العلل - ولم اقف عليه في الجزء المطبوع من الكتاب - وقد تعقبه ابن القطان ، قال المنذري : " قد جاء في أن موت الغريب شهادة جملة من الاحاديث لا يبلغ شيءٌ منها درجة الحسن " (٦) ، وضعفه صاحب الزوائد كما في سنن ابن ماجة .

وفي الطريق الثانية والثالثة ،ابراهيم بن بكر الشيباني كان يسرق الحديث (٧) .

قال ابن عدي : إبراهيم بن بكر هذا هو الشيباني يسرق هذا الحديث من الهذيل ولا أعلم له كبير رواية وأحاديثه إذا روى إما أنْ تكون منكرةً باسناده أو مسروقةً ممن تقدمه ، وذكر مثل هذا العقيلي - في الضعفاء - (٧) .

---

(١) ابو نعيم - في الحلية - ١١٩/٥ .

(٢) القضاعي - في مسند الشهاب - ٨٣/١ ح (٨٣) .

(٣) الطبراني - في الكبير - ٢٤٦/١١ ح (١١٦٢٨) .

(٤) ابن حجر - في التهذيب - ٣٦/١١ ، والتقريب ٥٧١ ، وابن ابي حاتم - في الجرح - ١١٣/٩ ، وابن حبان - في المجروحين - ٩٥/٣ والذهبي - في الميزان - ٢٩٤/٤ والعقيلي - في الضعفاء - ٣٦٥/٤ .

(٥) ابن حجر - فتح الباري - ٤٣/٦ .

(٦) انظر - فيض القدير - للمناوي - ٢٤٦/٦ .

(٧) ابن عدي - في الكامل - ٢٥٦/١ ، والعقيلي - في الضعفاء - ٤٥/١ والذهبي - في الميزان - ٤٠/١ وانظر تنزيه الشريعة المرفوعة - لابن عراق - ٢٠/١ .

وفي الطريق الرابعة : عمرو بن الحصين العقيلي ، متروك قاله الهيثمي في المجمع بعد إيراد الحديث [١] .

وبهذا يظهر ضعف الحديث من جميع طرقه عن ابن عباس ، وقد ذكره ابن الجوزي في الموضوعات والعقيلي في الضعفاء حين ترجم لهذيل بن الحكم ، وقد تقدم والشوكاني - في الفوائد - [٢] .

٤١٨- وللحديث شاهد ضعيف عن أبي هريرة : " من مات غريباً مات شهيداً " رواه أبو رجاء الخرساني ، عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة : فذكره [٣] .

وفيه أبو رجاء - عبد الله بن الفضل الخرساني - منكر الحديث ، وقد اورد العقيلي حديثه هذا وضعفه [٤] .

٤١٩- وله شاهد ضعيف كذلك عن جابر : " المسافر شهيد " عن عبد الله بن محمد بن المغيرة الكوفي ، عن مسعر عن أبي الزبير عن جابر : فذكره [٥] ، وعبد الله بن محمد ابن المغيرة ضعيف منكر الحديث ، عامة ما يرويه لا يتابع عليه [٦] .

٤٢٠- عن عبد الله بن عَتيك - رضي الله عنه - قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : " من خرج من بيته مجاهداً في سبيل الله عز وجل - ثم قال بأصابعه هؤلاء الثلاث ، الوسطى والسبابة ، والابهام فجمعهن - وقال : " وأين المجاهدون ؟ فخر عن دابته ومات ، فقد وقع أجره على الله تعالى ،

---

(١) الهيثمي - في مجمع الزوائد - ٢١٧/٣ وابن أبي حاتم - في الجرح والتعديل - ٢٢٩/٦ وابن عدي - في الكامل - ١٧٩٨/٥ ، والدارقطني - في الضعفاء - ٣٠٤ والذهبي - في الميزان - ٢٥٣/٣ ، وابن حجر - في التهذيب - ٢١/٨ والتقريب - ٤٢٠ ، والبيهقي - في السنن الكبرى - ٢٥٢/٨ ، ٤١٣/٢ ، ومعجم الجرح والتعديل ١٣٦ .

(٢) ابن الجوزي - الموضوعات - ٢٢٢/٦ الشوكاني - في الفوائد - ٢٠٩ .

(٣) القضاعي - مسند الشهاب - ٢٣٧/١ ح (٣٤٩) والعقيلي - في الضعفاء - ٢٨٨/٢ .

(٤) العقيلي - في الضعفاء - ٢٨٨/٢ ، الذهبي - في الميزان - ٢/ ٤٧٢ .

(٥) أبو نعيم - في الحلية - ٣٣٦/٧ .

(٦) العقيلي - في الضعفاء - ٣٠١/٢ وابن حجر - في اللسان - ٣٣٢/٣ .

او لدغته دابةً فمات فقد وقع أجره على الله او مات حَتْفَ انفه فقد وقع اجره على الله عز وجل - والله إنها لكلمةٌ ما سمعتها من أحدٍ من العرب قبل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فمات فقد وقع اجره على الله تعالى ، ومن مات قصعاً فقد استوجب المآب".

حديث ضعيف .

رواه محمد بن اسحاق عن محمد بن ابراهيم بن الحارث عن محمد بن عبد الله بن عتيك عن ابيه عبد الله بن عتيك : فذكره (١) .

والحديث فيه علتان : الأولى : عنعنة محمد بن اسحاق وهو ممن لا يحتمل منه ذلك ، ومدار الحديث عليه ، وقد ذكره ابن حجر في - طبقات المدلسين - في المرتبة الرابعة ، وهم من اتفق على انه لا يحتج بشيء من حديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع (٢) .

والثانية : جهالة محمد بن عبد الله بن عَتيك ، وعليه يدور الحديث ، فقد تفرد به وهو مجهول ذكره البخاري وابن ابي حاتم وسكتا عنه (٣) . وقال الحاكم - ووافقه الذهبي - عقب الحديث : صحيح الاسناد ولم يخرجاه ، وليس الامر كما قالا - رحمهما الله -.

---

(١) رواه احمد - في مسنده - واللفظ له ٣٦/٤ وابن ابي شيبة - في مصنفه - ٢٠٤/٤ ح (١٩٣٣٠) جهاد / فضل الجهاد ، والبيهقي - في السنن الكبرى - ١٦٦/٩ السير / فضل من مات في سبيل الله ، والحاكم - في المستدرك - ٨٨/٢ الجهاد / الطبراني - في المعجم الكبير - من طريق ابن ابي شيبة ١٩١/٢ ح (١٧٧٨) وابن ابي عاصم - في الجهاد - ٥٧٦/٢ ح (٢٣٦) .

(٢) ابن حجر - في تعريف اهل التقديس - ص ١٣٢ رقم (١٢٥) والتهذيب ٣٨/٩ والتقريب ٤٦٧ ، وابن ابي حاتم - في الجرح والتعديل - ١٩١/٧ والذهبي - في ذكر اسماء من تكلم فيه وهو موثق ١٥٩ رقم (٢٩٣) والتذكرة ١٧٣/١ والميزان ٤٦٨/٣ وسير النبلاء ٣٣/٧ وابن العماد - في شذرات الذهب ٢٣٠/١ ، وابن سعد - في الطبقات ٣٢١/٧ ، وابن شاهين - في تاريخ اسماء الثقات - ٢٨٠ رقم (١١٤٧) ، وابن حبان - في الثقات - ٣٨٠/٧ والبخاري - في التاريخ الكبير - ٤٠/١ .

(٣) البخاري - في التايخ الكبير - ١٣٦/١ وابن ابي حاتم - في الجرح - ٣٠١/٧ وابن حبان - في الثقات - ٣٥٥/٥ والذهبي - في اليمزان - ٥٩٥ .

٤٢١- عن ابن عمر - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم : "المؤذن المحتسب كالشهيد المتشحط في دمه ، يتمنى على الله ما يشتهي بين الأذان والإقامة" .   إسناده ضعيف

عن ابراهيم بن رستم عن قيس بن الربيع عن سالم الأفطس عن سعيد بن جُبَيْر عن ابن عمر فذكره (١)

قال الهيثمي : ابراهيم بن رستم مختلف في الاحتجاج به ، وفيه من لم تعرف ترجمته " (٢) ، وعن محمد بن الفضل عن سالم الأفطس عن مجاهد عن ابن عمر فذكره (٣)

قال الهيثمي : محمد بن الفضل القسطلاني ولم أجد من ذكره (٤).

٤٢٢- عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنه - قال : يا رسول الله أخبرني عن الجهاد والغزو ، فقال : " يا عبد الله بن عمرو إن قاتلت صابراً محتسباً بعثك الله صابراً محتسباً ، وإن قاتلت مرائياً مكاثراً بعثك الله مرائياً مكاثراً ، يا عبد الله بن عمرو على أي حالٍ قاتلت أو قتلت ، بعثك الله على تلك الحال " .

إسناده ضعيف .

رواه أبو داود والبيهقي والحاكم كلهم عن عبد الرحمن بن مهدي ثنا محمد بن أبي الوضاح عن العلاء بن عبد الله بن رافع عن حَنَان بن خارجة عن عبد الله بن عمرو فذكره(٥)

---

(١) رواه الطبراني - في الاوسط - ١٢٨/٢ ح (١٢٤٣) .

(٢) الهيثمي - في المجمع - ٣/٢ .

(٣) رواه الطبراني - في الكبير - ٤٢٢/١٢ ح (١٣٥٥٤) .

(٤) الهيثمي - في المجمع - ٣/٢ .

(٥) ابو داود - في السنن - اللفظ له ٣٢/٣ ح (٢٥١٩) الجهاد / من قاتل لتكون كلمة الله هي العُليا . والبيهقي - في السنن الكبرى - ١٦٨/٩ السير / النية التي يقاتل عليها ، والحاكم - في المستدرك - ٨٥/٢ الجهاد / وصححه ووافقه الذهبي ، وليس كما قالا فإن محمد بن مسلم بن ابي الوضاح صدوق يهم (تقريب / ٥٩٧) وقال ابو زرعة بصري ثقه (٧٦/٨ الجرح والتعديل) ووثقه ابن معين والنسائي والعجلي وابو حاتم(تهذيب ٤٥٤/٩) والعلاء بن عبد الله بن رافع مقبول (تقريب / ٤٣٥) وفي الجرح والتعديل : شيخ جزري يكتب=

٤٢٣- عن عبد الله - رضي الله عنه - قال : كنت جالساً مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ومع أصحابه ، إذ أقبلتْ امرأة عُريانة ، فقام إليها رجل من القوم فألقى عليها ثوباً وضمها إليه ، فتغير وجه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال بعض أصحابه : أحسبها امرأته ؟ فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : " أحسبها غيرى ، إن الله تبارك وتعالى كتب الغيرة على النساء ، والجهاد على الرجال فمن صبر منهن كان لها أجر شهيد " إسناده ضعيف .

عن عبيد بن الصباح الكوفي ثنا كامل بن العلاء عن الحكم عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله : فذكره (١) ، قال الهيثمي : عبيد بن الصباح ضعفه أبو حاتم (٢) .

٤٢٤- عن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب ، قال : كان عمر - رضي الله عنه - يُصاب بالمصيبة فيقول : أُصيب زيد بن الخطاب - رضي الله عنه - فصبرتُ ، وأبصر قاتل أخيه زيد فقال : " ويحك لقد قتلت لي أخاً ما هَبَّتْ الصبا إلا ذكرته " . إسناده ضعيف

عن محمد بن إسحاق بن إبراهيم ثنا محمد بن الصباح ثنا سفيان عن عمرو عن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب : فذكره (٣) . قلت : فيه محمد بن إسحاق بن إبراهيم مجهول (٤) . ولم يعلق الحاكم عليه ، وكذلك الذهبي .

= حديثه (٣٥٨/٦) وفي التهذيب (١٨٥/٨) قال ابو حاتم : يكتب حديثه وذكره ابن حبان في الثقات . وحنان بن خارجة مقبول (تقريب / ١٨٣) وفي الجرح والتعديل (٢٩٨/٣) لم يذكر شيئاً (تهذيب / ٥٦/٣) وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن القطان : مجهول الحال . وبهذا لا يرتقي الحديث عن درجة الضعيف ، ولم يذكر الالباني في صحيح سنن ابي داود .

(١) رواه البزار - في الزوائد - ١٩٠/٢ ح (١٤٩٥) النكاح / فيمن صبر من النساء على الغيرة .

(٢) الهيثمي - في المجمع - ٣٢٠/٤ و ٢٦٢/٥ ، وابن ابي حاتم - في الجرح - ٤٠٨/٥ .

(٣) البيهقي - في الكبرى - واللفظ له ٩٨/٩ السير / العربي يقتل مسلماً ثم يسلم لا يُقاد منه ، والحاكم - في المستدرك - ٢٢٧/٣ .

(٤) ابن ابي حاتم - في الجرح - ١٩٤/٧ وابنُ حجر - في اللسان - ٧٧/٥ و ٨٠ .

٤٢٥- عن عثمان بن عفان - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : "أول مَنْ يشفع يوم القيامة الأنبياء ثم الشهداء ثم المؤذنون" .

قال البزار : " رواه ابن ماجة خلا ذكر المؤذنين " .

إسناده ضعيف .

عن عَنْبَسَة بن عبد الرحمن عن علاق بن أبي مسلم - وفي موضع أخر - عن عبد الملك بن علاق عن أبان عن عثمان : فذكره (١) .

قال الهيثمي : " وفيه عنبسة بن عبد الرحمن الأموي وهو مجمع على ضعفه (٢) . وهو كما قال . ولم اقف على رواية ابن ماجة .

٤٢٦- عن عقبة بن عامر - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم : " الميت من ذات الجَنْبِ شهيد " .   إسناده ضعيف .

حدثنا ابن لَهِيْعَة ثنا وهب بن عبد الله عن عبد الرحمن بن شماسة عن عقبة بن عامر فذكره (٣) . وفيه ابن لَهِيْعَة وقد اكثر العلماء فيه القول ، سيما اذا تفرد ، وقد تفرد بهذا الحديث ، وفيه تدليس واختلاط ، أما رواية مسلم عنه فمقرونة ، قال ابن سعد : كان ضعيفاً ، وضعفه ابن أبي حاتم ، وقال ابو زُرْعَة حين سئل عن رواية القدماء عنه : آخره وأوله سواء ، وقال ابن معين : ابن لهيعة ليس بشيء ولما سئل عن احتراق كتب ابن لهيعة قال : ليس لهذا أصل ، وكان خالد بن خداش لا يكتب حديثه قال الهيثمي : أبن لهيعة فيه كلام ، وقال ابن مهدي : ما أعتد بشيء سمعته من حديث ابن لهيعة ، وكان البيهقي ينكر تفرده ، وقال : لا يحتج به وقال الدارقطني : ضعيف ، وقال ابن رجب : قد

---

(١) البزار - في الزوائد - ١٧٢/٤ ح (٣٤٧١) انبعث / الشفاعة والخطيب - في التاريخ - ١٧٨/١١ .

(٢) الهيثمي - في المجمع - ٣٨١/١٠ ، وانظر ابن حجر - في التهذيب - ١٦١/٨ والتقريب - ٨٨/٢ واللسان ٣٢٩/٧ والدارقطني - في الضعفاء - ٣٢٠ وابن عدي - في الكامل - ١٩٠٠/٥ وابن ابي حاتم - في الجرح - ٤٠٣/٦ والنسائي - في الضعفاء - ١٧٨ وابن معين - في التاريخ - ٤١٤/٤ والبخاري - في الكبير - ٣٩/٧ والذهبي - في الكاشف - ٣٠٥/٢ والمغني - ٤٩٤/٢ والميزان - ٣٠١/٣ .

(٣) رواه احمد - في المسند - واللفظ له ١٥٧/٤ والطبراني - في الكبير - ٣١٨/١٧ ح (٨٨١) .

اختلف الأئمة في أمره ، وكان يحيى بن سعيد يضعفه ولا يراه شيئاً ووثقه بعض العلماء غير انهم يجمعون على ضعفه بعد احتراق كتبه ، إن صح الإحتراق (١) .

٤٢٧- عن علي بن زيد بن جُدْعَان أنَّ عُروة بن مسعود الثقفي قال لقومه زمن الحديبية : أي قوم ، إنني قد رأيت الملوك وكلمتهم ، فابعثوني الى محمد فاكلمه ، فأتاه بالحديبية فجعل عروة يكلم النبي - صلى الله عليه وسلم - ويتناول لحية رسول الله - صلى الله عليه وسلم -والمغيرة بن شعبة شاك في السلاح على رأس رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال له المغيرة : كفُّ يدك مِنْ قبل أنْ لا تصل إليك ، فرفع عروة رأسه فقال : انت هو والله . انك لفي غدرتك ما خرجت منها بعد ، فرجع عروة الى قومه فقال : اني قد رأيت الملوك وكلمتهم ، ما رأيت مثل محمد قط ، ما هو بملك ولقد رأيت الهدى معكوفاً ، ياكل وبره وما أراكم إلا ستصيبكم قارعه ، فانصرف ومن معه من قومه فَصَعَدَ سور الطائف فشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، فرماه رجلٌ من فوقه بسهم فقتله ، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : " **الحمد لله الذي جعل في أُمتي مثل صاحب (ياسين)** " . **إسناده تالف** .

رواه حَوْثَرة عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد بن جُدْعَان (٢) .

قال في المجمع : " رواه أبو يعلى مرسلاً ، واسناده حسن " (٣) وليس الاسناد كما قال فان علي بن زيد بن جُدْعان ضعيف ، يكاد يُجْمَع على ضعفه ، وروى له مسلم مقروناً بغيره

---

(١) انظر الذهبي - ميزان الاعتدال - ٤٧٥/٢ وتذكرة الحفاظ ٢٣٧/١ والكاشف ١٠٩/٢ وابن معين - في التاريخ ٤٤٨/٤ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، والبخاري - في الكبير - ١٨٢/٥ وفي الضعفاء الصغير - ١٣٤ والنسائي - في لاضعفاء - ١٥٣ وابن حجر - في تهذيب التهذيب - ٣٧٣/٥ ولسان الميزان - ٢٦٨/٧ والدولابي - في الكنى - ٦٤/٢ وابن الاثير - في الكامل - ١٤٦٢/٤ والدارقطني - في الضعفاء - ٢٦٥ وابن رجب الحنبلي - في شرح علل الترمذي - ٤١٩/١ والبيهقي - في السنن الكبرى - ٣٠٢/١ ، ١٠٨/٤ ومعجم الجرح والتعديل ٩٧ .

(٢) ابو يعلي - في مسنده - ١٧٣/٣ ح (١٥٩٨) .

(٣) الهيثمي - في المجمع - ٢٨٦/٩ .

قال ابن خزيمة : " إنَّ في القلب من علي بن زيد بن جُدْعان " [١] .

وللحديث شاهدان مرسلان ، أحدهما عن ابن شهاب والآخر عن عروة [٢] حسنهما الهيثمي في المجمع [٣] وفي اسنادهما من لم أعثر على ترجمته .

٤٢٨- عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال : كنت مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - جالساً فقال : " أنبئوني بأفضل أهل الإيمان إيمانا " قالوا يا رسول الله الملائكه ، قال " هم كذلك ويحق لهم ذلك ، وما يمنعهم وقد انزلهم الله المنزلة التي انزلهم بها " ؟ بل غيرهم ؟ " قالوا : يا رسول الله ، الانبياء الذين أكرمهم الله برسالته والنبوة قال : هم كذلك ، ويحق لهم ، وما يمنعهم ؟ وقد أنزلهم الله المنزلة التي انزلهم بها بل غيرهم " قالوا : يا رسول الله ، الشهداء الذين استشهدوا مع الانبياء ، قال : " هم كذلك ، ويحق لهم ، وما يمنعهم ، وقد اكرمهم الله بالشهادة مع الانبياء ؟ بل غيرهم " قالوا : فمن يا رسول الله ؟ قال : " أقوام في أصلاب الرجال يأتون من بعدي ، يؤمنون بي ، ولم يروني ، ويصدقون بي ولم يروني يجدون الورق المعلق فيعملون بما فيه فهؤلاء أفضل اهل الإيمان إيماناً " .

إسناده ضعيف .

عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن محمد بن أبي حميد الانصاري عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر - فذكره [٤] .

---

(١) ابن حجر - في التهذيب - ٣٢٢/٧ والتقريب ٤٠١ والذهبي - في الميزان - ١٢٧/٣ وابن ابي حاتم - في الجرح - ١٨٦/٦ والمغنى - ٤٤٧/٢ والعقيلي - في الضعفاء - ٢٣٠/٣ والبخاري - في الكبير - ٢٧٥/٦ وابن سعد - في الطبقات - ٢٥٢/٧ وعبد الهادي - في بحر الدم - ٣٠٣ والبيهقي - في الكبرى - ١٦٤/١ وابن معين - في التاريخ - ٨٤/٣ وابن عدي - في الكامل - ١٨٤٠/٥ .

(٢) الطبراني - في الكبير - ١٤٧/١٧ - ١٤٨ ح (٣٧٤ / ٣٧٥) . والهيثمي - في المجمع - ٣١٧/٢ ويوسف عبد الهادي - في بحر الدم ، فيمن تكلم فيه الامام احمد بمدح او ذم ، ٢٤٤ ح (٥٥٠) وابن ابي حاتم - في الجرح والتعديل - ١٤٥/٥ وابن الكيال - في الكواكب النيرات - ٤٨١ .

(٣) الهيثمي - في المجمع - ٣٨٦/٩ .

(٤) ابو يعلى - في المسند - ١٤٧/١ ح (١٦٠) .

وفي إسناده محمد بن أبي حميد بن ابراهيم الانصاري ضعيف مجمع على ذلك (١) وعبد العزيز بن محمد الدراوردي فيه كلام (٢) .

٤٢٩- عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال : سمعتُ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو يذكر اهل مقبرة يوماً ، قال : " فصلى عليها فاكثر الصلاة عليها ، قال : فَسُئِلَ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عنها فقال :" اهل مقبرة شهداء عسقلان يزفون الى الجنة كما تُزَفُّ العروس الى زوجها " .

إسناده تالف جداً .

عن بشير بن ميمون عن عبد الله بن يوسف عن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن عمر بن الخطاب : فذكره (٣) .

قلت فيه بشير بن ميمون .

قال البخاري -: يتهم بالوضع وقال الدارقطني وغيره : متروك الحديث ، اجمعوا على طرح حديثه . (٤) . قال الهيثمي : " فيه بشير بن ميمون وهو متروك " (٥) .

٤٣٠- عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " الشهداء اربعة : رجلٌ مؤمن جيد الإيمان ، لقي العدو فصدق الله حتى قتل فذلك الذي يرفع الناس إليه يوم القيامة أعينهم هكذا - ورفع رأسه حتى وقعت قلنسوته فلا ادري قلنسوة عمر ام قلنسوة النبي - صلى الله عليه وسلم - - ورجل مؤمن جيد الإيمان حتى اذا لقي العدو فكأنما يضرب جلده بشوك الطلح

---

(١) ابن حجر - في التهذيب - ١٣٢/٩ والتقريب - ٤٧٥ ، وابن معين ٥٥/١ ح (٤٥) و ٦٨/١ ح (١٣٦) (ش) والبخاري - في الكبير - ٧٠/١ والصغير ١٦٩/٢ والذهبي - في الميزان - ٥٨٩/٣ وابن حبان - في المجروحين - ٢٧١/٢ وابن ابي حاتم - في الجرح - ٢٣٣/٧

(٢) ابن حجر - في التقريب - ٣٥٩ والتهذيب ٣٥٣/٦ .

(٣) ابو يعلى - في المسند - واللفظ له ١٦٠/١ ح (١٧٥) وذكره بنحوه الذهبي في الميزان ٣٣٠/١ .

(٤) الذهبي - في الميزان - ٣٣٠/١ وابن ابي حاتم - في الجرح - ٣٧٩/٢ والبخاري - في التاريخ - ١٠٥/٢ وابن حجر - في التقريب - ١٢٥ والتهذيب ٤٦٩/١ .

(٥) الهيثمي - في المجمع - ٦١/١٠ .

من الجبن ، أتاه سهمٌ غَرْبٍ ، فقتله فهو في الدرجة الثانية ، ورجلٌ مؤمن خلط عملاً صالحاً وآخر سيئاً لقي العدو فصدق الله حتى قتل ، فذلك في الدرجة الثالثة ، ورجلٌ مؤمن أسرف على نفسه لقي العدو فصدق الله حتى قتل فذلك في الدرجة الرابعة". إسناده ضعيف .

عن ابن لَهِيْعَة : سمعت عطاء بن دينار عن أبي يزيد الخَوْلاني ، أنه سمع فضالة بن عبيد يقول : سمعت عمر بن الخطاب : فذكره (١) .

قلت : ابن لهيعة فيه كلام (٢) وأبو يزيد الخَوْلاني مجهول (٣) .

قال الترمذي : سألت محمداً هل روى هذا الحديث غير ابن لهيعةِ ؟ قال : نعم ، رواه سعيد بن أبي أيوب عن عطاء بن دينار إلا أنه يقول : عن أشياخ من خولان ، ولا يقول فيه : عن ابن زيد . فقلت له : أبو يزيد الخَوْلاني ، ما اسمه ؟ فلم يعرف اسمه " (٤) . قلت : وصحح السيوطي الحديث ، وفي هذا نظر (٥) . وتعقبه الالباني فضعفه (٦) .

٤٣١- عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال : كنت عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وعنده قبضٌ من الناس ، فأتاه رجلٌ فقال : يا رسول الله ، أيُّ الناس خيرٌ منزلةً عند الله يوم القيامة بعد أنبيائه وأصفيائه ، قال : **" المجاهد في سبيل الله بنفسه وماله حتى تأتيه دعوة الله وهو على متن فرسه ، وآخذ بعِنَانِه ".**

إسناده ضعيف .

---

(١) رواه أبو يعلى - في مسنده - واللفظ له ٢١٦/١ ح (٢٥٢) والترمذي ١٥٢/٤ ح (١٦٤٤) فضائل الجهاد / فضل الشهداء ، وأحمد - في المسند ٢٢/١ ، ٢٣ والطيالسي - في المسند - ١٠، ٢٠ ح (١٣٣) وعبد بن حميد - في المنتخب - ٣٩ ح (٣٧) والطبراني - في الاوسط - ٣٣٥/١ ح (٣٦٣ ، وانظر محمد بن سليمان - في جمع الفوائد ١١/٣ .

(٢) انظر الحديث رقم (١٣) .

(٣) الذهبي - في الميزان - ٥٨٨/٤ وابن حجر - في التقريب - ٦٨٤ والتهذيب ٣٧٩/١٢ .

(٤) الترمذي - في العلل الكبير - ٧٠٩/٢ رقم الحديث (٢٩٤) .

(٥) السيوطي - الجامع الصغير - ١٨٠/٤ .

(٦) الالباني - في ضعيف الجامع - ٢٥٩/٣ ح (٣٤٤٥) .

عن حماد بن سلمة عن هشام بن عمرو عن رجلٍ عن عمر [(١)] .

وفيه رجل مبهم لم يسم ، شيخ هشام بن عمرو ، ولم اقف على أحد سماه ، وبقية رجاله ثقات .

٤٣٢- عن عمر بن عبد العزيز قال : مرت امرأة بابنها وزوجها قتيلين فاتت النبي - صلى الله عليه وسلم - فقالت : " أنت رسول الله ، وقد انزل الله عليك الوحي ، فان كان هذان منافقين أبكيهما ، ولم تنعهما عيناي ، وإنْ كانا غير منافقين قلنا فيهما ما نعلم . قال : " أجل ، لم يكونا منافقين ، لقد تُلقيا بثمار الجنة ، ولقد تباشرت بهما الملائكة قال : تقول الملائكة : الا إن الحق بكما ، الا انك معهما " .

اسناده ضعيف .

عن مسعر عن علقمة بن مَرْثَد قال : حدثني من سمع عمر بن عبد العزيز [(٢)] . وعن مسعر عن رجلٍ عن عمر بن عبد العزيز [(٣)] بنحوه

قلت : فيه انقطاع وجهالة في الإسنادين .

٤٣٣- عن القاسم بن محمد قال : رُمِيَ عبد الله بن أبي بكر - رضي الله عنهما - بسهم يوم الطائف فانتقضت به بعد وفاة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - باربعين ليلة فمات ، فقدم وفد ثقيف ، ولم يزل ذلك السهم عنده فأخرج إليهم ، فقال : هل يعرف هذا السهم منكم احد ، فقال سعيد بن عبيد - أخو بني عَجْلان - هذا سهم انا بريته ورشته وعقبته وأنا رميت به ، فقال ابو بكر - رضي الله عنه - فان هذا السهم الذي قتل عبد الله بن ابي بكر ، فالحمد لله الذي اكرمه بيدك ، ولم يهنك بيده فإنه أوسع لكما " .

اسناده ضعيف جداً .

عن الهيثم بن عدي ثنا أُسامة بن زيد عن القاسم بن محمد : فذكره [(٤)] .

---

(١) الطيالسي - في مسنده - ٨/١ .

(٢) ابن ابي شيبة - في مصنفه - ٢٠٦/٤ ح (١٩٣٤٨) الجهاد / فضل الجهاد .

(٣) عبد الرزاق - في مصنفه - ٥٩٢/٣ ح (٦٦٩٦) جنائز / الصبر والبكاء والنياحة .

(٤) البيهقي - في الكبرى - ٩٨/٩ . السير / العربي يقتل مسلماً ثم يسلم . لا يقاد .

وفيه الهيثم بن عدي الطائفي ضعيف جداً اوكذاب (١) .

٤٣٤- عن قيس بن شماس قال : جاءت امرأة الى النبي - صلى الله عليه وسلم - يقال لها أم خَلَّاد وهي منتقبة تسأل عن ابنها ، وهو مقتول ، فقال لها بعض أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - جئت تسألين عن ابنك وانت منتقبة ؟ فقالت : إن ارزأ أبني فلن ارزأ حيائي ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :" ابنك له أجر شهيدين " قالت : ولم ذاك يا رسول الله ؟ قال : " لانه قتله أهل الكتاب " .

اسناده ضعيف .

عن فرج بن فضالة عن عبد الخبير بن ثابت بن قيس بن شماس عن أبيه عن جده :فذكره (٢) .

قلت : عبد الخبير بن ثابت بن قيس ضعيف ، منكر الحديث ، قال ابن حجر : مجهول الحال(٣) .

٤٣٥- عن كعب بن عُجْرَة عن أبيه عن جده قال بينما النبي - صلى الله عليه وسلم - بالروحاء اذ هبط عليهم أعرابي من سرف فقال من القوم أين تريدون ؟ قيل بدراً مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال مالي اراكم بَذَّةً هيئتكم قليلاً سلاحكم قالوا ننتظر احدى الحسنين اما ان نقتل فالجنة وإما أنْ نغلب فيجمع الله لنا الظفر والجنة قال اين نبيكم ؟ قالوا هاهو ذا فقال له يا نبي الله ليست لي مصلحة آخذ مصلحتي ثم الحق قال اذهب الى اهلك فخذ مصلحتك فخرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يَؤُمُّ بدرا

---

(١) البخاري - في الضعفاء الصغير - ١٢٢والكبير ٢١٨/٨ وابن حبان - في المجروحين - ٩٢/٣ وابن ابي حاتم - في الجرح والتعديل - ٨٥/٩ والذهبي - في المغنى - ٧١٧/٢ والميزان ٣٢٤/٤ وابن حجر - في اللسان - ٢٠٩/٦ والنسائي - في الضعفاء - ٢٤١ .

(٢) ابو داود - في سننه - واللفظ له ١٣/٣ ح (٢٤٨٨) الجهاد / فضل قتال الروم ، وابو يعلى - في مسنده - ١٦٤/٣ ح (١٥٩١) والبيهقي - في الكبرى - السير / فضل قتال الروم .

(٣) ابن حجر - في التهذيب - ١٣٣/٦ والتقريب ٣٣٤ وابن ابي حاتم - في الجرح - ٣٨/٦ والبخاري - في الكبير -١٣٧/٦ .

وخرج الرجل الى اهله حتى فرغ من حاجته ثم لحق برسول الله - صلى الله عليه وسلم ببدر وهو يصف الناس للقتال في تعبيتهم فدخل في الصف معهم فاقتتل الناس فكان فيمن استشهده الله فقام رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بعد ان هزم الله المشركين واظفر المؤمنين فمر بين ظهراني الشهداء وعمر بن الخطاب معه فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - هايا عمر انك تحب الحديث وان للشهداء سادة واشرافاً وملوكاً وان هذا يا عمر منهم".

إسناده ضعيف .

عن إسحاق بن ابراهيم بن نسطاس عن داود بن المغيرة عن سعد بن اسحاق بن كعب بن عجرة عن ابيه عن جده : فذكره [١]. قال الحاكم : صحيح الاسناد ولم يخرجاه وتعقبه الذهبي بقوله : لا والله". قلت : فيه اسحاق بن ابراهيم بن نسطاس ليس بالقوي [٢] . وفيه داود بن المغيرة ، لم اعثر على ترجمته .

٤٣٦- عن أبي مالك الاشعري - رضي الله عنه - قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : " من فصل في سبيل الله فمات أو قتل فهو شهيد ، أو وقصه فرسه أو بعيره او لدغته هامة أو مات على فراشه ، أو باي حتف شاء الله فانه شهيد ، وإن له الجنة". اسناده ضعيف .

رواه بقية عن ابن ثوبان عن أبيه ، يرده الى مكحول ، الى عبد الرحمن بن غنم الاشعري ، ان ابا مالك فذكره [٣] . قال الحاكم : في عقب الحديث - صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، وخالفه الذهبي وقال : ابن ثوبان لم يحتج به مسلم ، وليس بذاك وبقية ثقه وعبد الرحمن بن غنم لم يدركه مكحول فيما اظن . وفي الحديث علل :

---

(١) الحاكم - في المستدرك - ٧٦/٢ واللفظ له .

(٢) ابن ابي حاتم - في الجرح - ٢٠٦/٢ .

(٣) رواه ابو داود - في سننه - ١٩/٣ ح (٢٤٩٩) الجهاد / من مات غازياً . والبيهقي - في السنن الكبرى - ١٦٦/٩ السير / فضل من مات في سبيل الله . وابو نعيم - في الحلية - ١٩٠/٥ . والطبراني - في الكبير - ٢٨٢/٣ ح (٣٤١٨) والحاكم - في المستدرك - ٧٨/٢ الجهاد .

الاولى : بقية بن الوليد مدلس ، وقد عنعن في كل رواياته للحديث ، الارواية الحاكم وبهذا يؤمن تدليسه (١) .

والثانية : عبد الرحمن بن ثابت - ابن ثوبان - ليس بذاك ، صدوق يخطيء تغير بآخرة ، قال ابن معين : صالح الحديث ، وضعيف لين ، وقال احمد : أحاديثه مناكير ، وقال أبو زُرْعَة شاميٌ لابأس به (٢) ، وقال صالح بن محمد : شامي صدوق إلا أن مذهبه القدر ، وانكروا عليه احاديث يرويها عن أبيه عن مكحول " (٢) . وهذا مما رواه عن ابيه .

والثالثة : قول الذهبي : " إنَّ مكحولاً لم يدرك عبد الرحمن بن غَنْم " عقب الحديث . وبهذا لا يرتقي الحديث عن درجة الضعيف ، إلا أن ضعفه ليس شديداً ، وليس للحديث طرقٌ أخرى تقويه وقد حسنه الالباني في احكام الجنائز (٣) ثم وجدته حذفه من صحيح سنن ابي داود (٤) .

٤٣٧-عن مالك بن وهب الخزاعي أنَّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بعث سليطاً وسفيان بن عوف الأسلمي طليعة يوم الأحزاب ، فخرجا حتى إذا كانا بالبيداء ،

---

(١) ابن حجر - في التهذيب - ٤٧٠/١ والتقريب - ١٣٦ والذهبي في سير الأعلام ٥١٨/٨ والميزان - ٣٣١/١ والتذكرة ٣٦٦/١ - ومن تكلم فيه وهو موثق - ٥٤ ، وابن ابي حاتم - في الجرح - ٤٣٤/٢ والخطيب البغدادي - في تاريخ بغداد - ١٢٣/٧ ، وابن معين - في تاريخه - ٤١٥/٤ والبخاري - في الكبير - ١٥٠/٢ ، وابن عدي - في الكامل - ٥٠٤/٢ ، والدارقطني - في الضعفاء - ٤١٤ والبيهقي - في السنن الكبرى - ٢٥٦/٩ وتعريف اهل التقديس - لابن حجر - ١٢١ .

(٢) ابن معين - في تاريخه - ٤٣٣/٤ وابن ابي حاتم - في الجرح - ٢١٩/٥ وابن عدي - في الكامل - ١٥٩١/٤ والذهبي - في الميزان - ٥٥١/٢ وسير اعلام النبلاء ٣١٣/٧ ، وابن حجر - في التهذيب - ١٥٠/٦ والتقريب - ٣٣٧ والبيهقي - في السنن الكبرى - ٢٩٠/٣ ومعجم الجرح والتعديل ٨٧ والبخاري - في الكبير - ٣٦٥/٥ والعقيلي - في الضعفاء - ٣٢٦/٢ والبغدادي - في تاريخ بغداد - ٢٢٢/١٠ ويوسف عبد الهادي - في بحر الدم - ٢٥٨ وانظر الحديث رقم (٨٤) .

(٣) الالباني - في احكام الجنائز - ص ٣٧ .

(٤) الالباني - في صحيح ابي داود - ٣٧٤/٢ .

التفت عليهم خيلٌ لأبي سفيان ، فقاتلا حتى قتلا ، فأتى بهما رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فدفنا في قبرٍ واحد ، فهما الشهيدان القرينان " .

اسناده ضعيف .

عن عبد العزيز بن ابي بكر بن مالك بن وهب عن أبيه عن جده : فذكره (١) .

قال البزار : لا نعلم روى عن مالك بن وهب الا هذا الحديث الواحد " وفيه عبد العزيز وابوه لا يُعْرفان (٢) .

قال الهيثمي : " رواه البزار وفيه جماعة لا أعرفهم " (٣) .

قال ابن حجر : وفي سنده من لا يُعرف " (٤) .

٤٣٨- عن محمد بن ثابت : ان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال يوم احد : " أقدم مصعب ، فقال له عبد الرحمن : يا رسول الله : الم يقتل مصعب ، قال : بلى ولكن ملك قام مكانه وتسمى باسمه " .

اسناده ضعيف .

عن زيد بن حباب عن موسى بن عبيدة - الربذي - حدثني محمد بن ثابت فذكره (٥) وفيه موسى بن عبيدة الربذي ضعيف (٦) .

---

(١) البزار - في الزوائد - الهجرة والمغازي - غزوة الخندق .

(٢) ابن حجر - في اللسان - ٣٦/٤ .

(٣) الهيثمي - في المجمع - ١٣٥/٦ .

(٤) ابن حجر - في الإصابة - ٣٥٨/٣ وانظر الحديث في من روى من ابيه عن جده ، القاسم بن قطلوبغا ٤٢٥ ح (٣٥٠) .

(٥) ابو شيبة - في مصنفه - ٣٦٩/٧ ح (٣٦٧٧٠) المغازي / أحد .

(٦) انظر البخاري - في الكبير - ٢٩١/٧ والصغير ٨٧/٢ والضعفاء الصغير ٢٢١ وابن حبان - في المجروحين - ٢٣٤/٢ والذهبي - في الكاشف - ١٦٤/٣ والميزان ٢١٣/٤ ، وابن حجر - في التهذيب - ٣٥٦/١٠ والتقريب ٥٥٢ وابن عدي - في الكامل - ٢٣٣٣/٦ وابن ابي حاتم - في الجرح - ١٥١/٨ والدارقطني - في الضعفاء - ٣٦٦ وابن سعد - في الطبقات الكبرى - ٢٩٧/٥ و ٣٠٦ وابن معين - في التاريخ - ٦٠/٣ والبيهقي - في الكبرى - ٣٨٧/٢ و ١١٧/٥ ، ومعجم الجرح والتعديل - ١٦٤ .

٤٣٩- عن معاذ بن أنس عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : " **من قرأ ألف آية في سبيل الله ، كُتِبَ يوم القيامة مع النبين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً إن شاء الله** " .

اسناده ضعيف .

عن زَبَّان بن فائد عن سهل بن معاذ [١] .

قلت : وفيه زَبَّان بن فائد وهو ضعيف ، قال ابن حجر : ضعيف الحديث ، قال احمد أحاديثه مناكير وقال ابن معين شيخ ضعيف وقال ابو حاتم شيخ صالح [٢] .

قال الهيثمي في المجمع بعد ذكر هذا الحديث : رواه أحمد وفيه زَبَّان بن فائد وهو ضعيف [٣] .

٤٤٠- عن معاذ بن جبل قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : " **خذوا العطاء ما دام عطاءً ، فاذا صار رشوةً في الدين فلا تاخذوه ولستم بتاركيه ، يمنعكم الفقر والحاجة ، الا إنَّ رحى الاسلام دائرة ، فدوروا مع الكتاب حيث دار ، ألا إن الكتاب والسلطان سيفترقان ، فلا تفارقوا الكتاب ، الا انه سيكون عليكم امراء يقضون لأنفسهم ما لا يقضون لكم ، إن عصيتموهم قتلوكم ، وإنْ أطعتموهم اضلوكم** " .

قالوا : يا رسول الله ، كيف نصنع ؟ قال : " **كما صنع أصحاب عيسى بن مريم نُشِّرُوا بالمناشير وحملوا على الخشب ، موت في طاعة الله ، خير من حياة في معصية الله** " .

إسناده ضعيف .

عن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن الوضين بن عطاء عن يزيد بن

---

(١) ابو يعلى - في المسند - ٦٣/٣ ح (١٤٨٩) والطبراني - في الكبير - ١٨٤/٢٠ ح (٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠١) والحاكم - في المستدرك - ٨٧/٢ ، ٨٨ / الجهاد / والبيهقي - في الكبرى - ١٧٢/٩ .

(٢) التقريب ٢١٣ والتهذيب ٣٠٨/٣ .

(٣) مجمع الزوائد ١٦٢/٧ .

مرثد عن معاذ بن جبل قال : فذكره [١] . قال الهيثمي : " يزيد بن مرثد لم يسمع من معاذ والوضين بن عطاء وثقه ابن حبان وغيره ، وبقية رجاله ثقات " [٢] . قلت : يزيد بن مرثد ثقة لكنه كثير الارسال ، وقد ارسل كثيراً عن معاذ . قال ابو حاتم : يزيد بن مرثد عن معاذ ابن جبل وأبي الدرداء مرسلين " وسكت عنه وكذلك سكت عنه البخاري [٣] .

وفي اسناده الوضين بن عطاء وهو صدوق سيء الحفظ ، لكن وثقه احمد وابن معين ودُحَيْم وابن حبان ، وقال الهيثم بن خارجة عن الوليد بن مسلم ، كان صاحب خطب ولم يكن في الحديث بذاك .

قلت : يحتمل تحسين حديثه ، ولعله ضُعِّفَ لقوله بالقدر من جهة ، ولقول الوليد بن مسلم في حفظه من جهةٍ أخرى [٤] ، قلت : ولولا علة الإرسال في سنده لاحتمل تحسين الحديث .

٤٤١- عن معقل بن يسار عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : " من قال حين يصبح ثلاث مرات : أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ، وقرأ ثلاث آيات من آخر سورة الحشر ، و كّل الله به سبعين الف ملك يصلون عليه حتى يمسي ، وإنْ مات في ذلك اليوم مات شهيداً ، ومن قالها حين يمسي ، كان بتلك المنزلة " . إسناده ضعيف .

عن خالد بن طَهْمَان عن نافع بن ابي نافع عن معقل بن يسار به فذكره [٥] .

---

(١) الطبراني - في الكبير - ٩٠/٢٠ ح (١٧٢) والصغير ٣٦٤/١ .

(٢) الهيثمي - في المجمع - ٢٢٨/٥ و ٢٣٨ .

(٣) ابو حاتم - في الجرح - ٢٨٨/٩ والبخاري - ٣٥٧/٨ وابن حبان - في الثقات - ٥٤٦/٥ وابن حجر - في التهذيب - ٣٥٨/١١ والتقريب ٦٠٥ .

(٤) الذهبي - في الميزان - ٣٣٤/٤ ، وابن حجر - في التقريب - ٥٨١ والتهذيب ١٢٠/١١ .

(٥) الترمذي - في سننه - واللفظ له ١٦٧/٥ ح (٢٩٢٢) فضائل القرآن / باب ٢٢ ، وقال : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، واحمد - في مسنده - ٢٦/٥ ، والطبراني - في الكبير - ٢٢٩/٢٠ ح (٥٣٧) وابن السني في عمل اليوم والليلة ٧٨ .

قلت : وفيه خالد بن طَهْمَان قال ابن حجر : قال ابن الجارود ضعيف وقال ابن ابي مريم عن ابن معين ضعيف خلط قبل موته بعشر سنين وكان قبل ذلك ثقة (١) .

٤٤٢- عن ميمونة أنَّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قام بين صف الرجال والنساء فقال : " إنَّه ليس من امرأة أطاعت وأدت حق زوجها ، وتذكر حسنه ولا تخونه في نفسها وماله ، إلا كان بينها وبين الشهداء درجة واحدة في الجنة ، فإن كان زوجها مؤمناً حسن الخلق ، فهي زوجته في الجنة ، وإلا زَوَّجَهَا الله من الشهداء " . إسناده ضعيف .

- عن عكرمة بن جعفر عن عقبة بن كثير عن خراش عن ابن عبد الله عن ميمونة فذكرته (٢) .

قال الهيثمي : رواه الطبراني في الكبير باسنادين في أحدهما عبد الله الجَزَري عن ميمونة ولم أعرفه ، وعباد بن كثير وفيه ضعف وقد وثقه جماعة " وبقية رجاله ثقات ، والاسناد الآخر فيه جماعة لم اعرفهم " (٣) .

٤٤٣- عن نُجَيّ (هو الحضرمي) أنه سار مع علي وكان صاحب مطهرته فلما حاذى نينوي وهو منطلق الى صفين فنادي علي ابا عبد الله ، اصبر أبا عبد الله بشط الفرات ، قلت : وماذا ؟ قال : دخلت على النبي - صلى الله عليه وسلم - ذات يوم وعيناه تفيضان قلت : يا نبي الله أغضبك أحدٌ ، ما شأن عينيك تفيضان ؟ قال : " بل قام من عندي جبريل قبل فحدثني ان الحسين يقتل بشط الفرات ؛ قال : فقال : " هل لك إلى أن أشمك من تربته؟ قال : قلت نعم ، فمد يده فقبض قبضة من تراب فأعطانيها ، فلم أملك عيني أن فاضتا " اسناده ضعيف .

عن محمد بن عبيد حدثنا شرحبيل بن مدرك عن عبد الله بن نجيٌ عن ابيه عن علي فذكره (٤) . وفيه نجيٌ ضعيف لا يحتمل تفرده .

---

(١) التقريب ١٨٨ ، والتهذيب ٩٨/٣ .
(٢) رواه الطبراني - في الكبير - ١٦/٢٤ ح (٢٨) والهيثمي - في المجمع - ٣٣٢/١ .
(٣) الهيثمي - في المجمع - ٣٣٢/١ ، ٣٠٨/٤ .
(٤) رواه احمد - في مسنده -٨٥/١ ، والبزار - في الزوائد -٢٣١/٣ ح (٢٦٤١) علامات النبوة / مناقب الحسين.

قال ابن حبان : لا يعجبني الاحتجاج بخبره اذا تفرد " (١) .

قال الهيثمي : رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني ورجاله ثقات ولم ينفرد نجيٌ بهذا .(٢)

قال الالباني : قلت : يعني أنَّ له شواهد تقوية وهو كذلك .

ثم ذكر له ستة شواهد ليست في معناه غير أنَّها تذكر التربة التي يموت فيه الحسين - رضي الله عنه - .

ثم قال في نهايتها : وبالجملة فالحديث المذكور صحيح بمجموع هذه الطرق وإنْ كانت مفرداتها لا تخلو من ضعف ولكنه ضعف يسير .

قلت : وإذا كان الحديث من كل طرقه فيه ضعف وضعفه ليس يسيراً فبعضه منقطع وبعضه دون ذلك أو اكثر فانه لا يرتقي لدرجة الصحيح أو الحسن .

٤٤٤- عن أبي هريرة وأبي ذر قالا : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " إذا جاء الموت لطالب العلم - أو كلمة نحوها - وهو على هذه الحال مات وهو شهيد " .

إسناده ضعيف .

عن هلال بن عبد الرحمن عن عطاء بن أبي ميمونة عن أبي سلمة عن أبي هريرة وأبي ذر : فذكراه (٣) .

قال الهيثمي : وفيه هلال بن عبد الرحمن الحنفي متروك " (٤) .

٤٤٥- عن أبي هريرة قال : إنَّ الله يبعث من مسجد العَشّار يوم القيامة شهداء لا يقوم مع شهداء بدرٍ غيرهم " .

إسناده ضعيف .

---

(١) ابن حبان - في الثقات - ٤٨٠/٥.

(٢) الهيثمي - في مجمع الزوائد - ١٨٧/٩ .

(٣) رواه البزار - في الزوائد - ٨٤/١ ح (١٣٨) العلم / فضل العالم والمتعلم .

(٤) الهيثمي - في المجمع - ١٢٤/١ .

عن محمد بن المثنى حدثني ابراهيم بن صالح بن درهم عن أبيه عن ابي هريرة فذكره [١]

وابراهيم بن صالح ضعيف قال البخاري لايتابع عليه ، وقال العقيلي ابراهيم وابوه ليسا بمشهورين بنقل الحديث ، ووثق الدارقطني اباه قال : أبو صالح ثقه [٢] .

٤٤٦- عن ابي هريرة - رضي الله عنه - ان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يقول " الشهداء عند الله على منابر من ياقوت في ظل عرش الله يوم لا ظل إلا ظله على كثيب من مسك ، فيقول لهم الرب الم اف لكم واصدقكم ؟ فيقولون بلى وربنا " .

اسناده ضعيف

عن إسحاق بن أبي فَرْوَة عن الزُهْري عن حميد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة : فذكره [٣] .

وإسحاق بن أبي فَرْوَة ضعيف متروك هالك [٤] .

٤٤٧- عن ابي هريرة - رضي الله عنه - قال : قُتِل رجلٌ على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - شهيداً قال : فبكت عليه باكية ، فقالت : واشهيداه ، قال : فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : " مهٍ ما يدرك أنه شهيد ولعله كان يتكلم بما لا يعنيه ويبخل بما لا يَنْقُصُه " .

إسناده ضعيف .

---

(١) ابو داود - في سننه - واللفظ له ٤٨٩/٤ ح (٤٣٠٨) الملاحم / ذكر البصرة ، والعقيلي - في الضعفاء - ٥٥/١ .

(٢) ابن حجر - في التهذيب - ١٢٨/١ والتقريب -٩٠ وابن حبان - في الثقات - ١١٥/٦ والدارقطني - في الضعفاء - ١١٠ ، وابن معين - في التاريخ - ١٩٦/٤ والبخاري - في الكبير - ٢٩٣/١ وابن ابي حاتم - في الجرح - ١٠٦/٢ والعقيلي - في الضعفاء - ٥٥/١ .

(٣) العقيلي - في الضعفاء - ١٠٣/١ واللفظ له .

(٤) انظر دراسته في حديث رقم ٤١٢ من هذه الرسالة .

عن عصام بن طليق البصري عن شعيب بن العلاء عن أبي هريرة : فذكره (١) .

وفيه عصام بن طليق قال ابن معين : ليس بشيء ، وقال أبو زُرْعَة : ضعيف الحديث وقال البخاري : مجهول منكر الحديث ، وذكره العقيلي في الضعفاء (٢) ، وقال ابن حبان : كان ممن ياتي بالمعضلات عن اقوام ثقات " (٣) ، ذكره الهيثمي - في المجمع - وقال : عصام ابن طليق ضعيف " (٤) .

٤٤٨- عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : ذكر الشهداء عند النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال : " لا تجف الأرض من دم الشهيد حتى يبتدره زوجتاه كانهما ظئران أضلتا فصيليهما في براحٍ من الأرض ، بيد كُلُّ واحدةٍ منهما حُلَّة خيرٌ من الدنيا وما فيها " .

إسناده ضعيف .

عن ابن عون عن هلال بن أبي زينب عن شهر بن حَوْشَب عن أبي هريرة : فذكره (٥) .

وفيه هلال بن أبي زينب فيه كلام قال ابن حجر في التقريب : مجهول ، وترجم له البخاري وابن ابي حاتم وسكتا عنه ، ووثقه ابن حبان ، وهذا يزيل الجهالة .

لكن الذهبي ترجم له وقال : نزكوه وناقش ابن حجر ذلك بقوله : " ضعفه الساجي وقال : قال أحمد بن حنبل نزكوه وهو عجيب ، فإنما قال ذلك أحمد في شيخه " يعني في شهر بن حوشب " وفي كتاب بحر الدم - مقولات احمد في الرجال- قال : هلال بن ابي زينب : نزكوه ، قال المحقق ، نزكوه - بالنون والزاي المعجمة ، وفسره : اي رموه بشيء ضعفوه .

قال احمد شاكر : فهذا تهجم من الساجي ، ضعف رجلاً خطأ بكلمة ليست فيه ،

---

(١) ابو يعلى - في مسنده- واللفظ له ٥٣٣/١١ ح (٦٦٤٦) .

(٢) ابن حجر - في التهذيب - ١٩٥/٧ ، وابن معين - في التاريخ - ٤٠٢/٢ ، والذهبي - في الميزان - ٦٦/٣ .

(٣) ابن حبان - في المجروحين - ١٧٤/٢ .

(٤) الهيثمي - في المجمع - ٣٠٢/١٠ - ٣٠٣ .

(٥) رواه احمد - واللفظ له في مسنده - ٤٩٧/٢ وابن ماجة - في سننه بلفظه - ٩٣٥/٢ ح (٢٧٩٨) جهاد / فضل الشهادة في سبيل الله ، وابن ابي شيبة - في المصنف - ٢٠٣/٤ ح (١٩٣٢٢) ، جهاد / فضل المجاهد ، والبغدادي - في تاريخ بغداد - ١٧٩/١٠ وعبد الرزاق - في المصنف - ٢٦٦/٥ ح (٩٥٦١) الجهاد / اجر الشهادة

وقلده الذهبي في الميزان ، فذكر كلمة احمد بن حنبل جازماً بها ، دون تحرٍ ولا توثيق - هكذا - ودون ان ينسبها لناقلها الاول الذي اخطأ فيها " .

وقال احمد شاكر : قال البُوصَيْرِي في زوائده : هذا اسناد ضعيف ، لضعف هلال بن ابي زينب " وقد تبين بما مضى أن هذا خطأ ، قلد فيه البوصيري الساجي او الذهبي دون بحث او تمحيص .

وكلام الاستاذ احمد شاكر ، فيه حِدّةٌ وانفعال ، وللناقش كلامه بهدوء . ان احمد شاكر يعتمد على ابن حجر في رده على الساجي ، والذهبي ، وابن حجر بنفسه - وهو القائل ان كلمة تُزكوه في حق شهر بن حوشب وليست في حق هلال بن ابي زينب قد حكم على هلال بن ابي زينب بانه مجهول ، كما في التقريب ، ولم يتعرض شاكر هنا للتقريب ولم ينقل عنه ، ولست ادري لم اغفل كلام ابن حجر في التقريب ؟ .

هذا من جهة ، ومن جهة ثانية : إنَّ كلام أُحمد الوارد في كتاب بحر الدم لا يؤيد وجهة نظر - احمد شاكر - فان الامام احمد قال : هلال .. نزكوه ، وفسرها ابنه عبد الله - كما في العلل رواية عبدالله - ٤٥٨٣ - أي رموه بشيء ضعفوه ، وأنَّ القول في شهر بن حوشب ، وهو شيخ ابن ابي زينب في هذا الحديث ، ومع هذا رد احمد شاكر كلام الجميع وقال : اسناده صحيح ، ولئن كان الكلام صحيحاً في هلال بن ابي زينب فإنَّ الحديث يضعف في شهر بن حوشب كما قال ابن عون .

وكذلك لا يمكن اغفال قول ابن حجر في التقريب مجهول ، وقد قال الذهبي : لا يُعرف ، تفرد عنه ابن عون ، وهذه جهالة حال - كما هو معلوم - يضعف بها الحديث ، وقد سكت عنه البخاري ، وابن ابي حاتم ، وهذا لا يُعد توثيقاً على الارجح ، ومعلوم تساهل ابن حبان في التوثيق ، وتوثيقه لا يقاوم جرح كبار العلماء له ، وتجهيلهم له [1] ، قال ابن

---

(١) انظر ابن حجر - التهذيب - ٨٠/١١ والتقريب ٥٧٥ ، وابن حبان - في الثقات - ٥٧٣/٧ والذهبي - في الميزان - ٣١٤/٤ - والعلل رواية عبد الله المسألة ٤٥٨٣ عباس ، والبخاري - في الكبير - ٢٠٩/٨ وابن ابي حاتم - في العلل - ٧٦/٩ ويوسف عبد الهادي - في بحر الدم - ٤٤٤ ، والمسند - طبعة شاكر - ١٠٠/١٥ ح (٧٩٤٢) والبوصيري - في الزوائد - ٤٠٥/٢ ح (٩٩٢) .

حجر في التهذيب : قال معاذ بن معاذ : سألت ابن عون عن حديث هلال بن ابي زينب عن شهر عن ابي هريرة : لا يجف دم الشهيد " فقال : ما تصنع بشهر ، ان شعبة ترك شهراً "(١)

وعلى هذا لا يمكن القول بصحة اسناد الحديث .

٤٤٩- عن ابي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من قال : اللهم صلِ على محمد وعلى آل محمد ، كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد ، كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم ، وترحم على محمد وعلى آل محمد ، كما ترحمت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم ، شهدتُ له يوم القيامة ، بالشهادة و شفعت له " .

اسناده ضعيف .

عن سعيد بن عبد الرحمن مولى سعيد بن العاص - قال : ثنا حنظلة بن علي عن أبي هريرة : فذكره (٢) .

قال ابن حجر بعد ان ذكره : رجال سنده رجال الصحيح إلا سعيد بن سليمان - مولى سعيد بن العاص - الراوي له عن حنظلة ، فإنَّه مجهول " (٣) .

٤٥٠- عن ابي هريرة - رضي الله عنه - ان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حين إنصرف من أحد مر على مصعب بن عمير وهو مقتول على طريقه فوقف عليه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ودعا له ثم قرأ هذه الآية " (مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ ، فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا) [الاحزاب : الآية ٢٣] ثم قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " أشهد أنَّ هؤلاء شهداء عند الله يوم القيامة فائتوهم وزوروهم ، والذي نفسي بيده لا يُسَلِّم عليهم أحد الى يوم القيامة إلا ردوا عليه " . إسناده ضعيفٌ جدا أو موضوع .

عن عبد الاعلى بن عبد الله بن أبي فَرْوَة عن قَطَن بن وهيب عن عُبيد بن عميرة عن

---

(١) ابن حجر - في التهذيب - ٣٧٠/٤ .

(٢) البخاري - في الادب المفرد - ٢٧٨ ح (٦٤١) الصلاة على النبي - صلى الله عليه وسلم - .

(٣) ابن حجر - في الفتح - ١٥٩/١١ وانظر اللسان ٤٤/٣ .

ابي هريرة : فذكره [١] .

قال الذهبي : أحسبه موضوعاً .

٤٥١- عن ابي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " من مات مريضاً ، مات شهيداً ، ووقي فتنة القبر ، وغدى عليه وَرِيحَ عليه برزقه من الجنة " . حديث ضعيف .

رواه الحجاج بن محمد نا ابن جريج نا ابراهيم بن محمد بن أبي عطاء عن موسى بن وَرْدَان [٢] . ورواه عبد العزيز بن ابي رَوَّاد عن محمد بن عمرو بن عطاء عن أبيه : كلاهما عن أبي هريرة : فذكره [٣] . ورواه ابن جريج كذلك عن موسى بن وَرْدَان عن أُبي هريرة [٤]

وفي الحديث علتان :

الأولى : في سنده ، ففيه إبراهيم بن محمد بن ابي يحيى الاسلمي ، أُجمع العلماء على تركه ، ويقال : ابراهيم بن محمد بن ابي يحيى قال احمد : لا يكتب حديثه ، وترك الناس حديثه ، كان يروي أحاديث منكرة لا أصل لها ، وكان يأخذ أحاديث الناس يضعها في كتبه قال ابن معين : لا يكتب حديثه ، كان جهمياً رافضياً ، كان رافضياً كذاباً ، وقال البخاري : جهمي تركه ابن المبارك والناس ، قال السندي : في إسناده إبراهيم بن محمد كذبه مالك ويحيى بن سعيد القطان وابن معين ، وقال أحمد بن حنبل : قدري ، معتزلي جهمي كل بلاء فيه .

وقال البيهقي : مختلف في ثقته ، وضعفه أكثر أهل العلم بالحديث ، وطعنوا فيه وكان الشافعي يبعده عن الكذب ، وقال النسائي : متروك الحديث ، وذكر أبو الفرج بن الجوزي في مقدمة الموضوعات أنه كان يضع الحديث جواباً لسائله وذكر له حديثاً يضعه ،

---

(١) الحاكم - في المستدرك - ٢٤٨/٢ التفسير .

(٢) ابن ماجة - في السنن - ٥١٥ ح (١٦١٥) جنائز / من مات مريضاً . وابو يعلى - في المسند - ٥/١١ ح (٦١٤٥) وابن ابي حاتم - في العلل - ٣٥٨/١ ح (١٠٦٠) .

(٣) ابو نعيم - في الحلية - ٢٠٠/٨ .

(٤) ابو يعلى - في المسند - ٦/١١ ح (٦١٤٦) ، وابن عدي - في الكامل في الضعفاء - ٢٢٢/١ .

ونقل عن النسائي انه وضاع ، ونكره برهان الدين الحلبي في الكشف الحثيث ، قال مالك : ما شهد على احد انه كذاب إلا على ابراهيم بن ابي يحيى " قال ابن الجوزي " وقد كانوا يتهرجون لانه يمر بثقه " (١) .

والثانية في متنه ، فالحديث فيه تصحيف ، فان لفظ مريضاً ، في كل رواياته الأخرى وشواهدها : مرابطاً " قال في الزوائد : قال ابراهيم بن ابي يحيى " حكم الله بيني وبين مالك ، هو سماني قدرياً ، واما ابن جريج فاني حدثته عن موسى بن وردان عن ابي هريرة عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : " من مات مرابطاً " فنسبني الى جدي من قبل أمي ، وروي عني : " من مات مريضاً " وما هكذا حدثته .

قال ابن حجر : " يؤيد قول ابراهيم هذا ، أنّ ابن لَهِيعَة روى عن موسى بن وَرْدَان عن ابي هريرة : رفعه : من مات مرابطاً " .

قال أبو زرعة لما سُئِلَ عن هذا الحديث : " الصحيح من مات مرابطاً " (٢) . وقد نكر ابن عراق الحديث وقال : " والحق انه ليس بموضوع وانما وهم وَلو به في لفظة منه .... فالحديث اذاً من نوع المعلل او المصحف " (٣) . وقد ضعفه - واجاد فيه - محقق مسند ابي

---

(١) ابن حجر - في التهذيب - ١/١٥٨ ، والتقريب ٩٣ ولسان الميزان ١/١٠٨ ، والعقيلي - في الضعفاء - ١/٦٢ ، والدارقطني - في الضعفاء - ١٠٢ ، والبخاري - في الكبير - ١/٣٢٣ ، والضعفاء الصغير - ٢٨ ، وابن الجوزي - في الضعفاء - ١/٥١ والموضوعات ١/٤٨ ، وابن ابي حاتم - في الجرح - ٢/١٢٥ والعلل - ١/٣٥٨ ح (١٠٦٠) والنسائي - في الضعفاء - ٤٠/ ، وبرهان الدين الحلبي - في الكشف - ٤٠ ح (٢٣) والبيهقي - في السنن الكبرى - ١/٢٥٠ ، وابن حبان - في المجروحين - ١/١٠٥ ، والمزي - في تهذيب الكمال - ٢/١٨٤ ، والذهبي - في الكاشف - ١/٤٦ ، والمغني ١/٣٣ ، والميزان ١/٥٧ ، ٦٤ ، ويوسف عبد الهادي - في بحر الدم - ٥٧ ح (٣٩) ، ومعجم الجرح والتعديل ١٢ .

(٢) انظر البوصيري - مصباح الزجاجة - ١/٥٣٧ ، وابن حجر - النكت الظراف - ١٠/٣٧٧ ، وابن ابي حاتم - في العلل - ١/٣٥٨ ح (١٠٦٠) وابن عدي - في الكامل - ١/٣٢٢ وابن حبان - في المجروحين - ١/١٠٦ وانظر اللآلىء المصنوعة - ٢/٤١٣ .

(٣) ابن عراق الكتاني - تنزيه الشريعة المرفوعة - ٢/٣٩٤ .

يعلى . اما رواية أبي نُعَيْم فإنَّ فيها من لم أقف على ترجمته . والرواية الثالثة : عن ابن جُرَيْج عن موسى بن وَرْدَان : فيها عنعنةابن جريج وهو مدلس لا يحتمل تدليسه ، قال الدارقطني : شر التدليس تدليس ابن جريج فانه قبيح التدليس لا يدلس إلا فيما سمعه من مجروح [١] ، وذكره ابن حجر في الطبقة الثالثة ، وهم من لا يحتج الأئمة بحديثهم إلا فيما صرحوا فيه بالسماع . وعلى هذا فالحديث ضعيف سنداً ومتناً ، والله تعالى أعلم .

٤٥٢- عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أنَّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقف على حمزة بن المطلب حين استشهد ، فنظر الى منظرٍ ، لم ينظر الى منظرٍ أوجع للقلب منه ، أو أوجع لقلبه منه ، ونظر اليه وقد مُثِّل به فقال : رحمة الله عليك ، إن كنت ما علمت لوصولاً للرحم فعولاً للخيرات ، والله لو لا حزن من بعدك عليك ، لسرني أنْ اتركك حتى يحشرك الله من بطون السباع ، أو كلمة نحوها أو ما والله على ذلك ، لا مثلن بسبعين كمثلتك ، فنزل جبيريل عليه السلام على محمد - صلى الله عليه وسلم - بهذه السورة وقرأ " ﴿ وَإِنْ عَاقَبْتُم فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِ ﴾ [سورة النحل : الآية ١٢٦] " فكفّر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وامسك عن ذلك " .

اسناده ضعيف

عن صالح بن بشير المري ، عن سليمان التيمي عن ابي عثمان النهدي عن ابي هريرة : فذكره [٢] . قلت : صالح بن بشير المري ضعيف . قال الذهبي تعقيباً على الحديث - في تلخيص المستدرك - صالح واه وقال ابن كثير - في التفسير [٣] - وهذا إسناد ضعيف لأن صالحاً هوابن بشير المري ضعيف عند الأئمة ، وضعفه الهيثمي - في المجمع [٤] - وقال : صالح بن بشير المري ضعيف .

٤٥٣- عن الوليد بن عبد الله بن جُمَيْع قال : حدثتني جدتي وعبد الرحمن بن خَلَّاد

---

(١) ابن حجر - تعريف أهل التقديس - ٩٥ ت (٨٣)

(٢) [illegible] - في [illegible] - [illegible] ٣/٣٣٣ ح (١٧٩٥) الهجرة والمغازي - نحوه ، والطحاوي - في شرح معاني الآثار - ٣/١٨٣ نحوه / [illegible] والطبراني - في الكبير - ٣/١٤٣ ح (٢٩٣٧) والحاكم - في المستدرك - ٣/٢٠٠ مطولة [illegible]

(٣) ابن كثير - تفسير القرآن العظيم - ٢/٥٩٢ (٤) الهيثمي - في المجمع - ٦/١٢٠ ، وانظر حاشية الطبراني - المحقق -.

الأنصاري عن أم ورقة بنت نوفل أنَّ النبي - صلى الله عليه وسلم - لما غزا بدراً قالت : قلت له : يا رسول الله ائذن لي في الغزو معك أمرض مرضاكم ، لعل الله أنْ يرزقني شهادة قال : " قرِّي في بيتك فإنَّ الله تعالى يرزقك الشهادة " . قالت : فكانت تسمى الشهيدة قال : وكانت قد قرأت القرآن فاستأذنت النبي - صلى الله عليه وسلم - أنْ تتخذ في دارها مؤذناً ، فأذن لها ، قال : وكانت قد دبرت غلاماً لها وجارية فقاما إليها بالليل فغمّاها بقطيفةٍ لها حتى ماتت وذهبا ، فأصبح عمر فقام في الناس ، فقال : من كان عنده من هذين علم ، أو من رآهما فليجيء بهما فأمر بهما فصلبا ، فكانا أول مصلوب بالمدينة " . إسناده ضعيف .

عن وكيع بن الجراح ثنا الوليد بن عبد الله بن جُمَيْع : فذكره [1] ، قال الحاكم : قد احتج مسلم بالوليد بن جُمَيْع ، وهذه سنةٌ غريبة لا أُعرف في الباب حديثاً مسنداً غيره ، قال الذهبي : معلقاً في تلخيص المستدرك - احتج مسلم بالوليد .

قال الدارقطني : " قال المنذري في تلخيص السنن : الوليد بن جُمَيْع فيه مقال ، وقد أخرج له مسلم ، وقال ابن القطان في كتابه : الوليد بن جميع وعبد الرحمن بن خَلَّاد لا يعرف حالهما ، قلت : ذكرهما ابن حبان في الثقات ، قال العيني في شرح الهداية : فحديث إذاً صحيح ، وأما الوليد فان مسلماً أخرج له وكفى هذا في عدالته وثقته " [2] .

قلت : قال ابن حجر في التقريب : عبد الرحمن بن خَلَّاد مجهول الحال وفي التهذيب قال أبو الحسن بن القطان حاله مجهول ، وذكره ابن حبان في الثقات وسكت عنه البخاري في

---

(١) رواه أبو داود - في سننه - واللفظ له ٣٦٦/١ ح (٥٩١) وأحمد - في المسند - ٤٠٥/٦ ، وابن أبي شيبة - في مصنفه - ٥٣٨/٦ ح (٣٣٦٥٧) السير / في الغزو بالنساء ، وابن خزيمة - في صحيحه - ٨٩/٣ ح (١٦٧٦) صلاة النساء في الجماعة . إمامة المرأة النساء ، والبيهقي - في الكبرى - ١٣٠/٣ الصلاة - إمامة المرأة ، والدارقطني - في سننه - ٣٠٣/١ ح (١) ، وأبو نعيم - في الحلية - ٦٣/٢ أم ورقة الانصارية ، والطبراني - في الكبير - ١٣٤/٢٥ - ١٣٥ ح (٣٢٦ - ٣٢٧) . والحاكم - في المستدرك - ٢٠٣/١ الصلاة - فضل الصلوات الخمس ، وذكره ابن حجر في ترجمة أم ورقة بنت نوفل في التهذيب ٤٨٢/١٢ .

(٢) الدارقطني - في سننه - ٤٠٤/١ .

الكبير ، وكذلك ابو حاتم [١] .

وقد وقع في رواية الحاكم التصريح باسم جدة الوليد بن جُمَيْع وهي ليلى بنت مالك قال الحافظ ابن حجر : لا تعرف [٢] .

قلت : وبهذا لا يرتقي الحديث عن درجة الضعيف .

عن يحى بن مطيع الشيباني ثنا يحيى بن عبد الملك بن أُبي عتبة عن أُبيه عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس قال : فذكره مثل رواية ابن عمر [٣] .

قال في المجمع : رواه الطبراني وفيه يحيى بن مطيع الشيباني ولم أُعرفه [٤] قلت : لم اعثر على ترجمته .

٤٥٤- عن يزيد الرقاشي عن بعض عمات النبي - صلى الله عليه وسلم- قالت : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " شهيد البر يغفر له كل ذنب إلا الدين والأمانة ، وشهيد البحر يغفر له كلُّ ذنب والدين والأمانة " . إسناده ضعيف .

عن أُحمد بن إبراهيم الدورقي ثنانجدة بن المبارك ثنا حسن المُزَهَبي عن طالوت عن إبراهيم بن أدهم عن هشام بن حسان عن يزيد الرَّقَاشي : فذكره [٥] ، وعلته يزيد الرَّقَاشي فإنَّه ضعيف متروك [٦] .

---

(١) ابن حجر - في التقريب - ٣٣٩ والتهذيب ١٦٨/٦ وابن حبان ٩٨/٥ والبخاري - في الكبير - ٣٧٨/٥ وابن ابي حاتم - في الجرح - ٣٣٠/٥ .

(٢) ابن حجر - في التقريب - ٧٦٣ والتهذيب ٤٩١/١٢ .

(٣) الطبراني - في الكبير - ٣٩١/١١ ح (١٢٠٩٦) .

(٤) الهيثمي - في المجمع - ١٢٠/٦ - ١٢١ .

(٥) ابو نعيم - في الحلية - ٥١/٨ .

(٦) ابن معين - في التاريخ - ٢٩٧/٤ والبخاري - في الكبير - ٣٢٠/٨ والنسائي - في الضعفاء - ٢٥٣ وابن ابي حاتم - في الجرح - ٢٥١/٩ والدولابي - في الكنى والاسماء - ٤٣/٢ وابن عدي - في الكامل - ٢٧١٢/٧ والذهبي - في الميزان - ٤١٨/٤ والكاشف ٢٤٠/٣ والمغنى ٧٤٧/٢ وابن حجر - في التهذيب ٣٠٩/١١ والتقريب ٥٩٩ ولسان الميزان ٤٣٩/٧ وابن حبان - في المجروحين - ٩٨/٣ . =

٤٥٥- عن أشياخ الانصار قالوا : أتِيَ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوم أُحد بعبد الله بن عمرو بن حَرَام ، وعمرو بن الجموح مثلين ، فقال :" ادفنوهما في قبر واحد ، فانهما كانا متصاحبين في الدنيا ". إسناده ضعيف.

عن محمد بن إسحاق عن أبيه عن أشياخ الانصار : فذكره (١) .

وفيه محمد بن اسحاق ، وقد عنعن وهو مدلس (٢) ، وأشياخ الانصار هؤلاء لا يُعرف من هم.

٤٥٦- عن رجلٍ من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - " أغرنا على حيٍ من جُهينة فطلب رجلٌ من المسلمين رجلا منهم ، فضربه فأخطأه وأصاب نفسه بالسيف فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -" أخوكم يا معشر المسلمين " ، فابتدره الناس فوجدوه قد مات ، فلفه الرسول - صلى الله عليه وسلم - بثيابه ودمائه وصلى عليه ودفنه فقالوا : يا رسول الله ، أشهيدٌ هو ؟ قال : " نعم وأنا له شهيد " .

إسناده ضعيف .

عن معاوية بن أبي سلام عن أبيه عن جده أبي سلام عن رجل من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - فذكره (٣) .

قلت : فيه سلام بن أبي سلام وهو مجهول .

قال الشوكاني بعد إيراد الحديث "وفيه سلام بن أبي سلام مجهول (٤) .

= والرقاشي : بمفتوحة وخفة قاف وشين معجمة نسبة الى رقاش بنت ضبيعة (المغني في ضبط أسماء الرجال - محمد طاهر الهندي - ص ١١٦ - .

(١) ابن ابي شيبة - في مصنفه - ٣/١٥ ح (١١٦٥٣) جنائز / في الرجلين يدفنان في قبر واحد . و ٧/٣٦٧ ح (٣٦٧٥٧) المغازي - احد .

(٢) انظر - تاريخ ابن معين - ٣/٦٠ وابن عدي - في الكامل - ٦/٢١١٦ وابن حجر - في التقريب ٢/١٤٤ والتهذيب ٩/٣٨ - ٤٦ ، والبيهقي - في السنن الكبرى - ٢/١٦٤ و ٤/١٣.

(٣) ابو داود - في سننه - ٣/٤٥ ح (٢٥٣٩) الجهاد / الرجل يموت بسلاح نفسه . والبيهقي - في الكبرى - ٨/١١٠ الديات / لا تحمل العاقلة ما جنى الرجل على نفسه .

(٤) ابن حجر - في التقريب - ٢٦١ والتهذيب ٤/٢٨٥ والشوكاني - في نيل الاوطار - ٤/٦٢ .

الخاتمة

الخاتمـــــــــة

بسم الله الرحمن الرحيـــــم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبة وسلم . أما بعد ،،،

فأحمد الله المولى سبحانة وتعالى على ان يسر تمام هذه الدراسة ، وأساله سبحانه ان ييسر لي اتمام دراستي العلمية ، انه نعم المولى ونعم النصير .

وقد خلصت من هذه الدراسة ببعض الملاحظات وهي :

١-ان الشهادة اسمى ما يتمنى المسلم ، وهي أقصر طريق الى الجنة

٢-ان الشهداء هم أعز هذة الامة على الله ، وان دماءهم – دائما– هي طريق النصر والتمكين .

٣-ان الشهادة اصطلاح اسلامي خاص ، وقف على الاسلام والمسلمين ، لا يصح صرفه لغيرهم .

٤-ان لفظ الشهادة لفظ حرج دقيق لا يصح اطلاقه على القطع على احد من الناس ، ويجوز اطلاقة من باب حسن الظن بالمسلمين .

٥-ان الاسلام دين الجهاد لا يقوم بدونة ، ويوم تخلى المسلمون عن الجهاد . انتقصت بلادهم ، وشتت شملهم .

٦-ان الدراسة المتخصصة ضرورية في هذا العصر ، وان جمع شتات الأحاديث في مواضيع منتظمه أمر مهم للغاية ، يتناسب مع النهضة العلمية الاسلامية من جهة ، ويوافق متطلبات العصر التخصصية من جهة اخرى .

٧-انه ينبغي ان يصنف في موضوع الشهيد دراسة علمية فقهية ، تتناول الشهادة والشهيد بشكل فقهي واسع فالمكتبة الاسلامية لا زالت تخلو من مثل هذا السفر مع أهميته .

٨-ان على الامة المسلمة ، ان تهتم بالشهداء ، فتكثر من ذكرهم ، وان تفي لهم بحقهم عليها ، فتقوم برعاية ابنائهم وان تهتم بشؤونهم .

٩-ان التعزية بالشهداء سنة نبوية ، وان ذكر مآثر الشهداء فيها سنة نبوية ايضا . فحبذا لو يحسن الدعاة الاستفادة من مثل هذه المناسبات لذكر مآثر الشهداء ، والدعوة الى الجهاد والشهادة دفعا لعجلة الجهاد .

١٠-ان الشهادة أمنيه عزيزة على قلب كل مؤمن بالله فليست مصيبة ، ولا رزية أن يرزق المسلم بالشهادة ، إنها إجتباء وإتخاذ وأن دماء الشهداء لا تنبت إلا خيراً .

١١- إن طائفة كبيرة من الاحاديث النبوية الشريفة التي تتناول موضوع الجهادوالشهادة ، هي من مرويات أبناء الشهدا وأقاربهم ، فكأنهم يرون الشهادة فرحةً يسعدون بها ويحدثون بآثارها .

١٢-ان دور المرأة المسلمة في الجهاد والشهادة دور بارز يظهر في جهادها وصبرها ودفعها لابنائها لساح الجهاد والاستشهاد ، يتضح ذلك جليا خلال الاحاديث التي وردت في هذه الرسالة.

وفي الختام ادعو الله سبحانه ان يختم لي بالشهادة .

اللهم أمين

الفهـــــارس

فهرس الآيات القرآنية الكريمات

فهرس الأحاديث النبوية الشريفة

ثبت المصادر والمراجع

- القران الكريم

آبادي: أبو الطيب محمد شمس الحق
- التعليق المغني على الدار قطني
ط. الرابعة / عالم الكتب - بيروت (١٤٠٦ هـ)

الألباني: محمد ناصر الدين
- أحكام الجنائز وبدعها
ط. الرابعة / المكتب الاسلامي - بيروت (١٤٠٦ هـ)
- إرواء الغليل في تخريج احاديث منار السبيل
ط. الثانية / المكتب الاسلامي - بيروت (١٤٠٥ هـ)
- سلسلة الأحاديث الصحيحة وشئ من فقهها وفوائدها
ط. الرابعة / المكتب الاسلامي - بيروت (١٤٠٥هـ)
- سلسلة الاحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السئ في الأمة
ط. الرابعة / المكتب الاسلامي - بيروت (١٣٩٨هـ)
- صحيح الترغيب والترهيب "للمنذري"
ط. الثانية / المكتب الاسلامي - بيروت (١٤٠٦هـ)
- صحيح الجامع الصغير وزيادته "الفتح الكبير"
ط. الثالثة / المكتب الاسلامي - بيروت (١٤٠٢هـ)
- صحيح سنن الترمذي
ط. الاولى / المكتب الاسلامي - بيروت (١٤٠٨هـ)

الألباني: محمد ناصر الدين

- صحيح سنن أبي داود - تعليق وفهرسة: زهير الشاويس

ط. الاولى / المكتب الاسلامي - بيروت (١٤٠٩هـ)

- صحيح سنن ابن ماجه

ط. الثالثة / المكتب الاسلامي - بيروت (١٤٠٨هـ)

- صحيح سنن النسائي

ط. الاولى / المكتب الاسلامي - بيروت (١٤٠٩هـ)

- ضعيف الجامع الصغير وزيادته "الفتح الكبير"

ط. الثانية / المكتب الاسلامي - بيروت (١٣٩٩هـ)

أبن لأثير: أبو الحسن علي بن محمد الجزري (ت: ٦٣٠ هـ)

- أسد الغابة في معرفة الصحابة

ط. المطبعة الاسلامية - طهران (تصوير : بيروت بدون تاريخ)

- النهاية في غريب الحديث والأثير

تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي

ط. المكتبة العلمية بيروت (بدون تاريخ)

الأصفهاني: أبو نعيم احمد بن عبدالله (ت: ٤٣٠ هـ)

- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء

ط. دار الكتب العلمية - بيروت (بدون)

- ذكر أخبار أصبهان

ط. ليديل / مطبعة بريل (١٩٣١ م)

أنيس: د. أبراهيم أنيس وآخرون
- المعجم الوسيط
اخراج: د. ابراهيم أنيس وآخرون
ط. الثانيه / دار المعارف - مصر (١٣٩٣ هـ)

الباجي: أبو الوليد سليمان بن خلف الاندلسي (ت: ٤٩٤ هـ)
- المنتقى شرح مؤطاالإمام مالك
ط. الاولى - مطبعة السعادة (١٠٣٢ هـ)
تصوير دار الكتاب العربي سنة ١٩٨٣م - بيروت

البخاري: أبو عبدالله محمد بن إسماعيل (ت: ٢٥٦ هـ)
- الأدب المفرد
راجعة واعتنى بتصحيحة : محمد هشام البرهان
ط. مشروع زايد لتحفيظ القرآن الكريم (١٤٠١ هـ)
- التاريخ الصغير - تحقيق محمود ابراهيم زايد وفهرسة: د. يوسف المرعشلي
ط. الاولى / دار المعرفة - بيروت (١٤٠٦ هـ)
- صحيح البخاري - تحقيق: د. مصطفى ديب البغا
ط. مطبعة الهندي - سوريا
- كتاب الضعفاء الصغير
تحقيق: محمود ابراهيم زايد
ط. الاولى / دار المعرفة - بيروت (١٤٠٦ هـ)

البرديجي: أبو بكر أحمد بن هارون بن روح

- كتاب فيه طبقات الأسماء المفردة من الصحابة والتابعين وأصحاب الحديث

تحقيق وتقديم : سُكينة الشهابي

ط. الاولى / دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر - دمشق (١٩٨٧ م)

البغدادي: أبو بكر أحمد بن علي الخطيب (ت: ٤٦٣ هـ)

- تاريخ بغداد أو مدينة السلام

ط. دار الكتب العربي - بيروت (بدون)

البَغَوي: الحسين بن مسعود (ت: ٥١٦ هـ)

- شرح السنة

تحقيق : زهير الشاويش وشعيب الأرناؤط

ط. الثانية / المكتب الاسلامي - بيروت (١٤٠٣ هـ)

البيهقي: أحمد بن الحسين (ت: ٤٥٨ هـ)

- الآداب - دراسة وتحقيق: محمد عبدالقادر عطا

ط. الاولى / دار الكتب العلمية - بيروت (١٤٠٦ هـ)

- الأسماء والصفات

تحقيق وتعليق وفهرسة: عماد الدين أحمد حيدر

ط. الاولى / دار الكتاب العربي - بيروت (١٤٠٥ هـ)

- السنن الكبرى

ط. الاولى / مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية - الهند

حيدر أباد ا الدكن (١٣٤٤ هـ)

البيهقي: أحمد بن الحسين (ت: ٤٥٨ هـ)

- شُعَبُ الإيمان

تحقيق : أبي هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول

ط. الأولى / دار الكتب العلمية - بيروت (١٤١٠ هـ)

- كتاب الزهد الكبير

تحقيق وتعليق: د. تقي الدين الندوي

ط. الثانية / دار القلم - الكويت (١٤٠٣ هـ)

التبريزي: محمد بن عبدالله الخطيب العمري التبريزي (ت: ٧٤١ هـ)

- مشكاة المصابيح - تحقيق : محمد ناصر الدين الألباني

ط. الأولى / المكتب الاسلامي (١٣٨٠ هـ)

ابن التركماني: علاء الدين بن علي عثمان (ت: ٧٤٥ هـ)

- الجوهر النقي - مطبوع بذيل السنن الكبرى للبيهقي

ط. الأولى / مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية

حيدر أباد الدكن - الهند (١٣٤٤ هـ)

الترمذي: أبو عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة (ت: ٢٧٩ هـ)

- الجامع الصحيح وهو سنن الترمذي

تحقيق : أحمد شاكر

ط. دار الكتب العلمية - بيروت (بدون)

الجُرْجَاني: أبو أحمد عبدالله بن عدي (ت: ٣٦٥ هـ)

- الكامل في ضعفاء الرجال - تحقيق وضبط ومراجعة : لجنة من المختصين

ط. الأولى / دار الفكر (١٤٠٤ هـ)

ـن حوزي: عبدالرحمن بن علي (ت: ٥٩٧ هـ)

- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية

تقديم وضبط : خليل الميس

ط. الأولى / دار الكتب العلمية - بيروت (١٤٠٣ هـ)

- كتاب الضعفاء والمتروكين

تحقيق : أبي الفداء عبدالرحمن القاضي

ط. الأولى / دار الكتب العلمية - بيروت (١٤٠٦ هـ)

بن أبي حاتم: عبدالرحمن الحنظلي الرازي (ت: ٣٢٧ هـ)

- كتاب الجرح والتعديل

ط. الاولى/ مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية/ حيدر أباد الدكن - الهندي (١٣٧٣ هـ)

- المراسيل

تحقيق: أحمد عصام الكاتب

ط. الأولى / دار الكتب العلمية - بيروت (١٤٠٣ هـ)

الحاكم: أبو عبدالله بن عبدالله بن البيع (ت: ٤٠٥ هـ)

- تسمية من أخرج لهم البخاري ومسلم - تحقيق كمال الحوت

ط. الأولى / دار الجنان / ومؤسسة الكتب الثقافية (١٩٨٧ م)

- المستدرك على الصحيحين في الحديث

ط. دار الفكر - بيروت (١٣٩٨ هـ)

ابن حبان: محمد بن حبان بن أحمد البُسْتي (ت: ٣٥٤ هـ)

- الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان

ترتيب الامير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي

تحقيق: كمال يوسف الحوت

ط. الأولى / دار الكتب العلمية - بيروت (١٤٠٧ هـ)

ابن حبان: محمد بن حبان بن أحمد البُسْتِي (ت: ٣٥٤ هـ)

- كتاب الثقات

ط.الاولى/مطبعة دائرة المعارف العثمانية/حيدر أباد الدكن-الهند (١٤٠٢ هـ)

- كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين

تحقيق: محمد زايد

ط. الثانية / دار الوعي - حلب (١٤٠٢ هـ)

الحربي: أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق (ت: ٢٨٥ هـ)

- غريب الحديث

تحقيق ودراسة: د. سليمان بن إبراهيم بن محمد العايد

ط. الأولى / دار المدني - جدة (١٤٠٥ هـ)

د. حكمت عبدالكريم فريحات - وآخرون .

- مبادئ في الصحة العامة

ط. الأولى / الشركه العربية للطباعة والنشر - الاردن (١٩٨٨ م)

الحلبي: برهان الدين (ت: ٨٤١ هـ)

- الكشف الحثيث عمّن رُمي بوضع الحديث

تحقيق وتعليق: صبحي السّامرائي

ط. الأولى / عالم الكتب (١٤٠٧ هـ)

الحموي: بدر الدين محمد بن إبراهيم بن جماعة (ت: ٧٣٣ هـ)

- مستند الأجناد في آلات الجهاد ومختصر في فضل الجهاد

تحقيق وشرح: أسامة ناصر النقشبندي

ط. دار الحرية للطباعة - بغداد (١٩٨٣ م)

من منشورات وزارة الثقافة العراقية

الحموي: شهاب الدين أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله

- معجم البلدان

ط. دار صادر - بيروت (١٣٧٦ هـ)

ابن الحميد: أبو محمد عبد بن حميد (ت: ٢٤٩ هـ)

- المنتخب من مسند عبد بن حميد

تحقيق وضبط: السيد صبحي البدري السامرائي

ومحمود محمد خليل الصعيدي

ط. الأولى / عالم الكتب- بيروت (١٤٠٨ هـ)

الحميد: مساعد بن سليمان الراشد

- السبيل الهاد إلى تخريج أحاديث الجهاد

ط. الأولى / مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة (١٤٠٩ هـ)

الحميدي: أبو بكر عبدالله بن الزبير

- المسند - تحقيق وتعليق: حبيب الرحمن الأعظمي

ط. المكتبة السلفية - المدينة المنورة

أبن حنبل: أحمد بن حنبل (ت: ٢٤١ هـ)

- كتاب العلل ومعرفة الرجال - تحقيق وصي الله عباس

ط. المكتب الاسلامي - بيروت ودار الخاني - الرياض (١٩٨٨ م)

- مسند الامام أحمد بن حنبل

ط. الثانية / دار الفكر - بيروت (١٣٩٨ هـ)

ابن حنبل: أبو عبدالرحمن عبدالله بن أحمد بن محمد (ت: ٢٩٠ هـ)

- كتاب السنة

تحقيق ودراسة : د. محمد بن سعيد بن سالم القحطاني

ط. الأولى / دار ابن القيّم - المملكه العربيه السعودية (١٤٠٦ هـ)

الحنبلي: ابن رجب (ت: ٧٩٥ هـ)

- شرح علل الترمذي

تحقيق ودراسة: د. همام عبدالرحيم سعيد

ط. الأولى / مكتبة المنار - الزرقاء - الاردن (١٤٠٧ هـ)

أبو حنيفة: النعمان بن ثابت الكوفي (ت: ١٥٠ هـ)

- مسند أبي حنيفة - تقديم وضبط: خليل محي الدين الميس

ط. دار الكتب العلمية - بيروت (١٤٠٥ هـ)

ابن خزيمة: أبو بكر محمد بن اسحاق (ت: ٣١١ هـ)

- صحيح ابن خزيمة

تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي

ط. الأولى / المكتب الاسلامي -بيروت (١٣٩٥ هـ)

خطّاب: أمين محمود خطاب

- فتح الملك المعبود تكملة المنهل العذب المورود . شرح سنن الامام أبي داود

ط. الأولى / مطبعة الاستقامة بالقاهرة (١٣٧٩ هـ)

خلف: نجم عبدالرحمن
- معجم الجرح والتعديل لرجال السنن الكبرى. مع دراسة ضافية لمنهج البيهقي
في نقد الرواة في ضوء السنن الكبرى
ط. الأولى / دار الراية - الرياض (١٤٠٩ هـ)

ابن خلكان: أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر (ت: ٦٨١ هـ)
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان
تحقيق : د. احسان عباس
ط. دار صادر - بيروت (١٣٩٧ هـ)

ابن خيّاط: أبو عمر خليفة (ت: ٢٤٠ هـ)
- كتاب الطبقات - رواية أبي عمران موسى بن زكريا بن يحيى التستري
لمحمد بن أحمد بن محمد الأزدي
تحقيق: سهيل زكّار
ط. وزارة الثقافة والسياحة والارشاد القومي - دمشق (١٩٦٦ هـ)
- المسند
دراسة وتحقيق: د. أكرم ضياء العمري
ط. الأولى / الشركه المتحده للتوزيع - بيروت (١٤٠٥ هـ)

الدارقطني: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد (ت: ٣٨٥ هـ)
- ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات
عند البخاري ومسلم
دراسة وتحقيق: بوران الضناوي وكمال يوسف الحوت .
ط. الأولى / مؤسسة الكتب الثقافية (١٤٠٦ هـ)

الدارقطني: ابو الحسن علي بن عمر بن أحمد (ت: ٣٨٥ هـ)
- سنن الدارقطني
ط. الرابعة / عالم الكتب - بيروت (١٤٠٦ هـ)
- كتاب الضعفاء والمتروكين
دراسة وتحقيق: موفّق بن عبدالله بن عبدالقادر
ط. الأولى / مكتبة المعارف - الرياض
- العلل الوارده في الأحاديث النبوية
تحقيق وتخريج: د. محفوظ الرحمن زين الله
ط. الأولى / دار طيبة - الرياض
- المؤتلف والمختلف
دراسة وتحقيق: د. موفق بن عبدالله بن عبدالقادر
ط. الأولى / دار الغرب الاسلامي - بيروت (١٤٠٦ هـ)

الدارمي: عبدالله بن عبدالرحمن (ت: ٢٥٥ هـ)
- سنن الدارمي
تحقيق : فواز أحمد زمرلي وخالد السبع العلمي
ط. الأولى / دار الكتاب العربي - بيروت (١٤٠٧ هـ)

أبو داود: سليمان بن الأشعث السجستاني (ت: ٢٧٥ هـ)
- السنن
تحقيق : عزة عبيد الدعاس
ط. / دار الدعوة - تركيا ١٩٨٠م
- المراسيل
تحقيق وتعليق: شعيب الأرناؤوط
ط. الأولى / مؤسسة الرساله - بيروت (١٤٠٨ هـ)

الدولابي: أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد (ت: ٣١٠ هـ)
- كتاب الكنى والأسماء
ط. الأولى / مجلس دائرة المعارف النظامية - الهند (١٣٢٢ هـ)
تصوير: دار الكتب العلمية - بيروت (١٤٠٣ هـ)

الدينوري: عبدالله بن مسلم بن قتيبة (ت: ٢٧٦ هـ)
- غريب الحديث - تحقيق ودراسة : رضا السويسي
ط. الدار التونسية للنشر (بدون تاريخ)

الذهبي: أبو عبدالله شمس الدين محمد الذهبي .ت: ٧٤٨ هـ)
- تذكرة الحفاظ
ط. دار احياء التراث العربي - بيروت (بدون تاريخ)
- تلخيص المستدرك
ط. دار الفكر - بيروت (١٣٩٨ هـ) مطبوع بحاشية المستدرك
- ذكر أسماء مَنْ تُكلِّم فيه وهو موثَّق
تحقيق وتعليق: محمد شكور بن محمد الحاجي أمرير الميادينى
ط. الأولى / مكتبة المنار - الزرقاء - الاردن (١٤٠٦ هـ)
- سير أعلام النبلاء
تحقيق مجموعة من المحققين باشراف : شعيب الأرناؤوط
ط. الأولى / مؤسسة الرساله - بيروت (١٤٠٤ هـ)
- العبر في خبر من غبر
تحقيق: صلاح الدين المنجد وفؤاد السيد
ط. الكويت (١٩٦٠ م)
- الكاشف في معرفة مَنْ له رواية في الكتب الستة
ط. الأولى / دار الكتب العلمية بيروت (١٤٠٣ هـ)

الذهبي: أبو عبدالله شمس الدين محمد الذهبي .ت: ٧٤٨ هـ)
- المعجم المختص بالمحدثين - تحقيق: د. محمد الحبيب الهيلة
ط. الأولى / مكتبة الصديق - السعودية (١٤٠٨ هـ)
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال
تحقيق: علي محمد البجاوي
ط. دار الفكر (بدون تاريخ)

الرازي: أبو محمد عبدالرحمن بن محمد ابن ادريس (ت: ٣٢٧ هـ)
- علل الحديث
ط. دار المعرفة - بيروت (١٤٠٥ هـ)

رضا: علاء الدين علي
- نهاية الاغتباط بمن رُمي من الرواة بالاختلاط
ط. الأولى / دار الحديث - القاهرة (١٤٠٨ هـ)

الزحيلي: د. وَهْبَه
- الفقه الاسلامي وادلته
ط. الأولى / دار الفكر (١٩٨٣ م)

الزيلعي: أبو محمد عبدالله بن يوسف الحنفي (ت: ٧٦٢ هـ)
- نصب الراية لأحاديث الهداية
ط. الثالثة / دار احياء التراث العربي - بيروت (١٤٠٧ هـ)
- تبين الحقائق شرح كنز الدقائق
ط. المطبعة الكبرى الأميرية - ببولاق مصر (١٣١٣ هـ)

الساعاتي: أحمد عبدالرحمن البنا
- الفتح الرباني - ترتيب مسند الامام احمد بن حنبل الشيباني
- بلوغ الأماني من أسرار الفتح الرباني
ط. الأولى / مطبعة الفتح الرباني - مصر (١٣٥٦ هـ)

ابن السري: هَنَّاد بن السري الكوفي التميمي (ت: ٢٤٣ هـ)
- الزهد - تحقيق : ابو الليث الخير آبادي
عني بطبعة ونشرة: عبدالله بن ابراهيم الأنصاري

ابن سعد: محمد
- الطبقات الكبرى
ط. دار صادر - بيروت

السَّمْعَاني: أبو سعد عبدالكريم بن محمد بن منصور التميمي (ت: ٥٦٢ هـ)
- الأنساب
تقديم ىتعليق: عبدالله عمر البارودي
ط. الأولى / دار الجنان - بيروت (١٤٠٨ هـ)

السِّنْدِي: محمد عابد
- ترتيب الامام الشافعي
تحقيق: يوسف علي الزواوي الحسني وعزت العطار الحسيني
ط. دار الكتب العلمية - بيروت

السَّهْمِي: أبو القاسم حمزة بن يوسف بن ابراهيم (ت: ٤٢٧ هـ)
- تاريخ جرجان
ط. الأولى / مطبعة مجلس المعرف العثمانية - الهند (١٣٦٩ هـ)

السيوطي: جلال الدين عبدالرحمن (ت: ٩١١ هـ)

- أبواب السعادة في أسباب الشهادة

تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا

ط. الأولى / دار الكتب العلمية - بيروت (١٤٠٥ هـ)

وتحقيق وتعليق: نجم عبدالرحمن خلف

ط. الأولى / المكتبة القيمة - مصر (١٤٠١ هـ)

- الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير

ط. الرابعة / دار الكتب العلمية - بيروت

- شرح سنن النسائي - مطبوع بحاشية سنن النسائي

بعناية عبدالفتاح ابو غدة

ط. الثانية المفهرسة / دار البشائر الاسلامية - بيروت (١٤٠٩ هـ)

- طبقات الحفاظ

مراجعة وضبط: لجنة من العلماء

ط. الأولى / دار الكتب العلمية - بيروت (١٤٠٣ هـ)

شاكر: أحمد محمد

- شرح مسند الامام أحمد بن حنبل

ط. دار المعارف - مصر (١٣٦٨ هـ)

ابن شاهين: أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان

- تاريخ أسماء الثقات ممن نقل عنهم العلم

تحقيق وتعليق : د. عبدالمعطي أمين قلعجي

ط. الأولى : دار الكتب العلمية - بيروت (١٤٠٦ هـ)

ابن شَبّة: عمر بن شبةُ النمري (ت: ٢٦٢ هـ)

- تاريخ المدينة

تحقيق : فهيم محمود شلتوت

ط. الأولى / (بدون تاريخ)

الشربيني: محمد الشربيني (ت: ٦٧٦ هـ)

- مغنى المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج

ط. المكتبة الاسلامية (بدون تاريخ)

الشوكاني: محمد بن علي (ت: ١٢٥ هـ)

- الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة

ط. / دار الكتب العلمية - بيروت

تحقيق: عبدالرحمن بن يحيى اليماني - تصحيح: عبدالوهاب عبداللطيف

- نيل الأوطار - شرح منتقي الأخبار من أحاديث سيد الأخيار

ط. دار الجيل - بيروت - لبنان (١٩٧٣ م)

ابن أبي شَيْبَة: أبو بكر عبدالله بن محمد (ت: ٢٣٥ هـ)

- كتاب أول من فعل كذا

مطبوع في نهاية كتابه "المصنف"

تقديم وضبط: كمال يوسف الحوت

ط. الأولى / دار التاج - بيروت (١٤٠٩ هـ)

- الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار

تقديم وضبط: كمال يوسف الحوت

ط. الأولى / دار التاج - بيروت (١٤٠٩ هـ)

الصفدي: صلاح الدين خليل بن أيبك (ت:٧٦٤ هـ)
- تصحيح التصحيف وتحرير التحريف
تحقيق وتعليق وفهرسة: السيد الشرقاوي
ط. الأولى / مطبعة المدني - مصر (١٤٠٧ هـ)

الصنعاني: أبو بكر عبدالرزاق بن همام
- المصنف
تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي
ط. الثانية / المكتب الاسلامي - بيروت (١٤٠٣ هـ)

الصيداوي: ابو الحسن محمد بن أحمد بن جُمَيْع (ت: ٤٠٢ هـ)
- كتاب معجم الشيوخ - دراسة وتحقيق د. عمر عبدالسلام تدمري
ط. الأولى / مؤسسة الرسالة - بيروت (١٤٠٥ هـ)

الطبري: أبو جعفر (ت: ٣١٠ هـ)
- تهذيب الآثار
قراءة وتخريج: محمود محمد شاكر
ط. مطبعة المدني - المؤسسة السعودية - بمصر (بدون)

الطبراني: أبو القاسم سليمان بن أحمد أيوب اللخمي (ت: ٣٦٠ هـ)
- الروض الداني إلى المعجم الصغير للطبراني
تحقيق محمد شكور محمود الحاج أمرير
ط. الأولى / المكتب الاسلامي - بيروت (١٤٠٥ هـ)

الطبراني: أبو القاسم سليمان بن أحمد أيوب اللخمي (ت: ٣٦٠ هـ)

- المعجم الأوسط

تحقيق: د. محمود الطحان

ط. الأولى / مكتبة المعارف - الرياض (١٤٠٦ هـ)

- المعجم الصغير

ط. دار الكتب العلمية - بيروت (١٤٠٣ هـ)

- المعجم الكبير

تحقيق وتخريج: حمدي عبدالمجيد السلفي

ط. الأولى / المكتبة الاسلامية - (١٤٠٠ هـ)

الطحاوي: أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي (ت: ٣٢١ هـ)

- شرح معاني الآثار - تحقيق : محمد زهري النجار

ط. الثانية: دار الكتب العلمية - بيروت (١٤٠٧ هـ)

الطيالسي: سليمان بن داود بن الجارود (ت: ٢٠٤ هـ)

- مسند أبن داود الطيالسي

ط. دار المعرفة - بيروت (بدون)

أبو الطيب: صديق بن حسن بن علي الحسيني (ت: ١٣٠٧ هـ)

- العبرة مما جاء في الغزو والشهادة والهجرة

تحقيق: أبي هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول

ط. الأولى / دار الكتب العلمية - بيروت (١٤٠٥ هـ)

ابن عابدين: محمد أمين

- حاشية رد المحتار على الدر المختار شرح تنوير الأبصار

ط. الثانية / دار الفكر - بيروت (١٩٧٩ م)

ابن أبي عاصم: أبو بكر احمد بن عمرو (ت: ٢٨٧ هـ)

- كتاب الجهاد

تحقيق وتعليق وتخريج : مساعد بن سليمان الراشد الحميد

ط. الأولى / مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة (١٤٠٩ هـ)

- كتاب السنة

تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني

ط. الثانية / المكتب الاسلامي - بيروت (١٤٠٥ هـ)

عبدالباقي: محمد فؤاد عبدالباقي

- اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان

ط. المكتبة العلمية - بيروت

عبدالهادي: يوسف بن حسن بن عبدالهادي

- كتاب بحر الدم فيمن تكلم فيه الامام أحمد بمدح أو ذم

تحقيق وتعليق: د. وصي الله بن محمد بن عباس

ط. الأولى / دار الراية - الرياض (١٤٠٩ هـ)

عبدالواحد: كمال الدين محمد بن عبدالواحد

- شرح فتح القدير للعاجز الفقير

ط. دار احياء التراث - بيروت (بدون)

العِجْلي: أحمد بن عبدالله بن صالح (ت: ٢٦١ هـ)

- تاريخ الثقات

بترتيب الحافظ نورالدين علي بن أبي بكر الهيثمي وتضمينات الحافظ

ابن حجر العسقلاني

تحقيق : د. عبدالمعطي قلعجي

ط. الأولى / دار الكتب العلمية - بيروت (١٤٠٥ هـ)

العراقي: أبو الفضل عبدالرحيم بن الحسين العراقي (ت: ٨٠٦ هـ)

- طرح التثريب في شرح التقريب

ط. دار الفكر العربي (بدون تاريخ)

ابن عساكر: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت: ٥٧١ هـ)

- الأربعون في الحث على الجهاد

تحقيق : عبدالله بن يوسف

ط. الأولى / دار الخلفاء للكتاب الاسلامي - الكويت (١٤٠٤ هـ)

العسقلاني: أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر (ت: ٨٥٢ هـ)

- الإصابة في تميز الصحابة

ط. دار إحياء التراث العربي - بيروت والمصوره عن الطبعة الاولى (١٣٢٨ هـ)

- تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة

ط. دار الكتاب العربي - بيروت (بدون)

- تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس

تحقيق: د. عبدالغفار البذاري ومحمد أحمد عبدالعزيز

ط. الثانية / دار الكتب العلمية - بيروت (١٤٠٧ هـ)

- تغليق التعليق

تحقيق: سعيد عبدالرحمن القزقي

ط. المكتب الاسلامي - بيروت (بدون)

العسقلاني: أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر (ت: ٨٥٢ هـ)

- تقريب التهذيب

تقديم : محمد عوامه

ط. الثانية / دار البشائر الاسلامية (١٤٠٨ هـ)

- تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير

عناية: عبدالله هاشم اليماني المدني - بالمدينة المنورة (١٣٨٤ هـ)

- تهذيب التهذيب

ط. الأولى / مطبعة مجلس دارئرة المعارف النظامية - الهند (١٣٢٥ هـ)

تصوير ،دار صادر

- الدراية في تخريج أحاديث الهداية

تصميم وتعليق: عبدالله هاشم اليماني المدني

ط. دار المعرفة - بيروت

- فتح الباري شرح صحيح البخاري - تحقيق: عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

ترقيم: محمد فؤاد عبدالباقي

ط. دار الفكر

- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية

تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي

ط. دار المعرفة - بيروت

- لسان الميزان

ط. دار الفكر (١٤٠٧ هـ)

- النُكت الظراف على الأطراف - في نيل تحفة الأشراف

تصحيح وتعليق: عبدالصمد شرف الدين

ط. الدار القيمة - الهند

العسقلاني: أحمد بن علي بن حجر (ت: ٨٥٢ هـ)
- هدي الساري مقدمة فتح الباري - تحقيق: عبدالعزيز بن باز
أخراج وتصحيح: محب الدين الخطيب - ترقيم: محمد فؤاد عبدالباقي
ط. دار الفكر

العظيم آبادي: أبو الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي
- شرح سنن أبي داود . مع شرح الحافظ ابن قيّم الجوزية
ضبط وتحقيق: عبدالرحمن محمد عثمان
ط. الثانية / المكتبة السلفية - المدينة المنورة (١٣٨٨ هـ)

العقيلي: أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد
- كتاب الضعفاء الكبير
تحقيق : د. عبدالمعطي أمين قلعجي
ط. الأولى / دار الكتب العلمية - بيروت (١٤٠٤ هـ)

العلائي: أبو سعيد بن خليل بن كيلكلدي (ت: ٧٦١ هـ)
- جامع التحصيل في أحكام المراسيل
تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي
ط. الثانية/ عالم الكتب - مكتبة النهضة العربية (١٤٠٧ هـ)

ابن العماد: أبو الفلاح عبدالحي الحنبلي (ت: ١٠٨٩ هـ)
- شذرات الذهب في أخبار مَنْ ذهب
ط. دار الفكر - بيروت (١٤٠٩ هـ)

أبو عوانة: يعقوب بن اسحاق الاسفرائني (ت: ٣١٦ هـ)
- المسنـــــد
ط. مطبعة جميعة دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد الدكن (١٣٦٢ هـ)

الغروي: محمد الغروي
- الأمثال النبوية
ط. الأولى / مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - لبنان (١٤٠١ هـ)

الغماري: عبدالله بن حمد بن الصديق
- إتحاف النبلاء بفضل الشهادة وأنواع الشهداء
ط. الثانية / عالم الكتب - بيروت (١٤٠٥ هـ)

ابن فارس: ابو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ت: ٣٩٥ هـ)
- معجم مقاييس اللغة / تحقيق عبدالسلام هارون
ط. دار الفكر - بيروت (بدون)

الفيروزآبادي: مجد الدين محمد بن يعقوب (ت: ٨١٧ هـ)
- القاموس المحيط
ط. الثانية / مؤسسة الرسالة (١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م)

ابن قدامة المقدسي: ابو محمد عبدالله بن أحمد بن محمود بن قدامة (ت: ٦٣٠ هـ)
- المغنى
ط. الأولى / دار الكتاب العربي - بيروت (١٩٨٣ م)

القرطبي: ابن عبدالبر النمري (ت: ٤٦٣ هـ)
- الاستيعاب في معرفة الأصحاب
ط. دار احياء التراث العربي - بيروت والمصورة عن : ط. الأولى (١٣٢٨ هـ)

القسطلاني: ابو العباس شهاب الدين أحمد بن محمد القسطلاني (ت: ٩٢٣ هـ)
- ارشاد الساري لشرح صحيح البخاري - وبهامشه صحيح مسلم بشرح النووي
ط. السادسة / المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق - مصر (١٣٠٤ هـ)
تصوير : دار الفكر

القُضاعي: القاضي أبُو عبدالله محمد بن سلامة
- مسند الشهاب
تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي
ط. الأولى / مؤسسة الرسالة - بيروت (١٤٠٥ هـ)

قطب: سيد (ت: ١٩٦٦ م)
- في ظلال القرآن
ط. العاشرة / دار الشروق - بيروت (١٩٨٢ م)

ابن قُطْلُوبُغَا: أبو العدل قاسم بن قُطْلُوبُغَا (ت: ٨٧٩ هـ)
- كتاب مَنْ روى عن أبيه عن جده
دراسة وتحقيق: د. باسم فيصل الجوابرة
ط. الأولى / مكتب المعلا - الكويت (١٤٠٩ هـ)

ابن القيم: ابو عبدالله محجربن ابي بكر (ت: ٧٥١ هـ)

- الداء والدواء

ط. دار الحديث - بيروت (بدون)

الكاساني: علاء الدين ابو بكر بن مسعود

- بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع

ط. الثانية / دار الكتاب العربي - بيروت (١٩٨٢ م)

الكاندهلوي: محمد بن زكريا الكاندهلوي

- أوجز المسالك إلى موطأ مالك

ط. الثالثة / دار الفكر - بيروت (١٣٩٤ هـ)

ابن كثير: أبو الفداء عماد الدين إسماعيل (ت: ٧٧٤ هـ)

- البداية والنهاية

ط. الأولى / كردستان العلمية (١٣٤٨ هـ)

- تفسير القرآن العظيم

ط. / دار الفكر - بيروت

الكرماني:

- شرح صحيح البخاري

ط. الأولى / المطبعة المصرية (١٣٥٣ هـ)

الكشميري: محمد أنور الكشميري (ت: ١٣٥٢ هـ)

- فيض الباري على صحيح البخاري

ط. الهند (١٩٨٠ م)

ابن الكيّال: أبو البركات محمد بن أحمد (ت: ٩٣٩ هـ)
- الكواكب النيّرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات
تحقيق ودراسة: عبدالقيوم عبد رب النبي
ط. الأولى / دار المأمون للتراث - دمشق (١٤٠١ هـ)

ابن ماجة: أبو عبدالله محمد بن يزيد القزويني (ت: ٢٧٥ هـ)
- السـنن
تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي
ط. دار الدعوة (١٩٨١م)

مالك: مالك بن أنس الأصبحي (ت: ١٧٩ هـ)
- موطأ مالـك
تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي
ط. دار الدعوة - تركيا (١٤٠١ هـ)

ابن معين: يحيى
- التاريـخ
دراسة وترتيب وتحقيق: د. أحمد محمد نور سيف
ط. الأولى / مركز البحث العلمي واحياء التراث العربي (١٣٩٩ هـ)

محمد بن محمد بن سليمان
- جمع الفوائد من جامع الأصول ومجمع الزوائد
ط. المدينة المنورة (١٣٨١ هـ)

ابن المديني: على بن عبدالله بن جعفر السعدي (ت: ٢٣٤ هـ)

- تسمية مَنْ روى عنه من أولاد العشرة وغيرهم من

أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . تحقيق : علي محمد جمّاز

ط. دار القلم - الكويت (١٤٠٢ هـ)

- سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني

في الجرح والتعديل

دراسة وتحقيق: موفق بن عبدالله بن عبدالقادر

ط. الأولى / مكتبة المعارف - الرياض (١٤٠٤ هـ)

- العلل

تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي

ط. الثانية / المكتب الاسلامي - بيروت (١٩٨٠ م)

المروزي: عبدالله بن المبارك (ت: ١٨١ هـ)

- كتاب الجهاد

تحقيق: نزية حماد

ط. / دار النور - بيروت (١٣٩١ هـ)

- كتاب الزهد والرقائق

تحقيق وتعليق: حبيب الرحمن الأعظمي

ط. مؤسسة الرسالة - بيروت

المزي: ابو الحجاج يوسف (ت: ٧٤٢ هـ)

- تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف

تصحيح وتعليق: عبدالصمد شرف الدين

ط. الدار القيمّة - الهند (١٣٨٦ هـ)

مسلم: ابو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١ هـ)
- صحيح مسلم - تحقيق وتعليق : محمد فؤاد عبدالباقي
ط. الأولى / المكتبة الاسلامية - استنابول - تركيا (١٣٧٤ هـ)

المناوي: عبدالرؤوف المناوي
- فيض القدير - شرح الجامع الصغير
ط. الثانية / دار المعرفة - بيروت (١٣٩١ هـ)

المباركفوري: محمد عبدالرحمن بن عبدالرحيم المباركفوري (ت: ١٣٥٣ هـ)
- تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي
وقف على طبعة وراجع أصوله وصححه : عبدالرحمن محمد عثمان
ط. الثانية (١٣٨٤ هـ)

المزي: جمال الدين ابو الحجاج يوسف (ت: ٧٤٢ هـ)
- تهذيب الكمال في أسماء الرجال
نسخة مصورة عن النسخة الخطية المحفوظة بدار الكتب المصرية
الناشر: دار المأمون للتراث - دمشق - بيروت

المقدسي: محمد بن طاهر المقدسي (ت: ٥٠٧ هـ)
- الجمع بين رجال الصحيحين
ط. الثانية / دار الكتب العلمية - بيروت (١٤٠٥ هـ)

ابن معين: يحيى بن معين
- معرفة الرجال - رواية أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز
تحقيق: محمد كامل القصار
ط. مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق (١٤٠٥ هـ)

ابن منصور: سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني (ت: ٢٢٧ هـ)
- سنن سعيد بن منصور
تحقيق وتعليق: حبيب الرحمن الأعظمي
ط. الأولى/ دار الكتب العلمية - بيروت (١٤٠٥ هـ)

المنذري: أبو محمد عبدالعظيم بن عبدالقوي (ت: ٦٥٦ هـ)
- الترغيب والترهيب من الحديث الشريف
تحقيق: مصطفى محمد عمارة
عناية: عبدالله بن ابراهيم الأنصاري
ط. المكتبة العصرية - بيروت

المَوْصِلي: أحمد بن علي بن المثنى (ت: ٣٠٧ هـ)
- مسند أبي يعلي المَوْصِلي
تحقيق: وتخريج: حسين سليم أسد
ط. الأولى / دار المأمون للتراث - بيروت (١٤٠٦ هـ)
- معجم شيوخة
تحقيق وتخريج: حسين سليم أسد الداراني
ط. الأولى / دار المأمون للتراث - بيروت (١٤١٠ هـ)

الميرتهي: محمد بدر عالم الميرتهي
- البدر الساري إلى فيض الباري
ط. الهند (١٩٨٠ م)

النسائي: ابو عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي (ت: ٣٠٣ هـ)

- السنن الكبرى من خلال تحفة الاشراف

تصحيح وتعليق: عبدالصمد شرف الدين

ط. الدار القيّمة - الهند (١٣٨٦ هـ)

- سنن النسائي - بشرح الحافظ جلال الدين السيوطي

وحاشية الامام السندي

عناية: عبدالفتاح أبو غدة

ط. الثانية / دار البشائر الاسلامية - بيروت (١٤٠٩ هـ)

- كتاب الضعفاء والمتروكين

تحقيق: بُوران الضناوي وكمال يوسف الحوت

ط. الثانية / مؤسسة الكتب الثقافية (١٤٠٧ هـ)

- عمل اليوم والليلة - دراسة وتحقيق : د. فاروق حمادة

ط. الثانية / مؤسسة الرسالة - بيروت (١٤٠٦ هـ)

النووي: أبو زكريا يحيى بن شرف (ت: ٦٧٦ هـ)

- الأذكار المختاره من كلام سيد الأبرار صلى الله عليه وسلم

ط. الأولى / الدار المصرية اللبنانية (١٤٠٨ هـ)

- صحيح مسلم بشرح النووي

ط. دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان (بدون تاريخ)

- متن المنهاج - مطبوع مع مغنى المحتاج

ط. المكتبة الاسلامية (بدون)

- المجموع - شرح المهذب

ط. دار الفكر - بيروت (١٩٧٠ م)

الهروي: أبو عُبيد القاسم بن سلاّم (ت: ٢٢٤ هـ)
- غريب الحديث
تحقيق: حسين محمد محمد شرف - مراجعة: محمد عبدالغني حسن
ط. الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية (١٤٠٤ هـ)

الهندي: محمد بن علي الهندي (ت: ٩٨٦ هـ)
- المغنى في ضبط أسماء الرجال ومعرفة كنى الرواة وألقابهم وأنسابهم
ط. دار الكتاب العربي (١٩٧٩ هـ)

الهيثمي: نور الدين علي بن أبي بكر (ت: ٨٠٧ هـ)
- كشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب الستة
تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي
ط. الثانية / مؤسسة الرسالة - بيروت (١٤٠٤ هـ)

الهيثمي: نور الدين علي بن أبي بكر (ت: ٨٠٧ هـ)
- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد
تحرير الحافظين الجليلين: العراقي وابن حجر
ط. الثالثة / دار الكتاب العربي - بيروت (١٤٠٢ هـ)
- موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان - تحقيق: محمد عبدالرزّاق حمزه
ط. دار الكتب العلمية - بيروت

اليماني: عبدالله هاشم اليماني
- أعذب الموارد في تخريج جمع الفوائد
ط. المدينة المنورة (١٣٨١ هـ)
- تيسير الوصول إلى جامع الأصول من حديث الرسول
ط. دار الاتحاد العربي - القاهرة

الفهـــــــرس

الفهرس الموضوعي

الفصل الثاني:

الفصل الثالث:

الفصل الرابع:

الأحاديث الواردة في آثار الشهادة

والحمد لله رب العالمين

The fourth chapter consists of three parts:

A. Part one: Talks about the responsibility of the nation towards the martyr. This part consists of four sections:
   1- Section one: a good mentioning of the martyr.
   2- Section two: taking a good care of the martyr's family.
   3- Section three: paying off the martyr's debts.
   4- Section four: continuing Al-Jihad (the struggle in the cause of Allah), and taking revenge for the martyrs.

B. Part two: This part covers the martyr's miracles, preparations for death and writing the will.

C Part three: In this part, the researcher mention the Hadiths that talk about the deeds that have the same award as that of the martyr, but still, the doer of such deeds is not a martyr.

Those persons are not that type of martyrs mentioned in the second part of the first chapter under: Division of martyrs, in which it was said that there are two types of martyrs: war martyrs and the none-war martyrs. As this none-war type was specified by the prophet, and this type in this part, it is their deeds which are mentioned to be of the same award of that of martyrs but not them.

Selves:

Finally, the theses is ended with a conclusion which contained some notes.

Thanks to Allah, and peace and blessings of Allah be upon his prophet.

b. None-War martyrs.

Section 2- Covers the judgments concerning the martyrs bathing, burial, prayer and clothing.

Section 3- Concerns the ummah (Nation) towards the martyr, including: mentioning his good deeds , talking about his heroic actions, praying to Allah for forgiveness for the martyr and taking a good care of the martyr's family.

The second chapter is entitled with: Hadiths of martyrs position and award in Islam. This chapter consists of five parts:

A. Part one: Consists of Hadiths (prophet speeches) specifying the exact meaning of martyr.
B. Part two: Consists of Hadiths specifying the types of martyrdom.
C. Part three: Consists of Hadiths describing the high rank of martyr and the position of martyrdom.
D. Part four: Consists of Hadiths motivating and encouraging an martyrdom.
E. Part five: Consists of Hadiths motivating on having the ambition of achieving martyrdom.

The third chapter is entitled with: Hadiths on martyr's judgments. This chapter has two parts:

A. Part one: covers the martyr's rights; e.g: martyr bating clothing, prayers, burial and visiting. On the other hanc regarding the behalf of his family, How the family should b receive the news of the death of their relative; the marty with pleasure.
B. Part two: covers the haditbs which indicates that it can't said for sure about deeds that they are martyrs except f certain persons that had been nominated as martyrs by t prophet. Still, it can be said about some people that they martyrs if they fulfil certain requirements that entitle them such name. But, it is not sure, it is left to his Almighty who judge everybody regarding the intention behind their deeds

prophet's speeches on Martyrdom and martyrs; collection, classification and a study in regard to martyrs.

In The Name of Allah; The Beneficent, The Merciful

Thanks be to Allah the lord of the worlds, and blessings and peaces for the highest of messengers, our leader, Muhammad, has family and all his companions.

This is a theses in: **prophet's speeches on Martyrdom and martyrs; collection, classification and a study in regard to martyrs.**

This theses consists of an introduction, a prelude , four chapters and a conclusion. It is ended with three indexes: an indexes for the verses of holy Quran, another for the glorious speeches of the prophet, and the third one is the general index of the main topics of the theses.

The prelude contains a definition of the holy war (Al-Jihad), function, and its position in shari'ah.

The first chapter talks about martyr: a study in the perspective of Quran and Sunnah. This chapter consists of two parts:-

A. Part One: This part is divided into two sections:
   Section 1- Gives a definition of martyr, his position, and the standard criterion for martyrdom from Islamic perspective.
   Section 2- Talks about the rank and the position of martyr in Islam.
B. Part Two: This part is also divided into three sections:
   Section 1- Discusses the divisions of martyrs. Martyrs are divided into two types:
      a. Battle and War martyrs.

University of Jordan
Faculty of Graduate Studies
Graduate Department of
Shari'a Laward political Sciences

prophet's speeches on Martyrdom & martyrs;

collection, classification
and a study in regard to martyrs.

Supervision of

Dr. Mouhamad ABdlah I'wadeh

Prepared by
Nezar Abed AlkAder
Mouhamad Rayyan

Submitted in partial fulfillment of the requirements for the degree of master of shari'a in faculty Graduate studies University of Jordan.

1411 - 1990